في الشرق الأوسط أنقرة تقترح قانونا لمنع وصول الأصوليين للسلطة (ص4) المعارضة الإسرائيلية تتهم نتنياهو بخداع الفلسطينيين (ص3)

الألياف الكربونية تحدث ثورة في عالم المعدات الذكية

بوسطن: من لوري فاليجرا *

فتحت الألياف الكربونية افاقا جديدة في العلوم التكنولوجية وصناعة الأجهزة الالكترونية الذكية. ومن المتوقع في المستقبل القريب صناعة طائرات وسيارات تستمد طاقتها من الشمس ذاتيا وتقوم بشحن أجهزتها دون مساعدة الانسان.

وبامكان المعدات الذكية هذه ان تعطي انذارا مبكرا عن الشقوق الخطيرة في اجنحة الطائرات، او في هياكل السيارات. فقد تبين ان للألياف الكربونية خصائص الكترونية مفيدة للغاية.

وتتركب الألياف الكربونية من مزيج من خيوط شعرية كربونية ملصقة بعضها مع البعض على شكل طبقات. وتستخدم هذه المادة منذ عقود في بناء الطائرات واجهزة اخرى. لكن العلماء اكتشفوا حاليا ان لهذه الألياف القدرة على نقل الكهرباء والالكترونات، وبذلك يصبح لها صفتان مهمتان، الأولى انها مادة اساسية ومتينة لبناء المعدات والأجهزة الحديثة، والثانية ان لها صفات الكترونية كهربائية، تعطي الأجهزة صفات ذكية، لأنها ليست بحاجة للاتصالات الكهربائية الداخلية.

وقامت بهذا الاكتشاف البروفيسورة نوبرا تشانج أستاذة علم الميكانيكا وهندسة الطيران في جامعة بافلو في نيويورك.

وفتح الاكتشاف الجديد الآفاق لبناء اجهزة قادرة على الشعور بالوسط المحيط والتصرف ازاءه بلباقة. كذلك فانها ستفتح المجال لتصنيع اجهزة صغيرة وبتكلفة اقل. وسيتم توصيل الألياف الكربونية في هياكل الطائرات والسيارات على غرار الجهاز العصبي الذي يغذي الجلد البشري، حيث يمكنها ان تتحسس كل حركة او تبدل خارجي. وتتميز ألياف الكربون عن السيليكون بانها معدنية وشبه ناقلة.

* خدمة كريستيان سانيس مونيتور - خاص بـ«الشرق الأوسط»

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

الجمعة 29 ذو القعدة 1418هـ - 27 مارس (آذار) 1998م

السنة العشرون - العدد 7059

London - Friday - 27 March 1998

Front Page No. 1

Vol. 20 No. 7059

تطابق موقفي رئيس الوزراء اللبناني والمستشار النمساوي من الـ425

توقع قرار إسرائيلي بالانسحاب من لبنان الأسبوع المقبل

فيينا: من ابراهيم عوض

قال المستشار النمساوي فيكتور كليما انه يتوقع قرارا بشأن انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني في اجتماع الحكومة الإسرائيلية الاحد المقبل. واعلن كليما عقب محادثات اجراها امس مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ان النمسا والاتحاد الاوروبي يريان وجوب تنفيذ القرار 425 دون قيد او شرط».

وثمن الرئيس الحريري هذا الموقف الواضح من قبل النمسا التي تتهيأ لتسلم رئاسة المجموعة الاوروبية في شهر يوليو (تموز) المقبل ووصفه بـ«التطور البارز» في النظرة الأوروبية الى هذا القرار، لافتا الى ان الأوروبيين، باستثناء فرنسا، كانوا حين يطالبون بتنفيذ القرار 425 لا يضيفون عبارة «دون قيد او شرط».

وفي مؤتمر صحافي عقده الحريري وكليما في اليوم الثاني من الزيارة الرسمية للحريري اكد مستشار النمسا ان بلاده ستحاول مع شريكاتها الأوروبيات بذل كل الجهود لتأكيد استمرار دعم عملية السلام.

وتعليقا على زيارته قبل ايام إلى اسرائيل قال كليما «نحن بانتظار قرار بشأن الانسحاب يتخذ عندما تجتمع الحكومة الإسرائيلية يوم الأحد المقبل. وفي حال حصول هذا الانسحاب وهذا في رأيي ضروري لتسريع عملية السلام وتحقيق التقدم المطلوب على المسارين السوري واللبناني والمسار الفلسطيني. وفي حال لم يتم هذا الانسحاب ستكون المسألة معقدة جدا وستقف عائقا امام إعادة دفع عملية السلام».

الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعلن ان اسرائيل «لن تهرب» من جنوب لبنان و«لن تتخلى» عن ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لها.

واكد نتنياهو في كلمة القاها في تل ابيب امام منظمة لضباط احتياطيين ينتمون الى اليمين «ليست لدينا اي نية للفرار من لبنان والتخلي عن جيش لبنان الجنوبي». واضاف «ان حكومتي ستناقش تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الذي ينص على ترتيبات لضمان الامن الدولي على الحدود الاسرائيلية. ولن يتم اي انسحاب عسكري اسرائيلي الا بعد ذلك».

وقال الحريري انه ابلغ كليما ان لبنان وسورية مستعدان لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر اذا اعلنت اسرائيل استعدادها للانسحاب من الجولان السوري الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 ومن جميع الأراضي اللبنانية». (تفاصيل اخرى ص 4 و5)

أزمة «التوقيع» تتفاقم بين الهراوي والحريري

فيينا - بيروت: «الشرق الأوسط»

بدا لبنان امس متجها نحو ازمة حكم جديدة بعد ان تفاقمت ازمة التوقيع لمشروع الزواج المدني بين رئيسي الجمهورية، الياس الهراوي، ورئيس الحكومة، رفيق الحريري.

وقد لاحت بوادر هذه الازمة في مطالبة الرئيس الهراوي «بتوقيع» الحريري على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري لاحالته على المجلس النيابي فيما يصر الحريري على رفض التوقيع معتبرا ان دعوة رئيس الجمهورية بعض الوزراء لاحالة «ملاحظاتهم» على المشروع الى امين عام مجلس الوزراء تعني «ان هناك امورا عالقة بشأن هذا المشروع»، وانه، بالتالي، «مشروع غير مستوفي الدرس و«يستحيل» التوقيع عليه، كما اكد من فيينا التي يزورها حاليا بدعوة رسمية من حكومتها.

وفي وقت دعي فيه مجلس الوزراء الى جلسة تعقد الخميس المقبل برئاسة الحريري، في القصر الحكومي، ويكون الهراوي اثناءها في زيارة لأبوظبي، استبعد رئيس حكومة سابق انعقاد الجلسة وقال ان «هناك أزمة حكم بالمعنى الحقيقي لن تنتهي الا اذا خرج احد الرئيسين عن موقفه».

واضاف: «وهذا لا يبدو انه سيحصل حسيما هو واضح حتى الآن». وسط هذا التجاذب ظهر اتجاه نيابي لادخال تعديل على المادة 49 من الدستور اللبناني بحيث تصبح ولاية رئيس الجمهورية 4 سنوات بدلا من 6 سنوات على ان يكون له الحق بالترشيح لولاية ثانية فقط.

وفيما واصل رئيس مجلس النواب نبيه بري مساعيه الرامية الى ايجاد مخرج لأزمة الزواج المدني بين الهراوي والحريري، اجتمع امس مع الهراوي دون ان ترشح معلومات عما دار بين الرجلين. غير ان اوساطا سياسية ذكرت ان بري سعى لاقناع الهراوي «بالتزام الهدوء» لان خلافه والحريري ينعكس اهتزازا في السوق المالية ويفقد مصرف لبنان الملايين من احتياطيه من القطع الاجنبي. (تفاصيل ص 5)

باريس ترحب وواشنطن تصر على فترة طويلة لاختبار نوايا العراق

المفتشون يدخلون أول قصور صدام



عراقي يهم بنقل امتعته الى الحافلة التي اقلته امس مع آخرين الى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج (اب)

لندن: «الشرق الأوسط»

رحبت الولايات المتحدة بدخول المفتشين الدوليين امس الى قصر الرضوانية (قصر الرئيس العراقي) الكائن عند الكيلو 15 غرب بغداد. لكن المندوب الاميركي في مجلس الأمن السفير بيل ريتشاردسون استبق نتائج التفتيش بتصريح قد يكون اشعار العد التنازلي لأزمة جديدة مع العراق.

فقد أعلن ريتشاردسون «ان الموقف في العراق ما يزال خطيرا، والقوات الأميركية باقية لفترة طويلة في المنطقة، والمهم ليس مجرد تطبيق الاتفاق (يقصد مذكرة التفاهم العراقي مع الامم المتحدة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي). وانما المهم هو اختبار التطبيق لفترة طويلة».

وكانت قافلة من عشرين سيارة للامم المتحدة ترافقها نحو 12 سيارة عراقية قد دخلت في العاشرة صباح امس بتوقيت بغداد الى قصر الرضوانية، وذلك في اول عملية تفتيش لقصر رئاسي منذ بدء عمليات التفتيش الدولية قبل 7 سنوات.

ومنعت قوات الأمن العراقية الصحافيين من اللحاق بالقافلة التي تضم فريق الخبراء والمفتشين يرافقهم عشرون دبلوماسيا برئاسة المفوض الدولي السري لانكي الجنسية جايانثا دهانابالا. والغرض من المهمة في هذا القصر اضافة الى سبعة اخرى هو التحقق من خلو المواقع مما يرتاب في وجوده، اي الأسلحة الممنوعة وفقا لقرار وقف اطلاق النار في حرب تحرير الكويت. وسبق لدهانابالا ان اكد أن السلطات العراقية لن تخطر مسبقا بالمواقع المطلوب تفتيشها. لكن المصادر المحيطة بالفريق امس اوضحت ان السلطات العراقية كانت تعلم «منذ فترة» باختيار قصر الرضوانية للتفتيش.

ويذكر ان مبنى قصر الرضوانية من اكبر ان لم يكن اكبر المباني الرئاسية. وكان في وقت ما مقر السكن الرئيسي للرئيس صدام حسين.

وفي باريس، اعلنت الخارجية الفرنسية ترحيبها بالبدء في عملية التفتيش. (تفاصيل ص 2)

مصادرة صحيفة سودانية نشرت بيانا للمعارضة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

صادرت سلطات الأمن السودانية امس صحيفة يرأس تحريرها أحد الكتاب المحسوبين على الجبهة القومية الإسلامية، بسبب نشرها بيانا للمعارضة.

وجرت مصادرة صحيفة «الوفاق» التي يملكها ويرأس تحريرها الكاتب محمد طه محمد احمد، من المطبعة فجر امس وقبل توزيعها. وقال طه لـ«الشرق الأوسط» انه لا يعرف سبب المصادرة لان اية جهة لم تبلغه بالسبب، الا انه يعتقد ان ذلك ربما يكون لنشره تفاصيل البيان الختامي لاجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني المعارض الذي انعقد في اسمرة اخيراً.

وكان طه قد دخل قبل فترة في جدل مع مجلس الصحافة والمطبوعات الذي انتقده لنشره صورة العميد عبد العزيز خالد رئيس التحالف الوطني المعارض

من ناحية اخرى، ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان 4 طلاب اصيبوا بجروح في مدينة ام درمان في حين اصيبت عشر طالبات باغماء خلال صدامات بين طلبة اسلاميين وطلبة جنوبيين. واندلعت الصدامات خلال مناقشة في مدرسة «النصر» الفنية عندما انتقد طلبة جنوبيون الدعوة الى الجهاد في الجنوب.

واستفزت هذه الانتقادات الطلبة الاسلاميين الذين انهالوا على زملائهم ضربا.

أول تمرينات عسكرية يمنية ـ أميركية تختتم اليوم

صنعاء: من حسين الجرباني

يختتم اليوم تمرين تدريبي يعد الأول من نوعه بين وحدات عسكرية يمنية وأميركية يجري في اليمن.

وأعلن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع اليمنية امس ان وحدة فرعية من الكتيبة الثالثة من القوات الخاصة الأميركية تشارك في هذا التدريب مع وحدات فرعية من القوات المسلحة اليمنية في المنطقة الشمالية الغربية.

وقال المصدر ان هذا التمرين يأتي في اطار التعاون العسكري المشترك بين اليمن والولايات المتحدة، وفي سياق تبادل الخبرات بين القوات المسلحة في البلدين.

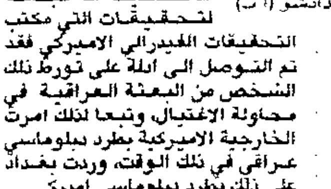
سعود ناصر الصباح لـ «الشرق الأوسط»

اتفاق أويك سيكون شاملا للحد من فائض الإنتاج

الكويت: من فادية الزعبي

كشف الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي عن ان عددا من الدول من خارج منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك»، لم يذكرها بالاسم، ابدت استعدادها لتخفيض انتاجها النفطي اسوة بدول أخرى من داخل وخارج «اوبك» من اجل تدعيم اسعار النفط وذلك اثر اتفاق الرياض.

واعرب الشيخ سعود ناصر لـ«الشرق الأوسط» في اول تصريح له بعد تسلمه حقيبة النفط في التشكيل الوزاري الأخير عن تفاؤله بخروج الاجتماع الاستثنائي لـ«اوبك» المزمع عقده الاثنين المقبل بمقر المنظمة في فيينا بـ«اتفاق شامل وعادل للحد من الانتاج الفائض خاصة بعد ان ادركت الدول من داخل وخارج المنظمة مدى الضرر الذي لحق بمصالحها نتيجة تدهور اسعار النفط».



ومن جانب آخر اغلق خام برنت على ارتفاع في التعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن امس مع تدافع التجار على الشراء قبل اجتماع اوبك الاثنين المقبل للتصديق على اتفاق الرياض للحد من الافراط في الانتاج العالمي. واغلق الخام في تعاقدات مايو (ايار) على 15.14 دولار للبرميل بارتفاع 61 سنتاً خلال يوم امس ونحو دولار عن سعر بداية الاسبوع على 15.14 دولار. (تفاصيل ص اقتصاد)

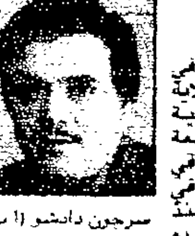
تعويضا لمعارض آشوري واجه محاولة اغتيال

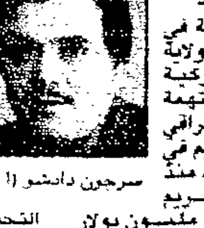
محكمة أميركية تغرم العراق 1.5 مليون دولار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ادانت محكمة في بلدة مينيستو في ولاية كاليفورنيا الأميركية الحكومة العراقية بتهمة محاولة اغتيال العراقي سرجون دادشو المقيم في الولايات المتحدة منذ 1965 وقضت بتغريم بغداد مبلغ 1.5 مليون دولار تعويضا لدادشو في القضية التي اقامها على الحكومة العراقية.

وجاء في ملف القضية أن رجلا من الطائفة الآشورية مثل دادشو كلف بعملية الاغتيال عندما كان يعمل سائقا لدى البعثة العراقية لدى الامم المتحدة في فبراير 1990. وادعى دادشو ان محاولة اغتياله كانت لانه يرأس منظمة اسمها «بلاد النهرين» ويصدر مجلة ويقدم برامج تلفزيونية واذاعية ضد الحكومة العراقية.






سرجون دادشو (ا ب)

وورد في حيثيات القضية انه تبعا لتحقيقات التي مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي فقد تم التوصل الى ادلة على تورط ذلك الشخص من البعثة العراقية في محاولة الاغتيال، وتبعا لذلك امرت الخارجية الاميركية بطرد دبلوماسي عراقي في ذلك الوقت، وردت بغداد على ذلك بطرد دبلوماسي اميركي.

انتشار «النازية الجديدة» عبر الإنترنت

باريس: من بيتر فورد *

صوت الطلقات وصورة الرجل الذي يحمل كلاشينكوف واقفا امام الصليب المعقوف، يدلان بوضوح على ان هذا الموقع لا يعد موقعا عاديا في شبكة الانترنت. ويحمل الموقع المذكور اسم «شارلمان هامر سكينز» وهي صفحة للنازيين الجدد حليقي الرؤوس، تنشر افكارا عنصرية وتسعى لنشر النازية عبر الانترنت.

ويعتبر الموقع المذكور ظاهرة جديدة في شبكة المعلومات الدولية، إذ يستخدمه النازيون الجدد لترويج افكارهم دون ان يتعرضوا للمحاكمة حتى في الدول الأوروبية التي يعتبر التحريض على الكره العنصري فيها جريمة يعاقب عليها القانون.

ويقول الباحث الفرنسي مارك نوبل الذي يعمل في مجال مراقبة العنصرية في شبكة الانترنت انه كان من الصعب على النازيين الجدد الترويج لدعايتهم الى الحد الذي جعلهم يستخدمون مكتبات متخصصة لتوزيع هذه الدعاية. غير انهم الآن لا يعتمدون على هذه الوسيلة لتوزيع كتيباتهم واعلاناتهم، فقد اصبحت مجموعات النازيين الجدد في المانيا تستخدم الانترنت للاعلان عن موعد ومواقع ندواتها ومناسباتها. ويذكر ان المانيا وفرنسا ودولا اوروبية اخرى تحرم ترويج الكره العنصري. لكن نوبل يقول انه من الصعب تعقب من ينشرون هذه المواد في شبكة الانترنت بسبب صعوبات عملية وبسبب اختلاف القوانين بين الدول.

ويقول نوبل انه دخل الى موقع «شارلمان هامر سكينز» الفرنسي من خلال خدمة «اميركا اون لاين» للانترنت في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتقدم نوبل بشكوى لاغلاق الموقع المذكور فورا، إلا ان الموقع سرعان ما ظهر ضمن مواد شركة كندية لتقديم خدمة الانترنت.

ويذكر ان الدول الأوروبية لا تحاسب قانونيا ايا من الشركات المتطورة على المواد التي تظهر في المواقع التي تقدمها. ففي فرنسا اوضحت تسع من هذه الشركات انها لا تعدو ان تكون سوى ناقل فقط للمعلومات دون المسؤولية عن محتواها وذلك إثر الملاحقة القانونية التي قامت بها مجموعة طلاب يهود. ويقول نوبل انه رغم ان هذه الشركات لا تتعرض للمحاسبة القانونية لكنها لا تريد ان تسيء الى سمعتها لذا فهي تضطر في مثل هذه الحالات إلى اتخاذ خطوة فورية مثلما حدث في حالة «اميركا اون لاين».

واذا فشل النازيون الجدد في ايجاد موقع ضمن شركات نشر المعلومات العاملة في اوروبا، فانهم قد يتجهون نحو الولايات المتحدة حيث القيود على النشر في الشبكة محدودة وذلك بنص التعديل الأول الذي يحرم اي قيود على حرية النشر والتعبير.

ورصد نوبل 600 من مثل هذه المواقع مؤكدا استحالة مراقبتها نسبة لتغيير عناوينها باستمرار. ومن الواضح ان النازيين الجدد وجدوا في الشبكة وسيلة نقل ونشر معلومات فعالة. فقد كتب أحد اعضاء مجموعة النازيين الجدد الاميركية في أحد الكتيبات ان الانترنت «توفر فرصا وامكانيات ضخمة لحركة المقاومة الآرية لتوصيل رسالتها للجهلة والغافلين بوصف الشبكة وسيلة الاعلام الوحيدة غير الخاضعة حتى الآن للرقابة والمساحة لنا (النازيون الجدد). ينبغي علينا الآن استخدام هذا الذراع الجديد وان نتعلم كيفية استخدامه جيدا».

* خدمة كريستيان سانيس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

قصيدة عربية مجهولة عن «تايتانيك»

عثرت «الشرق الأوسط» على قصيدة مجهولة كتبها شاعر عربي في رثاء السفينة الغارقة «تايتانيك» عام 1912. وتبين من قصص نشرت حديثا ان هناك اكثر من فقيد عربي بين ضحايا تلك السفينة المنكوبة التي احييا ذكرها فيلم سينمائي حصد 11 جائزة اوسكار مساء الاثنين الماضي. (ثقافة)

محافظ بنك إنجلترا: نعيش لحظات تاريخية

قال ايدي جورج محافظ بنك انجلترا في مؤتمر نظمته الحكومة البريطانية في لندن يكرس التقارب الأوروبي المتوسطي، ان اوروبا والعالم يعيشون لحظات «تاريخية»، عماده اعلان المفوضية الأوروبية عن تحقيق 11 دولة لمعايير «ماستريخت» لتأسيس كيان اوروبي اقتصادي ونقدي موحد ابتداء من مطلع العام المقبل، ولم يستبعد ان تكون اقتصادات دول جنوب الحوض المتوسط اول المتأثرين. (اقتصاد)

بوريس يلتسين يستقوي بأوروبا

في حوار مع البروفيسور بيل والاس، الخبير المعروف بمتابعته الدقيقة للشؤون الروسية، يقول ان التغييرات الاخيرة تحمل دلالات عدة، من ابرزها ان الرئيس بوريس يلتسين يستقوي بأوروبا وان تشيرنومردين وبوريس نيمتسوف وجهان لعملة واحدة. (حوار)

الطائرة الرئاسية الأميركية تتقاعد

بعد 36 عاما في الخدمة سافر على متنها ملوك ورؤساء دول وامراء وشخصيات سياسية مهمة حول العالم تتقاعد طائرة الرئاسة الاميركية يوم الثلاثاء المقبل. (اولى 2)

Price List

المفتشون الدوليون في قصر صدام بالرضوانية وأميركا تؤكد بقاء قواتها لفترة طويلة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ جنيف: وكالات الأنباء

في قصر الرضوانية، قصر الرئيس العراقي الكائن عند الكيلو 15 غربي بغداد، بدأت امس المرحلة الاولى في اكثر عمليات التفتيش الدولي اثارة للجدل، وفيما رحبت الولايات المتحدة بالبدء في تفتيش القصور الرئاسية فقد حرصت في الوقت نفسه على التنبيه الى ما اعتبرته وضعا «ما يزال خطيرا» في العراق، وان المطلوب من بغداد هو الالتزام الثابت في هذه العملية الحساسة التي يتعين، حسب قول المندوب الاميركي في الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون، ان تستمر طويلا. والاهم من ذلك ان ريتشاردسون اعلن ان القوات الاميركية ستبقى في الخليج لان الاختبار الفعلي (للنوايا العراقية) هو في تطبيق (بنود الاتفاق العراقي مع الأمم المتحدة) لفترة طويلة. وليس الاختبار مجرد اجراء عمليات تفتيش قصيرة ومفاجئة.

والاتفاق المقصود هو مذكرة التفاهم الموقعة بين نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، والامين العام للامم المتحدة كوفي انان يوم 23 فبراير (شباط) الماضي، والواضح ان تصريحات ريتشاردسون على هذا النحو تتضاد مع الطموحات العراقية. فالذي حدث ان بغداد وقعت مذكرة التفاهم بناء على تفاهم ضمني مؤداه ان عمليات التفتيش ستظل فترة معقولة (غير طويلة) على عكس ما يطالب به المندوب الاميركي.

وكان ريتشاردسون يتحدث امس في مؤتمر صحافي في جنيف حيث ينعقد اجتماع للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. وقال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ان عمليات التفتيش التي تقوم بها المنظمة الدولية لمواقع عراقية حساسة «سارت على ما يرام، حتى الآن وان واشنطن تنتظر «نمطا ثابتا» للالتزام العراقي.

وقال ريتشاردسون لرويترز بعد المؤتمر الصحافي «حتى الآن سارت عمليات تفتيش المواقع الرئاسية.. المواقع الحساسة على ما يرام. نحن سعداء بتنفيذ الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام (للامم المتحدة) والاختبار الحقيقي هو الالتزام لفترة طويلة من الوقت». ومضى ريتشارسون قائلا «نريد ان نشهد استكمال نمط ثابت لعمليات التفتيش».

ورحب ريتشاردسون ببدء عمليات التفتيش للقصور الرئاسية العراقية لكن حذر من ان هذه العمليات يجب ان تستمر في المدى الطويل للتأكد من حسن نوايا بغداد قبل اتخاذ قرار في شأن سحب القوات الاميركية من المنطقة. ومضى يقول: «لا نزال نعتقد ان الوضع خطير. وقواتنا ستبقى في المنطقة حتى نتأكد من احترام العراق للاتفاق الذي ابرمه انان».

وكان المندوب الاميركي في الامم المتحدة يعلق على دخول المفتشين الدوليين (مع الفريق الدبلوماسي المرافق) الى قصر الرضوانية امس في اطار الاتفاق (اي مذكرة التفاهم) الذي ابرم في محاولة لتجنب اللجوء الى العمل العسكرية ضد العراق.

وكان الفريق الذي يقوده الدبلوماسي السري لانكي جاياناتا داناپالا قد وصل في وقت سابق الى قصر الرضوانية الرئاسي وهو احد اكبر المواقع الرئاسية الثمانية التي وافق العراق على تفتيشها في منكرة 23 فبراير الماضي، وقال شهود ان قافلة طويلة تضم 20 سيارة تابعة للامم المتحدة ترافقها نحو 12 سيارة عراقية دخلت الى المنطقة الامنية المحيطة بمجمع الرضوانية الرئاسي في الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي ومنعت قوات الامن العراقية الصحافيين من اللحاق بالقافلة لكن حتى لحظة الدخول الى المجمع الرئاسي كان كل شيء يجري من دون عراقيل.

وكانت هذه المواقع، التي تقول الامم المتحدة انها تغطي مساحة تبلغ حوالي 32 كيلومترا مربعا، ممنوعة حتى الآن على مفتشي نزع الاسلحة الدوليين. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد هددتا العراق بشن هجوم عسكري عليه اذا واصل رفض دخول المفتشين الى هذه المواقع بحثا عن اسلحة محظورة.

ونص الاتفاق، اخذا في الاعتبار ضرورة احترام السيادة العراقية، على أن يرافق دبلوماسيون خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقبل بدء التفتيش صرح داناپالا الذي عينه انان على رأس الفريق الخاص المكلف تفتيش المواقع الرئاسية بانه «مقتنع بأن الارادة الطيبة للطرفين (العراق والامم المتحدة) ستمكننا من تطبيق الاتفاق». وقال داناپالا الذي كرر خلال الايام الماضية ان عمليات التفتيش ستجري من دون انذار مسبق «انهم لا يعرفون اين نذهب واي موقع سنفتش».

لكن الدبلوماسيين كانوا قد كشفوا منذ مساء امس الاول للصحافة موعد اول عملية تفتيش بل انهم ابلغوا احدى وكالات الانباء ان مجمع الرضوانية سيفتش. وقال الدبلوماسي الايطالي بيترو كوردون: «لا نريد ان نفاجئ احدا. لقد ارسل اشعار (الى السلطات العراقية) لكن من دون اعطاء تفاصيل محددة».

واستنادا الى مصدر في الامم المتحدة فان العراقيين كانوا ينتظرون منذ وقت طويل بدء التفتيش لكن عنصر المفاجأة سيعود بمجرد اجراء عمليات التفتيش الاولى.

وشدد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في مؤتمر صحافي امس الاول على القول «اننا نملك فريقا كبيرا من المراقبين الدبلوماسيين ويمكننا استخدامه بطريقة لا تكون سيئة ومن اجل الحفاظ على طابع المفاجأة» في عمليات التفتيش. وقال الدبلوماسي الالماني هورست هولتهوف للصحافة ان جميع الدبلوماسيين العشرين كانوا حاضرين في اليوم التالي لعمليات التفتيش.

على صعيد ذي صلة، اكد بتلر ان بغداد سمحت للجنة الخاص باستجواب العالم العراقي ناصر الهنداوي واضع برنامج الاسلحة الجرثومية العراقي وكانت السلطات العراقية قد اعتقلته اخيرا.

ووصف بتلر القرار العراقي بانه «مفيد» ثم قال ان العراقيين اعلموه بانه لا مانع لديهم من استجواب الهنداوي اذا ما لزم الامر.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية قد ذكرت يوم الثلاثاء الماضي ان بغداد اعتقلت في مطلع مارس (اذار) الحالي العالم الذي يعتبر «واضع» برنامج الاسلحة الجرثومية في العراق فيما كان يستعد للهرب من البلاد.

واكد سفير العراق في الامم المتحدة نزار حمدون ان الهنداوي كان يملك وثائق حول برنامج الاسلحة الجرثومية العراقية وكان يتوجب عليه ان يسلمها للحكومة العراقية. واشارت الصحيفة الى ان الخبراء الغربيين كانوا يرغبون منذ فترة طويلة في استجوابه ولكن ليس بحضور اعضاء من الاستخبارات العراقية الذين كانوا يرافقونه باستمرار اثناء مقابلاته مع خبراء الامم المتحدة.

وغادر بتلر بغداد امس بعد ايام من المفاوضات التي امتدح فيها العراقيين لحسن تعاونهم. وكان قد اعلن خلال وجوده ان التحسن في السلوك العراقي مع اللجنة الخاصة تغير بسنة ضوئية، مقارنة بما كان عليه سلوك العراقيين خلال «الشهر العاصفة»، (يقصد يناير (كانون الثاني) الماضي).

وقالت وكالة الانباء العراقية ان بتلر الذي غادر بغداد هو والوفد المرافق له صباح امس وصف محادثاته مع المسؤولين العراقيين بانها ايجابية للغاية.

وغادر بتلر بغداد قبل ساعتين من دخول مفتشي الاسلحة قصر الرضوانية. وعقد بتلر خلال زيارته ثلاث جولات من المحادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي حول تفتيش المواقع الرئاسية.

وابلغ بتلر الصحافيين ليلة امس انه يغادر العراق راضيا ومتفائلا بامكان تحقيق تقدم كبير قبل نهاية العام نحو انهاء مرحلة نزع السلاح في مجال الصواريخ والاسلحة الكيماوية.


الرئيس العراقي صدام حسين يقف على سطح سيارته ليحيي المئات الذين احتشدوا لاستقباله في النجف أمس (أ ف ب)

مصادر المعارضة العراقية تشكك في معلومات عن محاولة لتهريب مهندس برنامج الانثراكس

لندن، عمان: «الشرق الأوسط»

شككت مصادر في المعارضة العراقية في لندن في صحة المعلومات التي نشرت في العاصمة البريطانية امس وافادت بان الاستخبارات العراقية اعتقلت ناصر الهنداوي الذي يوصف بانه «واضع» برنامج الاسلحة البيولوجية العراقية بعد ان عرفت عن طريق فصيل معارض ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. اي. اي» تحاول تهريبه الى الخارج عبر شمال العراق وتركيا.

وكانت صحيفة «الجارديان» البريطانية قد نسبت امس الى من وصفته بانه «قيادي في المعارضة العراقية في اوروبا الغربية» قوله ان المخابرات المركزية كانت تحضر لنقل ناصر الهنداوي العالم البيولوجي العراقي المتخصص في انتاج عصيات الجمرة الخبيثة (الانثراكس) القاتلة الى تركيا بجواز سفر مزور عبر المناطق الكردية في شمال العراق.

واضافت الصحيفة ـ استنادا الى المصدر نفسه ـ ان العملية فشلت لان المخابرات الاميركية اخطرت بالامر «فصيلا متمردا» اشاع الخبر فعرفت به استخبارات الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت مصادر المعارضة العراقية ان هذه المعلومات «تسعى الى توجيه الاتهام الى الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني، باعتبار ان عملية التهريب ـ اذا ما صحت المعلومات عنها ـ كان لا بد ان تتم عبر المناطق التي يسيطر عليها هذا الحزب والمتاخمة للحدود مع تركيا.

واعتبرت هذه المصادر «ان وراء معلومات «الجارديان» التي يصعب تصديقها، اشخاص معادون للبارزاني» واشارت الى ان الحزب الديمقراطي الكردستاني كان قد سهل هرب الكثير من المسؤولين العراقيين المنشقين، وبينهم الفريق نزار الخزرجي رئيس الاركان العراقي الاسبق الذي يقيم في الاردن.

وكشفت مصادر عراقية وثيقة الصلة ببغداد في عمان ان السلطات العراقية اعتقلت الهنداوي للحيلولة دون الادلاء بكل ما لديه من معلومات حول برنامج الاسلحة البيولوجية العراقي.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اسم الهنداوي، اعطي للجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وبالذات لرئيس اللجنة ريتشارد بتلر للادلاء بما لديه من معلومات عن السلاح البيولوجي في العراق. واضافت المصادر ان السلطات العراقية علمت ان اللجنة الدولية مهتمة به وبما لديه من معلومات، فبادرت لاعتقاله واسرعت باعلان استعدادها لاتاحة الفرصة للجنة للاستماع اليه ومعرفة ما لديه من معلومات حول تلك الاسلحة. لكن السلطات وحسب المصادر نفسها، افهمت الهنداوي ما عليه ان يقوله والا لن يكون مصيره باحسن من مصير حسين كامل صهر الرئيس العراقي صدام حسين الذي ذكر في حينه انه افشى اسرارا كثيرة عن اسلحة الدمار الشامل العراقية قبل ان يعود لبغداد ويلقى المصير المأساوي مطلع عام 1966 بعد ستة اشهر من انشقاقه على بغداد.

وترى المصادر نفسها ان الهنداوي لم يحاول الهرب وانما سلم نفسه لتلك السلطات، فوجدت من الافضل سجنه وتنظيم علاقته بمجمل ما لديه من معلومات حول تلك الحرب وغيرها كي لا يحدث ما يضر بالعراق على حد قول تلك المصادر. وتؤكد المصادر ان الهنداوي كان مقتنعا بهذه الصيغة وانه يتصرف بالانسجام معها. خاصة انه لم يكن متخفيا في العراق وانما كان يعيش حياة علنية وللدولة علم بها.

الدفعة الأولى من الحجاج العراقيين تتوجه إلى الديار المقدسة برا

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ ف ب ورويترز

غادرت الدفعة الاولى من الحجاج العراقيين الى الديار المقدسة امس بطريق البر لاداء فريضة الحج لهذا العام. وانطلقت هذه المجموعة التي تضم حوالي الف شخص من بغداد على متن حافلات متوجهة الى نقطة عرعر على الحدود بين العراق والسعودية. وافاد مسؤولون في وزارة الاوقاف العراقية ان فريقا طبيا يرافق الحجاج الذين غادروا البلاد في قافلة من 45 حافلة في رحلة تستغرق 24 ساعة0

وقال عبد المنعم احمد صالح وزير الاوقاف الذي كان في وداع الحجاج ان العراق اضطر للحد من عدد حجاجه هذا العام الى ثلاثة آلاف بسبب الضغوط المالية الناجمة عن عقوبات الامم المتحدة0

ويحق للعراق ارسال 22 الف حاج الى الديار المقدسة بمقتضى الحصص التي قررتها منظمة المؤتمر الاسلامي0

وكان متحدث باسم الامم المتحدة قد اشار في 19 مارس (اذار) الحالي الى ان بغداد رفضت مقترحات من المنظمة الدولية تهدف الى السماح لـ22 الف عراقي باداء فريضة الحج هذا العام.

وقال المتحدث ان ممثل العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون ابلغ رئيس لجنة العقوبات انه «ليست هناك اي فائدة عملية من مواصلة المناقشات حول هذه المسألة».

وكانت لجنة العقوبات قد اقترحت ان يتم تمويل تكاليف عملية نقل الحجاج البالغة 44 مليون دولار (بواقع 2000 دولار لكل حاج) بواسطة مبالغ تقتطع من حساب مجمد تديره الامم المتحدة وتتم تغذيته من مبيعات النفط العراقي، على يتم ايداع هذه المبالغ في مصرف اردني لضمان حصول كل حاج على المبلغ المخصص له، الا ان الحكومة العراقية ارادت تحويل هذه المبالغ الى البنك المركزي العراقي الحكومي في بغداد، وهو ما رفضته لجنة العقوبات خشية من تلاعب السلطات العراقية بهذه المبالغ.

البنتاجون: صفقة محتملة مع الكويت لشراء مدافع ثقيلة

واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان الكويت تعتزم شراء مدافع وسيارات مدرعة ومعدات للدعم والامداد من الولايات المتحدة في صفقة قيمتها 496 مليون دولار.

واضاف البنتاجون ان الصفقة ستتضمن 48 من مدافع هاويتزر الثقيلة التي يمكن تحريكها و152 رشاشا من طراز «ام ـ 2» ومركبات للاستطلاع ونقل الذخيرة واجهزة للرؤية الليلية واجهزة لاسلكي عسكرية.

وتتضمن الصفقة ايضا اجهزة رادار خاصة مصممة لاكتشاف مصدر نيران المدفعية المعادية وتمكين المدفعية الصديقة من الرد عليها سريعا.

والكويت مشتر مهم للاسلحة الاميركية على مدى السنوات العشر الماضية. كما تتمركز فيها مدرعات ومقاتلات اميركية.

وقال البنتاجون ان المعدات الجديدة ستعزز بشكل كبير قدرات الكويت على الدفاع عن النفس و«قد تسمح لحكومة الولايات المتحدة بخفض بعض القوات الاميركية المضادة للمدرعات المنشورة» في الكويت.

المثقفون العراقيون في الخارج يحضون على تشكيل أوسع ائتلاف للمعارضة

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا عشرات من المثقفين العراقيين المقيمين في عدة بلدان اوروبية حركات وشخصيات المعارضة العراقية الى تشكيل «اوسع ائتلاف سياسي» يأخذ على عاتقه تغيير نظام الحكم في بغداد واقامة «النظام الديمقراطي التعددي».

وقال 41 شاعرا وكاتبا وفنانا في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس «يبدو لنا في محنتنا الراهنة ان زمنا طويلا وغاليا يبدد بين انشطة واعمال تقوم بها احزاب وجماعات وشخصيات سياسية يتسم معظمها بالصخب والمماحكات والصراعات الجانبية وبين صمت واحباط ويأس وسلبية لدى غالبية العراقيين المشتتين في المنافي البعيدة».

واضاف البيان «لا يطمح المبدعون والمثقفون العراقيون لأخذ مكانة السياسيين او مزاحمتهم، لكنهم يطالبون بمستوى من الشعور بالمسؤولية يناسب مواقعهم وبنكران للذات يقابل نطقهم باسم الجموع الكبيرة، وذلك لا يتم الا بتحقيق اوسع ائتلاف سياسي حول الثوابت الوطنية وباختراق لحالة الذهول القائمة بمبادرة جذرية باتجاه العمل القادر فعلا على اطاحة النظام ولجتثاث شروره الكثيرة والعميقة واقامة النظام الديمقراطي التعددي» وختم البيان قائلا «ان كل يوم يتأخر فيه انقاذ شعبنا ووطننا هو اتهام لنا جميعا».

أنقرة تعتقل مسؤولين في حزب مؤيد للأكراد

انقرة ـ أ ف ب: ذكرت وكالة الانباء الاناضول التركية امس ان شرطة مكافحة الارهاب التركية اعتقلت في انقرة الليلة قبل الماضية اثنين من قادة «حزب ديمقراطية الشعب» المقرب من الاكراد احدهما نائب سابق، وذلك في اطار محاكمة سبعة آخرين من قادة هذا الحزب.

واضافت الوكالة ان المعتقلين الجديدين هما احمد ترك وعبد الله فارلي، وقد يحكم عليهما بالسجن لمدة 22 عاما اذا ما ادانتهما محكمة امن الدولة في انقرة.

وكانت السلطات التركية قد وجهت في الاسبوع الماضي الى سبعة من قادة الحزب بينهم رئيسه مراد بوزلاك تهمة تشكيل «جناح سياسي لحزب العمال الكردستاني» المحظور في تركيا.

محكمة أمن الدولة بالأردن تحاكم شبيلات بتهمة التحريض على الشعب

عمان: «الشرق الأوسط»

يعكف المدعي العام لمحكمة امن الدولة في الاردن العقيد محمود عبيدات على اعداد لائحة اتهام ضد المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين السابق تمهيدا لمحاكمته، بعد ان تقرر احالته الى هذه المحكمة بتهمة التحريض والتسبب في اعمال شغب.

وقالت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» ان لائحة الاتهام ستعرض على مدير القضاء العسكري اللواء مأمون خصاونة وعلى رئيس محكمة امن الدولة العميد يوسف الفاعوري قبيل اصدارها بشكل نهائي، خاصة انها ستعلن في منتصف الاسبوع المقبل. واوضحت ان لائحة الاتهام ستتضمن التهم الموجهة اليه.

وكان شبيلات قد اعتقل قبيل انفجار الاوضاع الامنية في مدينة معان بجنوب الأردن في العشرين من الشهر الماضي وهو في طريق عودته من معان الى عمان بعد ان القى خطبة اعتبرتها السلطات سببا لاحداث الشغب في المدينة. واتهم شبيلات لذلك بالتحريض على تنظيم مسيرات ومظاهرات خلافا للتعليمات الصادرة عن الحكومة في هذا المجال واطالة اللسان ضد المراجع العليا. وهذه هي المرة الثالثة التي يحاكم فيها شبيلات.

موجز

طهران تأسف لموقف الجامعة العربية من الجزر الثلاث

● اعربت وزارة الخارجية الايرانية عن اسفها لموقف جامعة الدول العربية من موضوع الجزر الثلاث في الخليج. ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن المتحدث باسم الوزارة محمود محمدي تأكيده مجددا ان الجزر ايرانية، واضاف ان «اثارة مثل هذه الاختلافات تتناقض مع مصالح شعوب المنطقة» مؤكدا أن ايران «لا تزال تريد حلا سلميا» للخلاف مع دولة الامارات.

موفد عراقي خاص إلى الجزائر

● ذكر مصدر رسمي جزائري ان وزير الثقافة والاعلام العراقي عبد الخالق همام، الموفد الخاص للرئيس العراقي صدام حسين، وصل الى الجزائر اول من امس ناقلا رسالة الى الرئيس الجزائري الامين زروال. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان همام التقى امس رئيس الحكومة احمد اويحيى وسلمه الرسالة التي لم يكشف عن مضمونها، حيث ان الرئيس الجزائري يمضي الآن فترة نقاهة منذ عودته الجمعة الماضي من سويسرا حيث لخضع لعملية جراحية لتوصيل شريان في ساقه.

بعدما قررت المحاكم الدستورية أن كردستان العراق أصبحت آمنة

اللاجئون الأكراد العراقيون يخشون ترحيلهم من ألمانيا

لوبك (شمال المانيا):
«الشرق الأوسط»

رفضت السلطات الالمانية منح حق اللجوء بشقيه السياسي والانساني لـ65 كرديا عراقيا كانوا قد تقدموا بطلبات في هذا الخصوص، بعدما اعتبرت المحاكم الدستورية الالمانية المتخصصة بالنظر في قضايا اللاجئين ان منطقة كردستان العراق آمنة وان من حق اكراد العراق طلب اللجوء الداخلي في مدينة اربيل التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني ومدينة السليمانية التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني.

واعرب عدد كبير من هؤلاء الاكراد عن خشيتهم من ان تقدم السلطات الالمانية على ابعادهم الى شمال العراق عبر تركيا، خاصة ان مسؤولين في الحكومة الالمانية كانوا قد التقوا في الشهر الماضي ممثلين عن الحزبين الكرديين كلاً على انفراد.

وحسب مصدر كردي عراقي من الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني في المانيا فان وفداً من الاتحاد برئاسة جبار فرحان، وآخر من الديمقراطي الكردستاني برئاسة نشيرفان البارزاني قد تباحثا مع السلطات الالمانية بشأن اعادة اللاجئين الاكراد الى كردستان العراق باعتبارها اصبحت منطقة آمنة.

واكد ازاد بختيار، وهو من اربيل انه تلقى مع عدد كبير من الاكراد العراقيين رفضا من السلطات الالمانية بمنحهم حق اللجوء، مشيراً الى ان هذا الرفض يعد تمهيداً لاعادتهم الى كردستان العراق عبر تركيا التي كانت قد وافقت بدورها في وقت سابق على ان تكون اراضيها محطة عبور لاكراد العراق الى مناطقهم السابقة.

وحسب فريق عمر من مدينة دهوك، والذي يقيم حاليا في مخيم للاجئين الاجانب في مدينة لوبك بشمال المانيا فان اعادة اكراد العراق الى كردستان تشكل تهديداً حقيقيا لحياتهم، مؤكدا ان الاقتتال بين قوات الحزبين الكرديين يمكن ان يندلع في اي وقت، وانه حتى لو توقف هذا القتال فان تصفيات الثار بين العشائر الكردية لن تتوقف.

ويثير سوران محمد الذي كان قد حصل على حق اللجوء السياسي قبل اكثر من عامين ويقيم في مدينة هامبورج (شمال) الى ان اجراءات منح حق اللجوء بشقيه السياسي والانساني لاكراد العراق قد تعقدت للغاية. اذ كان من السهولة الحصول على حق اللجوء السياسي قبل عام. لكنه اصبح اليوم من الامور الصعبة للغاية.

وحسب عضو بارز في منظمة المانية معنية بشؤون اللاجئين في شمال المانيا فان السلطات الالمانية قد غيرت خلال الشهرين الماضيين الكثير من قوانينها المتعلقة بمنح حق اللجوء للاجانب بسبب تدفق اعداد كبيرة من اللاجئين الاجانب عبر الطرق البرية نحو الاراضي الالمانية.

واستند هذا العضو الى احصائية نشرتها الاسبوع الماضي احدى الصحف التي تصدر في هامبورج واشارت فيها الى ان اكثر من الف لاجئ اجنبي يصلون الى الاراضي الالمانية شهريا، وانه غالبية هؤلاء هم من اكراد تركيا والعراق.

من جهة اخرى قال ممثل لمنظمة العفو الدولية في شمال المانيا، طلب عدم ذكر اسمه، ان اجراءات متشددة اتخذتها مؤخراً السلطات الالمانية للحد من تدفق اللاجئين الاجانب واشار الى ان هذه السلطات قد اعادت عدداً كبيراً من اللاجئين الى جمهورية التشيك وفرنسا بعد ان ثبت قدومهم من هناك، كما قامت بايداع عدد آخر من اللاجئين في السجن لفترات تراوحت ما بين الثلاثة والستة اشهر قبل ان يتم ترحيلهم الى بلدانهم (غير العراقيين).

وذكر انه التقى في سجن لوبك بعدد من اكراد تركيا والعراق الى جانب مواطنين عرب من المغرب والجزائر ولبنان ومصر وعدد من الافارقة حيث ينتظر هؤلاء اجراءات ترحيلهم الى بلدانهم او الى البلدان التي وصلوا منها.

ويذكر ان عدد الاكراد العراقيين في المانيا يتجاوز الـ60 الف شخص، فيما يشكل اكراد تركيا الغالبية العظمى (750 الفا) ولا يشكل العرب العراقيون الا نسبة ضئيلة بين اللاجئين الاجانب في المانيا.

وينتظر الاكراد العراقيون الذين رفضت طلبات منح حق اللجوء السياسي لهم ان تقوم بعض المنظمات الانسانية ومنظمة العفو الدولية في المانيا ببذل جهودها للحيلولة دون اعادتهم الى كردستان والحصول على حق اللجوء الانساني في اسوأ الاحوال.

وحسب مصدر كردي عراقي فان عدداً كبيراً من اكراد العراق يحضر للقيام بتظاهرة سلمية في مدينة هانوفر احتجاجاً على رفض طلباتهم بالحصول على حق اللجوء.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $00.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
Telephone 202-374-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

في محاولة أخيرة لإنقاذ عملية السلام من انهيار كامل

روس يطلع نتنياهو اليوم على نتائج محادثاته مع عرفات ويحاول إقناعه بقبول المبادرة الأميركية لاستئناف المفاوضات

لندن - رام الله - تل ابيب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يلتقي المنسق الاميركي للسلام في الشرق الاوسط دينيس روس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو صباح اليوم. وكان يفترض ان يلتقي روس نتنياهو عند الساعة الرابعة من بعد ظهر امس حسب توقيت جرينتش، غير ان تأخر وصوله حال دون ذلك. كما اجل لقاءه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمدة ساعتين اي من الساعة السابعة الى الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش من الليلة الماضية في مقر الرئاسة في مدينة رام الله.

وترمي جولة روس التي من المقرر ان تستمر حتى بعد غد، للتمهيد للمبادرة التي تنوي الادارة الاميركية طرحها بهدف انقاذ عملية السلام من الانهيار الكامل واستئناف المفاوضات المتعطلة منذ حوالي العام بسبب سياسات التعنت والاستيطان الاستعماري الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية. ورفضت اسرائيل الخطة الاميركية التي تقضي بانسحاب اسرائيلي من نسبة 13,1 في المائة من مساحة الضفة الغربية تضاف الى النسبة الاخرى التي تبلغ 27 في المائة التي تحت سيطرة الفلسطينيين الكاملة او الجزئية.

ويحاول الاميركيون في مبادرتهم الجديدة تقديم حل وسط بين العرض الاسرائيلي الانسحاب من مساحة لا تزيد عن 9% من الضفة الغربية والمطلب الفلسطيني بانسحاب مما لا يقل عن 30% وفق بروتوكول الخليل الموقع في يناير (كانون الثاني) 1997 الذي حدد 3 مراحل للانسحاب الاسرائيلي حسب قول الفلسطينيين من حوالي 90% تنتهي المرحلة الثالثة منها في فترة اقصاها يونيو (حزيران) المقبل. وكان يفترض ان تبدأ المرحلة الاولى في 7 مارس (آذار) الماضي والمرحلة الثانية في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي لكن اسرائيل لم تلتزم بأي من المرحلتين الامر الذي اثار غضب الفلسطينيين.

المنسق الأميركي للسلام دنيس روس يتحدث الى الصحافيين عقب مباحثاته مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الليلة قبل الماضية (أ ب)

وتدور المبادرة الجديدة التي ينتظر اعلانها بعد انتهاء جولة روس حول اربع قضايا رئيسية هي:

اولا: اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وحجم الانسحاب ونوعيته وتوقيته.

ثانيا: الاجراءات الامنية.

ثالثا: الاجراءات الاحادية الجانب مثل بناء المستعمرات.

رابعا: مفاوضات المرحلة النهائية.

وقال روس عشية جولته ان واشنطن لا تسعى للدخول في مواجهة مع اسرائيل. واضاف روس الذي كان يتحدث للصحافيين الليلة قبل الماضية بعد محادثات استغرقت نحو ساعتين في ميامي مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي «اننا لا نسعى الى اي مواجهة، هدفنا تجاوز المأزق والسير قدما».

وصرح روس بان وزير الدفاع الاسرائيلي شرح خلال اجتماعهما المطالب الامنية الضرورية لاسرائيل. وقال «هناك اعتبارات ندركها تماما ونحترمها، القرار هو قرار اسرائيل في نهاية المطاف».

وتابع روس القول «اننا ندرك ان الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني سيتعين عليهما ان يتخذا قرارات صعبة لكننا نريد ان نضمن الوفاء بالحد الادنى لحاجات الجانبين».

الى ذلك رفض نبيل ابوردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس عرفات الافصاح عن النسبة التي يطالب الفلسطينيون اسرائيل بالانسحاب منها رغم الحديث عن 30% الا انه قال ان السلطة الفلسطينية ستبلغ روس بأن موقفها هو «قيام اسرائيل بانسحاب ذي مصداقية ووقف تام للاستيطان» الاستعماري اليهودي.

وتابع ابو ردينة القول في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية «سنؤكد بداية على الضرورة القصوى بأن تطلق الادارة الاميركية مبادرتها بأسرع وقت ممكن على ان تستند الى المبادئ الواردة في الاتفاقيات التي تم توقيعها».

واضاف ابو ردينة «سنبلغ روس بالاولويات الفلسطينية المتمثلة بتنفيذ اسرائيل لانسحاب ذي مصداقية وكبير الحجم يوفر الاتصال بين المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية والوقف التام للنشاطات الاستيطانية».

وحول حجم المساحة التي تريدها السلطة الفلسطينية اكتفى ابو ردينة بالقول «سنطالب بأن يكون حجم المساحة منسجما مع ما نصت عليه الاتفاقيات». وأشار ابو ردينة الى ان السلطة الفلسطينية ستطالب الادارة الاميركية بأن تكون مبادرتها «غير مقيدة بأي شروط وان تكون قابلة للتنفيذ كي لا تواجه مصير اتفاقيات سابقة راوغت الحكومة الاسرائيلية في تنفيذها».

وقال في هذا السياق «سنطالب ان تتضمن المبادرة التزاما اميركيا بتنفيذ ما يرد بها وعلى ان تتضمن بنودا محددة من حيث تحديد المواعيد الزمنية والالتزامات بشكل مفصل وواضح لا يفسح المجال لأي تأويلات او تفسيرات تمكن من التهرب من تنفيذها».

وقال ابو ردينة انه بعد تقديم الادارة الاميركية لمبادرتها «ستعقد القيادة الفلسطينية اجتماعا لدراستها ولتقرير ما اذا كانت كافية»، مضيفا ان «الموقف الفلسطيني النهائي منها سيتخذ بعد التشاور مع مصر والاردن كوننا على اتصال مستمر مع قيادتي البلدين حول تطورات الاوضاع».

وتوقع ابو ردينة «عقد لقاء على مستوى القمة بين الرئيس عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاسبوع المقبل». واوضح ان «اولبرايت ذكرت للرئيس عرفات في اتصالها الهاتفي قبل عدة ايام انها سترسل المبعوث روس لعقد مجموعة من اللقاءات مع المسؤولين من الطرفين على ان يتم بعدها العمل على ترتيب لقاء بينهما». واوضح ابو ردينة انه «لم يتم اتخاذ اي ترتيبات نهائية حول هذا اللقاء بعد».

وحول موقف السلطة الفلسطينية من المعلومات التي نشرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية اخيرا حول «خطة» جديدة لنتنياهو تتضمن انسحابا اسرائيليا من 10 الى 11 في المائة من الضفة الغربية مقابل شروط اضافية، قال ابو ردينة «السلطة الفلسطينية ليست معنية بتاتا بهذه القصص الصحافية».

مع بدء جولة المنسق الأميركي للسلام في الشرق الأوسط

المعارضة الإسرائيلية تتهم نتنياهو بخداع الفلسطينيين والتقدم باقتراحات يصعب قبولها

تل ابيب: من نظير مجلي

مع بدء زيارة المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، الى المنطقة للبحث في المقترحات الاسرائيلية الجديدة لتحريك عملية السلام، اعلن الدكتور يوسي بيلين مسؤول الملف السياسي في حزب العمل الاسرائيلي المعارض ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ليس جادا في انجاح عملية السلام. كما اتهمه بالمخادعة وطرح اقتراحات على الفلسطينيين لا يمكن قبولها، حتى يتهمهم العالم بالمسؤولية عن افشال المفاوضات، بينما هو في الواقع لا يريد تطبيق الاتفاقات.

وكان بيلين يرد على تصريحات نتنياهو امس التي بدا فيها ودودا تجاه ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ومما قاله نتنياهو انه لا يعتقد بان الرئيس الاميركي ينوي فرض مبادرة وشروط على اسرائيل في المواضيع التي تتعلق بامنها، «فهو يعرف ان مساحة اسرائيل لا تزيد عن بضعة كيلومترات مربعة وكل كيلومتر جديد تفقده يؤثر على امنها». واضاف: «بناء عليه، لا توجد لدينا مشكلة مع اعلان مبادرة اميركية لكن المشكلة عندنا تكمن في مضمون المبادرة. فاذا كان مضمونها شبيها لما نشر في وسائل الاعلام، فانها غير مقبولة لدينا. ولكن اذا طرحها الاميركيون كمجموعة افكار اساسية نطورها معا الى اتفاق يتلاءم مع مصالحنا فهذا نرحب به».

لكن صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية اكدت امس ان الرئيس كلينتون اتخذ قرارا مبدئيا بالاعلان عن الخطة لانه «مقتنع بان المباحثات الاسرائيلية - الفلسطينية باتت قريبة من الانهيار الامر الذي يهدد المصالح الاميركية». وعمليا قال نتنياهو بهذا الكلام ان روس يأتي لمناقشة الافكار الواردة في المبادرة الاميركية والرد الاسرائيلي عليها.

وكما تؤكد كل المصادر السياسية المحيطة بنتنياهو، فانه مستعد لحل وسط مع المبادرة الاميركية ينسحب في اطارها من 10 - 11% من الضفة الغربية، بشرط ان يتنازل الفلسطينيون عن انسحاب ثالث ويوافقوا على تضمين موضوع هذا الانسحاب في مفاوضات الحل النهائي. ومقابل ذلك، تطرح اسرائيل عددا من الاقتراحات مثل: ضمان التواصل الجغرافي لعدد من المناطق الفلسطينية مثل منطقة جنين - نابلس في الشمال ومنطقة الخليل في الجنوب، وهذا مطلب فلسطيني قديم طرحوه في بداية المفاوضات.

ووافق على هذا الاقتراح بالاساس وزير البنى التحتية ارئيل شارون، لكن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يتحفظ ازاءه. وكذلك تعلن اسرائيل استعدادها للمرونة في موضوع اطلاق سراح مئات الاسرى وفتح مطار غزة والمعبر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة والمنطقة الصناعية عند معبر «كارني» بين غزة واسرائيل.

لكن الدكتور بيلين، الوزير في حكومتي رئيس الوزراء السابقين اسحق رابين وشيمعون بيريس مهندس اتفاقات اوسلو، يرى ان هذه المقترحات جاءت لخداع الفلسطينيين. «فهو اي نتنياهو لا يريد تنفيذ اي انسحاب، فلو كان يريده حقا لما كان احتاج الى مفاوضات فهو يستطيع اتخاذ قرار في الحكومة بالانسحاب من اية نسبة كانت، 9% او حتى 7%، وينفذه من طرف واحد، كما يريد شارون في لبنان، فتنتهي المسالة ولا يستطيع الفلسطينيون عندها او حتى الاميركيون ان يقولوا لا، بل من الصعب عليهم ان يتهموا اسرائيل عندها بعرقلة المفاوضات وسيكون حقنا مسنودا اكثر في مطالبة الفلسطينيين بتنفيذ التزاماتهم لذلك اقول ان نتنياهو لا يريد الانسحاب».

وردا على مزاعم نتنياهو امام الاميركيين حول مصاعب الائتلاف الحكومي وتهديد اليمين المتطرف باسقاط الحكومة اذا وافقت على الانسحاب من مساحة تزيد عن 9% من اراضي الضفة، فقال بيلين «نتنياهو يتمتع باغلبية في الحكومة وفي الكنيست، حول اي انسحاب جدي. ففي المعارضة يوجد عدد كاف من النواب المستعدين للتصويت الى جانب الحكومة في كل خطوة تتقدم بها نحو السلام».

وكان ستة وزراء في حكومة نتنياهو قد اعلنوا رفضهم لتوسيع رقعة الانسحاب، في مقدمتهم شارون الى جانب ليمور لفنات (اتصالات) ونتان شيرانسكي (التجارة والصناعة)، وفائيل ايتان (تسومت) وأسحق ليفي (المعارف) وشاؤول يهلوم (المواصلات).

وعاد اقطاب «جبهة ارض اسرائيل» (17 نائبا، 15 منهم من احزاب الائتلاف الحاكم) الى التهديد باسقاط الحكومة «اذا نفذت اي انسحاب». ويستخدم نتنياهو هذه التهديدات حتى النهاية في حواره مع الاميركيين.

وقال النائب من حزب موليدين اليميني المتطرف «امل في ان تنجح جبهة ارض اسرائيل الكبرى» في الضغط على حكومة نتنياهو ما سيمنعها من انسحابات جديدة من يهودا والسامرة».

في نفس الوقت اعلن مجلس المستعمرات اليهودية امس انه سيعارض الانسحاب «من اي شبر في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة».

الجدير ذكره ان برنامج دنيس روس قد تغير في آخر لحظة امس فلم يلتق رئيس الحكومة نتنياهو كما كان مقررا وتم تأجيل اللقاء حتى صباح اليوم. ويؤكد المراقبون ان روس يأخذ الاقتراح الاسرائيلي الجديد على محمل الجد، كموضوع حوار اساسي مع الفلسطينيين ويرى فيه خطوة متقدمة لتحريك عملية السلام.

وكان روس قد اجتمع قبل سفره الى المنطقة مع مردخاي في ميامي في ولاية فلوريدا جنوبي الولايات المتحدة وهناك سمع بالتفصيل عن الاقتراح وتحمس له حسب المرافقين الاسرائيليين.

غير ان مردخاي نفى ذلك. وقال في اتصال هاتفي مع الاذاعة الاسرائيلية «لا اعرف شيئا عن صيغة التسوية التي نسبتها الى وسائل الاعلام حول الانسحاب من الضفة الغربية. ان مدى هذا الانسحاب ستقرره الحكومة وساعلن موقفي بهذا الشأن».

واضاف مردخاي انه بحث مع روس الليلة قبل الماضية «افكارا عامة وخطوطا رئيسية»، تؤيدها الحكومة الاسرائيلية لتحريك مسيرة السلام المتوقفة منذ اكثر من عام على المسار الفلسطيني.

بعد نجاح جولة وزير الخارجية البريطاني من وجهة النظر الفلسطينية

تكهنات بفشل زيارة روس الحالية للمنطقة في ظل استمرار الموقف الإسرائيلي المتعنت

عمان: من صالح قلاب

ما كاد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ينهي جولته العاصفة، الى الشرق الأوسط، التي لا يزال الجدل حولها محتدماً، حتى جاء الى هذه المنطقة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، وهو يتسلح بالانجاز الذي حققه بنزع فتيل ازمة تفتيش القصور الرئاسية في العراق، قبل ان يبدأ الموفد الأميركي دنيس روس - الذي يتولى مسؤولية أزمة المسار الفلسطيني - زيارة جديدة الى المنطقة تضاف الى زياراته السابقة التي تجاوز عددها العشرين زيارة.

وتشير كل التقديرات الى ان هذه الزيارات، بما فيها زيارة المستشار النمساوي فيكتور كليما الأخيرة، الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل - لن تكون اكثر من مجرد قفزات في الهواء، طالما ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتمسك بالمواقف التي كان أعلنها خلال معركة الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة.

وإذ أن نتنياهو سارع الى الاعلان عن رفضه ورفض حكومته للمبادرة الأميركية الجديدة، التي يقال ان روس حملها معه في زيارته الحالية الى المنطقة، كما كان سارع الى رفض اي جهد أوروبي في هذا الاتجاه، فانه ينفذ منطلقات ايديولوجية، من غير المتوقع ان يتنازل عنها حتى ولو تفاقمت الأزمة الطاحنة بينه وبين الادارة الأميركية.

ولعل ما لا يعرفه كثيرون ان والد نتنياهو - واسمه بن زيون اي بن صهيون - وكان مدير مكتب رمز التشدد الصهيوني جابوتنسكي، وعمل استاذاً جامعياً في الولايات المتحدة لفترة طويلة، قبل قيام دولة اسرائيل، رفض بعد اتفاقية الخليل الشهيرة، ادخال ابنه (رئيس الوزراء الاسرائيلي) الى بيته، بحجة ان هذه الاتفاقية انتقصت من الحق اليهودي المزعوم في الأرض الموعودة.

هذه هي الخلفية التي تتحكم بسياسات نتنياهو، ومواقفه من عملية السلام، ولهذا فانه من غير متوقع على الاطلاق - وهذا ما يقوله الفلسطينيون والمعارضة الاسرائيلية على السواء - ان تؤدي زيارة روس الحالية الى المنطقة الى اي انفراج في ازمة عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وازاء هذه القناعة، فان التساؤلات تدور الآن - في الأوساط الفلسطينية وفي الأوساط المصرية والأردنية، وأوساط عربية اخرى - عن جدوى هذه الزيارات، وهذا الاستنفار الدولي حول قضية الشرق الأوسط، ما دامت هذه هي قناعات بنيامين نتنياهو، وهذه هي سياساته التي من المستبعد جداً ان يتخلى عنها ولو في الحدود الدنيا.

وبداية لا بد من الاشارة الى ان كبار المسؤولين الفلسطينيين يؤكدون على ان كل هذا الاستنفار الدولي - من جولة كوك الى جولة الأمين العام للامم المتحدة الى زيارة كليما الى اسرائيل والأراضي الفلسطينية - جاء كرديف للجهود التي تبذلها الادارة الأميركية في مجال الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي، لزيارة روس.

لقد ساد انطباع في فترة من الفترات بأن هناك خلافات وتعارضات بين موقف اوروبا وموقف الولايات المتحدة الأميركية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك مأزق المسار الفلسطيني، وقد تكون مثل هذه التعارضات والخلافات قد حدثت في فترة من الفترات، لكن معلومات المسؤولين الفلسطينيين تؤكد ان الولايات المتحدة هي التي دفعت كوك الى القيام باسم الاتحاد الأوروبي بزيارته الأخيرة الى المنطقة.

وعلى هذا الصعيد، وفي حين ان كوك تعرض لحملة صحافية عنيفة بعد عودته الى لندن، عنوانها انه «أربك الدبلوماسية الأوروبية والبريطانية»، فان قناعة كبار المسؤولين الفلسطينيين ان جولة وزير الخارجية البريطاني كانت ناجحة بكل المعايير، وان تصريحاته حول مستقبل القدس وحول الاستيطان في جبل ابو غنيم قد ادت الغرض المطلوب، ورغم ان بعض الصحف البريطانية تحدثت عن انه عاد من هذه الجولة خاوي الوفاض، فانه حقق نجاحاً - بالنسبة لعملية السلام على المسار الفلسطيني - في مسألتين مهمتين.

الأولى: انه بتصريحاته حول المدينة المقدسة، وضرورة ان يكون القسم الشرقي منها عاصمة للدولة الفلسطينية، قد عزز محاولات ومساعي القيادة الفلسطينية بفتح هذا الملف قبل الوصول الى مفاوضات المرحلة النهائية.

والثانية: تسليط الأضواء - وبخاصة في اوروبا - على موضوع الاستيطان والمستوطنات في الضفة الغربية، على اعتبار انه يشكل عقبة كأداء أمام تحقيق اي تقدم فعلي على المسار الفلسطيني.

ومن خلال ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية يوم الأحد الماضي، وقالت انه «نص المبادرة الأميركية لحل مأزق المسار الفلسطيني»، فان النقاط التي وردت في هذا المجال تتقاطع مع معظم ما قاله كوك في جولته الأخيرة.

ويتضمن النص الذي نشرته «يديعوت احرونوت» النقاط التالية:

1 - تتخلى اسرائيل للسلطة الفلسطينية عن 1,9% من المنطقة C (التي تسيطر عليها اسرائيل بصورة كاملة)، ويجري ضمها الى المنطقة B (التي تخضع للمسؤولية الاسرائيلية لكنها تحت الادارة الفلسطينية) ثم تنسحب اسرائيل من 0,1% من منطقة C ويجري ضمها الى المنطقة A (وهي منطقة تحت السلطة الفلسطينية الكاملة) وخلال تلك المرحلة تضم 7% من مناطق C الى المناطق A.

2 - تنشر السلطة الفلسطينية - خلال المرحلة المذكورة - مرسوماً رئاسياً يمنع منعاً باتاً كل صور واشكال التحريض في الأراضي الفلسطينية.

3 - تقام لجنة مشتركة من الفلسطينيين والاسرائيليين لتحديد مفهوم التحريض.

4 - تصادق اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على تغيير الميثاق الفلسطيني وابطال البنود الداعية الى تدمير اسرائيل.

5 - تشكل لجنة اميركية - فلسطينية لفحص ما يمكن الغاؤه والعمل على منع اي عمل عسكري فلسطيني.

من الاسبوع الخامس حتى الحادي عشر:

1 - تتخلى اسرائيل للسلطة الفلسطينية عن جزء آخر بما يعادل 5% من مناطق C وتضم الى مناطق B.

2 - تقدم السلطة الفلسطينية قائمة كاملة بأسماء الشرطة الفلسطينية (ملاحظة: تدعي اسرائيل ان السلطة الفلسطينية زادت عدد الشرطة بحوالي الف شخص زيادة عن العدد المسموح به في مناطق السلطة).

3 - يرأس اللجنة المشتركة المذكورة آنفاً صائب عريقات وداني نافيه، ويقدمان التقارير الى الرئيسين ويتبادلان المعلومات عن الارهاب.

الاسبوع الثاني عشر:

تنهي اسرائيل انسحابها من الأرض المتفق عليها 13% وتبدأ المفاوضات بين الطرفين من اجل وضع ترتيبات الحل النهائي.

وبهذا فان روس عندما يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي وطاقمه اليوم يكون مسلحاً بموقف أوروبي متناغم ومكمل للموقف الأميركي.

وهنا فان هناك من يعتقد ان هذه المبادرة - التي قال نتنياهو اكثر من مرة انه لا علم له بها، والتي نفى وجودها بالأساس - عرضت كمبادرة اميركية - اوروبية.

ويذهب الذين لديهم قناعة بهذا الخصوص الى ان أياماً صعبة قريبة مقبلة ستكون بانتظار بنيامين نتنياهو، وان تضافر الضغط الاوروبي مع الضغط الأميركي على رئيس الوزراء الاسرائيلي سيلزمه بالتخلي عن بعض مواقفه وسياساته الراهنة، التي تسبب كل هذا الاستعصاء للمسار الفلسطيني.

ويسود اعتقاد لدى من لديهم هذه القناعة الآنفة الذكر، بأن تطورات الأزمة العراقية قد ادت الى ترابط وثيق بين هذه الأزمة وأزمة المسار الفلسطيني، وانه إذ كانت الولايات المتحدة لا تزال مصممة على توجيه ضربة عسكرية للعراق، فانها ستكون مضطرة لممارسة ضغط جدي وفعلي على الحكومة الاسرائيلية، لاحداث انفراج على المسار الفلسطيني.

لكن رغم هذا الربط المنطقي، فان الصورة بالنسبة لمأزق المسار الفلسطيني تبدو قاتمة جداً، والقناعة الراسخة لدى الفلسطينيين ولدى المراقبين والمتابعين في الشرق الأوسط، بأن جولة روس الحالية لن تختلف عن زياراته السابقة، وانه أتى وسيعود كما جاء وعاد في المرات السابقة.

وفي النهاية ولتلخيص مجمل الوضع في المنطقة عند مجيء روس، وفي أعقاب جولة كوك المشار اليها آنفاً، تجدر الاشارة الى ان زعيم المعارضة الاسرائيلية ايهود باراك وصف نتنياهو - في اطار تعليقه على ازمة العلاقات الأميركية - الاسرائيلية، بانه يشبه قبطان السفينة «تايتانيك»، الذي قبل تحطم سفينته لم يكن مدركاً لما ينتظره، وكان يبحر بسرعة متهورة نحو جبل الجليد الذي ارتطمت به هذه السفينة.

موجز

عرفات يتسلم رسالة من بريماكوف بشأن السلام

● تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي تتصل بدعم موسكو لعملية السلام في الشرق الاوسط وللسلطة الوطنية الفلسطينية. ونقل الرسالة الى عرفات ممثل روسيا في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

من ناحية اخرى التقى عرفات في غزة في وقت لاحق امس وفق ما قالته اذاعة فلسطين، مع ميجيل موراتينوس للمبعوث الاوروبي للسلام في الشرق الاوسط حيث بحثا الجهود الأميركية لاحلال السلام في المنطقة واكد موراتينوس خلال الاجتماع دعم الاتحاد الاوروبي للجهود الاميركية لانقاذ عملية السلام.

آل جور يزور إسرائيل ومصر

● يزور نائب الرئيس الاميركي آل جور اسرائيل ومصر في الفترة من 30 ابريل (نيسان) الى 3 مايو (ايار) المقبلين. ونقلت وكالة رويترز عن مكتب نائب الرئيس الاميركي الليلة قبل الماضية قوله، ان جور سيصل الى اسرائيل في 30 ابريل لحضور الاحتفالات الرسمية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لانشاء دولة اسرائيل. وسيزور مصر في الفترة ما بين 2 - 3 مايو حيث سيجتمع مع الرئيس حسني مبارك ويعقد اجتماعا للجنة الاميركية المصرية المشتركة الخاصة بدعم التنمية الاقتصادية.

خلاف بين إسرائيل والفلسطينيين خلال مؤتمر للاتصالات

● حذر ممثل اسرائيل في مؤتمر عن تنمية الاتصالات، السلطة الفلسطينية من ان اي محاولة لتغيير اتفاقات بشأن الاتصالات بين السلطة واسرائيل ستقوض احراز تقدم في مفاوضات السلام.

وكان مناحم اوهولي نائب مدير عام وزارة الاتصالات الاسرائيلية يرد على تصريحات صدرت اول من امس عن وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي يحضر مؤتمر اتحاد الاتصالات الدولي المقام في مالطا بصفة مراقب. وكان رئيس الوفد الفلسطيني قد اتهم اسرائيل حسب وكالة رويترز، بوضع عقبات في طريق تنمية الاتصالات في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية على الرغم من بنود اتفاقيات اوسلو للسلام في الشرق الاوسط. واتهم اسرائيل ايضا باحتجاز عائدات مستحقة للسلطة الفلسطينية وقضاء اكثر من 18 شهرا قبل تقرير الموجات التي سيستخدمها الفلسطينيون. كما تأخر بدرجة كبيرة كذلك تخصيص الموجات للسلطة من اجل تشغيل نظام جي اس ام لخدمة التليفون المحمول.

مشكلة في مخيم الحسين للاجئين في الأردن بسبب هدم بعض المنازل

● بدأ اهالي «مخيم الحسين» للاجئين الفلسطينيين في الاردن تحركا واسعا لمعرفة طبيعة التغيرات التي تمت في بعض احيائه. وقالت مصادر المعارضة الاردنية في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة احزاب المعارضة ستجتمع مع المسؤولين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) لبحث الموضوع. والتغيرات تشمل هدم بعض المنازل في المخيم تحت عنوان توسيع الطرق والشوارع، ولم تعط السلطات الاردنية اي معلومات عما يجري.

شروط إسرائيلية دفعت أنان لإلغاء زيارته للأقصى والقدس القديمة

القدس المحتلة - أ.ف.ب: الغى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في ختام جولته الشرق اوسطية امس، زيارة كانت مقررة الى المسجد الاقصى والبلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة بسبب مجموعة من القيود والشروط وضعتها السلطات الاسرائيلية لهذه الزيارة.

وكان انان قد اختتم امس زيارة الى المناطق الفلسطينية واسرائيل استمرت ثلاثة ايام التقى خلالها بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اضافة الى عدد من المسؤولين من الجانبين في اطار جولة شرق اوسطية شملت ايضا كلاً من الاردن ومصر ولبنان وسورية لدفع عملية السلام.

والتقى انان الليلة قبل الماضية رئيس بلدية القدس إيهود اولمرت كما عقد لقاء اثار حفيظة الاسرائيليين مع فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية في مقر تابع للامم المتحدة في القدس الشرقية.

وعن سبب الغاء الزيارة للاقصى، قال مسؤولون في بيت الشرق المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية لوكالة الصحافة الفرنسية ان «انان الغى الزيارة بسبب مجموعة من الشروط وضعتها السلطات الاسرائيلية».

واوضح المسؤولون ان من ضمن هذه الشروط «مرافقة مسؤولين اسرائيليين له اضافة الى مواكبة قوة امنية اسرائيلية كبيرة له خلال جولته».

واعتبر الحسيني ان قرار انان بالغاء زيارته «يعتبر رفضا للشروط التي وضعتها اسرائيل والتي تهدف منها الى اظهار سلطتها على عموم المدينة وهو ما يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس الشرقية منطقة محتلة».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر فلسطينية مطلعة ان ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس اراد مرافقة انان في جولته.

ونفى الناطق باسم بلدية القدس «علمه بمثل هذه الزيارة»، كما ذكرت دائرة البروتوكول في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «جدول زيارة انان لم يتضمن مثل هذه الجولة في البلدة القديمة».

واكد مدير المسجد الاقصى محمد حسين ان «مسؤولين في مكتب الامم المتحدة في القدس زاروا يوم الاثنين الماضي المسجد الاقصى للترتيب لزيارة انان»، مضيفا ان «مكتب الامم المتحدة اتصل بهم ليلة امس ليبلغهم بالغاء الزيارة».

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزوجته سارة في غرفة قيادة قطار جديد سريع، تجري تجربته بين بلدة قريات جات في جنوب اسرائيل وتل ابيب امس (أ ب)

إسرائيل تسهل سفر الفلسطينيين بمناسبة الأعياد

مستعمرة بيت ايل (رام الله) - رويترز: قالت اسرائيل امس انها ستسهل على آلاف الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية السفر الى القدس المحتلة خلال عطلات عيد الاضحى، وكذلك عيد القيامة المسيحي.

وقال دافيد شاهاف رئيس الادارة المدنية «الفكرة هي تخفيف القيود للسماح بمزيد من الزيارات وحرية العبادة».

وكان شاهاف يتحدث للصحافيين عقب مراسم تسليمه منصبه لدوف تسيديكا الذي يحل محله في رئاسة الادارة المدنية. وتنسق الادارة المدنية انشطة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة. وسمحت الادارة لآلاف الفلسطينيين المسيحيين بحضور احتفالات بعيد البشارة اول من امس في اسرائيل.

ويحمل نحو 44 الف فلسطيني من الضفة وقطاع غزة تصاريح دخول لاسرائيل للعمل. وتفرض السلطات الاسرائيلية بين الحين والآخر اغلاق المنطقة وعادة بعد وقوع هجمات فلسطينية.

وقدر احصاء فلسطيني عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الشهر الماضي بنحو 2,9 مليون نسمة.

تجدد الاشتباكات القبلية في دارفور

الحكومة السودانية تعلن استعادة مواقع من المعارضة في منطقة النيل الأزرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة أمن ولاية النيل الازرق في جنوب شرقي السودان «ان القوات المسلحة تمكنت عند التاسعة والنصف من صباح 23 مارس (اذار) الجاري من اقتحام معسكر لقوات المعارضة في منطقة ابيقو محلية كرن بمحافظة الكرمك».

وقالت اللجنة في بيان لها اصدرته يوم الثلاثاء الماضي وسمح ببثه مساء اول من امس أن «القوات المسلحة في هذه العملية دمرت المعسكر تدميرا نهائيا، وكبدت قوات العدو اكثر من 35 قتيلا، ولاذت بقية قوات العدو ـ المكونة من سريتين للمشاة بالفرار، وطاردتها قواتنا لمسافة 3 كيلومترات خلف الموقع، واستولت على مدفع 10ب، وعشرة رشاشات دوشكا، ومدفع هاون 82 ميلليمترا، وهاون 60 ـ 75، ورشاش ديكتاريوف، و2 رشاش قرنوف، وسبع بنادق ـ Z و3 بنادق كلاشنيكوف، ومجموعة كبيرة من دانات الهاون والاسلحة، ونخائر الاسلحة الصغيرة. واحتسبت قواتنا عشرة شهداء واصيب 28 اصابات خفيفة». واضاف البيان «ان قواتنا تمكنت من الاستيلاء على كافة الاسلحة التي كان يتحصن بها العدو، خاصة اسلحة الاسناد».

وقال الفريق عبد الرحمن سر الختم، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الرسمية، ان «قواتنا استردت منطقة ابيقو (شرق دندرو) الاستراتيجية في النيل الازرق، التي تؤثر على حركة قوات المعارضة، ويمثل هذا الانتصار بداية الاستعادة لكل الاراضي، وتحرير الكرمك وقيسان، وستحتفل قواتنا قريبا بالسيادة على كامل التراب السوداني».

واضاف يقول: «ان الانتصار يحقق تماسكا وتقدما في موقع حيوي، ويجيء نتاجا طبيعيا للجهود المبذولة من قيادة الفرقة الرابعة مشاة، التي تتمركز في الدمازين (عاصمة الولاية)، ويمثل نتيجة منطقية لتلاحم ابناء الوطن، ومساندتهم للقوات المسلحة». واوضح قائد الفرقة الرابعة في احتفال اقيم في الدمازين ان «القتال في المعسكر وصل الى مرحلة الاشتباك بالايدي». من جهة ثانية قال عضوان في المجلس الوطني عن دارفور في غرب السودان ان «صدامات قبلية دموية تجددت في غرب دارفور يوم الاثنين الماضي» وقالا «ان بعض القبائل (من تشاد) «شنت عدوانا على 3 من قرى قبيلة المساليت، على بعد 5 كيلومترات الى الجنوب الغربي من الجنينة (عاصمة ولاية غرب دارفور)، ولم يتم حصر الخسائر في الارواح والممتلكات».

وقال النائبان في تصريح لصحيفة «اخبار اليوم» السودانية، «ان تفجر الاحداث الدموية مجددا في تلك المنطقة، رغم قربها من عاصمة الولاية والمنطقة العسكرية، فضلا عن سريان حالة الطوارئ يشير الى ضعف اهتمام الحكومة الولائية بالمعالجة الجذرية الحاسمة للاوضاع الامنية بغرب دارفور، خاصة ان نفس هذه القبائل شنت سلسلة اعتداءات في الفترة الاخيرة على قبائل المساليت، واحرقت نحو 75 قرية، وتركت اكثر من 3 آلاف اسرة بلا ماوى».

وطالب النائبان الحكومة الاتحادية «بالدعم العاجل، للتمكين من استتباب الأمن بهذه الولاية الاستراتيجية المهمة (التي تحاذي تشاد) مما يفرض اتخاذ التحوطات اللازمة للحيلولة دون حدوث انفلات امني». ويقول مواطنون مطلعون على الاوضاع في دار مساليت ان «الحكومة الولائية تغض الطرف عن هجمات القبائل التشادية، متهمة سكان المنطقة بالولاء لحزب الامة، ويدفع ابنائهم لصفوف القوات المسلحة للمعارضة، وان المسؤولين في القوات المسلحة يرون ضرورة الحزم تجاه القبائل المعتدية على القبائل السودانية وان يتم تسليح وتدريب السكان هناك، ليتمكنوا من الدفاع عن انفسهم».

من جهة اخرى قال البروفيسور ابراهيم احمد عمر، وزير التعليم العالي، في تصريحات صحافية، انه «لم يتم حتى الآن تشكيل اللجان المكلفة دراسة وضع الممتلكات المصرية في السودان، ولا مجال لالغاء جامعة النيلين (البديل الذي شغل مباني جامعة القاهرة ـ فرع الخرطوم) وهذه الجامعة ستستمر، والحديث عن المباني سابق لاوانه، اما الممتلكات المصرية الاخرى، فسيتم الحديث عنها في اللجان المشتركة بين البلدين». الا ان وزيرا آخر هو د. شريف التهامي وزير الري ادلى بتصريح منفصل مخالف قال فيه ان وزارته «تقوم حاليا باعداد دراسة حول تنفيذ توجيه رئيس الجمهورية الخاص بمنشآت الري المصرية في السودان، التي تشمل بعض المباني السكنية في الخرطوم وملكال».

واضاف التهامي قوله ان «كل منشآت الري المصري في السودان تشغلها بعض المنظمات التي تستفيد من هذه المرافق، وهي لا تحوي معدات فنية معقدة».

يلماز اجتمع مع قائد الجيش لتخفيف الاحتقان

أنقرة تقترح قانونا جديدا لمنع وصول الأصوليين إلى السلطة

أنقرة ـ رويترز وا.ف.ب: اجتمع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس مع قائد الجيش اسماعيل حقي قره دايي سعيا لتخفيف حدة الخلاف مع كبار الجنرالات حول كيفية الحد من النشاط الاصولي، فيما اقترحت الحكومة التركية اعتماد نظام جديد للانتخابات للحيلولة دون حصول الاصوليين على وضع يؤهلهم لتشكيل حكومة.

ولم يدل اي من يلماز او قره دايي بتصريحات للصحافيين عند بدء اجتماعهما.

وكان الجيش التركي قد اتهم ائتلاف الاقلية الذي يرأسه يلماز في مذكرة ارسلها للحكومة الاسبوع الماضي باتخاذ موقف يتسم باللين مما يعتبره خطرا اصوليا. واعلن يلماز بعد تلقي المذكرة انه سيبدأ حملة جديدة على النشاط الاصولي.

ويعقد مجلس الامن القومي الذي يضم كبار الزعماء المدنيين والقادة العسكريين اجتماعا اليوم لبحث هذا الموضوع. ويهيمن على المجلس كبار الضباط الذين لعبوا دورا اساسيا في اجبار رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان على الاستقالة في العام الماضي.

وافاد مصدر برلماني تركي امس ان الحكومة التركية طرحت على البرلمان مشروع قانون انتخابي يعتمد على نظام الغالبية في دورتين للانتخابات البلدية لتسد الطريق امام المرشحين الاصوليين.

ويقضي مشروع القانون الجديد بان يحصل المرشح على 51% من الاصوات على الاقل لكي يفوز في الدورة الاولى للانتخابات البلدية، والا تجرى دورة ثانية للفصل بين المرشحين اللذين ياتيان في الطليعة في الدورة الاولى.

ويرمي نظام الدورتين المستوحى من النظام الفرنسي خصوصا الى سد الطريق امام المرشحين الاصوليين بتشجيع الاحزاب التقليدية لليسار الوسط او اليمين على ابرام تحالفات انتخابية وهو الامر الذي يرفضونه حتى الان، كما قال المصدر نفسه.

يذكر ان حزب «الرفاه» السابق الذي تقرر حله في يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب انشطته المعادية للنظام العلماني حقق فوزا كاسحا في الانتخابات البلدية السابقة التي جرت في مارس (اذار) 1994 واستولى على بلديات عديدة اهمها بلديتا اسطنبول وانقرة.

ويعتمد القانون الانتخابي الحالي النظام النسبي في دورة واحدة. ومن المقرر مبدئيا ان تجرى الانتخابات البلدية المقبلة في تركيا في مارس (اذار) من العام المقبل.

وفي هذا الاطار افاد مصدر برلماني تركي أن نوابا من حزب «الطريق القويم» اليميني المعارض الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، تقدموا امس بمذكرة الى البرلمان تطالب بفتح تحقيق بشأن ثروة رئيس الوزراء مسعود يلماز.

وقال المصدر إن النواب رفعوا مذكرة الى رئاسة البرلمان للبحث في مصدر الثروة الذي يعتبرونه غير واضح.

واوضح النواب في مذكرتهم أن «مصدر الثروة الهائلة لمسعود يلماز وعائلته لا يزال غامضا».

سيارة رئيس الاركان التركي اسماعيل حقي قره دايي لدى مغادرتها امس مقر رئيس الوزراء مسعود يلماز في انقرة حيث اجتمع الرجلان لبحث التوتر المتصاعد بين الحكومة وقيادة الجيش حول اجراءات مكافحة الاصولية (أ.ب)

حزب البارزاني ينفي تحقيق الاستخبارات التركية مع قائد كردي

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني ان تكون تركيا قد طلبت التحقيق مع شمدين ساقق، القائد الميداني لحزب العمال الكردستاني (التركي) الذي انشق على زعيم حزبه عبد الله اوجالان وسلم نفسه مع عدد من انصاره الى حزب البارزاني.

وأكد متحدث باسم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان ساقق «التحق بقواتنا في 1998/3/16 بسبب وجود خلافات بينه وبين عبد الله اوجالان وكان له دور بارز في تنظيمات حزب العمال الكردستاني وقد رفض دكتاتورية اوجالان، وخوفاً على حياته التجا الى حزبنا».

واضاف المتحدث «لقد اعطي شمدين ساقق الحرية في اختيار المكان الذي يرغب البقاء فيه او الذهاب اليه. ونود ان نؤكد ان السلطات التركية لم تطلب اللقاء به او اجراء تحقيق معه ولم يحدث شيء من هذا القبيل اطلاقاً».

وكانت الصحف التركية قد ذكرت اول من امس ان مسؤولين في الاستخبارات التركية توجهوا الى شمال العراق للتحقيق مع ساقق.

شدد على ضرورة أن يبلغه أعضاء الحكومة بـ«مشاريعهم في مجال التواصل»

اليوسفي يطالب وزراءه باختيار رؤساء دواوين ومستشارين معروفين بالكفاءة والمرونة

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي وزراءه الى انتقاء رؤساء الدواوين والمستشارين من بين اطر عليا مشهود لها بالكفاءة والمرونة. وقال اليوسفي في رسالة وجهها الى اعضاء الحكومة اول من امس بعنوان «ميثاق من اجل التغيير»، ان اعضاء الحكومة مدعوون الى الاعتماد على الموارد البشرية العديدة الموجودة في الادارات العمومية. ويتعين على اعضاء الحكومة استثمار هذا الراسمال البشري بتحسين ظروف عملهم في حدود الامكان. واكد اليوسفي ان حكومته (المنبثقة عن تحالف عريض حدد لنفسه أهدافا مشتركة) ستتصرف بانسجام جماعي وتضامني.

ودعا الوزير الأول المغربي اعضاء الحكومة الى تجاوز الحساسيات الانتخابية من اجل العمل جميعا على تحقيق البرنامج الذي سيلزم المسؤولية الجماعية للحكومة. وقال اليوسفي ان «مهمة حكومته تاتي في ظرفية وطنية ودولية جد صعبة».

وطلب الوزير الأول من اعضاء الحكومة كل في مجال اختصاصه تحضير مخطط عمل لوزارته على المدى القريب والمتوسط وتوجيهه الى الوزير الأول. ودعا الى التنسيق بين الوزراء حول الملفات ذات الاهتمام المشترك وفي هذا الاطار يتعين عليهم التحاور فيما بينهم وتسوية المشاكل المحتملة ولا يلجا الى تحكيم الوزير الأول إلا في آخر المطاف. وسيتم هذا التحكيم في نطاق الاحترام الدقيق لمعايير التناسق والانسجام وبمراعاة اولويات البرنامج الحكومي «وساسهر على تامين التنسيق اللازم لانجاز مهمتنا تيسيرا للعمل الحكومي وضمانا لفاعليته».

واضاف اليوسفي أنه «نظرا للأهمية القصوى التي يجب ان نوليها لصورة الحكومة داخل الراي العام فانني اولي قيمة كبرى لكي اكون محيطا بمشاريعكم في مجال التواصل حتى يتسنى لنا جميعا بصفة تشاورية ضمان تناسق اقوى وفعالية امثل في هذا المجال».

وشدد على ان مجالس الحكومة تعتبر مجالا متميزا للعمل الحكومي فهي من جهة مناسبة لاطلاع اعضاء الحكومة على وضعية قطاع معين وعلى الاعمال المنجزة فيه ولدراسة مشاريع القوانين او المراسيم المعروضة عليه من جهة اخرى. وسيحدد جدول اعمال المجالس من لدن الوزير الأول اخذا بعين الاعتبار الأولويات المحددة في مخطط عمل الحكومة.

وقال اليوسفي ان اجتماعات مجلس الحكومة من شانها تمكين الوزراء من التشاور حول القضايا الكبرى التي تدخل في نطاق اختصاصاتهم، لكنه اضاف «ان ذلك يتطلب ان تنظم هذه الاجتماعات بكيفية فعالة. ولهذا انتظر من الوزراء ان يسهروا على أن تكون هذه الاجتماعات مسبوقة على صعيد كل وزارة بعمل تحضيري للملفات اعلق اكبر الأهمية على جودة تحضيرها ويتعين ان تشتمل هذه الملفات على مشاريع النصوص مصحوبة بمذكرات تقديمية واضحة وشاملة وبمجموع الاجراءات المرافقة وكذا بتقويم لانعكاسها خاصة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والمالي».

وأوضح ان الأمانة العامة للحكومة ستقوم بدراسة النصوص التشريعية والتنظيمية باعتبارها مكلفة بالنظر في تطابقها القانوني وانسجامها مع النصوص الاخرى الموجودة قبل تقديمها الى مجلس الحكومة.

الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تعتزم تقديم مذكرة لرئيس الحكومة تركز على الحقوق الاجتماعية

الرباط: من منصف السليمي

أعلن عبد الرحمان بنعمر رئيس الجمعية المغربية لحقوق الانسان أن منظمته (غير حكومية) تعتزم تقديم مذكرة شاملة لقضايا حقوق الانسان لعبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول اثر اعلان التصريح (البيان) الحكومي امام البرلمان موضحا بان المذكرة ستكون شاملة لقضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية وستركز على الخصوص في ميدان الحقوق الاجتماعية والاقتصادية كالحق في العمل والمطالبة بالترخيص لجمعية العاطلين الحاملين لشهادات جامعية وموضوع مشروع مدونة (قانون) العمل. وطالب بنعمر الحكومة بالسماح بعودة ابراهام السرفاتي الموجود في فرنسا والذي كان قد رفع دعوى أمام القضاء المغربي يطلب فيها الغاء قرار الحكومة المغربية بشأن جنسيته. كما طالب برفع الاقامة الادارية المفروضة على عبد السلام ياسين زعيم جماعة العدل والاحسان المحظورة، ومن المتوقع أن تتضمن مذكرة الجمعية المغربية لحقوق الانسان حالتي ياسين والسرفاتي.

وكان بنعمر يتحدث أمس في مؤتمر صحافي عقدته الجمعية المغربية لحقوق الانسان وقدم خلالها التقرير السنوي لحقوق الانسان بالمغرب، وأعلن أن مؤتمر الجمعية سيعقد أيام 3 و4 و5 أبريل (نيسان) المقبل بالدار البيضاء.

وقال بنعمر ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول رأيه في تعيين الحكومة الجديدة انه يرى في تشكيلة الحكومة عناصر ايجابية كونها تضم مكونات من أحزاب المعارضة ولها رصيد في الدفاع عن حقوق الانسان، الا انه لاحظ أن هنالك مكونات أخرى.

وأبرز بنعمر اهمية وجود اليوسفي على رأس الحكومة الجديدة باعتباره شخصية معروفة برصيدها في مجال الدفاع عن حقوق الانسان. لكن بنعمر قال ان الجمعية ستنتظر اعلان التصريح الحكومي الذي يقدم للبرلمان خلال الأسبوع الثاني من أبريل المقبل «لنرى ما سيتضمنه بشأن قضايا حقوق الانسان». واضاف «سننتظر الافعال وتنفيذ التصريحات في الواقع لأنه المحك الحقيقي».

وأبرز متحدثون باسم الجمعية المغربية لحقوق الانسان وهي منظمة مقربة من حزب الطليعة الاشتراكي الديمقراطي المعارض (غير ممثل في البرلمان) ان المرحلة المقبلة في المغرب ستشهد تركيز نشاط فعاليات حقوق الانسان المغربية في مجال الحريات الاجتماعية والاقتصادية والحريات النقابية وانتقد المتحدثون مضمون مشروع مدونة الشغل الذي ينتظر أن يبحث البرلمان المصادقة عليه، لانه «يتضمن سلبيات اكبر من قانون العمل الحالي الذي يعتبر اصلا متخلفا». وفي سياق ذلك قدم وفد من عاملات بعض معامل النسيج الخاصة بمدينة سلا المجاورة للعاصمة الرباط للصحافيين ملفا تضمن تفاصيل عن ظروف مئات العاملات اللاتي يواجهن منذ بضعة أشهر ظروف «الطرد التعسفي».

وتضمن تقرير الجمعية المغربية كشفا عن حالات التجاوزات وأفاد بان العدد الاجمالي للمعتقلين لأسباب سياسية حتى نهاية سنة 1997 ناهز 220 شخصا وضمنهم 170 حالة تتعلق بالانتخابات الأخيرة وينتمي الجزء الاكبر منهم لحزب الطليعة الاشتراكي الذي أعلن مقاطعته للانتخابات. وأشار التقرير الى أن السنة الماضية شهدت خروج عشرات السجناء الذين أدينوا من قبل القضاء في أحداث ديسمبر (كانون الأول) 1990.

ولاحظ التقرير تراجع عدد حالات الوفيات بالسجون حيث سجلت حالة واحدة في العام الماضي بينما شهد عام 96 تسع حالات وعام 95 اثني عشرة حالة. وجددت المنظمة مطالبتها بالكشف عن ظروف حالات الاختطاف التي سبق تسجيلها منذ أعوام وضمنها 8 حالات في العام الماضي.

قيادي أصولي يشكك في قدرة الحكومة المغربية على التغيير

الرباط ـ أ.ف.ب: اعتبر متحدث باسم جمعية «العدل والاحسان» المغربية ان الحكومة الجديدة برئاسة عبد الرحمن اليوسفي لا تملك الوسائل الضرورية التي تسمح لها بالقيام باكثر من تغييرات «محدودة وشكلية». وقال فتح الله ارسلان في اشارة الى ابقاء وزراء الخارجية والداخلية والاوقاف والعدل في مناصبهم داخل الحكومة الجديدة ان «هذه الحكومة نصفها قديم». واعتبر ارسلان ان لا ائتلاف اليسار الحاكم ولا الاصوليين يمكنه اجراء تغييرات عميقة للوضع الحساس الذي تمر به البلاد قائلا ان الحل يكمن في اعتماد «شرعة» موحدة من قبل التيارات السياسية المغربية الراغبة في التغيير. واضاف انه «حتى وان افترضنا ان الانتخابات كانت نزيهة فانه لا يمكنها ان تلعب دورا مع نسبة امية تتجاوز الـ50%».

محادثات الحريري في النمسا أكدت تطابق موقف البلدين من القرار 425

فيينا: من ابراهيم عوض

قال المستشار الفيدرالي النمساوي فيكتور كليما انه يتوقع قرارا بشأن انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني في اجتماع الحكومة الإسرائيلية الأحد المقبل. واعلن كليما عقب محادثات اجراها امس مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ان النمسا والاتحاد الأوروبي يريان وجوب تنفيذ القرار 425 دون قيد او شرط». وثمن الرئيس الحريري هذا الموقف الواضح من قبل النمسا التي تتهيأ لتسلم رئاسة المجموعة الأوروبية في شهر يوليو (تموز) المقبل ووصفه «بالتطور البارز» في النظرة الأوروبية الى هذا القرار لأفتا الى أن الأوروبيين باستثناء فرنسا، كانوا حين يطالبون بتنفيذ القرار 425 لا يضيفون عبارة «من دون قيد او شرط».

وفي مؤتمر صحافي عقده الحريري وكليما في اليوم الثاني من الزيارة الرسمية لرئيس الحكومة اللبنانية الى النمسا اكد مستشار النمسا ان بلاده ستحاول مع شريكاتها الأوروبيات بذل كل الجهود لتاكيد استمرار دعم عملية السلام معتبرا ان معاودة مفاوضات السلام مع سورية شيء اساسي وضروري.

وتعليقا على زيارته قبل أيام معدودة الى اسرائيل قال انه يتوقع صدور قرار بالانسحاب من الجنوب اللبناني في جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي الأحد المقبل.

وابلغ الحريري المستشار كليما موقف لبنان الواضح من القرار 425، والذي ينص على التنفيذ من دون قيد او شرط. وشدد رئيس الحكومة على ان لبنان لا يستطيع ان يعطي اي ضمانات امنية لاسرائيل لأنها ترفض السلام. اما اذا استعدت اسرائيل لتوقيع اتفاق سلام مع لبنان وسورية والدول العربية فهذا يعني ان المجال سيصبح مفتوحا أمام التعاون بين البلدين وبقية الدول العربية في كافة المجالات بما فيها المجال الأمني، اي ان الأمن هو نتيجة للسلام وليس العكس.

واوضح الحريري انه يشارك المستشار النمساوي الراي في ان على الجميع ان يعمل لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل من حيث توقفت.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المحادثات بين الحريري وكليما التي استغرقت ساعة ونصف الساعة استاثر فيها الحديث عن عملية السلام والقرار 425 بالساعة الأولى بينما تناولت المدة الباقية مواضيع تتعلق بشؤون اقتصادية واستثمارية ورغبة لبنان في الحصول على مساعدات من النمسا. واشارت المعلومات الى ان الرئيس الحريري، خرج بانطباع مفاده ان النمسا تطمح الى استعادة الدور الذي كانت تقوم به في عهد المستشار النمساوي الراحل برونو كرايسكي الذي يعد «مهندس» الحوار الفلسطيني ـ الإسرائيلي الذي أدى الى اتفاق اوسلو الممهد لمفاوضات السلام.

ولفت الحريري الى ان الزيارة التي سيقوم بها المستشار النمساوي الى لبنان تكتسب اهمية خاصة «كونه ياتي الينا لا بصفته مستشارا للنمسا فحسب بل رئيسا للمجموعة الأوروبية».

ويامل رئيس الحكومة ان تتيح هذه الفرصة اقرار الشراكة الأوروبية اللبنانية بعد ان تاخذ النمسا بوجهة نظر لبنان في المفاوضات الجارية ولا سيما لناحية الشقين الزراعي والجمركي منها.

ودافع الرئيس الحريري عن اعلانه استعداد لبنان للتعاون مع اسرائيل امنيا بعد توقيع اتفاقية سلام مع اللبنانيين معتبرا هذا الطرح ردا مباشرا ان لم يكن «هجوما» على الموقف الإسرائيلي الذي يحاول ان يظهر نفسه امام الرأي العام العالمي بالراغب في السلام عبر الحديث عن استعداد للانسحاب من جنوب لبنان والايحاء بان لبنان يرفض هذا الكلام. «وقد اردت من تلك حشر الإسرائيليين واظهار خداعهم وكشف مناوراتهم».

وعلى صعيد لقاء الحريري بالأمين العام السابق للامم المتحدة كورت فالدهايم مساء اول من امس افاد مصدر مطلع على اجوائه ان فالدهايم الذي يعد «عراب» القرار 425 اوضح ان هناك عداء مزمنا بين اسرائيل والامم المتحدة ومن هنا فهي تلجأ لعرقلة قراراتها المتعلقة بها.

من جهة اخرى، تبين ان قضية المهجرين في لبنان لم تغب عن المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة مع المستشار النمساوي، وقد اعرب الأخير عن استعداد بلاده لبناء مساكن للمهجرين في الجبل، ورد الحريري على كلمة المستشار كليما مشيدا بما بذلت وتبذل النمسا على صعيد تمتين علاقاتها مع الدول العربية متمنيا «مساعدة الاصدقاء وبذل جهودهم من اجل تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط وحمل اسرائيل على الانسحاب من اراضينا».

أمين المؤتمر الإسلامي يبحث التعاون مع مفوضة حقوق الإنسان

جنيف: «الشرق الأوسط»

اجتمع الدكتور عز الدين العراقي، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي امس مع المفوضة السامية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ماري روبنسن وبحث معها آفاق التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والمفوضية السامية. وتم الاتفاق خلال هذا اللقاء على تشكيل فريق عمل مشترك من الجانبين لتدارس مجمل المسائل المتعلقة بحقوق الانسان ومفهوم العالم الاسلامي لها. واكد الدكتور العراقي الاهمية الخاصة التي يوليها العالم الاسلامي لحقوق الانسان وحرصه على احترامها والتقيد بها باعتبار ان الحقوق الاساسية والحريات العامة في الاسلام جزء من دين المسلمين وجاءت في احكام الهية تكليفية.

طهران ترفض نداء كينكل للعفو عن ألماني محكوم بالإعدام

طهران ـ أ.ف.ب: رفضت وزارة الخارجية الايرانية نداء وجهه وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل للعفو عن مواطن الماني صدر عليه حكم بالاعدام بتهمة اقامة علاقة مع امراة ايرانية.

وكان كينكل قد اعلن الاسبوع الماضي انه يعتزم الاهتمام شخصيا بحالة الالماني هلموت هوفر (56 عاما) المعتقل في ايران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الحكومية امس عن المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمد محمدي قوله «مثلما اكدنا سابقا للمسؤولين الالمان فان مسالة الجرائم كما في حال الشخص المعني هي مسالة تتعلق بالقضاء وستبحثها الجهات القضائية في اطار ما تنص عليه القوانين في ايران». واستنادا الى محمدي فان كينكل اعلن ان حالة هوفر ستبحث خلال الزيارة التي يعتزم وفد رفيع المستوى من الخارجية الالمانية القيام بها الى طهران في وقت لاحق.

واكد المسؤول الايراني انباء هذه الزيارة لكنه لم يحدد موعدها واضاف ان «الوزير الالماني كلاوس كينكل طلب في حديث هاتفي مع نظيره الايراني كمال خرازي الشهر الماضي ان يقوم وفد الماني بزيارة طهران لبحث المشاكل والعلاقات بين البلدين. وتابع «لقد قبلنا ان تتم الزيارة في الوقت المناسب».

واوضحت السفارة الالمانية في طهران ان الوفد الالماني الذي ينتظر ان يصل خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل سيضم اثنين من كبار المسؤولين هما مديرا قسم الشرق الاوسط والشؤون القنصلية في الخارجية الالمانية بيتر دينغينز وفولف روتهارت بورن.

واشنطن وبرن تنتقدان دعوات معاقبة المصارف السويسرية بسبب أرصدة اليهود

برن ـ أ.ف.ب: نشرت الحكومتان السويسرية والاميركية اعلانا مشتركا امس اعلنتا فيه قناعتهما ان الدعوات الى فرض عقوبات ومقاطعة مصارف في الولايات المتحدة وكذلك ما تردد عن تدابير ثارية من قبل سويسرا بانها دعوات لا مبرر لها وغير مثمرة. وجاء ذلك قبل اجتماعات بين مسؤولين ماليين في ولايات اميركية مع مسؤولين من المصارف السويسرية الكبرى التي تواجه تهديدات بعقوبات بسبب قضية ارصدة اليهود الذين ماتوا خلال فترة حكم النازية، ولم تكشف البنوك عن هذه الارصدة حسب الادعاءات الموجهة ضدها.

واضاف الاعلان: ان الحكومتين ترجوان جميع الاطراف المعنيين في جانبي الاطلسي التعاون بروح من الاعتدال، وكذلك المساهمة في اقامة علاقات متجانسة بين دولتينا وشعبينا. وقالت الحكومتان ان لديهما التصميم نفسه لالقاء الضوء على جميع المسائل المتعلقة بالمحرقة وانصاف الضحايا.

واشارتا اخيرا الى المبادرات والتدابير المهمة التي اتخذتها سويسرا في هذا الاطار والى نوعية العلاقات الثنائية.

الإبراهيمي: الشعب الجزائري يعيش بين الدم والدموع

بون: «الشرق الأوسط»

القى الدكتور عبد الحميد الابراهيمي رئيس الحكومة الجزائرية الاسبق، في اطار جولته التي يقوم بها في المانيا بدعوة من عدد من هيئات حقوق الانسان والدفاع عن حقوق اللاجئين الاجانب، محاضرة في العاصمة الالمانية بون، حضرها عدد كبير من الالمان والعرب ورجال الصحافة والاعلام تناول فيها وجهة نظره تجاه الاحداث التي تمر بها الجزائر.

وطالب الابراهيمي بوقف اراقة الدماء في الجزائر والعمل على تصفية الأجواء السياسية وضمان الحريات، وخاصة حرية التعبير، والعودة الى الديمقراطية واطلاق سراح السجناء والمعتقلين واجراء مصالحة شاملة تقوم على الحوار الصريح والجاد، والعودة الى الشعب وضمان حرية اختياره لمن يريده، داعيا الى وقف العنف السائد في البلاد والاستعاضة عنه بالمبادئ الديمقراطية والحكمة والعقل. وتناول الابراهيمي في محاضرته الاحداث التي مرت بها الجزائر منذ مطلع التسعينات متهماً فرنسا بانها التي كانت وراء الانقلاب العسكري الذي اوصل العسكريين الى السلطة مؤكداً ان لديه شريطاً مسجلاً بمحادثة تمت بين الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران واللواء خالد نزار، وزير الدفاع الجزائري السابق، يشجعه فيها على الانقلاب والاستيلاء على السلطة.

واتهم الابراهيمي ميتران بانه كان يؤمن دوما بالحرب ضد الجزائر والقضاء على ثورتها عندما كان وزيراً لداخلية بلاده، كما اتهم وزير الداخلية الفرنسي الاسبق شارل باسكوا، بانه كان يحارب كضابط مظلي وتولى فيما بعد ملف الجزائر وحشد معه عددا من الخبراء الفرنسيين بشؤون الجزائر الذين حاولوا اعادة عجلة التاريخ الى الوراء من خلال المؤسسة العسكرية الجزائرية، مشيراً الى ان فرنسا اوفدت ما يزيد على 100 ضابط مخابرات فرنسي بقيادة الكولونيل جان لوي شاناس، الذي لعب دوراً بارزاً في الحرب الاهلية اللبنانية، الى الجزائر لمساعدة اجهزة الامن والمخابرات فيها، وذلك في اطار سياسة فرنسا لعرقلة مساعي السلام والمصالحة والحوار بين مختلف الفئات في الجزائر.

وتحدث الدكتور الابراهيمي عن دور الاسلام في تاريخ الجزائر وارتباطه بالوطنية الجزائرية، ووقوفه في وجوه المستعمرين الاسبان والايطاليين والفرنسيين وازدياد الارتباط بين الاسلام والوطنية خلال الاحتلال الفرنسي ثم بعد استقلال الجزائر. واتهم الحكم في الجزائر بانه معزول داخليا ودوليا كما اتهمه بتزوير الانتخابات المحلية والتشريعية، وانشاء ميليشيات ارهابية تقوم باعمال القتل والعنف وتنسبها الى الاصوليين. وقال ان هناك شخصيات جزائرية مرموقة تؤمن بالحوار واحترام الديمقراطية، ولكن النظام يتهمها بالخيانة، مشيراً الى انه متهم شخصياً بتهمة الخيانة العظمى بسبب تصريحاته التي ادلى بها الى وسائل الاعلام الاجنبية والعربية خلال اقامته الحالية في العاصمة البريطانية لندن.

وتحدث الدكتور الابراهيمي، الذي سبق له ان تولى رئاسة الحكومة الجزائرية خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1984 و1988 قبل ان يتولى منصب أستاذ العلوم الاقتصادية في جامعة الجزائر حتى عام 1993، عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر ووصفها بانها اوضاع سيئة، خاصة بعد انخفاض دخل الفرد الجزائري وتفشي البطالة بصورة كبيرة وشلل القطاع الانتاجي والصناعي وتقلص الاستثمارات الى ادنى مستوى عرفته الجزائر منذ استقلالها، وتضخم الانفاق العسكري والحكومي.

وكرر الابراهيمي في نهاية محاضرته، وفي تصريح ادلى به لـ«الشرق الأوسط» في بون ضرورة ايجاد كافة السبل لاقرار الحوار بين مختلف الجهات والوصول الى المصالحة وايقاف نزيف الدماء ورفع الحصار العسكري عن البلاد والعودة الى الديمقراطية من خلال انتخابات نزيهة حرة وان الشعب هو مصدر السيادة. كما دعا الى انشاء لجنة تحقيق دولية لاجراء تحقيق شامل بما يجري في الجزائر واختتم حديثه بان العرب قد نسوا الجزائر وان الشعب الجزائري يعيش بين الدم والدموع.

موجز

كلينتون يعرض على جنوب أفريقيا «شراكة حقيقية»

● صرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس امام برلمان جنوب افريقيا بمجلسيه ان اميركا «تريد ان تكون جنوب افريقيا قوية وهي بحاجة الى ان تكون جنوب افريقيا قوية». وعرض على هذا البلد بناء «شراكة حقيقية» بين فريقين متساويين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله «نحن تسعى الى بناء شراكة حقيقية ترتكز الى الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة».

عبد المجيد يزور الرباط الشهر المقبل

● يقوم الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد في 20 ابريل (نيسان) المقبل بزيارة للرباط تستغرق ثلاثة ايام يستقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مقرب له في الجامعة العربية امس ان عبد المجيد سيتباحث مع الملك الحسن الثاني حول عملية السلام وأزمة لوكربي، كما سيشارك في اجتماعات اللجنة العليا للعمل العربي المشترك التي ستعقد من 20 الى 22 الشهر المقبل.

رابطة ليبية تتهم السلطات الألمانية بتسليم لاجئين لطرابلس

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت الرابطة الليبية لحقوق الانسان السلطات الالمانية امس بترحيل ليبيين طلبوا اللجوء السياسي في المانيا، واكدت ان بعضهم سلم الى ليبيا فعلا. وأورد فرع الرابطة في المانيا اسم ليبيين هما اسامة محمد الادريسي وعبد المنعم عبد الله غويلة قالت انهما رهن الاحتجاز حاليا في مطار فرانكفورت بانتظار ترحيلهما الى تونس التي قدما منها الى المانيا.

وقال رئيس الهيئة الادارية للرابطة الليبية لحقوق الانسان ـ فرع المانيا ـ حول هذه القضية «ان شرطة الحدود الالمانية المسؤولة عن اسامة وعبد المنعم في مطار فرانكفورت قد سمحت بتاريخ اليوم (امس) لموظفين من المكتب الشعبي الليبي (السفارة) في بون بزيارة المعتقلين اللذين اعتقدا بأن الموظفين يقومان بالترجمة واخبراهما بانهما مزقا جوازي سفرهما وانهما يطلبان حق اللجوء السياسي في المانيا، فانهال عليهما الموظفان بالشتائم واخبراهما انهما سيرافقانهما الى مطار جربة ومن ثم تسليمهما شخصيا الى الشرطة الليبية». واوضح مسؤول الرابطة ان هذه المعلومات وصلت اليها «عن طريق رسالة مترجم رسمي بمطار فرانكفورت». واضاف انه سبق للسلطات الالمانية ان رحلت مواطنين ليبيين آخرين «بنفس الطريقة وهما حسن محمد دعبوج وعبد المجيد مولود عثمان». وقال انه «تاكد للرابطة ان حسن وعبد المجيد معتقلان حاليا في أحد السجون بطرابلس».

ولم يتسن تاكيد هذه المزاعم لدى سلطات الهجرة الالمانية او لدى السلطات الليبية.

مسؤول لبناني سابق: أزمة حكم حلها باستقالة الحريري أو انتخابات مبكرة

الهراوي يصر على «توقيع» الحريري واتجاه نيابي لقصر ولاية الرئيس على 4 سنوات

بيروت: من طارق ترشيشي

استتبع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ما بداه ضمناً من تحضير لايجاد مخرج لازمة الزواج المدني العاصفة بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بزيارة للاول الذي اتصل به امس ودعاه الى غداء عمل في القصر الجمهوري.

ولم ترشح اي معلومات بارزة عما دار بين الرجلين في هذا اللقاء، لكن فهم ان الهراوي استوضح بري حقيقة ما قصده مما قاله امس الاول امام النواب وتضمن مداورة اقتراح مخرج للازمة القائمة حول مشروع الزواج المدني الذي اقره مجلس الوزراء اخيراً باكثرية 21 صوتاً ولم يوقع الحريري حتى الآن مرسوم احالته على مجلس النواب لانه يعارض طرحه في هذه الظروف ويواجه معارضة قوية لدى المرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية.

وقد راجت في الاوساط السياسية اثناء اجتماع الهراوي وبري ان الاخير قصد القصر الجمهوري لاقناع سيده بالتزام الهدوء لأن خلافه والحريري ينعكس اهتزازاً في السوق المالية ويفقد مصرف لبنان الملايين من احتياط العملات الصعبة الموجودة لديه.

لكن المقربين من بري لم يعكسوا اثر عودته الى قصر رئاسة مجلس النواب هذا الانطباع، لكنهم اعترفوا بسعيه لايجاد مخرج للازمة بين الهراوي والحريري على رغم انه لا يزال مقتنعاً بأن هذه الازمة مفتعلة وان رئيسي الجمهورية والحكومة «غير مختلفين».

واذا صح أن بري يعمل على اعادة وصل ما انقطع بين الهراوي والحريري، فإن ما سربته المصادر الرئاسية بعد اللقاء يشير الى أنه لم ينجح في ذلك حتى الآن، اذ قالت ان الحريري «هو الذي بدأ الهجوم» وانه «عندما يعود من فيينا عليه ان يوقع مرسوم احالة مشروع الزواج المدني الى مجلس النواب ولا مفر له من ذلك».

وفي وقت دعي مجلس الوزراء الى جلسة تعقد الخميس المقبل برئاسة الحريري في القصر الحكومي ويكون اثناءها الهراوي موجوداً في أبوظبي لتدشين مبنى السفارة اللبنانية، استبعد رئيس حكومة سابق انعقاد مجلس الوزراء بعد اليوم نتيجة «الشرخ الكبير» الذي أحدثه مشروع الزواج المدني بين رئيسي الجمهورية والحكومة، وقال: «ان هناك ازمة حكم بالمعنى الحقيقي لن تنتهي الا إذا خرج احد الرئيسين عن موقفه، وهذا لا يبدو انه سيحصل حسبما هو واضح حتى الآن». واضاف: «ان هذه الازمة تنتهي بحل من اثنين: استقالة الحريري او اجراء انتخابات رئاسية مبكرة».

ويعتقد مصدر نيابي قريب من بري «ان المسالة هي مسالة حكومة، وان الحريري يعمل على نسف حكومته من خلال نثر غبار حولها شبيه بالغبار الذي نثر حول حكومة الرئيس عمر كرامي في 6 مايو (أيار) 1992 وادى الى سقوطها، وان بعض المرجعيات الدينية هي كالذين نزلوا الى الشارع في 6 مايو (أيار) 1992 واسقطوا حكومة كرامي.

ويضيف هذا المصدر «ان الحريري وصل الى مرحلة بات يعتقد معها ان تعديل الحكومة او تغييرها واجراء انتخابات رئاسية مبكرة بمكنانه من احداث صدمة في الواقع تستوعب الوضع الاقتصادي والمالي لأنه يخشى ان يرتفع سعر الدولار الاميركي امام العملة الوطنية، لكن الناس باتوا غير مقتنعين فعلياً ان هذه الحلول الجزئية من شأنها ان تحدث الصدمة المطلوبة، بل على العكس يجدون ان هذه الحلول من شأنها ان تؤزم الوضع اكثر فاكثر.

وفي رأي هذا المصدر ان الهراوي «توخى» من طرح مشروع الزواج المدني ومراسلة بري طالباً من مجلس النواب تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية المنصوص عنها في المادة 95 من الدستور، طرح برنامجه كمرشح رئاسي تمديداً او انتخاباً تحت عنوان «العلمنة». وقال: «ان بري يقف بين الهراوي والحريري، واذا وجد أفق واضح «يمشي» الحال، اما اذا كان المراد الهاء الناس بتعديل حكومي فإن هذا الامر غير مفيد في رأيه.

وفي اعتقاد هذا المصدر ان الحريري لا يمكنه الذهاب في التصعيد بعيداً وان لا مخرج له الاّ بالعودة الى الحديث عن تفعيل عمل الحكومة وتوقيع مرسوم احالة مشروع الزواج المدني على مجلس النواب والاتفاق مع رئيس الجمهورية، لأنه في هذا التصعيد ياخذ البلد الى مواجهة خطرة مع رجال الدين».

ويضيف هذا المصدر ان الحريري يريد ان يكون «كل شيء» في الاستحقاق الرئاسي لأنه يخاف من أن يتم انجاز هذا الاستحقاق على نحو لا يريحه، مع العلم ان مسؤولين سوريين «دعوه الى التعاون معهم في هذا الصدد وعدم التصرف على أساس ان عليهم ان يتعاونوا معه».

ويعتبر المصدر ان الهراوي والحريري هما اللذان أزّما الوضع وكانت الحصيلة ان بري ربح من خلال ذلك اعادة طرح تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية، وكانت الحصيلة ايضاً أن معركة انتخابات رئاسة الجمهورية فتحت واحد ابرز المرشحين لولاية رئاسية ثانية هو الرئيس الهراوي، علماً أن باب الترشيح سيفتح قريباً امام الجميع بعد اجراء تعديل مزدوج للمادة 49 من الدستور.

ولفت المصدر في هذا المجال الى ان هناك تفكيراً نيابياً باجراء تعديل في المادة بحيث تصبح ولاية رئيس الجمهورية 4 سنوات على أن يكون له الحق بالترشيح لولاية ثانية فقط.

ويخلص المصدر الى القول ان الهراوي بطرحه الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية «اكل الواجهة كلها وبات مرشحاً كبطل علمنة في ولاية مقبلة».

لكن مصادر نيابية اخرى اكدت ان خيار التمديد للهراوي سقط لأن هناك اقتناعاً عاماً في البلد بأن هذا الخيار بات مضراً بالاوضاع الاقتصادية المالية والعامة، وقالت ان المطلوب بالحاح سحب موضوع الزواج المدني من الشارع لأنه «احدث شرخاً على الصعيدين السياسي والشعبي».

ويقول هذا المصدر ان مشروع الزواج المدني لا يمكن ان يطبق لأنه يخالف قوانين الاحوال الشخصية الاسلامية والمسيحية مخالفة واضحة، وهذه المخالفة يصفها مرجع ديني كبير بانها «إخراج لأبناء الطوائف اللبنانية من اديانهم».

واضاف المصدر بان نصوص هذا المشروع تجعل عقود الزواج الاسلامية والمسيحية «باطلة» وهذا امر لا يمكن للمرجعيات الدينية ان تقبل به، وقال «ان المخرج هو ان يحال المشروع الى مجلس النواب ليلقى المصير نفسه الذي لقيه اقتراح القانون الذي قدمته كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ يوليو (تموز) الماضي، لأن المجلس النيابي، وكما قال بري امس الاول، لا يمكن له الدخول في مواضيع تسبب انقسامات حادة بين اللبنانيين او بين القيادات السياسية والمرجعيات الدينية».

وثمة من قال ان الحريري قد يوقع مرسوم احالة مشروع الهراوي الى مجلس النواب اذا حصل على ضمانات بان المجلس لن يقره، لكن المصادر القريبة منه كانت ولا تزال تؤكد انه لن يوقع هذا المرسوم لأن لا توافق سياسياً ولا دينياً ولا وطنياً عليه. فالتصويت عليه في مجلس الوزراء كان تصويتاً على طرحه ولم يكن تصويتاً على نصوصه، بل ان معظم الوزراء صوتوا عليه مراعاة لرئيس الجمهورية كي لا يظهر بمظهر «المنكسر» مما يسيء الى وضعه المعنوي. ولو أن مجلس الوزراء ناقش المشروع بنداً بنداً، لكان صرف النظر عنه فوراً، فلا الوزراء المسلمون في وارد التصويت على مشروع ينسف مبدأ الزواج واحكامه في التعاليم الاسلامية ولا الوزراء المسيحيون صوتوا عليه لأنه يمس أسرار الكنيسة وابرزها «سر الزواج».

عمال لبنانيون يضعون اللمسات الاخيرة على برج ساعة الجامعة الاميركية في بيروت الذي اعيد تشييده بعد ان دمره انفجار عبوة ناسفة عام 1991 لطاح بجرسه النحاسي الذي يبلغ وزنه 450 كيلوجراما وسبب اضرارا لمبنى مكتبة يافث المواجهة له (رويترز)

الحريري: لن أوقع مشروع الزواج المدني وتحرير الجنوب هو أولوية المرحلة

فيينا: من ابراهيم عوض

وصف رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مشروع قانون الزواج المدني الاختياري بانه أشبه بدعش للدبابير نحن في غنى عنه لما سيخلفه من انقسامات داخل المجتمع اللبناني أخذت بوادرها تظهر للملأ».

وقال الحريري في حديث مع الصحافيين في فيينا في ساعة متاخرة من ليل اول من امس وذلك في مستهل زيارته الى النمسا التي تستغرق ثلاثة ايام بانه تمنى مراراً على الرئيس الياس الهراوي ان يطوي هذا المشروع ولا يطرحه في الوقت الراهن.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما يتردد عن مقترحات لمعالجة هذه القضية يقضي احدها بتوقيعه على مشروع المرسوم لاحالته على مجلس النواب وترك الأمر له او العمل على اسقاطه لدى مناقشته في الهيئة العامة استغرب الحريري وجود مثل هذه المقترحات وأكد انه لن يوقع على المشروع الذي لم تجر مناقشته والتصويت عليه بنداً بنداً داخل مجلس الوزراء. وقال رئيس الحكومة ان طلب رئيس الجمهورية، من بعض الوزراء احالة ملاحظاتهم الى امين عام مجلس الوزراء يعني ان هناك اموراً عالقة بشأن هذا المشروع لا بد من مناقشتها، وبالتالي فهو امام مشروع غير مستوفي الدرس ويستحيل التوقيع عليه في هذ الحالة.

وخلافاً لما يتردد عن وجود اتجاه لتعطيل جلسات مجلس الوزراء اكد الحريري ان هناك جلسة لمجلس الوزراء يوم الخميس المقبل لن يطرح فيها مشروع الزواج المدني. وبدا الحريري واثقاً من ان هذه القضية آخذة في الانحسار وقال في هذا الصدد «منذ خمس سنوات وانا اردد حين أسأل عن احوال البلد بأن الأمور ماشية والشمس ستشرق دائماً. واليوم ما زلت عند موقفي» ولاحظ الحريري ان المشكلات التي يشهدها لبنان انما تقفز الواحدة تلو الأخرى، فمن الجدال حول زيادة سعر صفيحة البنزين الى سلسلة الرتب والرواتب مروراً بضريبة الواحد في المائة على حجم الأعمال وصولاً الى الزواج المدني كلها امور تلهينا عن المسائل الأساسية وهي تحرير الجنوب المحتل ومواجهة ما يخطط للمنطقة.

وتطرق رئيس الحكومة الى زيارة امين عام الأمم المتحدة الأخيرة الى لبنان مكرراً تاكيده بانه لم يحمل اي مقترحات بشأن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وتطبيق القرار 425، انما كان اللافت حديثه عن حصول متغيرات على الأرض في جنوب لبنان بعد ان مضى على صدور القرار المذكور اكثر من عشرين عاماً. واستبعد الحريري قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة في لبنان معتبراً كلامها عن القرار 425 تطوراً في حد ذاته «بعد ان كان بمثابة حائط او «خط احمر» لا تقرب منه ولا تأتي على ذكره فاذا بها «تكسره» اليوم وتدخل في جدال واسع حوله».

تشاور بالتطورات مع رئيس مجلس النواب وأكد أن ما قاله «صرخة يجب أن تسمع»

الهراوي يشدد على مشروع الزواج المدني وصفير يشارك في قمة إسلامية ـ مسيحية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يزور الرئيس اللبناني الياس الهراوي ابو ظبي يوم الثلاثاء المقبل لتدشين المبنى الجديد للسفارة اللبنانية في دولة الامارات العربية المتحدة، على ان يعود الى بيروت يوم الخميس في الثاني من ابريل (نيسان) المقبل ويفتتح في اليوم التالي المنشآت الجديدة لمطار بيروت الدولي.

ويوم امس، اجتمع الرئيس الهراوي في القصر الجمهوري مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي لم يدل بأي تصريح بعد اللقاء مكتفياً بالقول انهما تشاورا في التطورات.

من ناحية اخرى استمرت السجالات السياسية والاعلامية حول موضوع الزواج المدني وكرر الرئيس الهراوي التشديد على تمسكه بطرح مشروع قانون اقرار الزواج المدني الاختياري، مشيراً الى ان ما قاله من كلام في هذا السياق «يمثل صرخة يجب ان تبقى مسموعة».

تشديد الرئيس الهراوي على موقفه جاء امام وفد طالبي جامعي زاره في القصر الجمهوري امس، وقال متحدث باسم الوفد «عبرنا للرئيس عن تأييدنا للزواج المدني بالطبع لأنه يعمل على تعزيز الحرية التي تؤدي بدورها الى الابداع، وبدون حرية لم يوجد بلدنا وعلى هذا الأساس نقول اننا الى جانب موقف الرئيس ونضيف: الويل لأمة كثرت فيها طوائفها وقل فيها الدين». وقال المتحدث «كذلك اكدنا لفخامته اننا نضم مساعينا الى مساعيه لناحية ضرورة اجراء الانتخابات البلدية وضرورة اشتراك الشباب فيها، ونحن نعتبر ان الشباب هم الدعامة الاساسية والذين سيبنون الوطن، لقد ضجرنا من السياسة والتسييس».

واضاف المتحدث يقول ان الرئيس شدد على موقفه، مؤكداً ان كلامه وموقفه يمثل صرخة يجب لن تبقى مسموعة، كما اكد على اجراء الانتخابات البلدية وضرورة اشراك الشباب فيها، وان يكونوا حجر الانماء فيها. وكرر لنا انه ماض في المشروع لأنه ضروري في هذا البلد لن يكون هناك تغيير.

وفي الجانب المعارض للزواج المدني لاحظ وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي في مذكرة اعدها حول الموضوع وطلب عرضها على مجلس الوزراء، «ان واضعي هذا المشروع افتقدوا اي معيار فني لاقتراح مشروع اختياري كما افتقدوا كل المعايير الاجتماعية في بناء قواعد قانونية تعالج نظام الأسرة».

واعتبر مسقاوي «ان القواعد المنصوص عليها في هذا القانون لكي تستقيم لا بد ان تكون قانوناً الزامياً لجميع اللبنانيين والغاء كل القوانين الاخرى لاستحالة ان يكون قانوناً الزامياً من ناحية ومكملاً لحرية الاختيار».

وحذر مسقاوي من التشريع من دون سقف اجتماعي جامع «لأن كل الاحتمالات تعتبر منطقية في الإطار حتى تشريع العلاقات الجنسية بين المثليين وتشريع المساكنة الزوجية وهذا امر شائع في فرنسا والمانيا واميركا».

وفي الاطار ذاته، اجتمع الامين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله امس مع رئيس حركة التوحيد الاسلامية سعيد شعبان بحضور عضو المجلس السياسي لـ«حزب الله» خضر نور الدين وذلك في مقر الامانة العامة للحزب.

وذكرت معلومات وزعها «حزب الله» «انه جرى في اللقاء التأكيد على الموقف اللبناني الثابت «لجهة عدم القبول بأية صيغة او ترتيبات امنية والاستمرار في مقاومة المحتل حتى انسحابه بدون قيد او شرط كما تطرقت المباحثات الى قضية الزواج المدني والاسباب الكامنة وراء اثارة هذا المشروع. وتم التأكيد على وحدة الموقف الاسلامي وعلماء المسلمين والحركات الاسلامية الرافضة لهذا المشروع باعتباره يمس بجوهر الدين وعقيدة المسلمين بالاضافة الى المخاطر الناجمة عنه على القيم والاخلاق وتماسك الأسرة والمجتمع اللبناني».

والبطريرك الماروني نصر الله صفير اعرب من جهته، عن «استعداده الكامل للمشاركة في اي قمة دينية اسلامية ـ مسيحية للبحث في ما يطرح من مشاريع، خصوصاً احكام الزواج المدني وقضايا الاحوال الشخصية»، مؤكداً «ان المرجعيات الدينية متفاهمة والاتصالات بينها مستمرة».

ونقل وفد من «الجماعة الاسلامية» زار مقر البطريركية المارونية في بكركي امس وضم النائب خالد الضاهر والنائب السابق زهير العبيدي ونائب الأمين العام للجماعة ابراهيم المصري والمهندس عبد الله بابتي، عن صفير امله في «ان يتعاطى السياسيون في الشؤون التي تعنيهم مثل عودة المهجرين وتأمين مستلزمات هذه العودة وايجاد الحلول اللازمة للأزمة الاقتصادية ووقف الهدر».

وقال المصري بعد اللقاء «ان الشارع الاسلامي يقدر للبطريرك صفير حرصه على وحدة مواقف المرجعيات الدينية ازاء كل ما يمس احكام الزواج وقضايا الاحوال الشخصية على اعتبار ان الضوابط الدينية هي التي حفظت العائلة وتماسكها وتلاحمها في وجه حملات النزوح والتهجير التي اصابت كل المناطق والطوائف».

وفي بيروت، رفض «اللقاء الوطني الاسلامي» الذي ضم رئيس المحاكم الشرعية السنية الشيخ مفيد شلق ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي ورؤساء الهيئات والجمعيات الاسلامية وفاعليات وطنية واسلامية مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري «لتعارضه مع الشريعة الاسلامية ومخالفته للدستور اللبناني».

واعتبر اللقاء في بيان اصدره في ختام الاجتماع الذي عقده في المركز الاسلامي في منطقة عائشة بكار في بيروت «ان هذا المشروع هو مدخل للإخلال بسلامة الأسرة واستمرارها ولإفساد الصلات بين المواطن ودينه والترويج لنظام العلمنة الذي يعمل له البعض والذي سيفرض الزواج المدني الالزامي ويضر بالدين على كل صعيد».

موضحاً «ان رفض مشروع الاحوال الشخصية الاختياري لا يتوقف على الظروف التي تمر بها البلاد بل هو رفض مطلق لا تراجع عنه في جميع الظروف». مؤكداً «ان تصدي المجلس النيابي لبحث هذا المشروع هو مرفوض رفضاً أشد من الرفض الذي اعلنه الرأي العام عقب بحث المشروع في مجلس الوزراء».

ونبه البيان الى «ان القضايا الدينية لا تخضع للتصويت في مجلس النواب او من قبل الرأي العام نفسه لأنها تستند في ثباتها الى الاوامر الإلهية والعقائد الدينية». وفي ضاحية بيروت الجنوبية عقدت الهيئات والتجمعات العلمائية اجتماعاً موسعاً حضره بالإضافة الى ادارة واعضاء هيئة علماء جبل عامل، تجمع العلماء المسلمين في البقاع، هيئة اللقاء العلمائي بيروت، وعدد من الشخصيات العلمائية. وفي ختام الاجتماع اعلن المجتمعون موقفهم في بيان جاء فيه:

1 ـ ان ما يسمى الزواج المدني هو بدعة مخالفة لجميع الشرائع السماوية وتعاليمها الدينية، ولا يحق لأحد من المرجعيات السياسية ان يتصدى لما له علاقة باديان الناس وعقائدهم، اذ ان دورهم ينحصر بالشؤون العامة التي لا تتعرض للقيم الدينية، والا فقدوا مبرر تمثيلهم للناس.

2 ـ تجب المبادرة فوراً الى سحب هذا المشروع من التداول والغائه من الأساس وعدم المساس بالثوابت الدينية الوطنية مهما كانت الدوافع والاسباب.

3 ـ ان المجتمعين استغربوا الربط بين مشروع الزواج المدني الذي يؤجج نار الفتنة في المجتمع الاهلي وبين الغاء الطائفية السياسية، ورأوا ان لا علاقة بينهما اطلاقاً، كما رحبوا في الوقت نفسه بتحريك ما قد تقرر في اتفاق الطائف والقاضي بتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية.

4 ـ ان ما ظهر على لسان بعض المسؤولين من التجريح والتعرض لمقام علماء الدين ودورهم الريادي وانجازاتهم في تحصين الأمة وبناء المجتمع المقاوم يعد صوتاً نشازاً او تجنياً على الحقيقة.

5 ـ ان جعل هذا المشروع مادة رخيصة للتجاذبات السياسية المنطلق من اهواء واطماع اركان السلطة وحساباتهم الضيقة يعد تمادياً في الاسفاف بالقيم والمبادىء الدينية، بينما المطلوب معالجة الاوضاع الاجتماعية والتصدي للاستحقاقات الكبرى التي تهم الوطن والمواطن.

6 ـ قرر المجتمعون تشكيل لجان للاتصال بالفعاليات الدينية لمتابعة الاشكال المناسبة للتحرك من اجل اسقاط مشروع الزواج المدني.

7 ـ قرر المجتمعون التداول مع الاطراف المختلفة من اجل الدعوة الى اجتماع علمائي موسع يضم المذاهب الاسلامية كافة، تمهيداً لاجتماع الطوائف اللبنانية كافة.

8 ـ شكل المجتمعون لجنة دائمة لمتابعة المقررات والمستجدات».

الى ذلك رفض راعي ابرشية جبيل للطائفة المارونية المطران بشارة الراعي مشروع الزواج المدني وقال «لا يجوز اطلاقاً تسمية الاختياري على الزواج» معتبراً «ان الزواج المدني يقبله الذين يرفضون الايمان».

وبدعوة من مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين عقدت المرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية في مدينة صيدا لقاء امس ضم المستشار لدى المحكمة الجعفرية العليا الشيخ محمد حسن الأمين وقاضيي صيدا الشرعيين الشيخين احمد الزين ومحمد دالي بلطة وراعي ابرشية صور وصيدا ومرجعيون وراشيا الوادي للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري وللونسنيور حنا الحلو والأب انطوان معلوف.

ورفض اللقاء الذي خصص للبحث في موضوع الزواج المدني الاختياري في بيان اصدره في ختام الاجتماع «تعديل الاحوال الشخصية والزواج المدني اختيارياً وصرف النظر عن مناقشته نهائياً بسبب تحديه للمشاعر الدينية».

موجز

شرودر يتحدث عن أهمية السلام بالنسبة للبنان

● غادر رئيس المجلس الفيدرالي الالماني رئيس حكومة مقاطعة سكسونيا جيرهارد شرودر بيروت عائداً الى بلاده مختتماً زيارة رسمية استمرت يومين التقى خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان شرودر قال قبل مغادرته مطار بيروت على رأس الوفد المرافق له ان محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين تركزت على «أهمية التطور الاقتصادي بالنسبة لتحقيق السلام، تماماً كأهمية السلام في انجاح اي تطور اقتصادي» مشيراً الى «ان لبنان على عتبة نهضة اقتصادية واضحة المعالم ولدى لبنان الكثير ليقدمه من اجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط».

بطرس: الـ425 لن ينفذ إلا تبعا لسلام المنطقة

● أعرب الوزير اللبناني السابق فؤاد بطرس عن خشيته من «أن القرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط لن ينفذ الا تبعاً للسلام في المنطقة، وهذا ما يمكن ان يحصل في ضوء الامكانات المتوفرة والمعادلات الداخلية». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بطرس قوله بعد زيارته مقر البطريركية المارونية في بكركي امس ولقائه البطريرك نصر الله صفير «ان خلاف الرؤساء (الجمهورية، والبرلمان، والحكومة) له جذور فهنالك بعض التجاذبات بالنسبة لهذا الموضوع وهذه التجاذبات هي نتيجة خلاف في وجهات النظر في كثير من المواضيع وهي تمتد لاكثر من سنة بالاضافة الى تطورات مختلفة بالنسبة للمواضيع المطروحة وكنت اتمنى الآ تصل الى ما نحن عليه لاننا بغنى عنه واعتقد ان الامور لن تذهب ابعد من ذلك وهي تتحلحل مع الوقت خصوصاً ان هناك ايحاءات وتوجيهات تنهي الامور».

سفينة حربية إيطالية تزور بيروت

● أعلنت السفارة الايطالية في بيروت، ان السفينة التابعة للبحرية الحربية الايطالية «افييري» ستصل الى ميناء بيروت في 28 مارس (آذار) الجاري، وتبقى فيه حتى 31 منه. وسترسو السفينة «افييري» وتستقبل الجمهور أيام السبت والاحد والاثنين 28 و29 و30 مارس (آذار) الجاري وذلك من الساعة الثالثة الى الساعة السادسة بعد الظهر برفقة دليل مختص.

وقال بيان السفارة الايطالية ان زيارة السفينة «افييري» هي زيارة صداقة، وتندرج في اطار الزيارات المماثلة التي قامت بها سفن بحرية حربية ايطالية على مدى السنوات الست الماضية، ومنها زيارة السفينة المدرسة سان جورجيو، والفرقاطة «اليزيو»، والسفينة المدرسة «سان جويستو»، والسفينة المدرسة «اميريجو فيسبوتشي»، والطراد «فيتوريو فينيتو».

اعتبر ملاحقته «سياسية ولا تقوم على أساس قانوني»

الطفيلي يستعد لتسليم نفسه إلى القضاء ويكلف محاميا لبنانيا الدفاع عنه

بيروت: من يوسف دياب

كشفت مصادر قانونية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الفار من وجه العدالة أبدى استعداده لتسليم نفسه الى القضاء اللبناني خلال الايام القليلة المقبلة وهو يدرس هذا الموضوع مع مستشاريه لايجاد آلية التسليم وسبلها.

وكان القضاء اللبناني بدأ في ملاحقة الطفيلي و21 شخصاً من انصاره على اثر حصول المواجهات العسكرية بين انصار الطفيلي من جهة وبين قوة من الجيش اللبناني من جهة ثانية في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي في الحوزة العلمية في بلدة عين بورضاي في بعلبك، واسفرت تلك المواجهات عن وقوع قتلى وجرحى من العسكريين والمدنيين ومن بينهم النائب السابق لـ«حزب الله» في البرلمان اللبناني الشيخ خضر طليس وضابط في الجيش اللبناني، واحالة القضية على المجلس العدلي بموجب مرسوم صدر عن مجلس الوزراء اثر وقوع الحادثة.

واشارت المصادر الى ان الطفيلي يطرح مسالة تسليم نفسه بعد ما بات مقتنعاً ان بقاءه متوارياً عن الانظار يضعفه شعبياً ويفرغ مشروعه الذي يحمل شعار «ثورة الجياع» من مضمونه، خصوصاً ان هذا المشروع لاقى اصداء في منطقته.

والى جانب ذلك فان الطفيلي حسب المصادر المقربة منه، يعتبر ان كل الدعاوى والاتهامات التي اسندت اليه «لا تقوم على اي اساس واقعي او قانوني».

ويقول الطفيلي لاوساطه ان ملاحقته هي «ملاحقة سياسية ولها اهدافها ليس الا».

وذكرت مصادر قانونية في بيروت ان الطفيلي اوكل لاحد المحامين اللبنانيين البارزين مهمة الدفاع عنه فور مثوله امام المحقق العدلي القاضي جورج غنطوس الذي اصدر مذكرة توقيف غيابية بحق الطفيلي في قضية «عين بورضاي».

وعلم أن وكيل الطفيلي الجديد سيدافع عنه انطلاقاً من نقطة اساسية هي ان الطفيلي وانصاره لم يفتعلوا حادثة الحوزة العلمية، وان «السيناريو» وضع مسبقاً ووقعت المواجهة وحصل ما حصل.

والجدير ذكره ان الطفيلي يواجه منكرتي توقيف غيابيتين صادرتين بحقه سنداً الى المادة 549 من قانون العقوبات اللبناني، وتنصان على عقوبة الاعدام، الاولى صدرت بحقه في قضية احداث بعلبك، والثانية في قضية محاولة اغتيال الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون بواسطة عبوة ناسفة استهدفت موكبه في بيروت العام 1987. وهي الحادثة التي جرى تهريب الموقوف الوحيد فيها، حسين مصطفى طليس، من سجن مستشفى بحنس مطلع الشهر الماضي.

4 من «جيش لبنان الجنوبي» طلبوا حق اللجوء السياسي في إسرائيل

القدس المحتلة ـ اف ب: ذكرت الإذاعة الاسرائيلية امس ان اربعة من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل اتصلوا بمحام اسرائيلي لكي يباشر اجراءات تسمح لهم بالحصول على حق اللجوء السياسي في اسرائيل.

ونقلت الاذاعة عن المحامي زفي ريتش قوله «اتصل بي ضابط رفيع المستوى وثلاثة عناصر من جيش لبنان الجنوبي جميعهم من عائلة واحدة وطلبوا مني السعي لدى السلطات المختصة لكي يستفيدوا مع اهاليهم من حق اللجوء السياسي في اسرائيل والحصول لاحقاً على الجنسية الاسرائيلية». وقال المحامي «انهم يشعرون جميعا بالقلق وحتى بالذعر ازاء انسحاب القوات الاسرائيلية من (الحزام الامني) في جنوب لبنان لانهم يعلمون ان وصول الجيش السوري ومقاتلي حزب الله الى المنطقة ستليه مذابح».

واضاف «في الوقت الراهن يبدو ان مستقبل قائد جيش لبنان الجنوبي اللواء انطوان لحد هو الوحيد الذي جرى تامينه ويبدو انه حصل على حق اللجوء في فرنسا».

واوضح ان الرجال الاربعة الذين استعانوا به طلبوا عدم كشف اسمائهم. وقدر المحامي نفسه «عدد الذين قد يطلبون مثل هذا الاجراء بعشرين الفاً» اي عناصر الجيش (2500 عنصر) وعائلاتهم. وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اعلن الاسبوع الماضي بعد لقائه اللواء انطوان لحد ان «اسرائيل ملتزمة توفير الامن لسكان جنوب لبنان ولعناصر جيش لبنان الجنوبي». وكان نتنياهو اقترح في وقت سابق تطبيق القرار 425 الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بشرط ان تقبل بيروت ترتيبات امنية تمنع مقاتلي «حزب الله» من شن هجمات على شمال اسرائيل. ومن جهة اخرى ابلغ يوسي بيلين احد قادة حزب العمل الاسرائيلي رؤساء البعثات الديبلوماسية في تل ابيب امس انه يؤيد انسحابا اسرائيليا من جنوب لبنان دون شروط ومن طرف واحد وفي مرحلة واحدة. وقال بيلين للسفراء خلال اجتماعه معهم اليوم ان اي تفاهم مسبق مع سورية ولبنان حول الانسحاب لن يكتب له النجاح وكذلك الانسحاب على مراحل.

الطيران الإسرائيلي يكثف طلعاته فوق الجنوب والمقاومة تهاجم مواقع لقوات الاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادى القصف المدفعي الاسرائيلي الذي تعرضت له بلدة برعشيت امس الى اصابة عباس لطفي زهوي (31 عاماً) وحسين كايد ملحم (24 عاماً) بجروح متوسطة نقلا على اثرها الى مستشفى تبنين للمعالجة.

وجاء الخرق الاسرائيلي لبنود تفاهم ابريل (نيسان) الذي نص على تحييد المدنيين والقرى المأهولة منذ الساعة الثامنة صباحاً مستهدفاً قرى شقرا وبرعشيت، وتبنين، وحداثا، وجبل الزعتر، صفد البطيخ ومجدل سلم، الامر الذي ادى الى شل حركة المواصلات في البلدات المذكورة والى اقفال المدارس ابوابها.

وأعلن «حزب الله» في بيان اصدره امس عن سلسلة عمليات نفذتها مجموعاته «مستهدفة قوات الاحتلال وعملائه في المنطقة المحتلة».

القمة الروسية ـ الألمانية ـ الفرنسية تنتهي في ضواحي موسكو ببيانات «ضبابية»

موسكو: من سامي عماره

اجتاحت التظاهرات شوارع مدينة يكاترينبورغ الروسية التي كانت مدعوة لاستضافة القمة الثلاثية الروسية ـ الفرنسية ـ الالمانية بينما كان الرئيس بوريس يلتسين يستقبل في ضواحي العاصمة الروسية ضيفيه الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول.

ورغم ان المباحثات لم تستغرق اكثر من بضع ساعات غادر الضيفان بعدها موسكو عائدين الى بلديهما، فإن ما واكبها من احداث وما تناولته من مواضيع يبدو اكبر بكثير من حجمها الحقيقي. فكرة عقد القمة الثلاثية بعيداً عن الرسميات بدأت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بمدينة ستراسبورغ الفرنسية لدى التقاء الزعماء الثلاثة في اجتماع البرلمان الاوروبي. وآنذاك سأل شيراك نظيره الروسي عما اذا كان ما زال يتردد كثيراً على موطنه يكاترينبورغ، فرد الاخير بانه لا يفعل ذلك لكنه سرعان ما طرح فكرته للقاء يعقد في المدينة التي اعادت السلطة الروسية الجديدة اسمها القديم بعدما حملت في العهد السوفياتي اسم سفردلوفسك ـ وحدد لذلك يومي 25 ـ 26 مارس (آذار) الحالي موعداً. وبدأت الاستعدادات لتجميل المدينة الواقعة على السفوح الشرقية بجبال الاورال و انفقت ادارة المدينة اموالاً طائلة قيل انها تزيد عن عشرة ملايين دولار وجزم آخرون ان المبلغ يصل 25 مليون دولار. ولكن لم تكن هذه الارقام تظهر على صفحات الصحف. وهكذا ما ان اكتشف المواطنون حجم الكلفة حتى ساد بينهم التذمر ثم خرجت المظاهرات رافعة شعارات تطالب يلتسين بالاستقالة، وتندد بسياساته الاقتصادية بل وظهرت لافتات تشكو من ان المواطنين لا يتقاضون مرتباتهم منذ العام الماضي.

وأكدت بعض المصادر امس ان السبب الحقيقي لنقل اللقاء من يكاترينبورغ الى موسكو يكمن في مخاوف الكرملين من ان تفسد المظاهرات الجو الاحتفالي للقاء وتهدد هيبة الرئيس الروسي ومكانته امام ضيفيه، مع العلم ان المصادر الرسمية للكرملين ادعت ان الحالة الصحية ليلتسين وراء نقل مكان اللقاء الى موسكو.

وفي منتجع «بور» ـ والكلمة تعني «الغابة» او «الاحراش» جنوب شرق العاصمة الروسية التقى الزعماء الثلاثة لمناقشة عدد من القضايا الدولية وفي مقدمتها الازمة في العراق والاوضاع في كوسوفو، الى جانب الامن والتعاون في القارة الاوروبية وقضايا ما اسماه يلتسين قبيل اللقاء «محور باريس ـ بون ـ موسكو».

اللقاء بالطبع استقطب انظار الاوساط العالمية منذ الاعلان عنه في ستراسبورغ على ضوء ما قيل بشأن ضرورة حل القضايا الاوروبية «بعيداً عن تدخل ما وراء المحيط» مما اثار حفيظة الولايات المتحدة. ولذا سارعت واشنطن الرسمية للاعلان ان لقاء «الترويكا» الاوروبية هذه لا يشكل اي خطر على الامن القومي الاميركي. اما ايطاليا فقد عبرت عن قلة ارتياحها لاستبعادها عن اللقاء، بينما لمح الكرملين الى انه سيكون بمقدور بريطانيا الانضمام الى التحالف الجديد ولكن بعد تسوية بعض القضايا، ولعل هذا ما جعل الزعماء الثلاثة يؤكدون عقب انتهاء لقائهم ان الابواب مفتوحة لانضمام اعضاء جدد. وبهذه المناسبة قال المستشار كول «ان «الترويكا» ليست موجهة ضد اي احد واذا اقتضى الامر توسيعها فان التوسع ليس مشكلة».

ومن جانبه اكد يلتسين ان اللقاء «يعد بداية بناء عالم متعدد الاقطاب من عدة دول وليس انطلاقا من دولة واحدة». واعرب عن يقينه من ان هذا الاتجاه سيجد انعكاساً له في كل ارجاء العالم. وتقول المصادر الرسمية الروسية ان اللقاء الثلاثي ركز بحثه بالدرجة الاولى على قضايا التعاون في اوروبا والعلاقة بين روسيا وحلف شمال الاطلسي «ناتو» من منظور وضع حد لتوسيع هذا الحلف في شرق القارة.

كذلك ناقش الزعماء الثلاثة عدداً من قضايا التعاون الاقتصادي والعلمي التقني المشترك وبرنامج بناء طائرة النقل العملاقة المستقلة عن طائرة النقل الحربية «ان ـ 70» الروسية الاوكرانية بما يجعلها طائرة القرن الحادي والعشرين. يضاف الى ذلك عدد من القضايا الانسانية والثقافية والتعليمية، وبناء الطريق البحري الجديد الذي يربط باريس بمنطقة الاورال الروسية على الحدود بين اوروبا واسيا مروراً بكل من بون ووارسو وموسكو.

وقيل ان الزعماء الروسي والفرنسي والالماني ناقشوا عدداً من القضايا الدولية والاقليمية. ولم تؤكد المصادر ايضا بعد اللقاء ما قيل عن ان يلتسين اوضح لضيفيه الالماني والفرنسي مغزى التغييرات الاخيرة خاصة اقالة الحكومة الروسية.

أما عن آفاق العلاقات بين البلدان الثلاثة فقال يلتسين انها «تبشر بخير عميم مبني على تكامل روسيا ضمن اطار الاقتصاد الحر مع المجتمع العالمي. وفي ختام اللقاء الذي لم يستمر اكثر من بضع ساعات اتفق الزعماء الثلاثة على عقد لقائهم المقبل في باريس بدعوة من الرئيس شيراك في شهر مايو (ايار) المقبل، ولم يصدر عن اللقاء اي بيان رسمي حول نتائج المباحثات المشتركة.

● اختلط الامر على الرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس لدى اعلانه افتتاح اعمال القمة الثلاثية الروسية الفرنسية الالمانية، فقال «اعلن افتتاح المؤتمر الصحافي» بدلا من القول «اعلن افتتاح القمة». وحتى بعد تدخل سيرجي ياسترجمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين ليذكره بان المناسبة افتتاح المباحثات، واصل يلتسين كلامه بالاتجاه نفسه وقال للصحافيين «انا بانتظار اسئلتكم». ولكن قبل طرح اي سؤال دعا طاقم البروتوكول الرؤساء الثلاثة الى قاعة الاجتماع.

● ذكرت وكالات الانباء الروسية ان الرئيس يلتسين دعم ضمنيا امس الى تعيين رئيس الوزراء بالوكالة سيرجي كيريينكو (35 سنة) رئيسا أصيلاً للحكومة اذ اعتبر «ان العمر ليس المعيار الاساسي» في اختيار رئيس الحكومة0 وجاء هذا التعليق من يلتسين عقب اختتام القمة الثلاثية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول، بالقرب من موسكو. وتابع يلتسين كلامه قائلاً «ان الاهم ان يتمتع المرء بالقدر الكافي من المعرفة لمنصبه». وعندما سئل عما اذا كان سيعين كيريينكو حقاً رئيسا أصيلا للوزراء، اجاب «ربما نعم وربما لا». مع العلم ان الناطق الرئاسي ياسترجمبسكي قال الاثنين الماضي ان كيريينكو هو الاوفر حظا في تولي رئاسة الحكومة.


يلتسين يتحدث في موسكو عن القمة الثلاثية (أ.ف.ب)

بيل وهيلاري كلينتون يساعدان في بناء منزل لدى زيارتهما مشروعا اسكانيا للمعوزين خارج كيب تاون (أ.ف.ب)

رغم الحرص المتبادل على الانسجام

كيب تاون: مبيكي يستبق لقاءه بكلينتون بانتقاده السياسة الأميركية في أفريقيا

كيب تاون ـ وكالات الانباء: انتقد نائب الرئيس الجنوب افريقي تابو مبيكي بصورة مباشرة سياسة الولايات المتحدة في افريقيا، وذلك قبل ساعات معدودة من لقائه الرسمي الاول مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس في مدينة كيب تاون، العاصمة البرلمانية لجنوب افريقيا.

فقد شكك مبيكي، وهو الخليفة المرتقب للرئيس نيلسون مانديلا، في تصريحه الانتقادي بصحة الصيغة التي اطلقها الاميركيون ملخصين سياستهم في افريقيا وهي «ترايد نت ايد» (تجارة لا إعانة). وقال خلال مقابلة مع اذاعة فرنسا الدولية بثت امس «هذه الصيغة خاطئة»، معتبرا ان القارة الافريقية، بما في ذلك جنوب افريقيا، بحاجة الى التجارة والمساعدات في آن واحد. واضاف «ان الاقتصاد الافريقي راهناً لا يستطيع ان يؤمن الموارد الضرورية للاستجابة لمشاكل الفقر الملحة التي نواجهها».

الرئيس كلينتون كان قد وصل الى جنوب افريقيا، ترافقه زوجته هيلاري ويصحبه وفد رسمي من ادارة البيت الابيض، فجر امس في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام. وبذا اصبح اول رئيس اميركي يزور جنوب افريقيا بعد عودتها الى المجتمع الدولي في عهد الرئيس مانديلا إثر الغائها سياسة العزل العنصري.

وكان في استقبال كلينتون والوفد المرافق لدى نزوله من الطائرة، وزير خارجية جنوب افريقيا الفرد نزو ورئيسة بلدية كيب تاون تيريزا سولومون وسفير الولايات المتحدة في جنوب افريقيا جيمس جوزيف. ويذكر ان جنوب افريقيا هي المحطة الرابعة في جولة كلينتون الافريقية التي تشمل ست دول، وكان بينها لقاء قمة مع 6 من الزعماء الافارقة في انتيبي بأوغندا. واشتمل برنامج اليوم الاول للزيارة حفل استقبال اقامه الرئيس مانديلا بعد الظهر. ثم كلمة للرئيس الاميركي امام برلمان جنوب افريقيا من على نفس المنصة التي اعلن عليها الرئيس السابق فريدريك دى كليرك الغاء سياسة العزل العنصري.

اما اليوم فيعقد كلينتون مباحثات مع مانديلا، قبل ان يتوجه الى جزيرة «روبن ايلاند» قبالة كيب تاون حيث سجن مانديلا عدة سنوات ابان الحكم العنصري. وبين المواضيع المطروحة على بساط البحث بين المسؤولين الاميركيين والجنوب افريقيين تحتل مسألة السياسة الاقتصادية الاميركية في افريقيا حيزا بارزا، خاصة انه وسبق لجنوب افريقيا ان تحفظت ازاء مشروع قانون صوت عليه اخيرا مجلس النواب الاميركي وينص على توسيع الشراكة الاقتصادية بين الولايات المتحدة وافريقيا، واحيل المشروع الآن الى مجلس الشيوخ للموافقة عليه. ويهدف مشروع القانون المذكور الى الاستعاضة عن الاعانات بالتجارة من خلال فتح السوق الاميركية اكثر امام الصادرات الافريقية، كما ينص على منح تسهيلات للدول الافريقية المدينة، شرط ان تجري تغييرات سياسية واقتصادية تحررية. بيد ان جنوب افريقيا تعارض ربط العلاقات الاقتصادية بأي شروط سياسية. وفي سياق انتقاد مبيكي للخطط الاميركية، شدد على انه ينبغي التأكد من ان التدابير المعتمدة لن تكون مجرد وسيلة لفتح الاسواق الافريقية اسواقا استهلاكية امام منتجات الدول المتطورة. ورأى ان افريقيا بحاجة الى استثمارات تسمح لاقتصاداتها بانتاج سلع صالحة للتصدير وليس فقط مواد اولية.

وحول تحرير التجارة العالمية اعتبر نائب الرئيس الجنوب افريقي انه من الضروري الاعتراف بان دولا افريقية فقيرة، مثل بوركينا فاسو، لا يمكن ان تكون شريكة ذات ثقل يسمح لها بان «تجد نفسها في موقف الند للند في المفاوضات التجارية» مع الغرب.

هذا، ومع ان المراقبين يتوقعون نقاشات حادة في هذا الشأن، فإن ان ايا من البلدين لا يبدو متحمساً لتأجيج التوتر الدبلوماسي الذي برز في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اثر الزيارة التي قام بها مانديلا الى ليبيا او العلاقات الودية التي تربط جنوب افريقيا بكل من ايران وكوبا.

ميتشل يعلن تحولا جديا في تسيير مفاوضات السلام بآيرلندا الشمالية

بلفاست ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن السناتور الديمقراطي الاميركي السابق جورج ميتشل امس في بلفاست، عاصمة اقليم ايرلندا الشمالية البريطاني، ان مفاوضات السلام في الاقليم ستعقد من الآن وصاعدا بصورة متصلة، حتى إبرام اتفاق حاسم بين السادس والتاسع من ابريل (نيسان) المقبل. وجاء اعلان ميتشل ـ وهو زعيم سابق للاغلبية في مجلس الشيوخ ويرأس حاليا المفاوضات الايرلندية ـ في بيان اذيع في قصر ستورمونت، قرب بلفاست، حيث تجري المباحثات. وهكذا، سيجتمع المفاوضون لفترة خمسة ايام اسبوعيا بدلا من ثلاثة حاليا هي الاثنين والثلاثاء والاربعاء. وكان ميتشل، وهو ينحدر من اصل ايرلندي ـ لبناني، قد قدم اقتراحه في وقت سابق من الاسبوع بأمل حسم الاتفاق قبل عيد الفصح 12 ابريل (نيسان)، مشددا على ضرورة الا يسمح المتفاوضون لمن يحاولون تخريب العملية ان يحققوا غايتهم.

هذا، وكانت الحكومة البريطانية وحكومة جمهورية ايرلندا، اللتان ترعيان المفاوضات، قد اكدتا خلال الاسابيع القليلة الماضية عن تصميمهما على تسريع المفاوضات الخاصة بإبرام اتفاق بين البروتستانت الموالين للتاج البريطاني والكاثوليك الجمهوريين المنادين بوحدة الجزيرة الايرلندية على صيغة «حكم ذاتي» سياسي لايرلندا الشمالية قبل 10 ابريل على ابعد تقدير. ومن المفترض ان يعرض هذا الاتفاق في استفتاء يجري في اقليم ايرلندا الشمالية وكذلك في جمهورية ايرلندا على الارجح في 22 مايو (ايار) المقبل.

جيلبارد يبلغ بلغراد قلق «مجموعة الاتصال» من استمرار غياب الحوار حول كوسوفو

زغرب ـ بلغراد ـ بون ـ لندن: من نور الدين صالح وماجد الخطيب ووكالات الانباء

اعلن الموفد الاميركي الى البلقان روبرت جيلبارد امس انه ابلغ القيادة اليوغوسلافية في بلغراد بـ«القلق الشديد» الذي تشعر به دول «مجموعة الاتصال» حول مناطق يوغوسلافيا السابقة من «استمرار غياب الحوار الحقيقي والتقدم» في شأن ازمة اقليم كوسوفو. وادلى الموفد الاميركي بهذا التصريح عقب لقائه بوزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش ورئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش، وذلك غداة الاجتماع الذي عقده في بون وزراء خارجية دول «مجموعة الاتصال» وهي فرنسا والمانيا وروسيا وبريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة. اما الخطوة التالية لجيلبارد فالتوجه الى بريشتينا، عاصمة اقليم كوسوفو الذي تسيطر عليه صربيا وحيث يشكل الالبان المسلمون نسبة 90% من السكان، للتباحث مع قادة الأغلبية الالبانية.

الجدير بالذكر، ان «مجموعة الاتصال» اعتمدت وثيقة «حل وسط» معدلة، واجلت موعد فرض عقوبات اضافية محتملة ضد سلطات بلغراد شهرا واحدا لحملها على بدء حوار عاجل مع البان كوسوفو، وذلك وسط خلافات حادة في وجهات النظر بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونظيرها الروسي يفجيني بريماكوف حيال ضرورة فرض عقوبات جديدة ضد الصرب. وتؤكد الوثيقة النهائية العقوبات التي كانت اعتمدتها «المجموعة» ابان اجتماعها السابق يوم 9 مارس (آذار) في العاصمة البريطانية لندن، ومنها حظر على الاسلحة وفرض عقوبات اقتصادية ضد بلغراد.

وصادقت الدول الست الاعضاء على الوثيقة دون تحفظات.

هذا، وتمهل الوثيقة سلطات بلغراد شهرا واحدا لفتح حوار «غير مشروط» مع البان كوسوفو ينتهي بإعادة صيغة «الحكم الذاتي»، والا قد تقرر المجموعة فرض عقوبات جديدة. والجدير بالذكر ان الرئيس اليوغوسلافي الحالي ـ والصربي آنذاك ـ سلوبودان ميلوشيفيتش كان قد نزع عن كوسوفو صفة «الحكم الذاتي» ابان الحكم اليوغوسلافي الاتحادي السابق. والآن يدعي القادة الصرب استعدادهم لمنح الاقليم المتوتر «الحكم الذاتي» لكن ضمن كيان جمهورية صربيا، في حين تصر قيادات الاغلبية الالبانية وعلى رأسها الدكتور ابراهيم روجوفا «رئيس حكومة» كوسوفو على «حكم ذاتي» ضمن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

خطورة الفوضى في كوسوفو وتأثيرها على سلام البلقان

ستيفن كاليا *

شهد الاسبوعان الماضيان تجدد اعمال العنف في محافظة كوسوفو الصربية عندما استخدمت قوات الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق آلاف المتظاهرين الألبان في العاصمة بريستينان احتجاجاً على ما وصفوه بارهاب قوات الشرطة الذي خلف عشرين قتيلاً. ولكن ما هي الأسباب التي أدت الى اندلاع ازمة كوسوفو الأخيرة وما هي الآثار المحتملة لهذه الازمة على المناطق المجاورة بما في ذلك منطقة المتوسط؟

خلفت احداث العنف العرقية خلال الايام الأخيرة عشرات القتلى والجرحى بينهم عدد من المتحدرين من أصل البانى وآخرين من الصرب مما زاد من مخاوف اندلاع حرب في المحافظة التي تطالب بالحكم الذاتي. كما ادى ازدياد حدة العداء في كوسوفو الاسبوع الماضي الى وضع صربيا في موقف حرج وذلك بعد اقل من ثلاث سنوات على انهاء النزاع في البلقان بتوقيع اتفاق دايتون في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995.

يود المجتمع الدولي ان تتوصل صربيا الى حل سلمي لأزمة كوسوفو، فيما حذر الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش من اي تدخل خارجي بحجة ان مشكلات كوسوفو يمكن حلها في «صربيا فقط». وحث ميلوشيفيتش ألبان كوسوفو باستمرار على تجنب نزيف الدم محذراً من ان تدويل الازمة سيضر كثيراً باللذين لجأوا الى وسائل العنف.

والمعروف ان كوسوفو تتمتع بالحكم الذاتي كأحد اقاليم صربيا وذلك كما نص الدستور حتى بداية تفكك يوغسلافيا السابقة مطلع العقد الحالي. وتصل نسبة العرقيين الالبان الى حوالي 90% من جملة عدد سكان كوسوفو التي تصل الى مليونين.

وبالعودة الى اضطرابات عام 1989 شن ميلوشيفيتش حملة على مؤسسات الألبان في كوسوفو مثل المدارس والاحزاب السياسية التي اضطرت للعمل السري. ويعتبر الصربيون كوسوفو بمثابة مهد الثقافة الصربية ويعتقدون ان الاقليم لعب دوراً رئيسياً في الايام الاولى للحرب التي ادت الى زعزعة الاستقرار في يوغسلافيا السابقة. اضطر الكثير من البان كوسوفو الى الفرار الى صربيا فيما كون آخرون حكومة سرية بقيادة التحالف الديمقراطي لحزب البان كوسوفو.

ومنذ عام 1992 ازدادت حدة التوتر بابقاء الصرب على سيطرتهم على كوسوفو عسكريا، اذ تفيد تقديرات بان الوجود العسكري الصربي في اقليم كوسوفو يصل الى قوات الشرطة وقوات شبه عسكرية يصل قوامها الى ثلاثين الف فرد ويكرس هذا الوجود العسكري خلق نظام معدل للفصل العنصري تعيش بموجبه مجموعتان داخل نفس الحدود في سياق عزلة واقعية عن بعضها بعضاً.

اندلعت الازمة الاخيرة عندما اوقفت قوات الامن عربة ذكرت انها كانت تقل اعضاء من جيش تحرير كوسوفو السري وذلك في احدى مناطق وسط كوسوفو وامتدت الاشتباكات عقب ذلك بين الشرطة ومسلحين محليين في قرية كيلوسين والمدن المجاورة في صربيا وجلوجاتاك.

وينكر ان الالبان المقيمين في اوروبا الغربية قدموا مساعدات اقتصادية لكوسوفو كما وفر الكثيرون في البانيا ومقدونيا السلاح لاخوتهم في كوسوفو. وباتساع دائرة اعمال العنف تزداد المخاوف من ارتفاع عدد الضحايا، اذ تقدر بعض المصادر ان حوالي اربعين الفاً قد فروا من مناطق التوتر. ولا شك ان تدفق اللاجئين باعداد كبيرة سيكون له اثاره على الدول المجاورة لصربيا خصوصاً البانيا ومقدونيا، اذ تفتقر الدولتان الى أي سياسة لاحتواء اللاجئين واستضافتهم كما ان الدولتين تعانيان من نقص في الموارد الاساسية لذا من المتوقع ان يتجه اللاجئون الفارون من التوتر في كوسوفو الى الغرب عن طريق اليونان.

اما اذا انحصر النزاع العرقي داخل حدود كوسوفو، فلا بد ان تكون هناك جهود دولية سريعة لاحتواء اثار الازمة قبل ان تزداد مخاطر هذا النزاع مع تصاعد وتائر عدم الاستقرار في البلقان، وتعتبر ازمة كوسوفو بمثابة محك واختبار لمصداقية منظمات عالمية مثل حلف شمال الاطلسي (ناتو) والاتحاد الاوروبي، فسمعة الناتو كمؤسسة امنية مهمة ستهتز كثيراً، خصوصاً بعد النجاح الذي تحقق خلال ازمة البلقان السابقة، وذلك في حال فشل الحلف في المساعدة بشكل حاسم في حل ازمة كوسوفو. ولعله من المنطقي ان تتقدم منظمة الامم المتحدة بمشروع لحل الازمة واحتواء الاضرار مستفيدة من زخم الانتصار الدبلوماسي الذي حققته في الخليج قبل اسبوعين. وتعتبر ازمة كوسوفو بمثابة فرصة للاتحاد الاوروبي لتعزيز قدراتها في معالجة الازمات ونزع فتيل التوتر.

مساهمة الجانب الروسي يمكن ان تكون مهمة للغاية في الازمة الحالية، اذ ان دور موسكو كان حاسماً وفعالاً في اقناع الصرب بالتوقيع على اتفاق دايتون للسلام نهاية عام 1995. وكان لسياسة روسيا الخارجية دور مهم خلال الازمة مع العراق، لذا فان مشاركة روسيا تعتبر امراً له اهميته الخاصة.

وفوق كل ذلك ينبغي على المجتمع الدولي ان يضع ضمن اهدافه اعادة الاستقرار واحترام القيم الانسانية في البلقان، كما يجب السماح لمنظمة الصليب الاحمر الدولي ومنظمات الاغاثة الاخرى بالعمل دون اي معوقات.

فشل حلف الناتو والاتحاد الاوروبي في التعامل مع الجوانب العسكرية والانسانية لأزمة كوسوفو لا يعني سوى تفاقم الاوضاع وحدوث اسوأ السيناريوهات، اذ من الممكن ان يتحرك الصرب باتجاه شمال مقدونيا للقضاء على المتمردين الالبان. كما ان اليونان قد ترد باغلاق حدودها منعاً لتدفق اللاجئين. ونسبة لعدم مقدرة مقدونيا على المقاومة، فان بلغاريا قد تتدخل بغرض الحماية كما قد ترسل البانيا متطوعين واسلحة لمساعدة الالبان في مقدونيا، وربما ترد تركيا ايضاً باتخاذها موقفاً ضد اليونان في مقدونيا او في جزر بحر ايجة مما قد يخلق ازمة مع حلف الناتو تدخل منطقة جنوب شرق المتوسط في حالة اضطراب وتوتر.

* كاتب واكاديمي من مالطا

عودة إسرائيلية للتلاعب على وتر التنقل والفصل بين المسارات العربية

عبدالجبار عدوان

عندما تقدمت حكومة نتنياهو مرة اخرى، الى الاوروبيين هذه المرة، باقتراح الوساطة لترتيب الانسحاب من جنوب لبنان، كانت تزمع التوصل لانجازات عدة تصب في خانة كسب الوقت والحد من الضغط على اسرائيل. طرح نتنياهو «المبادرة» بعد استكشاف ان اوروبا تعد مبادرات لتحريك المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وانقاذ اتفاقيات اوسلو من الموت المخطط لها. كما ان حكومة نتنياهو استشعرت الرغبة الاميركية لتحريك ذات المسار ـ الفلسطيني ـ وانها متوافقة مع التوجه الاوروبي، بل هي التي دفعت بالاوروبيين ليتحركوا.

نظريا تعرف الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ان انجاز الاتفاقيات وتحقيق السلام على المسار الفلسطيني لا يعفيها من التوصل للسلام مع سورية ولبنان، لان الاولى لديها قوات مسلحة قوية، والثانية لديها مقاومة مسلحة فعالة ومتواصلة. لكن ولاسباب جمة تعتقد الحكومات الاسرائيلية، ومنها حكومة نتنياهو الآن، ان تحقيق السلام على المسار السوري قد يعفيها من التقدم على المسار الفلسطيني.

ولدت هذه الفكرة مبدئيا مع اتفاقيات كمب ديفيد. فحسب التفسير الاسرائيلي لقرار مجلس الامن 242 فانه لا يحتم عليها الانسحاب من كل الارض المحتلة عام 1967. وبالتالي روج رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيجن بعد كمب ديفيد ان بلاده طبقت قرار 242 عبر انسحابها من معظم الاراضي العربية المحتلة، وهي شبه جزيرة سيناء، ولا يعقل مطالبتها بالانسحاب من الجولان والضفة والقطاع. بل ان اسرائيل قررت احتلال اراض عربية جديدة فور الانتهاء من الانسحاب من سيناء، اذا احتلت اراضي اضافية في لبنان مع الغزو عام 1982.

الثبات العربي والمواقف الدولية لم يسمحا بتمرير تلك الرؤية الاسرائيلية، اذ ولدت المقاومة اللبنانية، وثبت الموقف السوري وتعزز عسكريا، وتواصل عالميا المطلب بالانسحاب من بقية الاراضي ومبادلتها بالسلام، خصوصا اثر سنوات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية. كل ذلك لم يلغ نظرية اسرائيل حسب فهمها لقرار 242، وان كانت الحكومات الاسرائيلية على الاقل تستخدم ذلك الفهم للايقاع بين العرب.

اثر مؤتمر مدريد واثناء مفاوضات واشنطن بين اسرائيل والوفود العربية، لجأت حكومة شامير لمواجهة صمود المواقف العربية عبر ترويج انها تكاد تتوصل لاتفاق مع الوفد السوري، حتى ترعب الوفد الفلسطيني وتدفعه للتنازل حتى لا يبقى وحيدا وبدون ضغط عالمي على اسرائيل، او دعم عربي كامل اثر خروج سورية عبر الاتفاق من الساحة. ثم روجت العكس، اي انها على وشك الاتفاق مع الوفد الفلسطيني لارهاب سورية انه بحل القضية المركزية ـ الفلسطينية ـ سينتهي الضغط العالمي ويتراخى التعاطف العربي مع سورية. هذه الحيل لم تنجح اثناء مفاوضات واشنطن بسبب التنسيق بين الوفود العربية آنذاك.

قبيل الاعلان عن اتفاقيات اوسلو السرية حاول رئيس الوزراء رابين جس النبض السوري على امل التوصل لاتفاق يناسبه مع دمشق ويعفيه من توقيع اتفاقيات اوسلو عملا بنفس النظرية: ان الاتفاق مع سورية سيضعف الطرف الفلسطيني، وان اسرائيل لن تكون مضطرة للانسحاب من الضفة. لكن الموقف السوري آنذاك، وكالعادة، اصر على الانسحاب الكامل من الجولان مقابل السلام الشامل. وهكذا اعلن عن اتفاقيات اوسلو التي استغلت لاحقا لارهاب سورية من نفس المنظار، ولكن دون جدوى.

يعتبر نتنياهو الآن نفسه متورطا بتركة اتفاقيات اوسلو التي يصر عليها الطرف الفلسطيني وتريد واشنطن واوروبا انقاذها من محاولة القتل. وحتى يدفع السلطة الفلسطينية للتراجع عن سقف اوسلو، عاد نتنياهو لذات اللعبة ولكن بشكل مزدوج: اقترح الانسحاب من جنوب لبنان (بشروط) حتى يقلق كلا من سورية والسلطة الفلسطينية. كما اراد نتنياهو من خطته هذه الهاء الطرف الاوروبي عن المسار الفلسطيني وفتح المجال امام واشنطن للانشغال بعض الشيء على المسار اللبناني حتى يخف الضغط عنه في المسار الفلسطيني.

رغم الاختلافات الموسمية والدائمة بين العرب وانفسهم الا ان الاسلوب الاسرائيلي متخلف وممجوج ولا امل له مطلقا في النجاح بعد انكشاف الاوراق الاسرائيلية مرة بعد الاخرى. الانسحاب من سيناء لم يعط اسرائيل حقا او امنا في بقية المناطق المحتلة، بل قاد الى اتفاقيات اوسلو التي لم تهدر بدورها حقوق سورية ولبنان في استعادة اراضيهما، كما لم تحد من توجه اسرائيل وضغط العالم للعمل على تلك المسارات كما رأينا في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية التي تعمقت بعد اوسلو وحتى اغتيال رابين وكما نرى الآن في التوجه الى لبنان. لقد كشفت اتفاقيات اوسلو لسورية ولبنان حقيقة اسرائيل وموقفها من عدم تطبيق ما توقعه من اتفاقيات مما يجعل الطرف اللبناني يرفض اي شروط للانسحاب من الجنوب او التفاوض على الشروط. كما ان دمشق ترفض التراجع عما انجز من مفاوضات ايام رابين وتصر على مواصلة المفاوضات من نقطة نهايتها آنذاك.

لكن نتنياهو في عالم آخر وهو عاد للتلاعب بورقة الجنوب اللبناني لاسباب اسرائيلية داخلية، وحتى يؤثر على سورية والسلطة الفلسطينية... فهل يتضرر المسار السوري او الفلسطيني لو انسحبت القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان؟

او هل ستدفع سورية وفلسطين بعض اراضيهما لاسرائيل مقابل انسحابها من جنوب لبنان؟

اذا كان هذا هو فعلا امل اسرائيل، فإنها غارقة في وهم كبير. فالانتفاضة هي التي قادت لاتفاقيات اوسلو بمفهومها الفلسطيني الكامل، والقوة السورية هي التي اجبرت حكومة رابين على التفاوض مع دمشق والاتفاق الاولي ـ غير المكتوب والموقع ـ على الانسحاب من الجولان مقابل ترتيبات امنية وسلام شامل، وبدون المقاومة اللبنانية ما كانت اسرائيل ستفكر يوما في الانسحاب.

> التخبط الاسرائيلي على اشده هذه الايام: صراع مع الاوروبيين، خلاف مع الادارة الاميركية، عجز عن قتل اتفاقيات اوسلو، وفشل تجديد التكتيك القديم باللعب على الخلافات العربية

الجدير بالملاحظة انه في الحالة اللبنانية فقط حتى الآن، توافق اسرائيل علنا على الانسحاب من كل الاراضي المحتلة وتطبيق قرار مجلس الامن 425، وتطالب بضمانات امنية. والسبب في هذا لا يخفى على احد وتقر به اسرائيل ذاتها، وهو ضربات المقاومة اللبنانية واستمراريتها.

وعندما تنسحب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية لن يمكنها للحظة واحدة الادعاء انها انسحبت طوعا، او انها انسحبت بعد سنوات من الهدوء الامني في جنوب لبنان، او بعد ان اثبت الجيش اللبناني سيطرته على الجنوب، او بعد تجريد المقاومة من اسلحتها وفك احزابها... ستكون الحقيقة ساطعة وسيشعر الفلسطيني ان الانسحاب من الاراضي المحتلة طريقه واضحة وجلية.

وبالتاكيد لن يشعر فلسطيني واحد ان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان يضره بل سينظر الى الدروس المستفادة من التجربة اللبنانية، ومنها التركيز على ضرب جنود الاحتلال بالدرجة الاولى، وحصر العمليات في المناطق المحتلة، والتعرض للمدنيين في حالات نادرة وبعد قصف اسرائيلي متعمد ومتواصل للمدنيين في جنوب لبنان.

ومن الدروس اللبنانية سيكون هناك عدم الخوض في مفاوضات تفصيلية مع المحتل او على الاقل عدم ربط التفاوض بوقف المقاومة... هذا بعض ما ستطرحه التجربة اللبنانية على العرب والعالم بعد انسحاب اسرائيل، فكيف يمكن لذلك ان يضر عربيا؟

سورية هي الاخرى غير مستفيدة من بقاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، فتأثير دمشق على بيروت موجود قبل قيام اسرائيل كدولة، ولا تحتاج دمشق لاحتلال اسرائيلي في جنوب لبنان حتى تعزز حضورها وتأثيرها في لبنان. كما ان القوات الاسرائيلية في لبنان تحاصر الجولان وتشكل خطرا على سورية. اضف لذلك ان المقاومة اللبنانية لا تقاتل لتحرير الجولان، وبالتالي اذا انتهت المقاومة اللبنانية بزوال الاحتلال فان معطيات الوضع السوري الاستراتيجي والسياسي لا تتأثر سلبيا كما تروج التحليلات الاسرائيلية التي توهم العالم بان سورية لا تريد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب. وعموما لا يوجد من يمنع اسرائيل من الانسحاب متى شاءت، والعودة لاحتلال الجنوب اذا هاجمها احد من هناك.

ان قوة الموقف السوري التفاوضية نابعة من قوة الجيش السوري، والصواريخ السورية التي تغطي اي بقعة في فلسطين المحتلة ويمكنها احداث ضرر غير محسوب العواقب اذا وقعت الحرب... ولهذا تريد اسرائيل التفاوض وتأمين هذه الجبهة عبر اتفاقية سلام. كما ان قوة الموقف السوري التفاوضية نابعة من التأييد العربي لدمشق وموقفها، ومن معرفة الجميع انه بدون السلام الشامل على كل المسارات فلا يكون سلام عربي ـ اسرائيلي.

إلى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الإسلام والغرب والعداء الحضاري

● من محمد يحيى ـ المدينة المنورة:

تعليقا على مقال خلدون الشمعة «هل الغرب عدو حضاري: خطابان اعلاميان في الثقافة العربية على مشارف نهاية قرن» المنشور بالعدد 6975 من «الشرق الأوسط» في 1998/1/2 لاحظنا ان الشمعة وقع في عدد من التناقضات:

وأول تناقض: اعتبر الخطاب الإعلامي الاصولي ـ كما اسماه ـ معاديا ايديولوجيا ومناوئا للحضارة الغربية بسجال نظري غير متكافئ. رغم انه في الحقيقة والواقع الخطاب الاسلامي متفوق على الأيديولوجيا الغربية وهو يعرف ذلك بآلاف الادلة واهمها انتشار الاسلام بين الغرب وفي عقر داره بالدعوة فقط وعدم توسع النصرانية بين المسلمين رغم كل المغريات احيانا والضغوط في احيان اخرى.

اذاً السجال أكثر من متكافئ بل الترجيح للاسلام، كون الاسلام يعلم هو دين من عند الله سبحانه وتعالى ارتضاه لعباده المؤمنين وهو شامل كامل ـ شاء وأبى من أبى ـ ليس به خلل في النظرية كما في نظريات الغرب، قال عز من قائل «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» الآية.

ربما هناك عدم تكافؤ في وسائل الخطاب الاسلامي بسبب سيطرة الصهيونية والغرب على الاعلام بشتى انواعه ووسائله وافتقار المسلمين اليها وهذا لا ننكره.

اما التناقض الثاني الذي وقع فيه فبعد ان اعتبر أن الخطاب الاسلامي (الاصولي) متشدد ومناهض للغرب سياسيا وحضاريا؟ اعترف بالمقابل ان هناك عداء ايديولوجيا مضاداً، اي من الغرب لكل ما هو اسلامي، وان الخطاب الاسلامي (المتشدد) على حد قوله انما هو ليس بذاتي المنشأ وانما يستمد عنفه وعنفوانه او حيويته الجارحة والمدمرة من الخطاب الاعلامي الغربي نفسه ـ وهذه التعابير كلها للشمعة.

فهو اذاً رد الفعل العاطفي على القولبة الاعلامية المسبقة التي تكرس صورة شديدة السلبية لكل ما هو عربي او اسلامي. كما انه رد الفعل العشوائي على تصنيف العالم العربي والاسلامي في منزلة حضارية وضيعة ـ والكلام كله ايضا للشمعة!

فكيف يريد الشمعة ان يكون الخطاب الاعلامي الاسلامي اذا كان هو يعترف ان الغرب هو الذي يعادي بل يتشدد بالعداء بل هو مقولب عنده بقوالب مسبقة الصنع. هل يريد ان يستسلم المسلمون للغرب حتى يرضى هو والغرب عنهم، ام عليهم ان يكشفوا زيف الغرب واعلامه واحقاده على المسلمين.

وهناك تناقض ثالث مهم في المقال وهو: انه لم يفرق بين الآيديولوجيا (النظرية) والتكنولوجيا وهي (التقدم الصناعي). والفرق شاسع يا عزيزي وأن المسلمين منذ عهودهم الاولى والى نهاية هذا العالم ليسوا ضد التطور الصناعي وادواته بل هم من طور كثيرا ونقل الى كل العالم ما توصل اليه كما نقل العالم عنه وكان الغرب يفتقد ويفتقر الى التطور.

وعليه اقول ان الاسلام لا يعارض التطور والتكنولوجيا مطلقا بل يحث على الاخذ بها ونقلها، ومعارضها متخلف هو وليس الاسلام، لكن الاسلام يتصدى للغزو الأيديولوجي الذي يحاول ان يفرضه الغرب وبعض المهزومين غربا من ابنائنا.

• • •

اتهامات موسيفيني بلا أدلة

● من حسين محمد عبيد ـ سوداني مقيم في السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها 7019 في 1998/2/15 حواراً مع الرئيس الاوغندي موسيفيني اجراه أمير طاهري، تناول الاوضاع الافريقية واوضاع يوغندا ومسيرة التنمية فيها ثم عرج على علاقات يوغندا الخارجية والى هنا واللقاء يسير سيرا حسنا ولكن عندما جاء السؤال عن قصة نجاح موسيفيني في الاستيلاء على السلطة وازاحة سلفه أبوتي حتى بدأ الهجوم على السودان دونما مبرر. ولما سئل عن حركات الثوار ـ على حكمه ـ اجاب موسيفيني ـ رغم ان المحاور عدد عدة حركات تحارب ضد حكومته ـ يرد بانها خاسرة ثم وجه السؤال اليه بأن حكومته تتهم السودان بمساعدة هؤلاء الثوار ولم يبرر الاتهام بوقائع وادلة حقيقية بل اخذ يكيل التهم والادعاءات للسودان وكأنه ـ موسيفيني ـ احد واضعي التقارير عن البلدان العربية والاسلامية من قبل الوكالات الدولية التي تدعي حماية حقوق الانسان في العالم الاسلامي والدليل على ذلك سؤال المحرر بانه رجل ولشنطون في افريقيا فتجاب بالنفي. وطلع علينا بتنبؤاته بأن حكومة السودان آيلة للسقوط واستدل على ذلك بأن السودان لا يملك اية علاقات جوار مع جيرانه غير علاقة المؤامرات وايواء الخصوم ومساندتهم. ثم جاء السؤال عن اتهام السودان ليوغندا بمساعدة المتمردين السودانيين ـ وكعادته ـ لم يدحض هذا الاتهام بل وكما في السؤال السابق اخذ بالهجوم مرة اخرى على السودان، وكان الاجدى به وله أن يورد من المعلومات والدلائل ما يبرئ به حكومته من هذه التهمة. ولكن الكل يعلم ان المعلومات والادلة كلها ضده والا لماذا لم يوردها.

موسيفيني حرٌ في ما يقول ولكن ليس له الحق في كيل التهم والادعاءات على الآخرين لأن حرية الفرد تنتهي عند بداية حرية الآخرين.

ولكن فات على أمير طاهري ان يسأل موسيفيني لماذا لم يتهم السودان أيه دولة اخرى من دول جواره الكثر غير يوغندا واريتريا؟ ولماذا لم يسأل الضيف لماذا يتم الهجوم على السودان من عمق اراضي هاتين الدولتين دون غيرهما؟ ولماذا تقومان برعاية وايواء المتمردين والمعارضين السودانيين وتفتح لهم علنا مكاتب وتسهيلات عسكرية ولوجستية دونما مراعاة لعلاقات الجوار. وكان ذلك (خاصة يوغندا) في كل فترات الحكم السوداني المختلفة بدءاً من حكومة مايو ثم الفترة الانتقالية ثم فترة الحكم التعددي ثم عهد حكومة الانقاذ. وكان عليه ايضا ان يسأل عما اذا كانت حكومته تجري حوارات مع معارضيها لتحقيق الوحدة كما يفعل السودان الآن ومن قبله.

وهنا لا اريد التحدث عن المعارضين السودانيين فقد افتضح امرهم فهم تحسبهم معا ولكن قلوبهم شتى، خصوم الامس حلفاء اليوم وخصوم الغد ولم تعد عملية معارضة وحكم بل اكثر من ذلك.

• • •

لماذا نحطم كل ما هو جميل؟

● من عصام عبد الرحمن محمد ـ لندن:

تعقيبا على ما قرأته للكاتب انس زاهد عن العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ وانا من متابعي مقالات الزاهد صعقت وذهلت من مقاله الذي تناول فيه برأيه الشخصي عن فنان الاغنية العربية الاول عبد الحليم حافظ واصفا اياه بانه سبب انحدار الاغنية العربية برومانسيته العبيطة، وانه مطرب ثورة فاسدة وانه سبب فساد ذوق المستمع العربي. وعفوا لا اعلم ان كان مدركا لرأيه في مقالته هذه وان كان واعيا، هل كتبها بعد تفكير طويل في كيفية جذب الانظار اليه والى مقالاته وهداه تفكيره لهذه الفكرة الجهنمية بمهاجمة معشوق الملايين المطرب الذي ما زال يتربع على عرش الاغنية العربية واغانيه ما زالت على قمة المبيعات حتى بعد مرور احدى وعشرين سنة على غياب جسده، انه الفنان الوحيد الذي يولد كل يوم مع كل قصة حب جميلة تربط بين قلبين ليعيشا وهج الشجن في صوته ولوعة الشوق في آهاته وعبق الذكريات في اغانيه هذا الفنان الرائع الذي احب ما اتقنه واتقن ما احبه.

وذكر الكاتب ان فن عبد الحليم لا يرقى لفن أم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش لانه تخلى عن شرقيته في اسلوبه الفني. وهنا اسأل الاستاذ الزاهد هل كان يريد من عبد الحليم ان يكون نسخة مكررة من هؤلاء او ان يغرق في تقليدهم؟ لقد كان عبد الحليم بسيطا ومخلصا ومحبا لفنه ولديه احساس صادق يصل بسهولة ويمس ويدغدغ مشاعر المستمعين ويمتلك الثراء الفني والذكاء بحيث احب الملايين من جماهيره جميع اغانيه دون استثناء فاحببناه في الاغنية العاطفية بانواعها والوطنية والدينية وهو ما لم يصل له سواه حتى أم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش فنحن احببنا معظم اغانيهم ولكن ليست كلها عكس العندليب الذي احببنا كل اغانيه. ولقد احسن عبد الحليم صنعا عندما بنى لنفسه شخصية فنية مستقلة ومدرسة قائمة بذاتها تضاف لجميع المدارس السابقة وقد حاول الكثير تقليده ولكنهم فشلوا وجاء تقليدهم فقيرا في كل شيء.

وبموت عبد الحليم مات الفن الراقي والاحساس الدافئ لانه فنان احب فنه واحترم جمهوره فاحبه فنه واحترمه جمهوره. واتساءل هنا لماذا لا نتعامل كل كنوزنا ورموزنا البشرية بكل تقدير وماذا سنجني بتحطيم كل ما هو جميل ورائع في حياتنا. ولماذا يا سيدي تحاول ان تقتل فينا ما بقي من مشاعر واحاسيس بريئة وطهارة وعظمة الحب الذي زرعه فينا عندليبنا الاسمر ولمصلحة من؟

• • •

منظمة المؤتمر الإسلامي ومشاكل الميزانية

● من محمود علام الطاهر ـ جمهورية مصر العربية:

11,37 مليون دولار ميزانية الامانة العامة لمنظمة العالم الاسلامي.

تحت هذا العنوان نشرت «الشرق الأوسط» العدد 7051 ما قرره المؤتمر الخامس والعشرون لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن اعتماد الميزانية المالية للمنظمة للعام المالي 1998/97 بمبلغ لحد عشر مليونا وثلاثمائة واثنين وسبعين الف دولار بزيادة مقدارها سبعة في المائة عن ميزانية العام المالي السابق.

من خلال متابعة هذا الموضوع عبر وسائل الاعلام، ومنها ما جاء على لسان الدكتور عز الدين العراقي الامين العام للمنظمة في ندوة في احدى القنوات الفضائية العربية، وأيضا من خلال تفاصيل الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» اقول:

من المؤكد ان الذين نادوا وأسهموا في انشاء هذه المنظمة عقب حريق المسجد الاقصى، كانت لديهم طموحات وغايات نبيلة لخدمة العمل الاسلامي من خلال المنظمة، بيد ان النتائج المتمثلة في الوضع الراهن للمنظمة وما تعانيه من ديون، وفشل الامين العام في اقناع المؤتمر الاخير بمضاعفة الميزانية، وحصوله (بالكاد) على نسبة السبعة في المائة فقط كل هذا يفرض طرح التساؤلات التالية:

1 ـ هل كان قرار انشاء المنظمة مجرد انعكاس لحالة عاطفية او حماسية لحريق المسجد الاقصى؟

2 ـ هل افتقد قرار انشاء المنظمة اسس ومقومات العمل التنظيمي السليم الذي يضمن استمراريتها؟

3 ـ هل الخلل هو في الامناء العامين للمنظمة وعدم قدرتهم على تحقيق طموحات الدول الاسلامية؟

4 ـ لماذا تتحمل المملكة العربية السعودية العبء الاكبر من الميزانية؟ عدا الدعم الاستثنائي من اموال وأرض وتكاليف اقامة مبنى جديد للمنظمة في جدة؟ ليس ذلك اعتراضا على قيام المملكة العربية السعودية بهذا العبء الذي تعتبره واجبا، فالمملكة سباقة دائما لعمل الخير حيثما دعا الداعي في كل بلاد المسلمين، ولعل توضيح هذا السؤال يتطلب اعادة طرحه من جديد بصيغة اكثر وضوحا وتحديدا: هل المملكة العربية السعودية هي فقط الدولة الاسلامية الوحيدة التي ما تزال تؤمن بأهمية المنظمة، وبالتالي تبادر لمد يد العون للمنظمة كلما تراكمت ديونها (ديون المنظمة)؟ وهل فقد الآخرون قناعتهم او (برد) حماسهم تجاه المنظمة؟

5 ـ تضمن الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» جزئيتين مثيرتين للدهشة (ولا اقول.. الضحك): الاولى هي تحفظ ماليزيا على قرار الزيادة في الموازنة بنسبة 7 في المائة بدعوى ان وضعها الاقتصادي الحالي يواجه صعوبات.. فكم يبلغ ما تدفعه ماليزيا سنويا للمنظمة؟ وهل يشكل مبلغ مساهمتها عبئا حقيقيا على اقتصادها خاصة ان تلك المساهمة هي (لوجه الله)؟ والثانية هي تحفظ بنغلاديش على نفس قرار الزيادة ولكن لسبب آخر، وهو لن الزيادة الموافق عليها تمثل عبئا على الدول المتظلمة في السداد! فهل معنى ذلك انها (بنغلاديش) من الدول المتظلمة في السداد؟ كم يسرنا وكم اتمنى ان اكون قد اخطأت الفهم او اسأت الظن او ان هناك (خطأ مطبعيا) يستوجب من الجريدة التنويه.

6 ـ لو افترضنا جدلا ان مبلغ ميزانية المنظمة وقيمة مساهمات بعض الدول الاسلامية فيها، لو افترضنا ان ذلك المبلغ وتلك المساهمة يشكلان عبئا حقيقيا على بعض الدول الفقيرة فالمؤكد ـ في حالة توفر القناعة المطلقة لدى بقية الدول الاسلامية بجدوى المنظمة ـ المؤكد ان دولا اسلامية كثيرة لن تتردد في الوفاء بما تعجز عنه الدول المعسرة. والسؤال هنا: هل ما تسوقه بعض الدول الاسلامية من مبررات واهية لتقاعسها عن دفع حصتها في ميزانية المنظمة يخفي وراءه توجهات دفينة للتنصل والتنكر للمنظمة؟

7 ـ سوف افترض جدلا مرة ثانية ان مبلغ مساهمة بعض الدول الاسلامية (المتضررة) يشكل عبئا على اقتصادياتها.. فلماذا لا تقوم تلك الدول بفرض (رسوم اعانة) على مواطنيها لصالح المنظمة؟ وفي حالة كهذه فان 25 سنتا (مثلا) لن يشكل عبئا على افقر مسلم ولن يتردد انسان واحد في دفعه عن رضا وطيب خاطر، مع ملاحظة ان هذا الربع دولار لو تم جمعه من المسلمين في بلد كبنغلاديش سوف يشكل حصيلة تغطي ميزانية المنظمة لعدة سنوات!

الخلاصة: ان منظمة المؤتمر الاسلامي ينبغي ان تبقى وان تستمر حتى وان كان كل دورها او اهم ايجابياتها (كما قال الدكتور عز الدين العراقي في تلك الندوة بالقناة الفضائية) هو ان قادة المسلمين يجتمعون للتشاور في احوال المسلمين تحت مظلة المنظمة.

اخيرا.. اخشى ما اخشاه ان تكون هناك مخططات قذرة من اعداء الاسلام تهدف الى هدم المنظمة او تهميش دورها اكثر فاكثر.

ان ما تنفقه اية دولة اسلامية لاستضافة المؤتمرات الخاصة بالمنظمة (القادة او لوزراء الخارجية) وما تتكبده تلك الدول المستضيفة يساوي في حالات عديدة اكثر من لاجمالي ميزانية المنظمة! فهل المسألة (منظرة) او (وجاهة)؟

فإما ان تكون المنظمة قوية ومدعومة و(غنية) تعكس صورة المجتمعات الاسلامية ورسوخ عقيدتها.. واما ان يتم ايجاد بدائل اخرى لمواصلة اداء رسالة المنظمة. فلا يليق بنا كمسلمين ان نترك المنظمة واميتها العام في حالة اشبه ما تكون بـ (الموظف الكحيان) آخر كل شهر واحيانا أوله.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 التلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك «ليتكو».

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، رغبة منهم عدم تقديم اية هدايا لهم تخفي منه في تزويد قرائها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بدقة وموضوعية.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير، 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537183

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

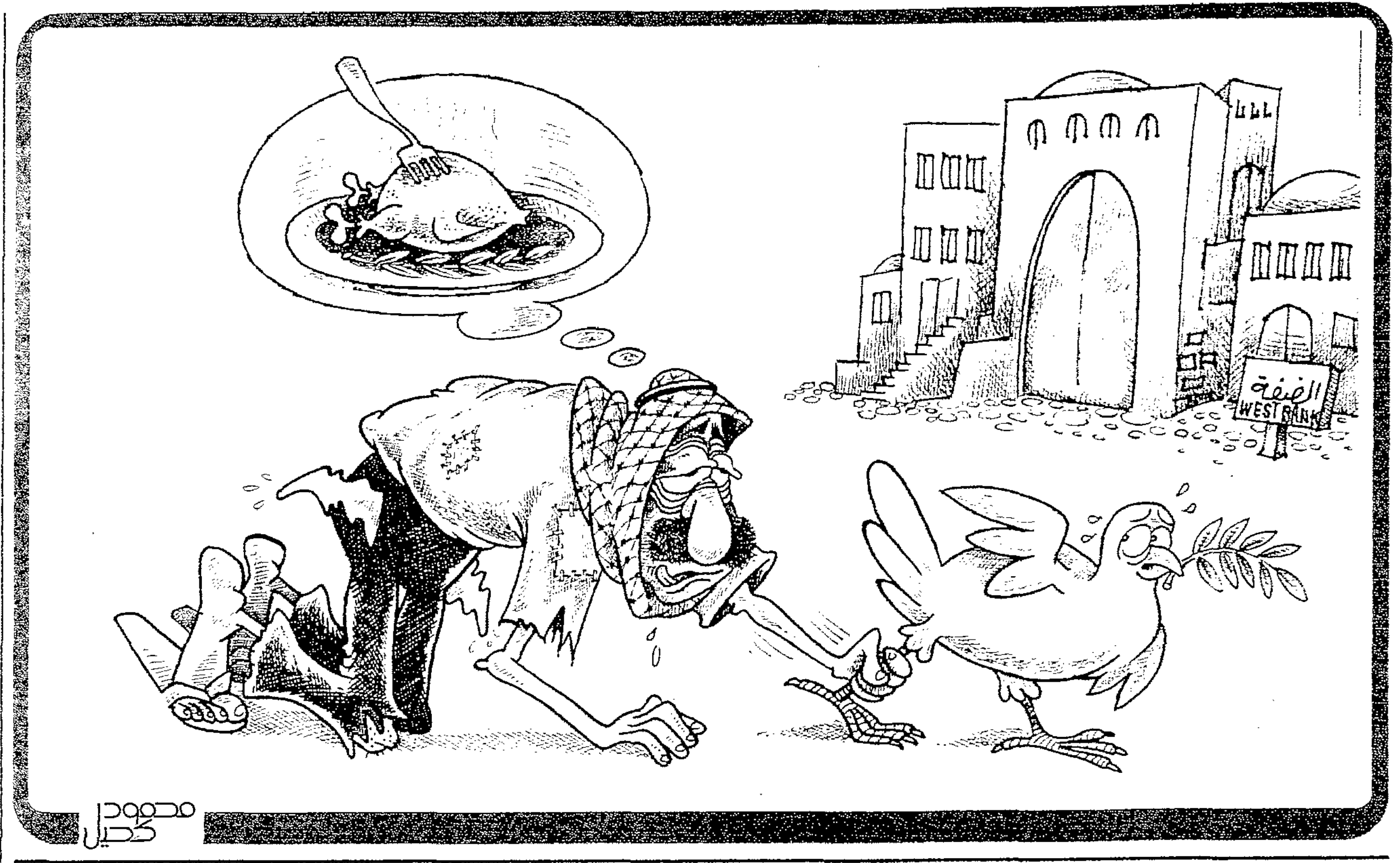
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



هل للفرنسيين دور في النهضة المصرية؟

أحمد عباس صالح

بالطبع لم تكن الحملة الفرنسية على مصر من اجل احداث نهضة فيها. انما كانت هناك عدة اسباب يجتهد في حصرها المؤرخون ومن بينها على اية حال حاجة فرنسا الى الحبوب، وكان المفهوم ان مصر قادرة على ان تزود فرنسا بما تحتاجه منها. وقبل الحملة كان التجار الفرنسيون يملأون مصر من اجل القمح وغيره من المواد التي تحتاجها فرنسا، وكانت هناك تجارة قديمة بين البلدين تصدر فيها فرنسا المنسوجات الحريرية. وفي هذا الوقت ارسلت رسائل كثيرة من التجار والقناصل الفرنسيين الى القيادة الفرنسية تقترح فتح مصر. وهناك ايضا السبب التقليدي الذي يتكرر دائما وهو رغبة فرنسا في منافسة بريطانيا على الهند وخيراتها وبالتالي فان وجودها في مصر يعتبر مركزا للانطلاق الفرنسي بعد ذلك.

وهناك حلم نابليون بامبراطورية شرقية تنطلق من مصر. وبالمناسبة ما ورد عن فكر نابليون عن انشاء دولة لليهود مشكوك فيه وهناك دراسات لا تثق في النص المنسوب الى نابليون وتزعم انه مدسوس ومزور من الحركات الصهيونية المبكرة. ومثل هذا القول اكثر منطقية من القول الآخر الذي ينسب فكرة انشاء الدولة اليهودية اليه.

والواقع ان حركة التوسع الفرنسية كان وراءها الدوافع الاستعمارية التقليدية، وكانت فرنسا الثورة تتصور انها تحمل افكارا جديدة للعالم، وهو المبرر الفكري الذي تتقدم به كل الحركات السياسية في العالم منذ اقدم العصور الى اليوم.

ولكن فرنسا في هذا الوقت كانت تموج بالفكر الراديكالي منذ ما قبل الثورة بقليل حتى فترة الازدهار التي صاحبت وثوب نابليون الى السلطة، ولعل من ابرز هؤلاء المفكرين الفيلسوف سان سيمون الذي يعتبر ابا الاشتراكية الفرنسية، والذي انشأ حركة فكرية واسعة النطاق كانت تعتقد ان التفاهم الاقتصادي بين الدول يمنع الحروب، وكان يلوم بريطانيا بشكل خاص لانها تتجه الى الحرب وتترك الاقتصاد، وكان يعتقد ان العلم والتكنولوجيا هما اللذان ينبغي ان يحكما العالم، وان على العلم والفكر ان يتجه الى الواقع القائم ويحصر اجتهاده فيه من اجل اقامة حضارة جديدة مختلفة تماما عن الحضارة القديمة، وكان يتصور ان العلماء والمهندسين هم رهبان وقسس النظام الذي يدعو اليه. ومن سان سيمون ظهرت الوضعية التي صاغها فلسفيا تلميذه اوجست كونت. وحتى مع التسليم بدور العلماء الذين صاحبوا الحملة الفرنسية، وما احدثوه من هزة ثقافية داخل المجتمع المصري، فان الدور الريادي للفرنسيين جاء بعد الحملة بزمن غير قصير. والحملة على اية حال لم تكن اكثر من عمل عسكري عدائي قتل من قتل، ونفذ خططه بالقوة العسكرية مستجيبا مع هذه القوة للدرجة التي لا يقيم فيها اي اعتبار لمقدسات البلد المغزو. وبالطبع لم يستطع المصريون ان ينسوا حتى الآن اقتحام الفرنسيين بخيولهم للجامع الازهر وتدنيسه.

ان الدفاع عن غزو عسكري لا يمكن قبوله من اي مجتمع، وعلى الرغم من انتهاء اكثر من نصف قرن على الحرب العالمية الثانية فقد طلبت الولايات المتحدة من اليابان ان تعتذر عن عدوانها العسكري، وبالفعل قدمت اليابان اعتذارها اخيرا. هذا مع ان الولايات المتحدة قد ارتكبت اخطر جريمة في هذا القرن وهي ضرب هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين بالقنبلة الذرية، مع وجود قول منطقي يتصور ان هذه الضربة كان يمكن تجنبها اذا عرفت القيادة اليابانية طبيعة السلاح الجديد من خلال تجربة ما، او اثبات علمي ما، وبالتالي قبلت التسليم بدون قيد اوشرط.

حقا ان غالبية الناس بسبب تاريخ طويل من اعتبار القوة هي مصدر الحق، يعتبرون مثل هذه الاحاديث غير واقعية، ويتقبلون بالتالي منطق القوة ويحاولون ايجاد تبريرات له.

وفي الجدل الدائر حول احتفالات مصر وفرنسا بمرور مائتي سنة على الحملة الفرنسية، قيلت تبريرات كثيرة، وبعضها اثار فكرة «دهاء التاريخ» التي قال بها الفيلسوف الالماني هيجل بمعنى ان التاريخ الذي تحركه في الحقيقة قوى موضوعية، يصل الى اهدافه المقصودة عن طريق التوآءات واساليب تبدو من الوهلة الاولى كما لو كانت شيئا شريرا. وهو على اية حال يحقق هذه الاهداف بصرف النظر عن المظهر الذي تظهر به الوسيلة. وهو تفكير غيبي مثالي ولم يعد احد يأخذ به الآن. فالخطأ هو الخطأ وما يحدث في التاريخ البشري من مآس لا ينبغي تبريره خاصة بنظرية ميتافيزيقية ينقصها البرهان. فبمقتضى هذه النظرية على الانسان ان يتقبل كل خطأ لانه الطريق الى الصواب الكامل المخفي عنا والذي لا يمكن ادراكه في اللحظة الآنية.

وعلى الرغم من كل ذلك فان هذه المناسبة جديرة بأن يعاد النظر فيها طوال المائتي سنة الماضية بشكل علمي وموضوعي، فهي بالنسبة للمصريين تشكل التكوين الحديث كله. والى اليوم لم تدرس هذه الفترة دراسة جيدة والكثير من حقبتها لم تغطه اي دراسة بعد. ومنذ محمد علي حتى الملك فاروق (1805 ـ 1952) كانت الدراسات التاريخية محكومة بضرورة مجاملة السلطة القائمة، وما اكثر الموضوعات التي لم تكن مباحة للباحثين. وبعد الثورة كان امام الدراسات الاكاديمية العديد من المشاكل البحثية، منها الوثائق التاريخية نفسها، وقد شهدت بعيني راسي الزكائب المحشوة بهذه الوثائق والتي استطاع المرحوم الدكتور محمد انيس استاذ التاريخ الحديث ورئيس قسم التاريخ في كلية آداب جامعة القاهرة في اواخر الستينات ان يستصدر امرا بانشاء مركز لدراسة هذه الوثائق. وقد حملت هذه الزكائب من القلعة في عربة ونقلت الى شقة متواضعة وعكف على فرزها الباحثون من منتسبي قسم التاريخ بجامعة القاهرة تحت اشراف محمد انيس. وبالفعل صدرت عدة دراسات ذات وزن علمي بغير شك، ولكن هذه الفترة لم تغط بعد لان الاطراف الاخرى المشاركة في صنع التاريخ المصري ما زالت الوثائق المتعلقة بها بعيدة عن متناول الباحثين، والى عهد قريب ذهب المرحوم احمد حسين الصاوي استاذ الاعلام الى فرنسا بلا مصاريف تقريبا ليبحث في الوثائق الفرنسية المتعلقة بهذه الفترة ولم يتمكن في الواقع من تحقيق مشروعه حتى وفاته.

وهذه الفترة مليئة بالاخبار الهامة وفي وثائقها تفسيرات لقضايا كثيرة ما زالت مستغلقة على الباحثين، وليست الوثائق الفرنسية الا جانب واحد من الجوانب فهناك الوثائق الروسية، وقد كان للمماليك المصريين الذين يتحدرون من اصول روسية علاقات وثيقة بروسيا القيصرية ولم يكشف عنها الستار بعد، وكذلك الوثائق البريطانية والالمانية والتركية بطبيعة الحال. ولهذا فان السائد في اذهان المصريين عن هذه الفترة اقرب ما يكون الى الاشاعة منه الى الحقيقة التاريخية، خاصة والاشاعات تنتقل من كتاب الى آخر الى ان تصبح حقيقة ثابتة تؤثر في المفهوم العام الذي يؤدي الى العديد من الاخطاء في الفكر والعمل.

ولعله لهذا السبب من الاجدى ان يكون من بين اجازات الاحتفال بالتواصل الفرنسي المصري تشكيل لجنة مشتركة توثق هذه الفترة الزمنية بشكل علمي.

والشائع ان مصر كانت في غياهب الجهل والتخلف قبل الحملة الفرنسية، ولكن بوصول الفرنسيين اليها بدأت تتصل بالعصور الحديثة. وهذه مقولة مشكوك فيها، وهناك ادلة عديدة على تقدم المجتمع المصري نحو الرأسمالية التجارية والصناعية قبل مجيء الحملة، بل ونحو ثقافة نقدية اعادت النظر في مفاهيم كثيرة خاطئة. ولم تكن مصر معزولة عن العالم اذ كان لكل الدول البارزة في هذا الوقت وجود داخل المجتمع المصري من اميركا الى انجلترا وفرنسا وروسيا بل والصين. ولكن بسبب هذه الشائعة الثقافية ذهب باحث معاصر لنا من الازهر هو المرحوم محمود الشرقاوي الى ان المماليك المصريين لم يكن لديهم اي معرفة بالفرنسيين ولم يتصوروا ان هؤلاء المقاتلين قصار القامة يستطيعون قتالهم. ولم تكن لديهم دراية باحوال غزاتهم وقوتهم العسكرية. كتب محمود الشرقاوي هذا في كتابه عن الجبرتي الذي اخذ عنه جائزة من مجمع اللغة العربية حينذاك. وهذه صورة ليست صحيحة بطبيعة الحال اذ كان الفرنسيون موجودين في القاهرة وغيرها من المدن المصرية بشكل كثيف ولا يمكن ان يفوت امرهم على مملوك ذي شأن حتى لو كان من ملتزمي الصعيد المتباعدين عن العاصمة.

على ان الاهم من ذلك هو دور السان سيمونيين في النهضة التي احدثها محمد علي بعد تسلمه السلطة في مصر. وهناك كلام كثير عن ان تنصيب محمد علي واليا على مصر جاء بسبب العريضة التي وقعت عليها القيادات المصرية من علماء الازهر وكبار التجار، وكثيرا ما كان يرد اسم حسن العطار وعمر مكرم اللذين بذلا جهدا كبيرا في جمع التوقيعات، ولكن الواقعة التاريخية التي تحتاج الى توثيق هي الضغط الذي قام به ديليسبس الكبير الذي كان سفير فرنسا لدى الباب العالي في هذا الوقت. ثم تلك العلاقة الوثيقة بين الفرنسيين بشكل عام وبين محمد علي، مع انه عند قدومه الى مصر كان يمثل القوة العثمانية التي جاءت لاخراجهم من البلد وكان الانجليز متحالفين معهم من اجل هذا الغرض. والثابت على كل حال ان الفرنسيين هم الذين ساعدوا محمد علي في احداث التغيير الانقلابي في المجتمع المصري، على ان اغلب هؤلاء الفرنسيين كانوا من السان سيمونيين الذين راحوا يتوافدون على مصر بعد الاضطهادات التي اصبحوا يعانون منها في المجتمع الفرنسي ذاته بسبب آرائهم الراديكالية و التغيير السياسي الذي حدث في المجتمع. وبين وقت وآخر تظهر اشارة هنا او هناك عن ان محمد علي نفسه كان واحدا من هؤلاء السان سيمونيين فقد ذكر الباحث الهولندي ايان بوروما الذي عمل اغلب وقته صحفياً في اليابان ثم في هونج كونج، في كتابه «المبشر والفاسق: الحب والحرب بين الشرق والغرب»، ان محمد علي كان واحدا من السان سيمونيين، وان صداقات قوية كانت تربطه مع الكثيرين منهم وذكر الصداقة الوثيقة بينه وبين سان سيموني من اصل نمسوي هو الامير بوكلر موسكاو الذي قضى في ضيافته في مصر عدة سنوات.

وعلى الرغم من غرابة اطوار الكثير من السان سيمونيين الذين كان لديهم تصور خيالي عن الشرق، فانهم الذين ابلوا بلاء حسنا في العلم والتكنولوجيا وفي الطب والجيش، وكل شيء تقريبا بما في ذلك حفر قناة السويس في ما بعد.

وقد استمر هذا العمل الحضاري حتى الاحتلال البريطاني بل وبعده اذ كانت الثقافة الفرنسية هي الغالبة في المستويات العليا من الشعب المصري، ربما بسبب الاحتلال وكراهية له، والمعروف على اية حال ان احدى قضايا سعد زغلول ونضاله ضد مستشار التعليم الشهير دانلوب كانت حول لغة التعليم اذ كان المستشار الانجليزي يريدها انجليزية وكان سعد زغلول يريدها عربية وقد نجح في ذلك الى حد كبير.

العلاقة الفرنسية المصرية في حاجة الى دراسة واعادة نظر، مثل الكثير من العلاقات الاخرى، فالانفتاح على العالم الكبير دون عقد منحى ثقافي سليم. ولكن المضحك انه ظهر بين المثقفين المصريين من يحاول اثارة موضوع الفرانكوفونية في مقابل الانجلوسكسونية. هذا عبث لا معنى له. فنحن حتى الآن لم نستطع ان نستخلص صورتنا الحضارية الصحيحة من خلال جهادنا وافكارنا طوال المائتي سنة الماضية. ولعلنا نفعل ذلك بمناسبة هذا الاحتفال المختلف عليه.

القرار 425: انسحاب... فهدنة

كريم بقرادوني

الولايات المتحدة الاميركية ومعها ياسر عرفات تريد بالافضلية احراز تقدم على المسار الفلسطيني. اسرائيل تركز على المسار اللبناني. سوريا ولبنان يطالبان بالتسوية الشاملة وبتلازم مساريهما. امين عام الامم المتحدة كوفي انان يعتقد ان كل تحرك افضل من الجمود القائم.

ولا ترى واشنطن ان العقدة هي المسار اللبناني، بل المسار الفلسطيني اولاً والمسار السوري ثانياً. وتربط بين القرار 425 وموافقة سوريا على تنفيذه. وتختلف والحكومة الاسرائيلية في النظرة الى الحل: تل ابيب تعالج كل مسار بمعزل عن الآخر، وترغب في تحريك المسار اللبناني قبل المسار الفلسطيني، في حين ان الادارة الاميركية تتطلع الى كل المسارات كحلقات مترابطة من حل شامل في المنطقة.

ويعلن بنيامين نتنياهو عن نية حكومته في الموافقة على القرار 425 للمرة الاولى بعد مضي عشرين عاما على اقراره، ويأمل ان تسمح سوريا بتنفيذه وتترك الجيش الاسرائيلي ينسحب من لبنان. ويوجه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انذاراً صريحا الى لبنان فيتوقع حدوث «أمر سيء» اذا لم يتعهد بشيء على حدوده في المستقبل القريب.

ويميز لبنان بين القرار 425 والقرار 242، ويؤكد ان الاول واضح ولا يتحمل اي تأويل ولا يقبل اي تعديل، وينص صراحة على الانسحاب الفوري والشامل من الاراضي اللبنانية المحتلة لغاية الحدود الدولية المعترف بها دوليا، دونما حاجة الى «اتفاق سلام» او «اتفاق امني» او الى «تفاوض مباشر» على ترتيبات الانسحاب، وتقع على عاتق القوات الدولية مسؤولية التثبت من انسحاب اسرائيل الكامل ومساعدة الجيش اللبناني على بسط سلطته على كل المناطق اللبنانية.

وتنظر سوريا الى العروض الاسرائيلية بانها «الاعيب» لن يسقط فيها احد. ويذهب وزير الخارجية السورية فاروق الشرع الى القول ان «بقاء الاحتلال اشرف مما تعرضه اسرائيل لتنفيذ القرار 425». ويتهم تل ابيب بانها تسعى بكل الوسائل لتخريب العلاقات اللبنانية ـ السورية. ويتمسك بمرجعية مدريد واحقاق السلام الشامل والعادل الذي يشكل وحده الضمانة الحقيقية للاستقرار في الشرق الاوسط.

ويراقب كوفي انان الكل ويستمع الى الجميع، وهو المؤتمن على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، لا سيما القرار رقم 425، وينبه الى عدم المبالغة في التوقعات في شأن ما يقدر ان يفعله. وقد وصف نفسه بانه «ساحر بلا حبل»، ودعا الى العمل على كل المسارات وادراك الترابط في ما بينها، ولا سيما الترابط بين المسارين اللبناني والسوري. ولفت بأن «السلام من دون سوريا مستحيل». وحض كل الاطراف على التعاون مع الولايات المتحدة الاميركية، وتوقع ان تنشط واشنطن عملية السلام برمتها، وان يقدم المنسق الاميركي دنيس روس العائد الى المنطقة اقتراحات بقصد احياء المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

* * *

على الرغم من المواقف المتباينة والمتضاربة، ومع الاقرار المسبق بان المشاكل في الشرق الاوسط كثيرة التعقيد وصعبة الحل، فاني مقتنع انه اذا عزمت اسرائيل على الانسحاب من لبنان فلن تمنعها بيروت ولن تمانع دمشق: الانسحاب بيد اسرائيل، والترتيبات الامنية بيد الامم المتحدة، والامن بيد لبنان بالتنسيق مع سوريا.

ويقيني انه في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي فان الجيش اللبناني قادر بمساعدة القوات الدولية ان يضمن الامن على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، ولن يسمح بأي خرق لاتفاقية الهدنة المعقودة بين البلدين، ولن يقدم اي طرف لبناني ذريعة مجانية لاسرائيل فيشن عليها هجمات عسكرية عبر الحدود اللبنانية فيبرر بالتالي عودة الجيش الاسرائيلي الى احتلال اجزاء من الاراضي اللبنانية. لقد ذاق اللبنانيون، لا سيما الجنوبيون منهم، مرارة الاحتلال، ولن يغامر احد في عمليات تؤدي في المحصلة الى احتلال جديد.

بالطبع لا ادعي ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان حاصل في القريب العاجل وقد يستغرق وقتا مديداً، غير اني مقتنع بان العد العكسي بدأ بالفعل، وان السجال الدائر في اسرائيل يتطور بخطوات ولو وئيدة باتجاه جلاء الجيش الاسرائيلي عن لبنان. لقد برز منذ ما يقارب السنة شبه اجماع اسرائيلي على ضرورة الانسحاب من «كابوس المستنقع اللبناني»، لكن الخلاف ما زال قائما حول طريقة هذا الانسحاب.

البعض في اسرائيل يطالب باجراء مفاوضات مباشرة مع لبنان بقصد تطبيق القرار 425. والجواب اللبناني في غاية البساطة: ان المطالبة باجراء مفاوضات هي شرط اسرائيلي مسبق غير وارد في القرار الدولي الذي نص على الانسحاب من غير شروط وتعني سياسيا وميدانيا فصل المسارين اللبناني والسوري، وهذا امر توافق اللبنانيون على رفضه.

والبعض الآخر في اسرائيل يوافق على انسحاب الجيش الاسرائيلي من دون مفاوضات مباشرة مع لبنان على ان تقوم الامم المتحدة بدور الوسيط بغية التوصل الى ترتيبات امنية تتضمن وقف العمليات العسكرية عبر الحدود اللبنانية بموافقة سورية. وفي هذا السياق يتصور النائب العمالي يوسي بيلين ان ما تحتاجه اسرائيل لتطبيق القرار 425 هو الخروج من لبنان، ويقترح صيغة اطلق عليها تسمية «ظهرا لظهر» وتقضي هذه الصيغة بان يضع امين عام الامم المتحدة كل الترتيبات اللازمة ويعرضها على الهيئة العامة للامم المتحدة او على مجلس الامن الدولي وفي موازاة التحرك الدولي تتعهد اسرائيل بايجاد حل لمشكلة «جيش لبنان الجنوبي»، ويتعهد الجيش اللبناني بوقف عمليات «حزب الله».

من وجهة نظري لا ارى حاجة الى ترتيبات امنية جديدة اذ يكفي العودة الى اتفاق الهدنة المعقود في آذار (مارس) 1949 بين لبنان وسوريا لنجد فيه القواعد العامة اللازمة اضافة الى آليات العمل. فقد تضمنت المادة الثالثة من هذا الاتفاق ما حرفيته: «لا يجوز لأي فئة من القوات البرية او البحرية او الجوية، العسكرية او شبه العسكرية، التابعة لأي من الفريقين، بما في ذلك القوات غير النظامية، ان تقدم على اي عمل حربي او عدائي ضد قوات الفريق الآخر العسكرية او شبه العسكرية، او ضد المدنيين في الاراضي التي يسيطر عليها الفريق الآخر، ولا يجوز لها لأي غرض كان ان تعبر خط الهدنة... او ان تدخل او تعبر المجال الجوي التابع للفريق الآخر او المياه الواقعة ضمن ثلاثة اميال من الخط الساحلي التابع للفريق الآخر». ان هذه المادة ترسم بوضوح وتفصيل القاعدة التي تضمن الهدوء والامن بين البلدين. فهي افضل من اي ترتيبات يمكن ان يصيغها اي امين عام للامم المتحدة. وفي ظني انه اذا ما وافق لبنان واسرائيل مجددا على التقيد بمضامين هذا الاتفاق بمستوى موضوع الامن بينهما.

ولم يتوقف اتفاق الهدنة عند حدود اعلان القواعد بل تخطاه الى تعيين آليات التنفيذ. فقد حددت المادة الخامسة خط الهدنة «الحدود الدولية»، ونصت على ان يقوم الفريقان «بسحب القوات الى خط الهدنة وتخفيضها الى المستوى الدفاعي»، وفصل الاتفاق في ملحق خاص عدد عناصر الجيش على جانبي الحدود ونوعية الأسلحة. واشارت المادة السادسة الى وجوب «تبادل جميع اسرى الحرب، تحت اشراف الامم المتحدة، بمن فيهم «الاسرى الملاحقين جزائيا او الذين صدرت بحقهم احكام جنائية او غيرها». وقضت المادة السابعة بتشكيل «لجنة هدنة مشتركة» من خمسة اعضاء يعين اثنين منهم كل من لبنان واسرائيل ويرأسها رئيس اركان هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة، ويكون مقرها في الناقورة.

الخلاصة في غاية الوضوح والبساطة ولا تحتاج الى كثير جهد او عناء: انسحاب الجيش الاسرائيلي اضحى امراً متوقعاً، واتفاق الهدنة هو الآلية الجاهزة للتطبيق، وكل ما تبقى يدخل في نطاق الشروط التعجيزية او القيود المسبقة.

* * *

هل هذا طرح مبسط وساذج؟ وهل ترغب حكومة الليكود حقاً في الانسحاب الكامل من لبنان عملاً بالقرار 425؟ وهل هي مستعدة للعودة الى اتفاق الهدنة؟ وهل الطروحات الاسرائيلية على تنوعها جدية؟ وهل الرد اللبناني على اقتضابه واقعي؟

كلها اسئلة مهمة، لكن الاهم هو ان تقتنع اسرائيل بانها لن تحقق مكاسب في لبنان. ولا يساورني ادنى شك بان المقاومة اللبنانية المتمثلة رئيسيا «بحزب الله» ستكون المنتصرة في نهاية المطاف. واعرف كل المعرفة ان «حزب الله» جهز نفسه لكل الاحتمالات: فهو في ظل الاحتلال الاسرائيلي مقاومة مسلحة، وفي ضوء الانسحاب الاسرائيلي حزب سياسي اصبح محترماً ومحترفاً وخلافا لما تدعيه اسرائيل في حملتها الديبلوماسية والاعلامية الاخيرة فان المشكلة ليست في بيروت ولا في دمشق، بل هي في تل ابيب. والحل ليس في الامم المتحدة بل في الولايات المتحدة الاميركية.

ولا بد من التذكير بان ولاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاولى شهدت اربعة اتفاقات على المسار الفلسطيني، ومعاهدة سلام على المسار الاردني، وتفاهما مبدئيا على المسار السوري، وانطلاقة جيدة على مستوى المفاوضات المتعددة الجوانب، وتطبيعا سريعا بين اسرائيل والعديد من الدول العربية، وثلاثة مؤتمرات اقتصادية شرق اوسطية ناجحة. وسرعان ما تبدل المشهد في بدء الولاية الثانية لبيل كلينتون التي تزامنت مع وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية، فحل التطرف محل التفاوض وكثرت سبحة اللاءات الليكودية: التنديد باتفاق اوسلو، وتشجيع سياسة الاستيطان وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية والقدس، وعدم الموافقة على الانسحاب من هضبة الجولان والاصرار على قرار ضمها الى اسرائيل، والرفض المطلق لأي بحث في وضعية القدس في المرحلة الحالية او المرحلة النهائية على حد سواء.

ازاء تشدد الحكومة الاسرائيلية تبدو الادارة الاميركية مترددة. وازاء تصميم بنيامين نتنياهو يظهر بيل كلينتون حائرا. ونتيجة هذا الواقع سيطر الجمود التام على الشرق الاوسط الذي عاد يقترب من لغة الحرب بعد ان تعثرت فيه مسيرة السلام.

ولولا عمليات المقاومة في جنوب لبنان لما اتجهت اسرائيل صوب القرار 425. ولولا القرار 425 لما كانت زيارة كوفي انان اكتسبت هذه الاهمية الفائقة. ولولا المأزق الاسرائيلي في لبنان والمأزق الاميركي في عملية السلام لما عاد دنيس روس الى المنطقة، ولما فكرت مادلين اولبرايت بان تجمع ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو، ولما باشر بيل كلينتون التحضير لمبادرة جديدة قد تشكل مفصلاً في ولايته الثانية.

فمن يريد ان يفهم مجريات الشرق الاوسط الغريبة، عليه ان يراقب بدقة حركة بيل كلينتون فور انتهاء جولته الافريقية. صحيح انه يجول مرتاحا في افريقيا، لكن عينيه شاخصتان الى الشرق الاوسط المليء بالمفاجآت السارة وغير السارة.

خلاف المؤسستين.. في تركيا

مرة اخرى ـ والارجح ليست اخيرة ـ تصطدم «علمانية» تركيا بـ«ديمقراطيتها» فتثير تساؤلات مشروعة حول مدى تحمل «الديمقراطية» التركية لنظام الثنائية المدنية ـ العسكرية للحكم.

دعوة رئيس الحكومة التركية مسعود يلماز ـ وربما الاصح استدعاؤه ـ الى اجتماع امس «لمجلس الامن القومي» الذي يسيطر عليه العسكريون تأتي في اعقاب مرحلة من «شد الحبل» والتجاذب بين المؤسستين السياسية والعسكرية وبعد انتقادات علنية وجهها العسكريون لسلسلة الاجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء ـ العلماني هذه المرة ـ لمكافحة ما يصفونه بـ«الاصولية الاسلامية» بداعي انها غير كافية لمواجهة «المد» الاصولي في البلاد.

والعسكريون لا يخفون ريبتهم من ان الحكومة العلمانية ـ التي اشرفوا على عملية وصولها الى الحكم بعد اقصاء حكومة «الرفاه» الاسلامية ـ تتصرف «ديمقراطيا» اكثر مما تتصرف «علمانيا» فيعلن مسؤول عسكري ان السياسيين «ليسوا حازمين بما فيه الكفاية» لانهم مستمرون في العمل «من منطلق هاجسهم الانتخابي».

اعلان القادة العسكريين يوحي بأن ما تشهده تركيا ليس ازمة حكم بقدر ما هو ازمة نظام، وادراج وسائل الاعلام التركية اجتماع المجلس القومي في خانة «تخفيف حدة الخلاف» بين رئيس الحكومة وكبار القادة العسكريين يتجاهل مأخذا اساسيا على «الديمقراطية» التركية هو تدخل المؤسسة العسكرية في الأداء اليومي لرئيس الحكومة.

من هنا دقة الخلاف الناشب بين المؤسستين المدنية والعسكرية، فرئيس الحكومة ـ العلماني ـ مسعود يلماز، لا يختلف مع رئيس الاركان ـ العلماني ـ الجنرال اسماعيل حقي في الموقف الواحد من التيار الاسلامي في تركيا... بل في اسلوب مواجهته فحسب. وفي موضوع «الاصولية» بالذات اكد يلماز، مطلع هذا الاسبوع، ان عملية «التصدي» للقوى الاصولية ستتم ولكن «في اطار القانون والدستور مع مراعاة الحكومة لمشاعر الشعب التركي الدينية ايضا».

وبالفعل اتبع يلماز القول بالفعل فاعلن سلسلة من الاجراءات لمواجهة التيار الاسلامي تتضمن، بشكل خاص، الاشراف على نشاطات المؤسسات التي يشتبه بأنها تدعم او تمول «الاصوليين» ومراقبة البرامج الاذاعية والتلفزيونية الخاصة وتعديل القانون الخاص بالمظاهرات وتشديد العقوبات على الذين ينتهكون القانون المتعلق بالزي الاسلامي في المؤسسات العامة...

الا ان تمادي المؤسسة العسكرية في مطالبها جعل المؤسسة السياسية تتخوف من ان تحشرها هذه المطالب بين «سندان» الشارع الاسلامي و«مطرقة» الجيش التركي، خصوصا بعد اصرار العسكريين على صرف جميع المسؤولين ذوي الاتجاهات والميول الاسلامية من الادارة العامة وتقديمهم لائحة بالمرشحين للصرف تضم اسماء 37 حاكم ولاية (من اصل 80 حاكما) و200 نائب مدير شرطة.

بين التصدي «الديمقراطي» والتصدي «الحازم» للتيارات الاسلامية في تركيا خلاف في الاسلوب وتفاهم على المضمون بين الاحزاب العلمانية والمؤسسة العسكرية الا ان السؤال الملح يبقى: من يتحمل مسؤولية الحكم في انقرة وبالتالي من يحكم تركيا؟

في ظل موازين القوى الحزبية والسياسية الراهن يستطيع هذا السؤال ان يبقى دون جواب واضح بعض الوقت. ولكن استمرار التجاذب بين المؤسستين السياسية والعسكرية ـ بصرف النظر عن الهوية الحزبية للمؤسسة السياسية ـ يوحي بانه يصعب ان يبقى طويلا دون جواب حاسم.

«الشرق الأوسط»

لاعبون ومتفرجون

جميل جدا، الكلام الذي يقوله الأوروبيون عن مبادرة جديدة لانقاذ عملية السلام من الانهيار. جميل، بل مفيد، كل هذا الجدل عن الافكار التي حملها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، عندما زار المنطقة في الشهر الماضي، بصفته رئيسا للمجلس الوزاري الأوروبي.

جميل جدا، كل هذا الكلام، لكنه مضحك في الوقت نفسه، لان اوروبا تعرف، اكثر من اي فريق آخر معني بالأمر، ان الشرق الأوسط بالنسبة اليها هو بمثابة خط الاستواء، اي ممنوع العبور، وممنوع الدخول، وممنوع المشي، انما لا بأس بالمحاولة، ولو ان مصيرها معروف سلفا.

فجأة نسمع عن مبادرة اوروبية جديدة، ثم نسمع ان المبادرة لم تنجح، او انها اخفقت، او فشلت، او تاهت في الطريق، لكن هل يخفق ما لم يحدث؟ وهل يفشل ما لم يبدأ بعد؟ وهل يضل أحد طريقه وهو لا يزال يراوح مكانه؟

كلما قالت اميركا انها ذاهبة الى الصين، او زاحفة الى افريقيا، او طالعة الى المحيط الهندي، تنفست اوروبا قليلا، ثم لا يلبث ان ينقطع نفسها عندما تقرر مادلين اولبرايت ان تطلق تصريحا ناريا في هذا الاتجاه او ذاك، فيما الوزير كوك يبحث عن شيء ما، اي شيء، لا يوحي بالضرورة ان مسارا ما قد تحرك في هذا الشرق الأوسط بل اقله ان للجار الأوروبي حق الحوار في دنيا الوساطات.

يتحدثون عن مبادرة. لكن اي مبادرة؟ لقد حرمت اوروبا من ممارسة اي دور فعال طوال السنوات الماضية، وعندما ذهبت الى مدريد منعت من دخول قاعات المفاوضات او حتى جناح المتفرجين. وما كاد كوك يحط في لندن عائدا من الشرق الأوسط حتى اطل المنسق الأميركي دينيس روس في مهمة جديدة، هدفها الغاء كل الخطوات التي حققها غيره في المنطقة. وحين يقول كوك او (المبعوث الأوروبي) ميجيل موراتينوس او اي مسؤول اوروبي آخر، انه ليس في الأمر اي تنافس مع اميركا بل مجرد تكامل، ثمة من ينفجر من الضحك ويسأل: على من يضحكون في بروكسيل؟

باختصار، اميركا لا تريد ان يتدخل احد غيرها في شؤون الشرق الأوسط، ولا تسعى الى دور مكمل او غير مكمل لدورها الرئيسي في المنطقة، وغير مهتمة بذهاب كوك الى مستعمرة ابو غنيم، او وصول موراتينوس الى غزة او دمشق او القدس المحتلة، ما دامت تدرك تماما ان كل هذه المحاولات لن تقدم او تؤخر في شيء.

رحلة «البحث عن الحقائق» ممكنة، ورحلة «الاستطلاع والتقصي» ممكنة ايضا، وحتى رحلة «التعارف» ممكنة ايضا وايضا. لكن لا شيء غير ذلك. ولولا الهواجس الديبلوماسية لقيل فعلا ان كوك رجل متسرع في عالم بطيء، تسيره الولايات المتحدة بـ«الريموت كونترول». وما سيواجهه كوك غدا، واجهه من قبله سلفه مالكوم ريفكيند، وسلف سلفه دوغلاس هيرد، وقبل ذلك هيرفيه دو شاريت وآلن جوبيه في فرنسا، وليو تيندمانز ووِيلي كلاس في بلجيكا، وهانز فان دن بروك وهانز فان ميرلو في هولندا، وغيرهم وغيرهم.

رحلات هؤلاء الوزراء الى المنطقة مرارة اوروبية كانت في الشك فصارت في اليقين. والكلام عن تكامل الادوار بين اوروبا واميركا يشبه البيانات المحفوظة عن سيادة الدول الصغيرة واستقلالها وسلامة اراضيها.

وكل عام و«التكامل» بخير.

وفائي دياب

اليوسفي يستقبل المدير العام للإيسيسكو

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول في الحكومة المغربية في مكتبه امس الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وقدم المدير العام للايسيسكو اثناء هذه المقابلة الى السيد عبد الرحمن اليوسفي، عرضا مختصرا عن خطة العمل الجديدة، وعن الترتيبات الجارية لعقد المؤتمر الاسلامي لوزراء الثقافة في شهر سبتمبر (ايلول) القادم بالمغرب وابلغه بالاجتماع التنسيقي للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في البلدان الاسلامية الذي سيعقد في نهاية هذا الشهر في استوكهولم على هامش المؤتمر الحكومي الدولي حول السياسات الثقافية من اجل التنمية الذي ترعاه اليونسكو. وقد جدد الوزير الاول المغربي اثناء هذه المقابلة ثقة الحكومة المغربية بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، واكد استمرار دعم المغرب لها، تقديرا لأهدافها وايمانا برسالتها، مشيدا بانجازات الايسيسكو وبالعمل الذي تقوم به على صعيد العالم الاسلامي، وعلى مستوى التعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية لفائدة دعم التنمية الشاملة في الدول الاعضاء.

إقامة ندوات في إيطاليا للتعريف بالإسلام والدفاع عنه

روما: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور عبد الله بن صالح العبيد أمين عام رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة أن الرابطة مستمرة في تعاونها مع السلطات الإيطالية لتنظيم أمور المسلمين وحصولهم على حقوقهم كغيرهم من أتباع الأديان في إيطاليا وبالتعاون مع الهيئات الإسلامية هناك.

وكان الدكتور العبيد قد اجتمع إلى رئيس البرلمان الإيطالي في قصر المؤتمرات بالرياض حيث استعرض معه عدداً من القضايا المشتركة التي تهم المسلمين في إيطاليا ولا سيما قضية تمثيل المسلمين باعتبار الإسلام هو الدين الثاني من حيث عدد اتباعه بعد الكاثوليك وسبل حصولهم على الحقوق القانونية والدستورية التي تتمتع بها الأقليات الدينية.

وقد اتفق الجانبان على ترسيخ التعاون بين الرابطة والبرلمان الإيطالي وبحثا فكرة إقامة ندوات مشتركة في إيطاليا تبرز المفاهيم الصحيحة لدين الإسلام. كما تم الاتفاق على أن يتابع مكتب الرابطة ممثلاً بالسفير ماريو شالويا مع لجنة شؤون البرلمان الإيطالي لمواصلة البحث في القضايا المشتركة بين الرابطة والبرلمان الإيطالي. وفي نهاية اللقاء وجه رئيس البرلمان الإيطالي الدعوة للأمين العام لزيارة البرلمان لمتابعة ما تم الاتفاق عليه.

الجدير بالذكر أن رابطة العالم الإسلامي افتتحت في الشهر الماضي مكتباً لها في العاصمة الإيطالية روما بعد أن حصلت على موافقة السلطات الإيطالية.

«الشرق الأوسط» داخل مصنع كسوة الكعبة المشرفة

إنجاز حضاري لخدمة بيت الله العتيق

● الثوب الواحد يحتاج إلى 450 كيلوجراما من الحرير ● قسم خاص للطباعة بالمصنع لإنتاج المذهبات على حزام الكعبة المشرفة ● خمس مراحل تمر بها عملية تصنيع الكسوة المشرفة ● ستارة الكعبة تتصدر القاعة الرئيسية للأمم المتحدة

مكة المكرمة: من خالد باقفيه

يقوم الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد بن عبد الله السبيل مساء يوم الاحد المقبل غرة شهر ذي الحجة الموافق 29 مارس بتسليم كسوة الكعبة المشرفة الجديدة لكبير سدنة بيت الله الحرام الشيخ عبد العزيز الشيبي وذلك بمقر مصنع كسوة الكعبة المشرفة بأم الجود بمكة المكرمة.

وابان الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف انه تم اخيرا تطوير مصنع الكسوة وتزويده ببعض المعدات تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده. واشار الشيخ السبيل الى ان كسوة الكعبة يتم صناعتها بأيد سعودية مؤهلة ومدربة في هذا المجال. وتعد كسوة الكعبة المشرفة تحفة فنية رائعة تنسج من الحرير الطبيعي الخالص الذي يتم صبغه باللون الاسود وينقش عليها بطريقة الجاكارد عبارات «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، «الله جل جلاله»، «سبحان الله وبحمده»، «سبحان الله العظيم»، «يا حنان يا منان».

ونوه الشيخ السبيل بما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده وحكومته الرشيدة من عناية واهتمام بكسوة الكعبة المشرفة وحرصهم الدائم على تطوير مصنع الكسوة وتزويده بالأجهزة والمعدات الخاصة بصناعة الكسوة المشرفة.

الكسوة في العهد السعودي

«الشرق الأوسط» زارت «مصنع كسوة الكعبة المشرفة» في مكة المكرمة، وتنقلت بين الاقسام المختلفة للمصنع.

وتحدثت مع زياد خوجة مدير المصنع الذي قال ان فكرة انشاء مصنع الكسوة بدأت في مستهل شهر محرم لعام 1346 هجرية ففي ظل اهتمام جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية ببيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف وسائر الاماكن المقدسة. فقد اصدر رحمه الله امره في هذا العام بانشاء مصنع خاص في مكة المكرمة لعمل كسوة الكعبة المشرفة. وافتتح المصنع في منتصف العام نفسه. وتم انتاج اول كسوة للكعبة المشرفة في ام القرى بأيد سعودية وتم تركيبها على الكعبة في حج 1346 هجرية ليصبح هذا الشرف العظيم منوطا بالمملكة العربية السعودية. واستمر العمل في المصنع حتى عام 1357 هجرية. واعيد افتتاحه في عام 1382 واستمر العمل فيه حتى الآن.

وفي عام 1382 هجرية أمر المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز بتجديد مصنع الكسوة حيث تم افتتاح المبنى الجديد بأم الجود بالعاصمة المقدسة في عام 1397 بعد تزويده بماكينات النسيج الآلية مع الابقاء على اسلوب الانتاج اليدوي لما له من قيمة فنية عالية.

واوضح خوجة ان كسوة الكعبة المشرفة تنسج من الحرير الطبيعي الخالص المصبوغ باللون الاسود (حرير طبيعي 100% يتم توفيره من ايطاليا) وقد نقشت عليه بطريقة «الجاكارد» عبارات.. لا إله الا الله محمد رسول الله، الله جل جلاله، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، يا حنان يا منان.

ويبلغ ارتفاع الثوب 14 مترا وفي الثلث الاعلى منه حزام بعرض 95 سنتيمترا كتبت عليه آيات قرآنية بالخط الثلث المركب، محاطة باطار من الزخارف الاسلامية، ويطرز الحزام بتطريز بارز ومغطى بسلك فضي مطلي بالذهب ويحيط الحزام بالكسوة كلها ويبلغ طوله 47 مترا وبعرض 95 سنتيمترا ويتألف من 16 قطعة، كتبت سورة الاخلاص تحت الحزام على الاركان الاربعة للثوب داخل دائرة محاطة بشكل مربع من الزخارف الاسلامية، بالاضافة الى ست آيات من القرآن الكريم كل منها مكتوب داخل اطار منفصل، وبين كل آية واخرى قنديل كتبت عليه عبارات «يا حي يا قيوم» و«يا رحمن يا رحيم» و«الحمد لله رب العالمين» وكل الآيات القرآنية والعبارات مكتوبة بالخط الثلث المركب بتطريز بارز مغطى باسلاك الفضة المطلية بالذهب.. وقد احدث وضع هذه القطع في العهد السعودي.

ستارة باب الكعبة

وقال مدير المصنع: ان ستارة باب الكعبة مصنوعة من نفس قماش الحرير الأسود، ارتفاعها ستة امتار ونصف المتر، وعرضها ثلاثة امتار ونصف، وتتكون الستارة من خمس قطع تجمع رأسيا. وقد كتبت عليها آيات قرآنية وزخارف اسلامية مطرزة بتطريز بارز مغطى باسلاك الفضة المطلية بالذهب، وتتكون الستارة باسلاك الفضة المطلية بالذهب، كما تم الاحتفاظ بالنسيج اليدوي كتراث فني نعتبره مفخرة للمصنع لانه من انتاج المصنع 100% حتى تصنيع الآية، كما ان انعدام الانوال اليدوية في معظم دول العالم يجعل الاحتفاظ به ذا قيمة عالية.

وقسم الحزام الخاص بتطريز الآيات القرآنية يدوي ولا يمكن ميكنته اما المراحل الاخرى فتعتبر آلية تقريبا.

وتبطن كسوة الكعبة المشرفة بقماش خام متين بما في ذلك الستارة، او البرقع، ويتم تجميع الاجزاء الاربعة للكسوة بتوصيلها معا على الكعبة بعد خلع الثوب القديم وذلك في احتفال سنوي تنظمه وزارة الحج والاوقاف السعودية حيث يقوم الوزير بتسليم الكسوة الى كبير سدنة بيت الله الحرام في التاسع من شهر ذي الحجة من كل عام.

5 مراحل لتصنيع الكسوة

وقال زياد خوجة: صناعة كسوة الكعبة المشرفة تمر بخمس مراحل رئيسية تأتي في مقدمتها مرحلة صباغة الحرير الخام المستورد في شكل شلل مغطاة بطبقة من الصمغ تجعل لون الحرير مائلا للاصفرار حيث يتم ازالة طبقة الصمغ في حمامات ساخنة تحتوي على الصابون وبعض المركبات الكيماوية ليعود الحرير الى لونه الابيض الناصع تمهيدا لصباغته بعد ذلك باللون الاسود بالنسبة للكسوة الخارجية، والاخضر للكسوة الداخلية، والاحمر الداكن لحزام الحجرة النبوية الشريفة.

بعد ذلك تأتي مرحلة النسيج الآلي واليدوي وينقسم النسيج المستخدم في الكسوة الى نوعين الاول ما يعرف بالنسيج السادة وهو المستخدم في الحزام والستارة التي تطرز بالاسلاك وكذلك في قماش البطانة التي توضع تحت الثوب اما النوع الثاني فهو «الجاكارد» والذي تكتب به الآيات والعبارات وهو عمل فني دقيق يحتاج الى ايد ماهرة ومدربة.

والمرحلة الثالثة في تصنيع كسوة الكعبة المشرفة هي مرحلة الطباعة، وكانت التصميمات المنفذة بالتطريز تنقل الى الاقمشة بطريقة «التِرب» وهي طريقة بدائية كانت تستهلك الكثير من الوقت والجهد ولذلك استحدثت ادارة المصنع قسم الطباعة الآلية مما ساعد على سرعة الانتاج وتنوعه ودقته، حيث اصبحت عملية الطباعة تتم باحبار تعد بالقسم من خلال ما يسمى بالشلبونة او الشاشة الحريرية «السلك سكرين».

بعد ذلك تأتي المرحلة الرابعة وهي مرحلة التطريز التي تمثل اهم ما يميز ثوب الكعبة المشرفة، وتشمل تطريز الكلمات والزخارف الاسلامية بالأسلاك الفضية والذهبية وتتم هذه العملية الفريدة يدويا حيث يستحيل تنفيذها آليا، لتكون في النهاية تطريز بارز مذهب يصل ارتفاعه فوق مستوى القماش الى سنتيمترين احيانا.

ثم تأتي المرحلة الخامسة والأخيرة وهي مرحلة تجميع الكسوة حيث تتم عملية خياطة اقمشة «الجاكارد» بجانب بعضها البعض بحيث تشكل كل مجموعة متجاورة جانبا من الجوانب الاربعة للكسوة ثم تثبت على كل جانب قطع الحزام والقناديل، كل في المكان المحدد له، ثم يبطن كل جانب باقمشة القلع المتينة، وهذا ما ينطبق على ستارة باب الكعبة المشرفة حيث يتم تجميع قطعها الخمس متجاورة رأسيا ثم تبطن بقماش اخضر متين من الحرير.

الستارة في الأمم المتحدة

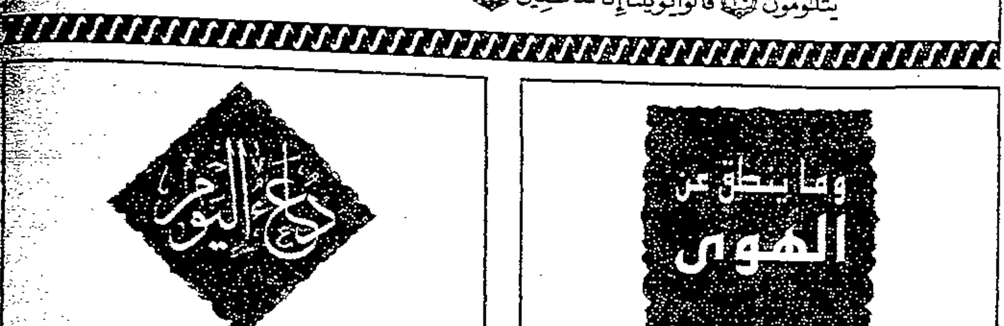
وذكر خوجة انه في الرابع من شهر ربيع الاخرة عام 1403هـ قدمت المملكة العربية السعودية ستارة باب الكعبة المشرفة هدية لمقر منظمة الامم المتحدة وقد اقيم احتفال كبير بهذه المناسبة حضره السكرتير العام للامم المتحدة ومندوب المملكة العربية السعودية في المنظمة الدولية وسفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة الامريكية ومندوب عن وزارة الحج والاوقاف السعودية، وقد جاءت تلك المبادرة الطيبة تعبيرا عما تمثله المملكة العربية السعودية بالنسبة للعالم الاسلامي ككل حيث تجند كل طاقاتها لخدمة ورعاية الاماكن المقدسة للمسلمين الذين ينتشرون في كل قطعة على سطح الكرة الارضية، ووضعت الستارة في صدر قاعة الاستقبال الرسمية بالمبنى الرئيسي للامم المتحدة في نيويورك كرمز للسلام الذي يدعو اليه الاسلام بين كافة شعوب العالم.

تبلغ تكلفة ثوب الكعبة المشرفة الواحد ما يقرب من 17 مليون ريال شاملة تكلفة الخامات واجور العاملين والاداريين، ويستهلك الثوب الواحد 450 كيلوجراما من قماش الحرير، وهي بعد النسيج تشكل مسطح كسوة الكعبة المشرفة الذي تبلغ مساحته 658 مترا مربعا، ويتكون من 47 طاقة قماش طول كل منها 14 مترا وعرضها 95 سنتيمترا فيما تبلغ القطع المذهبة المثبتة على الثوب «الحزام» 16 قطعة بالاضافة الى اربع قطع صمدية توضع على الاركان وست قطع تحت الحزام، وقطعة الاهداء، واحد عشر قنديلا موضوعة بين اضلاع الكعبة الاربعة.

وبالنسبة لعدد العاملين بالمصنع فقد ارتفع من 16 عاملا فقط الى اكثر من 240 عاملا منهم عشرة فنيين من غير السعوديين.. والباقي من السعوديين.

ولا يقتصر دور مصنع كسوة الكعبة المشرفة على صناعة ثوب الكعبة فقط بل يقوم ايضا بانتاج كسوة الحجرة النبوية الشريفة.

وباعتبار ان مصنع كسوة الكعبة المشرفة يمثل طليعة انتاج الاقمشة المطرزة بالمملكة فقد تم استحداث قسم خاص لانتاج اعلام المملكة العربية السعودية التي تحمل شعار التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، طبقا للمواصفات الموضوعة من قبل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ويمثل تطريز الاعلام نمطا آخر في استخدام ماكينات التطريز التي يتميز انتاجها بالدقة والاتقان بالاضافة الى انتاج كميات من الاعلام المطبوعة لتزود بها الدوائر الحكومية المختلفة.



القلم/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ فقال: لكن افضل الجهاد حج مبرور».

رواه البخاري

دعاء اليوم

اللهم لا إله غيرك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا معبود، سبحانك ما عرفناك حق معرفتك يا معروف، سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك يا مذكور، سبحانك ما شكرناك حق شكرك يا مشكور.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.00	6.19	12.26	3.52	6.35	8.05
المدينة المنورة	4.58	6.19	12.27	3.54	6.37	8.07
القدس الشريف	4.13	5.34	11.46	3.16	5.57	7.13
الرياض	4.30	5.50	11.59	3.26	6.08	7.38
القاهرة	4.25	5.52	12.01	3.30	6.10	7.28
الخرطوم	4.31	6.01	11.55	3.15	6.04	7.11
الرباط	4.54	6.21	12.38	4.04	6.47	8.13
تونس	4.47	6.14	12.32	3.56	6.38	8.04
الكويت	4.26	5.46	11.54	3.23	6.03	7.20
ابوظبي	5.02	6.22	12.37	4.04	6.39	8.09
المنامة	4.13	5.37	11.44	3.12	5.51	7.21
الدوحة	4.02	5.32	11.46	3.12	5.51	7.21
مسقط	4.45	6.05	12.17	3.48	6.25	7.50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.49	5.59	12.22	3.22	6.23	7.23
عمان	4.11	5.30	11.41	3.11	5.53	7.12
بغداد	4.30	6.00	12.16	3.52	6.22	7.22
اسطنبول	5.24	7.56	1.11	4.41	7.25	8.51
نيقوسيا	4.16	5.40	11.52	3.42	6.05	7.24
اثينا	4.50	6.18	12.23	4.03	6.44	8.07
لندن	4.20	5.50	12.07	3.32	5.26	7.57
باريس	5.01	6.39	12.58	4.25	7.14	8.47
روما	4.28	6.02	12.17	3.47	6.31	7.59
بروكسل	5.52	7.30	1.50	5.15	8.07	9.40
مدريد	5.36	7.07	1.22	4.52	7.35	9.01
جينيف	4.49	6.25	12.43	4.11	6.58	8.31
فيينا	4.05	5.44	12.01	3.29	6.18	7.51
برلين	4.15	5.53	12.14	3.38	6.32	8.04
فرانكفورت	5.35	7.13	1.32	4.58	7.50	9.22
ستوكهولم	3.53	5.30	11.55	3.12	6.18	7.49
كوبنهاجن	4.17	5.54	12.17	3.38	6.37	8.09
امستردام	4.49	6.27	12.48	4.12	7.06	8.38
نيويورك	4.16	5.48	12.03	3.33	6.16	6.43
واشنطن	4.32	6.01	12.15	3.46	6.28	7.52



افتتاح معرض المنتجات والصناعات السعودية بصنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

افتتح عبد الرحمن محمد عثمان وزير التموين والتجارة اليمني، ومنير نوار العتيبي وكيل وزارة التجارة السعودية اليوم بصنعاء المعرض الثالث للصناعات والمنتجات السعودية، والذي تشارك فيه 78 شركة ومصنعا سعوديا تعرض نماذج من الصناعات السعودية في مجالات الانتاج الغذائي والصناعات البلاستيكية والكهربائية والالكترونية وصناعة الأسمدة الكيماوية والسجاد والأسفنج والالمنيوم وغيرها.

وأوضح منير نوار العتيبي في مؤتمر صحافي عقد عقب افتتاح المعرض ان العلاقات التجارية بين اليمن والسعودية تشهد تناميا مضطردا، مشيرا الى ان حجم التبادل التجاري بين الجانبين بلغ العام الماضي 700 مليون ريال سعودي منها 200 مليون ريال عبارة عن صادرات يمنية الى السعودية معربا عن أمله في ان تؤدي العلاقات التجارية الى تحقيق المزيد من الترابط والتواصل وتبادل المنافع، مؤكدا استعداد المملكة لاستضافة اي معرض تجاري يمني. يشار الى انه سبق تنظيم معرضين للمنتجات السعودية في اليمن خلال العامين الماضين، شهدا اقبالا كبيرا من المستهلك اليمني بالنظر للسمعة الطيبة التي يتمتع بها المنتج السعودي في الأسواق اليمنية، وقدرت مبيعات المعرضين بنحو 75 مليون ريال يمني، ومن المنتظر ان يشهد المعرض الحالي والذي سيستمر لمدة اسبوع اقبالا مماثلا، خاصة وانه الاكبر من نوعه حتى الآن.

وزير النفط الكويتي سعود الصباح لـ «الشرق الأوسط» في أول تصريح له بعد تسلمه الحقيبة:

هبوط أسعار النفط أضر بالدول داخل أويك وخارجها ومن مصلحة الجميع الالتزام بتخفيض الإنتاج

الكويت: من فادية الزعبي

قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح: ان المصالح الاقتصادية للدول الاعضاء وغير الاعضاء بمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اويك) تحتم عليهم تخفيض انتاجهم النفطي والالتزام بهذا التخفيض لانقاذ اسعار النفط من الانهيار. وكانت اسعار النفط قد هبطت خلال الشهر الجاري لمستويات كبيرة لم يشهدها السوق منذ عام 1986 الذي شهد الهبوط الكبير ووصول سعر البرميل فيه الى ادنى من 8 دولارات.

وقد انقذ اسعار النفط من الهبوط الحالي، ولو بصورة مؤقتة، اجتماع تم قبل ايام في الرياض ضم المملكة العربية السعودية وفنزويلا كدولتين اعضاء في الاويك، والمكسيك كدولة منتجة من خارج الاويك توصل فيه المجتمعون لاتفاق على تخفيض انتاجهم ما دفع باسعار النفط الى الاعلى بمقدار دولارين للبرميل كردة فعل لهذا الاتفاق، ووصل معدل سعر نفط سلة اويك يوم الاثنين الماضي الى 13,57 دولار لكنه ما لبث ان تراجع الى 13,16 يوم امس الاول.

وأعرب وزير النفط الكويتي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أمس وهو اول تصريح له منذ تسلمه حقيبة وزارة النفط في التشكيل الوزاري الجديد يوم الاحد الماضي بعد ان كان وزيرا للاعلام، ان هبوط اسعار النفط قد اضر بالدول الاعضاء وغير الاعضاء في الاويك، ومن مصلحة الجميع الالتزام بتخفيض الانتاج. واعرب الوزير عن تفاؤله بالتزام الدول المنتجة للنفط بنسب من التخفيض، وتفاؤله ايضا بتوصل الاجتماع الوزاري الاستثنائي للاويك الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل في فيينا الى اتفاق شامل وعادل يحفظ المصالح الاقتصادية لتلك البلدان التي تلتقي مصالحها في اعادة النظر بكمية الانتاج الحالية.

الشيخ سعود ناصر الصباح

> «لا نية لإجراء تعديل على الاستثمارات الكويتية النفطية في شرق آسيا»

وكشف الوزير عن ان عددا من دول خارج اويك لم يذكر اسمها قد ابدت استعدادا لتخفيض انتاجها اسوة بدول اخرى داخل وخارج اويك اعلنت قبل ايام عن هذا التخفيض منها الكويت التي ستخفض انتاجها ابتداء من يوم الاربعاء المقبل بمقدار 125 الف برميل في اليوم ليصل الى 2,065 مليون برميل في اليوم بعد ان كانت حصتها حسب اتفاق اويك السابق 2,19 مليون برميل.

ويذكر ان نفط الكويت من النوع المتوسط وقد سجل سعر البرميل منه في الاسبوع الماضي حوالي 11 دولارا للبرميل، ارتفع هذا الاسبوع الى نحو 11,5 دولار.

وعما اذا كان تراجع اسعار النفط وتقلص طلب دول جنوب شرق اسيا على نفط الخليج سيؤثران على خطط واستثمارات الكويت في دول شرق اسيا والمتمثلة باستثمارات في انتاج النفط وفي مصاف نفطية، قال الشيخ سعود الصباح: ان الخطط والاستثمارات الكويتية في تلك الدول باقية وستستمر. وان اية مادة خام في الاسواق العالمية معرضة للمرور بمراحل ازدهار ومراحل انخفاض، وان على الدول المنتجة للمواد الخام المختلفة من نفط او معادن ثمينة وغيرها من المواد ان تكون مدركة لتغيرات السوق وتعمل على معالجتها.

يذكر ان السياسات النفطية في الكويت تنطلق من مجلس اعلى للبترول، وتمسك مؤسسة البترول الكويتية بزمام جميع شركات النفط الكويتية داخل وخارج الكويت وعددهم ست شركات.

وعلى صعيد الانهيار الكبير لاسعار النفط الذي حدث في عام 1996 كان مجمل الانتاج العالمي في ذلك الوقت 56 مليون برميل في اليوم، مما هبط بسعر البرميل من 38 دولارا عام 1980 الى حوالي 8 دولارات، وتداركت دول هذا الانهيار، وحددت في اجتماعها في ديسمبر (كانون الاول) 1996 سقف انتاج يتراوح بين 16 ـ 17 مليون برميل في اليوم بهدف الوصول الى سعر 18 دولارا للبرميل.

وقد شهدت سوق النفط العالمية ازدهارا في عام 1990 اثر الغزو العراقي للكويت قفز بسعر البرميل الى حوالي 34 دولارا.

وزير النفط الكويتي سعود ناصر الصباح

- ولد عام 1944.
- تخرج في كلية الحقوق جامعة لندن بالمملكة المتحدة عام 1968.
- عمل عام 1969 في الادارة القانونية بديوان وزارة الخارجية.
- مثل الكويت في عام 1969 بمؤتمر قانون المعاهدات.
- عين سفيرا للكويت لدى المملكة المتحدة، وسفيرا محالا الى السويد والنرويج والدنمارك من عام 1975 ـ 1980.
- عين سفيرا للكويت في الولايات المتحدة الاميركية، وسفيرا محالا الى كندا وفنزويلا من عام 1981 الى عام 1992.
- عين وزيرا للاعلام في التشكيل الوزاري 1992، وفي التشكيل الوزاري في اكتوبر (تشرين الاول) 1996.
- تسلم في التشكيل الاخير حقيبة وزارة النفط.

رصد 500 مليون دولار لمشروعات القطاع الخاص

الصندوق العربي للانماء يبحث طلبا مصريا للمساهمة في 4 مشروعات خلال الأعوام المقبلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي طلبا مصريا بتخصيص 400 مليون دولار قروضا ميسرة من الصندوق للمساهمة في تغطية احتياجات مصر التمويلية على مدار الاعوام الاربعة المقبلة والمتعلقة بمشروعات شرق التفريعة وشمال خليج السويس وقناطر نجع حمادي ومشروع شروق للتنمية.

وحدد رئيس مجلس ادارة الصندوق عبداللطيف الحمد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» نهاية مارس (اذار) الحالي لوصول بعثة فنية من الصندوق لاعداد الاتفاق الخاص بمساهمة الصندوق في تمويل مشروع توشكى بقرض قيمته 150 مليون دولار بفائدة تتراوح بين 2 في المائة و3 في المائة يسدد على 25 سنة بفترة سماح 5 سنوات.

وقال ان الصندوق وقع مع الحكومة المصرية اتفاقية بقرض قيمته 24 مليون دينار كويتي توازي نحو 245 مليون جنيه بفائدة ميسرة 3 في المائة وفترة سماح 6 سنوات أو 7سنوات وسداد على مدار 25 سنة منها 21 مليون دينار كويتي قرض للصندوق الاجتماعي للتنمية لتوفير قروض مشروعات الشباب الخاصة بالصناعات الصغيرة مقابل 3 ملايين دينار لاقامة مركز لعلاج مرضى الكبد في مدينة 6 أكتوبر.

واضاف ان الصندوق أنشأ ادارة لتمويل مشروعات القطاع الخاص الانمائية في الدول الاعضاء ورصد 500 مليون دولار من موارده لهذا الغرض، مشيرا الى ان الدول العربية بحاجة لادوات جديدة تهتم بالتمويل المتوسط وطويل الأجل لمشاريع القطاع الخاص تتناسب مع دوره الانمائي في الاقتصاديات العربية، والى اهتمام مؤسسات وصناديق التمويل العربية بتعزيز دور القطاع الخاص في الوطن العربي بما يتجاوب مع سياسات التخصيص التي تنفذها الكثير من البلدان العربية في اطار برامجها الاصلاحية وبما يساعد على افساح المجال للفعاليات الخاصة لمضاعفة دورها في التنمية الاقتصادية سواء في الانشطة الانتاجية أو الخدمية أو بعض قطاعات البنية التحتية وذلك من خلال تمويل مشاريع القطاع الخاص الذي لم تحظ مشاريعه حتى الآن بالاهتمام الكافي من مؤسسات التمويل العربية التي ركزت في الفترة الماضية على المشروعات الحكومية.

وقدر الحمد قيمة تكاليف المشروعات العربية التي ساهمت فيها مؤسسات التمويل وصناديق التنمية العربية حتى عام 1997 بنحو 93 مليار دولار من اجمالي مشروعات بكلفة 150 مليار دولار ساهمت تلك المؤسسات في تمويلها على مستوى 117 دولة، موضحا ان نصيب مجموعة البلدان العربية من اجمالي عمليات التمويل (المقدرة بنحو 45 مليار دولار) تجاوز 28 مليار دولار بنسبة 62 في المائة وان الصندوق العربي للانماء ساهم بنحو 8,5 مليار دولار حتى نهاية عام 1997 في المشروعات التي جرى تمويلها بمعرفة مؤسسات وصناديق الاستثمار العربية بنسبة 19 في المائة، مشيرا الى ان رؤوس أموال مؤسسات التمويل والصناديق العربية القطرية والاقليمية بلغت نحو 34 مليار دولار.

وعزا الحمد خطوة انشاء ادارة تمويل مشروعات القطاع الخاص الى السعي لتوسيع نطاق أعمال الصندوق العربي ومضاعفة قدرته على تقديم بدائل تمويلية عديدة على هيئة قروض وضمان استثمار والمساهمة في رؤوس أموال المشاريع بالاضافة لتقديم خدمة من الخدمات المكملة التي يحتاج إليها المشروع الاستثماري كدراسات الجدوى الفنية والاقتصادية والخدمات الاستشارية والتامين على المشروع أو توريداته بالاضافة الى توقع قيام الصندوق بدور الرافعة المالية في جذب واستقطاب الموارد المالية المناسبة لتمويل مشروعات القطاع الخاص لا سيما المتعلقة بالبنية الاساسية في الدول العربية علاوة على ان اسهام الصندوق في رؤوس اموال المشاريع الخاصة بالقطاعات المختلفة من شأنه ان يدفع المستثمرين والمؤسسات والمصارف التجارية الى الاسهام في رؤوس أموال هذه المشاريع.

محافظ بنك إنجلترا في مؤتمر أسواق المال المتوسطية:

تأسيس سوق لتداول عملة «يورو» في لندن بداية العام المقبل

لندن: من نادية محديد

أعلن ايدي جورج محافظ بنك انجلترا، البنك المركزي البريطاني عن تاسيس سوق لتداول عملة اليورو ستكون «قوتها مثل غيرها من الأسواق الحالية التي تتعامل بالعملات الاوروبية الاساسية»، لتبدأ نشاطها في مطلع العام المقبل، وذلك غداة الاعلان في بروكسل عن تحقيق احدى عشرة دولة من دول الاتحاد الأوروبي لمعايير الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وفي خطابه الرئيسي في مؤتمر أسواق المال في البحر الابيض المتوسط وصف جورج هذه الخطوة مازحا بـ«هدية الزواج» التي يقدمها مع تهانيه الخالصة للدول الاعضاء التي استطاعت بعد مجهودات كبيرة التوصل الى هذه المرحلة التي وصفها بـ«التاريخية».

واضاف بهذا الخصوص، أن بنك انجلترا يضع تحت تصرف المصرفيين والمهتمين تقريرا مفصلا كل اربعة اشهر عن الاجراءات والتدابير والتعديلات التي سيعتمدها البنك المركزي في ظل التطورات الاخيرة، مشيرا الى التعاون التام الذي ستعمل على تقديمة مدينة لندن لدعم العملة الجديدة والتماسك المالي والاقتصادي في أوروبا «لان ذلك يصب في مصلحة الجميع».

وأكد ايدي جورج أن بريطانيا ستستخدم هذه المرحلة التي لم تنضم فيها الى ركب الاحدى العشرة دولة «لتعزيز مسيرتها الاقتصادية وتحقيق الانضباط المالي».

واعتذر امام الحضور بنغمة مفعمة بالأسى، عن تركيزه في مثل هذه المناسبة التي تعتبر الأولى من نوعها تنظمها بريطانيا على تاثير اليورو على الاقتصادات الاوروبية والعالمية واسواق المال، كون هذا الحدث لاهميته وخطورته قد يؤثر سلبا او ايجابا على الاقتصاد العالمي بما في ذلك دول جنوب الحوض المتوسطي التي قد تكون اول جهة تتاثر بهذا الواقع الجديد، نظرا للعلاقات الوطيدة التي تجمع الضفتين. وخصوصا أن الدول السبع والعشرين تحضر للانضمام الى منطقة التجارة الحرة مع حلول عام 2010، كما تقرر في برشلونة عام 1995.

وسبق أن شاطر هذا الاتجاه والتخوف من فقدان «سيتي اوف لندن» قيادتها لأسواق المال العالمية في ظل ظهور كيان اقتصادي ومالي أوروبي جديد، دوج هندرسن وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية وعضو البرلمان والذي شدد في هذا الباب، على استمرار وعزم بريطانيا على تعزيز حضورها من خلال دفع حركة تدفق الاستثمارات الى دول جنوب الحوض المتوسط واستقطاب هذه الاسواق لاستخدام الخدمات المالية والمصرفية والخبرة التي يوفرها المركز الاقتصادي والمالي في لندن منذ عقود طويلة. وركز على الشفافية التي تميز التعاملات النقدية في سوق الاموال اللندنية، رابطا النظام الاقتصادي بالحرية السياسية والديمقراطية والاستقرار الذي يحتاج اليه المتعاملون الاقتصاديون.

ويذكر أن نصف ابداعات البنك المركزي البريطاني هي من العملات الأجنبية والتي تقدر قيمتها بـ 3 تريليونات استرليني، في اشارة غير مباشرة، الى المشاكل السياسية التي تعاني منها بعض الدول الأوروبية مثل المانيا وفرنسا حيث تشهد صعودا ملحوظا للتيارات اليمينية الراديكالية.

وفي عملية المد والجزر التي بدأت ملامحها بالتبلور بين من هم داخل منطقة اليورو ومن هم خارجها لاستقطاب وفتح أسواق جديدة، بعد أن فاجأت اقتصادات جنوب شرقي اسيا بقية العالم بهشاشتها، أعلن أكثر من متحدث في المؤتمر عن اعتكاف أخصائيين وباحثين اقتصاديين في الدول المختلفة لجنوب المتوسط وحتى في منطقة الشرق الأوسط على دراسة ظاهرة «النمور» الآسيوية التي تحولت الى «قطط» خلال فترة قصيرة.

وفي هذا الخصوص استعرض محمد العريان رئيس وحدة ابحاث الأسواق الناشئة في أوروبا في شركة «سلومون سميث بارني» الميزات الايجابية لأسواق المنطقة التي قال ان أداءها كان جيدا وقد استطاعت أن تكبح معدلات التضخم وتخفض من عجز موازناتها خصوصا مصر والمغرب وتونس.

وعزا العريان عدم تأثر أسواق المنطقة العربية بالازمة الآسيوية كونها «واحة أمان واستقرار حيث ظلت اسعار الفائدة فيها مستقرة خلال فترة اضطراب الأسواق، بل انها انخفضت في الأردن واسرائيل».

واعتبر أن ذلك أمرا ايجابيا. وفي الوقت نفسه كشف عن السلبيات والمشاكل التي تعاني منها هذه الدول في عدم قدرتها في استقطاب رؤوس الأموال.

وعزا الحاضرون بعض هذا العجز في استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية الى دول المنطقة الى «الصورة السيئة» التي تبدو بها هذه الدول في وسائل الاعلام المختلفة.

وقال العريان «إن العنف الذي تروج له وسائل الاعلام ليس هو الوجه الحقيقي لهذه الدول التي تزخر بفرص استثمار واسعة».

كما مضت بعيدا في تنفيذ الاصلاحات الهيكلية التي طالب بها البنك وصندوق النقد الدوليين». واضاف أن المطلوب من هذه الدول أن تركز مستقبلا على دعم القطاع الخاص فيها وذلك من خلال تفعيل برامج التخصيص من خلال أسواق المال المحلية التي يجب تنشيطها».

ومن جهته اكد امانويل مارن غونزالاس نائب رئيس اللجنة الأوروبية في كلمته عن «الاتحاد الأوربي ودول المتوسط عن «الخيار الذي لا رجعة عنه» من قبل دول الاتحاد الأوروبي في دفع عجلة الاقتصاد ودعم برامج التشغيل لضمان الاستقرار الاجتماعي والتقليل من بؤر الفقر، الامر الذي يدفع بالكثير من مواطني دول جنوب المتوسط الى الهجرة الى الضفة الشمالية بحثا عن حياة افضل.

الا أن ملف الهجرة لا يزال حجر العثرة في المفاوضات الجارية بين دول جنوب الحوض والاتحاد الأوروبي.

وقال ايمانويل إن «المستثمرين سوف يحاولون تحقيق موازنة بين العوائد المرتقبة والمخاطرات الممكنة». وقدر اجمالي حجم التجارة بين الشركاء السبعة والعشرين بنحو 19 مليار يورو خلال العام الماضي.

وأكد ثلاثة وزراء عرب مثلوا دولهم في هذه التظاهرة وهم كل من فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية المغربي الجديد ومحمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمارات الأجنبية التونسي ويوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري على ضرورة التخلي عن الشعارات السياسية وتفعيل التعاون بين الأطراف المعنية باتفاق الشراكة.

وشدد بطرس غالي في كلمته على أن «الاندماج في منطقة التجارة الحرة يتطلب وقتا للتكيف مع المفاهيم الغريبة عنا، التي يفرضها الاتحاد».

وأوقف بطرس غالي سرعة المضي في مشروع الشراكة، على «مدى تفهم الاتحاد الأوروبي للمعايير التي يجب أن تقاس بها دول من العالم الثالث».

واضاف أن هذه الأخيرة «ليست مجبرة أن تحقق المستويات التي وصلت اليها الدول الصناعية حتى نصفها بـ«الفاعلة». وذكر أن مصر تحتاج الى معدل نمو لا يقل عن 8 في المائة وهي حاليا تعمل على تحقيق ذلك. كما ركز على أهمية قطاع التامين في دفع حركة الادخار داخل البلد من خلال سوق الأوراق المالية.

وتناول الوزير المصري من جهة أخرى اهمية اعطاء مزيد من الفاعلية لدور الشركات الصغرى والمتوسطة التي قال عنها «انها درس آخر تعلمناه من الازمة الآسيوية». واعتبر أن مصر شجعت تاسيس هذا النوع من الشركات حيث ان 50 في المائة من الشركات المصرية تضم أقل من 50 موظفا.

في حين شدد الغنوشي على ضرورة دعم الاتحاد الأوروبي للاصلاحات التي تشهدها دول المنطقة حتى تثمر وتساعد في استقرار حوض المتوسط.

وساهمت صحيفة «الفاينننشال تايمز» الى جانب الحكومة البريطانية في تنظيم المؤتمر الذي يستمر يومين. وقامت برعايته مجموعة من المصارف العالمية.



من اليمين كمال درويش نائب رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي وفتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية المغربي ومحمد الغنوشي وزير التعاون والاستثمارات الأجنبية التونسي ويظهر يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري وهو يلقي كلمته في مؤتمر «اسواق المال في البحر المتوسط» الذي عقد اشغاله أمس في لندن لمدة يومين. (تصوير: مراد شكري)

«صافولا» السعودية تعيد انتخاب غالبية أعضاء مجلسها الحالي لعضوية المجلس الجديد

جدة: من مجدي وعدو

احتفظ غالبية اعضاء مجلس ادارة شركة «صافولا» السعودية بمقاعدهم في مجلس ادارة الشركة الجديد والذي عقدت انتخاباته مساء امس الاول في جدة على هامش الجمعية العمومية العادية التاسعة عشرة والجمعية العمومية غير العادية الرابعة عشرة.

ولم تطرأ تغيرات كثيرة على اعضاء مجلس ادارة الشركة الذي سيبدأ مهامه في النصف الثاني من العام الحالي باستثناء خروج سعد الحمدان ودخول ابراهيم الرميح بديلا عنه ودخول غسان السليمان كبديل عن حسني نحاس الذي توفي. وباستثناء هذين التغييرين يبقى اعضاء مجلس ادارة شركة «صافولا» الجديد هم الاعضاء القدامى وهم احمد فقيه، عماد المهيدب، عادل فقيه العضو المنتدب للشركة، ابراهيم العيسى، يوسف محمد علي رضا، الدكتور عبد الله دحلان، عبد العزيز الفضل وفؤاد بحراوي.

وكما كان متوقعا في السابق فقد وافق مساهمو «صافولا» على زيادة رأسمال الشركة من 350 مليون ريال الى 400 مليون ريال وذلك برسملة 50 مليون ريال من الاحتياطي العام عن طريق اصدار 500 سهم مجاني لكل سبعة اسهم الامر الذي يعني زيادة حصص المساهمين في الشركة. وعلى الغرار ذاته وافقت الجمعية غير العادية على تجزئة القيمة الاسمية للسهم الى 50 ريالا وفقا لتوجيهات وزارة التجارة السعودية بدلا من 100 ريال ليرتفع بذلك عدد اسهم الشركة الى 8 ملايين سهم. واقرت الجمعية توزيع ارباح العام الماضي على المساهمين بنسبة 0,2 في المائة لكل سهم اي ما يوازي 70 مليون ريال من مجمل الارباح التي كانت الشركة قد حققتها العام الماضي.

يذكر ان شركة «صافولا» حققت خلال العام الماضي 1997 ارباحا صافية بلغت 114 مليون ريال كما تجاوزت مبيعاتها مليار ونصف المليار ريال بزيادة قدرها 117 مليون ريال وبنسبة 4,7 في المائة عن العام الذي سبقه، فيما زادت الارباح التشغيلية للشركة ما مقداره 44 مليون ريال فوصلت نسبة هذه الزيادة ما معدله 69 في المائة عن 1996 واظهرت حسابات الشركة نموا في موجوداتها بلغت حوالي 116 مليون ريال بزيادة قدرها 4,7 في المائة عما كانت عليه في نهاية 1996.

90 مليون دولار لتمويل مشروعات باليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

في اطار جهودها لتوسيع قاعدة الدول المانحة، حصل اليمن اخيراً على مبلغ يقدر بنحو 90 مليون دولار اميركي لتمويل مشروعات في مجال الطاقة الكهربائية في عدد من المحافظات، اضافة لاستكمال مشروعات البنى الاساسية بجزيرة «سقطرى» التي اعلنت اخيراً منطقة حرة.

مشيراً الى ان تمويل هذين المشروعين سيتم من قبل الحكومة الهولندية، واضاف انه بدأ حاليا الاعداد للدراسات الخاصة بالبيئة والمحميات الطبيعية في الجزيرة في اطار اتفاقيات بين اليمن والمجموعة الاوروبية.

اعتماد توزيع 20 ريالا أرباحا لكل سهم

«سافكو السعودية» توافق على زيادة رأس مالها إلى 1500 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

وافق مساهمو شركة الاسمدة العربية السعودية «سافكو» وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية على زيادة رأس مالها من 1000 مليون ريال الى 1500 مليون ريال. وذلك من خلال تجزئة القيمة الاسمية للسهم من 100 ريال الى 50 ريالا حيث سيتم منح سهم واحد لكل حامل سهمين مجانا دون مقابل وتغطية هذه الزيادة من الاحتياطي العام للشركة.

ووافقت الجمعية العامة العادية لمساهمي الشركة والتي عقدت مساء يوم امس الأول في مقر الشركة بالدمام على توزيع ارباح على المساهمين بواقع 20 في المائة من راس المال المدفوع والتي تبلغ 20 ريالا عن كل سهم، وذلك من اجمالي الأرباح التي حققتها خلال نشاطها في العام الماضي والتي بلغت 437 مليون ريال.

وعلقت مصادر مطلعة في اتصال مع «الشرق الأوسط» على زيادة رأس المال الذي اصبح بعد الزيادة مليارا ونصف المليار، وقالت بانها تهدف الى استغلال السيولة الكبيرة الموفرة لدى الشركة، واضافت بقولها بانه يجب ان تستخدم بالشكل الصحيح الذي يعود بالفائدة على الشركة ومساهميها، وكذلك توفير راسمال عامل لمشاريع الشركة والتوسع في المنتجات بالاضافة الى انه سيحقق للمساهمين عائدا افضل.

وتجدر الاشارة هنا الى ان زيادة رأس مال الشركة تعد الرابعة حيث تم رفعه من 100 الى 200 مليون ريال ومن ثم الى 500 مليون ريال ثم 1000 مليون ريال في يناير 1996، ومن ثم رفعه الى 1500 مليون ريال.

وقال المهندس محمد بن حمد الماضي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة انه على الرغم من الانخفاض الذي شهدته المبيعات خلال العام الماضي 1997 بمبلغ 151 مليون ريال الا ان الشركة استطاعت ان تخفف من حدة الانخفاض في الأرباح من خلال خفض التكاليف وزيادة الانتاج حيث فاقت معدلات الانتاج في عام 1996 بنسبة 4 في المائة او ما يعادل 68 الف طن، وقد أدى ذلك الى زيادة في حجم المبيعات بنسبة 6 في المائة عن عام 1996، كما اتجهت الشركة الى خفض العمالة والتكاليف، وقد نتج عن ذلك نقص في التكاليف النقدية الثابتة بمقدار 11 في المائة عن مستواها في عام 1996، او ما يعادل 29 مليون ريال، واكد على ان زيادة الانتاج والمبيعات وخفض التكاليف كان له اثر كبير في دعم توازن الأرباح الذي تأثر بالانخفاض الكبير في اسعار كافة المنتجات حيث بلغ الانخفاض في متوسط اسعار اليوريا وحدها ما نسبته 27 في المائة عن عام 1996 وهو ما يقارب 198 مليون ريال للطن الواحد، وعزا الماضي الانخفاض الى زيادة العرض وقلة الطلب بسبب كثرة الأمطار الموسمية التي أثرت على الزراعة في البلدان المستهلكة بجانب زيادة الانتاج المحلي لدى الدول المستهلكة للأسمدة.

وحول توقعاته للعام الحالي 1998 قال بانه لن يقل تحديا عن العام الماضي، ولكن الشركة ستسعى الى التقليل من تاثيرات الظروف التي تواجهها من خلال توحيد عمليات الانتاج والبيع وذلك عن طريق هيكلة وحدات العمل الاستراتيجي والاستمرار في خفض التكاليف وزيادة الانتاج والمبيعات، وحول المشروعات الجديدة التي تنوي الشركة تنفيذها قال انه تم اخيرا الانتهاء من دراسة مشروع الأمونيا من غازات الهيدروجين والذي من المتوقع ان تشارك فيه الشركة بنسبة 20 في المائة، وقد تم ارسال العروض لعدد من الشركات لتنفيذ المصنع حيث من المؤمل ان تدرس العروض خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وتوقع ان يبدأ التشغيل التجريبي خلال الربع الثالث من العام الحالي 1998 في مشروع الأمونيا واليوريا حيث تم انجاز 50 في المائة من الاعمال الهندسية والتي تشتمل على المواصفات الفنية للمشروع، ويتوقع ان يبدأ المصنع انتاجه التجاري خلال عام 2000 ليضيف طاقة انتاجية لمصانع سافكو بالجبيل مقدارها 500 الف طن من الأمونيا و600 ألف طن من اليوريا سنويا.

وكانت الشركة قد اعلنت في وقت سابق عزمها دراسة عدد من المشروعات تقدر كلفة الواحد منها بمليار ريال ومنها مصنع لانتاج مادة امنيوم ميثانول بطاقة انتاجية تقدر بنحو 600 الف طن سنويا ومشروع لانتاج مادة الملامين بطاقة 70 ألف طن سنويا.

وتجدر الاشارة هنا الى ان سافكو تهدف الى تغطية احتياجات ومتطلبات السوق المحلية من الأسمدة وتصدير الفائض الى الخارج حيث تقوم بتصدير كميات من منتجاتها لكل من الهند والصين وباكستان ودول جنوب شرقي اسيا وكندا، وكمبوديا، وفيتنام، والولايات المتحدة الأميركية وتخطط الشركة للدخول في أسواق جديدة بجانب اسواقها الرئيسية لتغطي مختلف البلدان في العالم من منتجاتها.

وشهد اجتماع الجمعية العامة العادية وغير العادية لمساهمي الشركة حضورا متميزا من قبل حملة اسهمها حيث تجاوزت نسبة الحضور اكتمال النصاب القانوني لعقد الجمعية، وارجعت مصادر نسبة الحضور العالية الى تفهم ووعي المساهمين في ادارة استثماراتهم والمشاركة في اتخاذ القرار.

جاسم المناعي (في الوسط) وعدنان القصار (يمين) وفريد روفايل (يسار) «الشرق الأوسط»

اتفاقية بين برنامج تمويل التجارة ولبنان بقيمة 10 ملايين درهم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن برنامج تمويل التجارة أمس في مقره بابوظبي عن توقيع اتفاقيتي خطي ائتمان غير معززين بين البرنامج وكل من البنك اللبناني الفرنسي وفرنسبنك، الجمهورية اللبنانية على التوالي.

وقد وقع الاتفاقيتين نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الإدارة، ووقع نيابة عن البنك اللبناني الفرنسي فريد روفايل، رئيس مجلس الإدارة المدير العام، ونيابة عن فرنسبنك عدنان القصار، رئيس مجلس الإدارة المدير العام.

وبموجب هاتين الاتفاقيتين يقدم البرنامج لكل من البنك اللبناني الفرنسي وفرنسبنك خط ائتمان بمبلغ قدره 10 ملايين دولار اميركي، وذلك لتمكين البنكين المذكورين من إعادة تمويل 85% من الائتمان اللازم للصفقات التجارية المؤهلة بين الجمهورية اللبنانية وبقية الدول العربية.

وبهذا تبلغ جملة خطوط الائتمان بما فيها خطي الائتمان المشار اليهما اعلاه، والتي قدمها البرنامج للجمهورية اللبنانية (25) خط ائتمان قيمتها الإجمالية نحو 81 مليون دولار أميركي.

وبهذه المناسبة نوه الدكتور المناعي بالعلاقات الممتازة بين البرنامج والوكالات الوطنية للبرنامج في الجمهورية اللبنانية، مشيرا الى الدور الذي يلعبه البرنامج في توفير التمويل بأسعار منافسة وشروط مناسبة مكنت المؤسسات اللبنانية من استيراد وتصدير مختلف أنواع السلع المؤهلة من والى الدول العربية.

المغرب يوقع عقد استكشاف نفطي مع شركة أسترالية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المكتب الوطني للابحاث والاستثمارات النفطية المغربي «أوناريب» مؤخرا عقدا مع شركة استرالية «روك» للتنقيب عن النفط بالساحل البحري. وقال المكتب ان الشركة ستنفق مليون دولار عبر 12 شهرا على عمليات البحث.

وبالموازاة مع ذلك ستعمل شركة «روك» على تجديد دراسة جدوى استغلال حقل النفط الثقيل المكتشف في مدينة طرفاية الواقعة (جنوب المغرب) 1969 من طرف الشركة البترولية «ايسو» وينتظر أن يوقع المكتب اتفاقية مع شركة «روك» إذا ما كانت هذه الدراسة ايجابية.

وكان المكتب قد وقع مع عدد من شركات النفط العالمية على ثلاثة عقود استكشافية منها اتفاقيات بترولية في منطقة الغرب وعقدتي استطلاع بمنطقتي دكالة والصويرة لكن انطلاقا من عام 1997 بدأ الاهتمام يتجه نحو المنطقة البحرية الاطلسية حيث تم التوقيع على أربعة عقود استطلاع أولها مع الشركة البريطانية متبوعة بالعقد الموقع مع الشركة الهولندية في 15 يناير (كانون الثاني) 1998 وهذا العقد الاخير مع الشركة الاسترالية «روك».

انخفاض صادرات البترول المصري بنسبة 10.7%

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور احمد جويلي وزير التجارة أمام مجلس الشعب ان صادرات مصر غير البترولية زادت بنسبة 21 في المائة على عام 96 بينما لم تزد الواردات خلال نفس الفترة إلا بمعدل 1,25 في المائة فقط مشيرا الى انه للمرة الأولى في مصر يزيد معدل نمو الصادرات على معدل نمو الواردات.

وقال جويلي خلال موافقة البرلمان أمس على اتفاقية للتعاون التجاري بين مصر وكوريا ان قيمة التحسن في عجز الميزان التجاري بلغت نحو 790 مليون دولار.

واضاف ان 80 في المائة من هيكل الواردات المصرية تركز في السلع الوسيطة والسلع الاستثمارية والمواد الخام في حين لم تستحوذ السلع الاستهلاكية المباشرة او المعمرة إلا على نسبة 20 في المائة فقط وكشف وزير التجارة المصري أمام البرلمان عن حدوث انخفاض في صادرات البترول قدرت نسبته بنحو 10,7 في المائة.

وأكد الدكتور احمد جويلي ردا على مناقشات النواب ان صادرات مصر الى افريقيا ارتفعت خلال العام الأخير الى 196 مليون دولار بزيادة قدرت بنسبة 20 في المائة على عام 96 وان التركيز كان على الأسواق الكينية والحبشية وجنوب افريقيا وان هذا العام سوف يشهد طفرة في الصادرات المصرية الى افريقيا خاصة بعد نجاح معرض المنتجات المصرية الذي اقيم حديثا في كوت ديفوار.

وأكد د. جويلي ان الحكومة سوف تقدم المزيد من التيسيرات والتسهيلات لعمليات التصدير للمنتجات المصرية الى الخارج في الوقت الذي يتزايد فيه أيضا توقيع الاتفاقيات للتبادل التجاري مع مختلف دول العالم.

مسؤول: فنادق لبنان بحاجة إلى سياحة وتمويل

بيروت ـ رويترز: قال مسؤول بقطاع السياحة في لبنان امس ان الفنادق اللبنانية ستنفق 400 مليون دولار في عمليات تجديد ومشروعات فندقية بعد الدمار الذي خلفته الحرب الاهلية.

لكن بيير أشقر رئيس جمعية فنادق لبنان قال في مقابلة مع رويترز ان قطاع السياحة لا يمكن أن يزدهر بغير تمويل طويل الاجل. واضاف: ان المشكلة الرئيسية في لبنان هي أننا لا نملك تمويلا طويل الاجل. اننا نبني بأموالنا الخاصة. وتابع: ان المنشآت التي لدينا تكفي لخمس أو سبع سنوات فقط على أكثر تقدير. وفي قطاع الفنادق يحتاج الامر لتغطية فترة بين 12 و18 عاما لتكون في مأمن.

وقبل اندلاع الحرب الاهلية في لبنان عام 1975 كان هناك 422 فندقا تجتذب سياحا الى بلد كان يوصف يوما بانه سويسرا الشرق الأوسط ويعرض كل شيء بدءا بالخدمات المصرفية الى شواطئ البحر المتوسط المشمسة.

لكن مع احتدام القتال على مدى 15 عاما تعرض أكثر من نصف الفنادق للدمار اما بسبب القذائف أو القنابل أو احتلال رجال الميليشيا والقناصة. وتركت الحرب أصحاب الفنادق أمام تحدي اصلاح ما لحق بها خسائر جسيمة في الوقت الذي يكافح فيه لبنان لاستعادة سمعته كمركز سياحي ومالي اقليمي. ولا يزال هناك ما يتراوح بين 5000 و6000 غرفة فندقية بحاجة للتجديد كما يجري تنفيذ خمسة مشروعات لاقامة فنادق كبرى.

وقال أشقر: «انفقنا بالفعل نحو 500 مليون دولار على التجديد وبين عام 2000 وعام 2001 سيكون لدينا نحو 2500 غرفة في السوق ونحو 300 فندق». ويقف فندق «فينيقيا» وفندق «هوليداي ان» بما لحق بهما من دمار شاهدين على الخراب الذي خلفته الحرب.

ويجري ترميم فندق فينيقيا الذي يضم 572 غرفة بتكلفة قدرها 70 مليون دولار. وهناك خطط لاعادة بناء فندق «هوليداي ان» الذي يحوي 450 غرفة.

32.1 مليون درهم أرباح شركة دبي للاستثمار

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العمومية لشركة دبي للاستثمار امس اجتماعها السنوي حيث اعلنت عن تحقيق ارباح مقدارها 32,1 مليون درهم، بنسبة 4,9% من رأس المال المدفوع للشركة والبالغ 650 مليون درهم. وقد تأتت ارباح الشركة من الفوائد البنكية بالنظر الى حداثة تأسيسها وحداثة المشروعات التي نفذتها.

وحسب البيانات المالية الصادرة عن الشركة فإنه تم ترحيل 6,4 مليون درهم للاحتياطيات و7,25 مليون الى رصيد الارباح المرحلة الذي اصبح الآن 72,4 مليون درهم.

وقد ارتفعت موجودات الشركة الى اكثر من 758 مليون درهم معظمها على شكل ودائع بنكية حيث بلغت هذه الودائع حوالي 488,5 مليون درهم وبنسبة 64,5% من الموجودات، في حين بلغت استثمارات الشركة بالسندات الدولية 100 مليون درهم تقريبا وقيمة استثمارات الشركة 141,3 مليون درهم والاصول الثابتة 17,4 مليون درهم والارصدة المدينة 10,5 مليون درهم. وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 6,7% وبمقدار 47,7 مليون درهم منها 15,6 مليون لاعادة تقييم الارض، و32,1 مليون هي صافي الربح، وبذلك وصلت حقوق المساهمين الى 756,1 مليون درهم، عليه ارتفعت القيمة الدفترية للسهم من 5,45 درهم الى 5,8 درهم (القيمة الاسمية 5 دراهم).

شهد سهم الشركة حركة تداول نشطة خلال عام منخفضا من 15 الى 13,25 درهم بمقدار 1,75 درهم بنسبة 11,7%.

وتجدر الاشارة الى ان شركة دبي للاستثمار كانت قد تأسست عام 95 برأس مال مقداره 1300 مليون درهم دفع منها النصف بمقدار 650 مليونا بقيمة اسمية مدفوعة مقدارها 5 دراهم للسهم وباشرت عملها في يوليو 95 ولدى الشركة 27500 مساهم وقد صدرت ميزانيتها الثانية مشهرة استثمارات عديدة اهمها في شركة دموكو المحدودة بمبلغ 46,1 مليون درهم، و5% من مشروع القمر الصناعي الثريا بمبلغ 92 مليون درهم مسدد منه 23 مليون درهم فقط، ومزرعة المرموم للالبان المملوكة بالكامل وتكلفتها 32,5 مليون درهم، و60% من مشروع الامارات للزجاج، و51% من الامارات لانظمة المباني الحديثة، وشركة الالياف البصرية، وتقوم الشركة بتطوير مجمع باسمها مملوك لها بالكامل.

بينما لوح الاتحاد الأوروبي بإثارة أزمة صادرات البطاطس المصرية مجددا

القاهرة تسعى لحسم ملفات الزراعة وقواعد المنشأ وحقوق الملكية في اجتماعات جولة الشراكة مع أوروبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسعى الحكومة المصرية لحسم 4 قضايا اساسية تعوق ابرام اتفاق المشاركة المصرية ـ الاوروبية خلال جولة المفاوضات التي تستضيفها القاهرة أواخر الاسبوع المقبل ـ فحسبما قال مساعد وزير الخارجية ورئيس الوفد المصري المفاوض جمال البيومي لـ«الشرق الاوسط» ـ فان ملفات الصادرات الزراعية المصنعة وقواعد المنشأ وحقوق الملكية ستكون في صدارة الموضوعات المطروحة للبحث في الجولة المقبلة.

واضاف ان استمرار أوروبا في تطبيق سياستها ضد الصادرات الزراعية المصرية سيقود لمعاناة القطاع الزراعي الاوروبي خاصة ان مصر تعد اكبر مستورد للواردات الزراعية الاوروبية في منطقة الشرق الاوسط وبالتالي فان التعنت ضد الصادرات المصرية سيسفر عن اعمال نفس القواعد التي ستضر بمصالح الصادرات الزراعية الاوروبية متوقعاً عدم استطاعة المفاوض الاوروبي حسم موضوع الزراعة وان يتطلب الامر تدخل صانع القرار السياسي في اوروبا وتفهمه ان مصالح القطاع الزراعي الاوروبي ستتأثر بشدة اذا لم تأخذ في الاعتبار مصالح القطاع الزراعي المصري.

واعترف بأن ملف السلع الزراعية المصنعة يتطلب مفاوضات شاقة باعتبار ان الصادرات المصرية في هذا المجال تعتبر ركيزة اساسية وأبرز مزايا الشراكة مع الجانب الاوروبي، موضحا انه ليس من المفترض التنازل عن اية فرص تمتلكها مصر بموجب الاتفاقيات الدولية المنضمة لها وان مصر تتحدث عن اتفاق متكامل صناعي وزراعي ومن غير المقبول تنفيذ مقررات تحرير التجارة في قطاع وتجاهلها في قطاع اخر.

وأشار الى ان النفاذ الى السوق هو المبدأ المهم لدى المفاوض المصري وبالتالي فان الحصول على تخفيضات جمركية لن تجدي وعلى هذا الاساس فان الجانب الاوروبي مطالب باستبدال مخياره القائم على منح تسهيلات جمركية والتعامل بمبدأ تحرير التجارة والسماح للصادرات المصرية بالنفاذ للاسواق الاوروبية موضحا ان الطرفين المصري والاوروبي بحثا انشاء جهاز مبكر لمعالجة قضايا الاغراق التي ما زالت الصادرات المصرية تعاني منها في أوروبا.

وشدد البيومي على ان مصر تدرك أهمية الشراكة مع أوروبا وتسعى في هذا الصدد لاتفاقية متوازنة تراعي مصالح الطرفين لاسيما ان أوروبا تعد الشريك التجاري الاول لمصر ويتجاوز حجم التبادل التجاري معها 42 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية المصرية البالغة نحو 53,5 مليار جنيه.

ومن جهة أخرى لوح الاتحاد الاوروبي باثارة مشكلة صادرات البطاطس المصرية لاوروبا مجددا على ضوء الشكاوى التي تلقاها ـ حسبما ذكر في مذكرة تلقاها جهاز التمثيل التجاري المصري ـ من بعض الدول عن اصابة تلك الصادرات بالعفن البني وذلك ما لم يتم الغاء الحظر الذي تفرضه الحكومة المصرية على واردات اللحوم من بعض الدول الاوروبية على ضوء مشكلة مرض «جنون البقر» الذي عصف بصادرات تلك الدول لمعظم أنحاء العالم.

الفاو تناشد الصناديق العربية دعم مشاريع الأمن الغذائي

دمشق : «الشرق الأوسط»

ناشد المؤتمر الرابع والعشرون لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية «فاو» في الشرق الادنى وكالات التمويل العربية والاقليمية المساهمة في تمويل مشاريع الامن الغذائي للاقليم الذي يواجه فجوة غذائية تنذر بمشاكل خطيرة خلال السنوات القليلة القادمة.

كما وجه المؤتمر الذي شارك فيه وزراء زراعة ومسؤولون من 29 دولة وانهى اعماله امس الاول نداء عاما للمؤسسات الدولية بعدم استخدام الاغذية والمعونة الغذائية كاداة لممارسة الضغوط السياسية او الاقتصادية تمشيا مع الحق الاساسي لكل انسان في الغذاء.

وتوجه البيان الختامي للمؤتمر بشكل خاص الى وكالات التمويل العربية لا سيما الصندوق العربي للانماء الاجتماعي والاقتصادي لدعم تنفيذ برنامج الامن الغذائي في الشرق الادنى على نسق الاتفاقيات التي وقعتها المنظمة مع بنك التنمية الاسلامي والبنك الدولي ومؤسسات التمويل الآسيوية والافريقية. وحذر من ان واردات دول الشرق الادنى من الحبوب سترتفع الى حوالى 75,5 مليون طن عام 2010 من حوالى 44 مليون طن عام 1990 مما سيتسبب في زيادة أعباء ديون دول الاقليم وتبديد عائداتها التصديرية. وبالاضافة لكافة الدول العربية يضم اقليم الشرق الادنى كلا من افغانستان وقبرص وايران وقرغيزستان ومالطا وباكستان وطاجيكستان وتركمانستان وتركيا.

وأشار تقرير قدمه المدير العام للفاو جاك ضيوف خلال المؤتمر الذي عقد في دمشق ما بين 21 و25 مارس (آذار) الحالي الى ان اتساع الفجوة الغذائية في الشرق الادنى يتطلب جهودا كبيرة من الدول المعنية لتحسين انتاجها الغذائي. وقال ضيوف ردا على سؤال لرويترز حول سبل مواجهة اتساع الفجوة الغذائية ان الفاو قدمت العديد من الدراسات القطرية لمواجهة مشاكل الامن الغذائي وتحسين انتاجية الدول من الغذاء حتى عام 2010 التي تتطلب موافقة الحكومات المعنية للتنفيذ..

واشار الى أن الدراسات التي تحث الحكومات على خلق المناخ الملائم لتشجيع الاستثمار في المجال الزراعي تتضمن اقتراحات لمعالجة مشاكل التسويق والصعوبات الاجتماعية والسياسية للحصول على القروض.

وقال ان المؤتمر دعا أيضا الى الترويج لتنمية الصناعات الزراعية لزيادة دخول المزارعين وتوفير فرص العمل والحد من الفاقد والخسائر في المحاصيل وتشجيع صادرات الانتاج الزراعي. وأوضح ان المؤتمر اكد على ضرورة تشجيع التجارة فيما بين دول الاقليم حيث ان حجم التجارة يعاني الان من انخفاض شديد.

واكد المؤتمر على الحاجة الى التشجيع على تحقيق كفاءة استخدام المياه من خلال اختيار النمط المحصولي المناسب وتوجيه اهتمام خاص للمحاصيل المعدة للتصدير والمحاصيل المقاومة للجفاف والحرارة فضلا عن النهوض بنظم الري واعادة استخدام مياه الصرف في الري.

وكانت الدراسات اشارت الى ان معظم دول الاقليم ستواجه مشاكل كبرى نتيجة انخفاض الموارد المائية حيث سيهبط نصيب الفرد الى حوالي 700 متر مكعب سنويا عام 2025 مقارنة مع المعدل العالمي لنفس العام الذي سيكون 4780 مترا. وأشارت مصادر المؤتمر الى أن الوزراء اكدوا أهمية تبني ما ورد في اتفاقية استخدام المجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملاحية التي وقعت عليها اكثر من مائة دولة في الامم المتحدة عام 1997 والتي تحث على الاستخدام الامثل لهذه المياه.

واوضحت المصادر ان الوفد التركي الذي تواجه بلاده مشاكل حول اقتسام مياه نهر الفرات مع كل من سورية والعراق تحفظ على عبارة المجاري المائية الدولية بدلا من اقتراحه تسميتها المياه العابرة للحدود..

وأشارت المصادر الى أن المؤتمر رحب بدعوة لبنان لاستضافة الاجتماع القادم بعد عامين من الآن.

حكومة إيطاليا توافق على مشروع قانون لخفض ساعات العمل الأسبوعية

روما ـ رويترز: قال وزير الصناعة بيرلويجي برساني ان الحكومة الايطالية وافقت امس الاول على مشروع قانون بخفض ساعات العمل الاسبوعية من 40 ساعة حاليا الى 35 ساعة بحلول عام 2001.

ويذهب مشروع القانون الآن الى مجلس النواب للاقتراع عليه. وكانت حكومة يسار الوسط وعدت بهذا المشروع في مسعى لارضاء حلفائها اليساريين المتشددين من حزب اعادة التأسيس الشيوعي لكنه يلقى معارضة قوية من جانب ارباب الاعمال.

واذا وافق مجلس النواب على المشروع فانه سيحال الى مجلس الشيوخ لاقراره بشكل نهائي.

ووعد رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي باستحداث مشروع القانون لضمان استمرار حزب اعادة التاسيس في دعم حكومته في البرلمان.

وكان من المقرر اصلا ان تقدم حكومته مشروع القانون بحلول نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي لكنها تاخرت وهو ما اثار غضب الشيوعين.

ويعارض رجال الصناعة بشدة مشروع القانون الذى يقولون انه سيقلل من قدرة الشركات الايطالية على المنافسة. وهم يقولون ايضا ان خفض ساعات العمل الاسبوعية لن يخفض معدل البطالة فى ايطاليا عن مستواه الحالي البالغ 12,4 فى المائة.

وهدد اتحاد ارباب الاعمال (كونفيندوستريا) بالانسحاب من اتفاق بشأن سياسة الاجور وقع عام 1993، واتفاق للاجور وقع عام 1996 اذا اصبح المشروع قانونا.

تحسن أسعار النفط يبعث النشاط في البورصات العربية

أبوظبي ـ الرياض ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اختتمت اسواق الاسهم العربية تداولها للأسبوع المنتهي امس بارتفاع كبير في المؤشرات وفي حجم التداول مقارنة بتداول الاسبوع الماضي. وفي الرياض عاد سوق الاسهم السعودي للارتفاع من جديد خلال الاسبوع المنتهي امس وذلك بعد الانخفاض الذي استمر منذ بداية العام، وواصل السوق نشاطه منذ بداية الاسبوع باتجاه ايجابي وذلك بعد الاتفاق الذي وقع في الرياض بين السعودية وفنزويلا والمكسيك بخصوص خفض انتاج النفط، الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار النفط حيث ارتفع سعر برميل مزيج «برنت» القياسي من 12,5 دولار للبرميل قبل الاتفاق الى 14,65 دولار في نهاية الاسبوع. وقد تجاوب السوق بشكل ايجابي مع هذا الارتفاع، فقد اغلق المؤشر الاسبوع مسجلا 166,89 نقطة بارتفاع نسبته 5,1% عن اغلاق الاسبوع الماضي. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت هذا الاسبوع 1918 مليون ريال بارتفاع بنسبة 60% عن الاسبوع الماضي. وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق حيث بلغت 24%، تلاها اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 18% ثم «سابك» بنسبة 13%.

وذلك وفقا لما ذكره مكتب بخيت للاستشارات المالية.

وارتفعت خلال الاسبوع اسهم 45 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 7 شركات فقط، واستقرت اسعار اسهم 7 شركات ولم يتم تداول اسهم 11 شركة. اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد ارتفعت جميعها باستثناء سهم «كهرباء الوسطى» الذي انخفض بنسبة 1,1%، اما اكثر الاسهم ارتفاعا فكان سهم «الاسمدة العربية السعودية ـ سافكو» والذي ارتفع هذا الاسبوع بنسبة 11,5% معوضا بعضا من الانخفاض الكبير الذي تعرض له السهم منذ بداية العام (انخفض السهم منذ بداية السنة بنسبة 27% كاعلى انخفاض في السوق) علما بان الشركة تم وقف التداول على سهمها آخر يوم في الاسبوع حيث ستقوم الشركة بتوزيع سهم مجاني لكل سهمين، كما ارتفع سهم «البنك العربي الوطني» بنفس النسبة التي ارتفعت بها «سافكو» وهي 11,5%، فيما ارتفع سهم «البنك السعودي الفرنسي» 10,3%، في حين كان أقل ارتفاع لسهمي «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» و«كهرباء الشرقية» بنسبة 4,4% و4,3% على التوالي.

ومن الاخبار المهمة هذا الاسبوع اعلان «مكة للتعمير» لقوائمها المالية للربع الثاني لعام 1419هـ حيث حققت الشركة ارباحا بلغت 75,4 مليون ريال مقابل 83,7 مليون ريال للربع الثاني لعام 1418هـ كما قام «البنك السعودي للاستثمار» خلال الاسبوع بتوزيع سهم مجاني لكل 10 اسهم يملكها مساهموه.

وفي الكويت انتعش مؤشر الاسهم الكويتية قليلا خلال اسبوع التعامل الذي انتهى أمس متأثرا بارتفاع أسعار النفط العالمية وتشكيل حكومة كويتية جديدة. وأظهرت أرقام رسمية صدرت امس ان ارتفاع مؤشر سوق الاوراق المالية الكويتية 9,6 نقطة خلال الاسبوع ليغلق على 4,23,29 نقطة امس الاول.

ومني المؤشر بانخفاض يومي السبت والاحد من الاسبوع بسبب أزمة سياسية داخلية ولضعف أسعار النفط العالمية. لكن المؤشر ارتفع يوم الاثنين 2,72 في المائة بعد أن اتفقت دول رئيسية منتجة للنفط على خفض الانتاج وأعلنت الكويت عن تشكيل حكومة جديدة. وبحلول يوم الاحد كان المؤشر اقل بنسبة 12,5 في المائة عنه في أواخر فبراير (شباط). وتسيطر الكويت على نحو عشرة في المائة من الاحتياطي النفطي المؤكد في العالم. وسيبلغ انتاجها نحو 2,06 مليون برميل يوميا اعتبارا من أول أبريل (نيسان). وبلغت قيمة التداول في البورصة 96,11 مليون دينار (314,92 مليون دولار) ليزيد متوسط قيمة التعامل اليومي الى 19,22 مليون دينار من 16,91 مليون دينار الاسبوع الماضي. وجرى تداول 335,25 مليون سهم بمتوسط يومي 67,1 مليون مقارنة مع 53,26 مليون سهم يوميا الاسبوع الماضي.

وزاد سهم وربة للتامين 120 فلسا ليغلق على 830 فلسا كما ارتفع سهم المجموعة البترولية المستقلة 55 فلسا لينهي الاسبوع على 540 فلسا. وصعد سهم شركة صناعات الخرسانة الخلوية 35 فلسا ليغلق على 380 فلسا. ومن بين الاسهم الخاسرة خلال الاسبوع سهم شركة الاتصالات المتنقلة الذي هبط 220 فلسا ليغلق على 1,34 دينار. وفقد سهم الصناعات الوطنية والخليج للتامين 50 فلسا لكل منهما ليغلق الاول على 630 فلسا والثاني على 510 فلوس. وهيمنت أسهم قطاع الاستثمار على التعامل بقيمة اجمالية 34,61 مليون دينار من خلال تداول 138,9 مليون سهم تلاها قطاع الخدمات بقيمة اجمالية 19,41 مليون دينار من خلال تداول 40,84 مليون سهم.

ويمكن لسكان الكويت الاجانب البالغ عددهم نحو 1,4 مليون شخص الاستثمار في ثلاثة صناديق مسجلة بالبورصة لكن لا يسمح بالتعامل في بورصة الكويت الا لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وفي ابوظبي سجلت أسعار الأسهم في الامارات ارتفاعا بنهاية تعاملات الاسبوع يوم أمس حين ارتفع مؤشر بنك ابو ظبي الوطني الذي يقيس أداء اسهم الشركات الرئيسية بمقدار 14,5 نقطة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك ابو ظبي الوطني أن السوق شهد تداولات بكميات تجارية على أسهم منتقاة من الشركات والبنوك المحلية، وبالنسبة لأسهم الشركات حديثة التأسيس فقد احتلت أسهم «مصرف أبو ظبي الاسلامي» المركز الأول في حجم التداول، حيث تم تداول كميات تجارية من أسهم البنك بسعر 20 درهما للسهم. كما تم تداول أسهم «شركة الواحة العالمية للتأجير» باسعار تراوحت ما بين 23 الى 23,25 درهم، وتم تداول أسهم «شركة اعمار العقارية» باسعار تراوحت ما بين 18 ـ 18,25 درهم، وأسهم شركة دبي للاستثمار باسعار تراوحت ما بين 13 ـ 13,25 درهم وأسهم شركة أبو ظبي لصناعة السفن بسعر 37 درهما، كما شهد السوق تداولات على اسهم «بنك أبو ظبي التجاري» باسعار تراوحت ما بين 405 ـ 410 دراهم وأسهم بنك أبو ظبي الوطني بأسعار تراوحت ما بين 760 ـ 765 درهما وحسب الكميات، وتم تداول أسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر 600 درهم للسهم بينما استقر سعر أسهم «مؤسسة الامارات للاتصالات عند مستوى 1405 دراهم وارتفع سعر أسهم شركة الجرافات البحرية الى 510 دراهم، كما أدى توفر معلومات عن زيادة الارباح الموزعة على مساهمي شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق الى ارتفاع سعر السهم من 167 الى 170 درهما، بينما استقر سعر اسهم طيران ابو ظبي عند مستوى 640 درهما، وسعر أسهم شركة أبو ظبي الوطنية للتامين عند سعر 1650 درهما، ونشرت شركة العين الأهلية للتامين والجرافات البحرية الوطنية وأبو ظبي الوطنية للمواد الغذائية بياناتها المالية عن عام 1997.

وفي القاهرة قال سماسرة ان تداولا نشطا شهدته بورصة القاهرة امس نتيجة زيادة نشاط صناديق الاستثمار مع تقييدها الاسبوعي لمراكزها وأيضا لتركيز المستثمرين على القطاعات المغرية. وقال مصطفى بدرة من شركة الاهلي للاوراق المالية «من المحتمل ان نرى سوقا نشطا اليوم لزيادة نشاط الصناديق في نهاية الاسبوع». واضاف «يمكن ان ينشط السوق بفضل القطاعات المغرية مثل الاسمنت والمقاولات». وقال ياسر درويش من شركة فليمنجز منصور للسمسرة ان السوق مستمر في الارتفاع منذ فترة ومؤشر هيئة سوق المال يرتفع تدريجيا. واضاف قوله : اعتقد انه سيستمر في الارتفاع حتى يكسر حاجز 400 نقطة. وانخفض المؤشر العام لهيئة سوق المال امس الاول 0,62 نقطة الى 386,66 نقطة في نهاية معاملات شملت 934433 سهما قيمتها 56 مليون جنيه.

وقال سماسرة ان السوق شهدت تداولا معتدلا بالامس بسبب عطل في بعض شاشات البورصة طوال الجلسة مما منع المتعاملين من رقابة تحركات الاسهم ومنع تداولا نشطا.

وتوقع السماسرة تعاملات نشطة على اسهم شركتي مدينة نصر للاسكان والتعمير والمشروعات الصناعية والهندسية كما توقعوا تداولا نشطا على سهم الشركة المالية والصناعية. وقال درويش أن الشركة في حالة توسعات كبيرة مما يؤثر على السهم ايجابيا.

وتوقع بدرة تعاملات نشطة على بنك التعمير والاسكان الذي اعلن عن توزيع ارباح قيمتها ثلاثة جنيهات للسهم يوم الاحد القادم. وانخفض مؤشر هرميس المكون من اسهم 49 شركة 88,79 نقطة اي بنسبة 0,74 في المائة الى 11974,06 نقطة بينما انخفض مؤشر برايم 25 نقطة أي بنسبة 0,7 في المائة الى 3540,8 نقطة. وشملت التداولات 108 أسهم ارتفعت اسعار 37 منها وانخفضت أسعار 55 بينما استقرت أسعار 16 سهما.

في المعرض الثالث «انفو وورلد 98» المقام في الكويت

وسائل الإعلام العربية تتنافس على سوق إعلاني خليجي يربو عن 750 مليون دولار سنويا

الكويت: من فانية الزعبي

تنافست اكثر من 60 شركة ومؤسسة وهيئة إعلامية وإعلانية وتسويقية في عرض إمكاناتها على جمهور فاق الثلاثين الف زائر، وذلك في «المعرض الثالث للإعلام والإعلان والتسويق انفو وورلد 98» الذي اقيم في الكويت يوم الاثنين الماضي ويختتم اليوم (الخميس).

فعلى صعيد وسائل الإعلام المرئية والمقروءة من فضائيات عربية وصحف محلية تم التركيز على عرض كل ما لديها من جديد ومبتكر وعصري وسعة انتشار بهدف جذب اكبر حصة من المشاهدين وبالتالي من الإعلان الذي وصل حجم الإنفاق عليه في دول مجلس التعاون الخليجي عام 1997 إلى 594,7 مليون دولار، حصة السعودية منها 269.9 مليون، والكويت 117,1 مليون، والإمارات 149,8 مليون دولار، وإذا ما أضيفت مبالغ «البان آراب» إلى الإنفاق الخليجي على الإعلان فإن إجمالي حصيلة الإعلان الخليجي يصل إلى 750,6 مليون دولار. وبقياس حجم الإنفاق الإعلاني في كل دولة خليجية مقارنة بعدد سكانها فإن الكويت تحتل المركز الأول تليها الإمارات، ثم البحرين التي تنفق 19,3 مليون دولار على الإعلان.

وقد لفت نظر الزوار في معرض هذا العام مشاركة محطة فضائية عربية جديدة لأول مرة في المعرض هي شبكة الأنباء العربية «ANN»، واكتشف بعضهم لأول مرة أنه يمكن التقاط هذه المحطة في الكويت بسهولة ودونما اشتراك. وقال مدير العلاقات العامة والمبيعات والتسويق عماد عون لـ«الشرق الأوسط» إن التقاط هذه المحطة يتم عن طريق توجيه طبق الالتقاط باتجاه القمر الصناعي «يوتلسات» 13 درجة شرقاً. وأن هذه المحطة تبث منذ مطلع العام الجاري برامجها على مدى 24 ساعة، وأن هناك توجهاً للبث من خلال القمر الصناعي «عربسات سي باند» وفي عام 1999 سيبدأ البث من خلال الجيل الجديد من عربسات (A.K.U.Band3).

وعلى صعيد مشاركة وسائل الإعلام الحكومية فقد عرضت الكويت وسائلها الإعلامية التابعة لوزارة الإعلام المتمثلة بأربع محطات تلفزيونية، وإذاعة، ووكالة الأنباء الكويتية (كونا) وعدة مطبوعات، كما عرضت وسائل إعلام تابعة لعدة وزارات وهيئات أخرى كوزارة الدفاع والداخلية.

في حين عرضت بعض الدول العربية إمكانياتها الإعلامية المتمثلة بقنوات فضائية كقناة البحرين الفضائية. كما عرضت ما لديها من مطبوعات حكومية مثلما فعلت سلطنة عمان، ونشطت مكاتب الإعلام العربية بعرض مطبوعاتها التعريفية عن دولها مثلما فعل المكتب الإعلامي السعودي لدى الكويت الذي أعلن مديره محمد العمرو أن مشاركة المملكة في المعرض تأتي لتقديم صور عن حجم النمو والتنمية في السعودية مدعومة بالأرقام والحقائق. وأضاف أن المعروض في جناح المركز المشارك بالمعرض عبارة عن مطبوعات إعلامية صادرة عن وزارة الإعلام بالمملكة. وقد حظي الجناح بنصيب وافر من الزوار خاصة وقد قدم مطبوعات عن السعودية تخدم مناسبة اقتراب موسم الحج.

كذلك عرضت السفارة المصرية في الكويت مجموعة من المطبوعات التي تعرف الزوار على إمكانات وأماكن مصر العربية وأهم مطبوعاتها.

وكان للانترنت حصة هامة في هذا المعرض فإلى جانب الشركات المتخصصة لاشتراكات العملاء، قدمت الوزارات والصحف موقعها على الانترنت، ولاقت هذه الحركة اهتماماً من الجمهور الذي بدأ يدخل عالم الانترنت ويتلمس إمكانياته.

وعلى صعيد الشركات الخاصة التي تقدم خدمات الاتصال عرضت شركة جولف سات ما لديها من خدمات الاتصالات عبر الأقمار الصناعية. وقال مدير البرامج في الشركة عبد الوهاب الزعبي لـ«الشرق الأوسط» إن الشركة تقدم حالياً خدمة جديدة متمثلة بالربط السمعي والمرئي داخل وخارج الكويت وأضاف انه لمس إقبالاً على هذه الخدمة التي تتم من خلال الانترنت. وأن اكثر المشتركين بهذه الخدمة هم شركات ووزارات.

وفي تأكيد لتنافس القنوات الفضائية العربية على الحفاظ أو توسيع حصتها الإعلانية في السوق العربية قال مراسل «مركز تلفزيون الشرق الأوسط «MBC» سليمان العسعوسي لـ«الشرق الأوسط» إن المركز يشارك للمرة الثالثة في رعاية هذا المعرض كراع أساسي، وأن حجم الإعلان الكويتي في الـMBC وصل العام الماضي إلى مليون دولار وأن مشاركتهم بالمعرض هدفها توضيح كل ما يخص الإعلان في هذه المحطة لشركات الإعلان المتواجدة بالمنطقة.

وفي مجال الصحف المحلية عرضت جميع دور الصحف الكويتية مطبوعاتها، وقد لفت النظر التواجد المكثف للمطبوعات الأسبوعية أو الشهرية المتخصصة بالإعلانات فقط كالوسيط، والصدى، ودليلك و808080 وTarget وهذه الأجهزة تقدم فقط أخباراً اقتصادية ومالية متضمنة لإعلانات باللغة الإنجليزية. وتلاقي هذه المطبوعات الإعلانية التي توزع مجاناً اهتماماً من الجمهور الذي يجد في تلك الإعلانات وسيلة سهلة للوصول إلى حاجته.

كما شارك في المعرض عدة شركات متخصصة بتقديم خدمات الطباعة على الهدايا والأكياس وطباعة البروشورات مثل مؤسسة J.B.Bags and Box الذي قال مديره العام وائل الولايتي لـ«الشرق الأوسط» إن الكويت تستورد سنوياً من البطاقات والتقاويم وورق اللعب وأكياس الهدايا من الخارج ما قيمته 150 الف دولار. وأن مؤسسته بدأت تنتج هذه المنتجات منذ مدة قصيرة لسد حاجة السوق المحلي، وأن المنتجات المحلية تنافس بجودتها المنتجات المستوردة.

سليمان القاضي رئيسا لاتحاد الكهرباء العربي

الدمام: من وليد بوعلي

انتخب سليمان عبد الله القاضي المدير العام للشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية «سكيكو» رئيسا لمجلس ادارة الاتحاد العربي لمنتجي وناقلي وموزعي الكهرباء. وذلك من قبل مجلس الادارة للدورة الجديدة للمجلس التي تستمر لثلاث سنوات مقبلة.

ووافقت عليه الجمعية العمومية في الاجتماع الذي انعقد الاسبوع الماضي في الاردن.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الاتحاد العربي لمنتجي وناقلي الكهرباء يتخذ من عمان عاصمة الاردن مقرا له. ويضم في عضويته جميع الدول العربية كاعضاء عاملين بينما تشارك المصانع العربية كعضو مشارك.

ويهدف الاتحاد الى تنمية وتطوير قطاع التوليد والنقل والتوزيع للطاقة الكهربائية في الوطن العربي، كما انه يعمل على تنمية وتطوير وتنسيق مجالات عمل اعضائه وتوثيق الروابط في ما بينهم بما يخدم تكامل قطاع الكهرباء في الوطن العربي وكذلك التنسيق مع المنظمات والمؤسسات العربية والعالمية العاملة في هذا المجال وكذلك تطوير الصناعة الكهربائية العربية.

ويتشكل مجلس ادارة الاتحاد العربي لمنتجي وناقلي وموزعي الكهرباء من سبعة من الاعضاء العاملين في الاتحاد ويكون رئيس مجلس الادارة رئيسا للاتحاد لدورة مدتها ثلاث سنوات.



رئيس بورصة نيويورك، ريتشارد جراسو، اثناء جولة له في سوق شنغهاي للاسهم قام بها اول من امس. وقد صرح جراسو، الذي يلتقي بمسؤولين صينيين في شنغهاي وبكين، أن اقتصاد الصين الذي ينمو بسرعة سيتيح فرصا أكبر للاستثمار في الأسهم الصينية (أ ب)

انتعاش مبادلات المغرب التجارية مع الخارج

الرباط «الشرق الأوسط»

افادت آخر بيانات مكتب الصرف المغربي أن مبادلات المغرب الخارجية حققت نتائج جيدة خلال السنة المنصرمة. فقد زادت الصادرات بنسبة 10,8 في المائة بينما لم ترتفع الواردات إلا بنسبة 7,2 في المائة حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) من سنة 1997 بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1996.

وأشارت البيانات الى ان مجموع الصادرات بلغت 5802,5 مليون درهم في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 مقابل 53158,2 مليون درهم خلال نفس الفترة من السنة ماقبلها مغطية الواردات بنسبة 71,9 في المائة مقابل 69,6 في المائة خلال نفس الفترة المشار اليها سابقا.

وأسهم المكتب الشريف للفوسفات بقسط وافر في تحقيق هذا التقدم الذي سجلته الصادرات المغربية إذ ارتفعت قيمة صادراته بنسبة 22,2 في المائة منتقلة حصتها من مجموع صادرات المغرب من 26,9 في المائة الى 30,8 في المائة من فترة لأخرى. وأضاف المصدر نفسه ان صادرات المنتوجات الغذائية سجلت تطورا جيدا بلغت نسبة زائد 5,6 في المائة وشهدت صادرات زيت الزيتون الخام والمصفى افضل مستوى زائد 67,1 في المائة اذ انتقلت قيمتها من 352,6 مليون درهم في نهاية 1996 الى 587,5 مليون درهم في نفس الفترة من سنة 1997. وبخلاف ذلك تراجعت صادرات المنتوجات الفلاحية والغذائية في مجملها بنسبة 6,2 في المائة وقد هم هذا الانخفاض المنتوجات الفلاحية بناقص 21 في المائة والمصنوعات البحرية بناقص 3 في المائة. اما المنتوجات المستوردة فقد بلغت قيمتها خلال الاحد عشر شهرا من السنة الماضية 81870,5 مليون درهم مقابل 76342,3 مليون درهم خلال نفس الفترة من عام 1996 اي بزيادة 7,2 في المائة فقد تراجعت واردات المغرب من الحبوب بنسبة 19,8 في المائة اذ انتقل من 4,7 مليار درهم مقابل 3,7 مليار درهم كما سجلت واردات الآلات والاجهزة انخفاضا بنسبة 5 في المائة والزيوت النباتية بنسبة ناقص 13,7. لكن مشتريات البترول الخام لازالت تشكل جزءا مهما في الواردات المغربية وقد ارتفعت مشتريات هذه المادة بنسبة 20 في المائة اذ بلغت 7,88 مليار درهم مقابل 6,54 مليار درهم وارتفعت مشتريات معدات النقل بنسبة 74,3 في المائة وواردات النسيج بنسبة زائد 7 في المائة والسكر بنسبة زائد 15 في المائة.

مسؤول بوزارة الزراعة المغربية:

رفع الرسوم الجمركية على الحبوب لن تترتب عليه زيادة في الأسعار

الرباط «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مسؤول بوزارة الفلاحة المغربية ان قرار رفع مستوى الرسوم الجمركية على الحبوب المستوردة لن تترتب عليه ادنى زيادة في الاسعار عند الاستهلاك.

واضاف المصدر نفسه في تصريحات صحافية امس ان المرسوم الوزاري والذي يعتبر أول قرار تتخذه الحكومة المغربية الجديدة ويقضي برفع الرسم الجمركي الى نسب تتراوح بين50 في المائة و101 في المائة حسب الاصناف والذي دخل حيز التنفيذ ابتداء من 19 مارس (آذار) الجاري «لا يرمي إلا الى تصحيح الخلل غير العادي الناتج عن انخفاض الاسعار في الاسواق العالمية».

واوضح ان رفع وتقليص الرسوم الجمركية على واردات الحبوب تتحكم فيهما الاسعار المطبقة في الاسواق الدولية إذ ان السعر المستهدف في السوق المغربية يتراوح بين 258 و260 درهما للقنطار من القمح الطري. واضاف انه بعد ان انخفضت الاسعار العالمية الى حوالي 225 درهما للقنطار الواحد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تقرر رفع الرسوم الجمركية بمعدلات تراوحت ما بين 7 و8 في المائة.

وقال المصدر ذاته انه «كان من الضروري حماية المنتج المغربي من الاغراق المحتمل للسوق المغربية بالحبوب المستوردة، خاصة بعد ان اتضح من رصد الاسواق ان ارتفاع انتاج كل من الصين واستراليا والارجنتين سيؤدي الى تسويق حصة مهمة من القمح الطري وبالتالي الى دفع الاسعار الدولية نحو المزيد من الانخفاض».

وابرز انه نظرا لخضوع المحصول الفلاحي بشكل كبير الى التقلبات الجوية فان «المغرب الذي يحق له وفق المقتضيات العالمية للتجارة ان يرفع من مستوى الرسوم الجمركية المفروضة على الحبوب الى 190 في المائة مطالب بتعديل مستوى الرسوم حسب المراحل التي يكون فيها الانتاج المغربي متوفرا أو منعدما في السوق». وتجدر الاشارة الى ان المغربي يستهلك 210 كيلوجرامات سنويا منها 242 كيلوجراما في الوسط القروي و169 كيلوجراما في الوسط الحضري وتغطي زراعة الحبوب أزيد من 5 ملايين هكتار وتوفر 40 في المائة من اليد العاملة بالوسط القروي وتشكل هذه المادة استراتيجية عنصر مهم في الامن الغذائي حيث تمثل 40 في المائة من بروتينات الوجبات الغذائية.

مجموعة السويكت تنشئ فندقا في مكة المكرمة بكلفة 470 مليون ريال

الخبر: من وليد بوعلي

تستثمر مجموعة مبارك السويكت للتجارة والمقاولات والتي تتخذ من محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية السعودية مقرا رئيسيا لها مبلغ 470 مليون ريال في انشاء فندق من فئة الخمسة نجوم بمكة المكرمة. وقال مبارك عبد الله السويكت رئيس مجلس ادارة المجموعة ان الفندق الجديد «فندق ومبنى جبل الكعبة» يقع على مساحة تبلغ 4300 متر مربع ويحتوي على 450 غرفة وجناحا وشقة.

واكد على انه قد تم تكليف شركة اميركية متخصصة للقيام بتنفيذ تصاميم الفندق الذي من المنتظر ان يتم البدء في تنفيذه خلال الربع الاخير من العام الجاري ويتم افتتاحه بعد عامين.

واوضح أن الفندق لا يبعد عن الحرم المكي الشريف سوى 500 متر وله ثلاثة مداخل من ناحية جبل الكعبة ويحتوي على طابق للخدمات، وطابق للاستقبال يحتوي على البهو وقاعات الانتظار والمكاتب الرئيسية، ومركز تجاري ضخم متنوع الانشطة والخدمات، ومطاعم عالمية ومواقف خارجية تتسع لاكثر من 200 سيارة، اضافة الى الطوابق السكنية والتي سيراعى ان تكون مجهزة باحدث وسائل الراحة وقاعات احتفالات ونادٍ رياضي متكامل يحتوي على كافة العناصر الاساسية.

وقال مبارك السويكت ان مجموعته ستختار شركة عالمية متخصصة في ادارة الفنادق من فئة الخمسة نجوم لادارة الفندق وسيعلن لاحقا عن اسم الشركة والتي ستكون لها خبرة متميزة في مختلف انحاء العالم.

ويذكر ان مجموعة مبارك السويكت للتجارة والمقاولات والتي جاءت في المركز الخامس عشر ضمن اكبر 100 شركة سعودية عام 1997 تمتلك اكثر من 183 وكالة عالمية، وتضم اكثر من 45 شركة تعمل في مجالات انشاء الطرق والاعمال المدنية، بناء المصانع والمنشآت الصناعية، مقاولات منشآت النفط والغاز في البحر، الانشطة الزراعية وخدمات التخلص من المواد الكيماوية والنفايات الملوثة، خدمات التحكم الالكتروني بالحاسب الالي، تصنيع الفولاذ، المجمعات السكنية، الخدمات المساندة وحفر آبار البترول، الانشطة التجارية وغيرها، وتنتشر اعمالها في السعودية ودول الخليج العربية وشمال افريقيا، وقد فازت بجائزة افضل شركة خليجية للعام 1996 وقد تسلم مبارك السويكت رئيس مجلس ادارة المجموعة الجائزة من الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس مجلس ادارة الطيران المدني في دبي ورئيس مجلس ادارة طيران الامارات.

سليمان رضا وزير الصناعة المصري لـ «الشرق الأوسط»

20 مليار دولار مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي ونتجه نحو التصدير

دبي: من أماني ابو سيدو

صرح وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري سليمان رضا بأن الصناعات المصرية دخلت مرحلة الإنتاج التصديري بعد أن أنجزت بنجاح كبير خطة تغطية طلبات السوق المحلي، وأعلن أن معدل النمو في الصناعة المصرية سيصل هذا العام الى 8 في المائة ويتوقع أن يرتفع الى 10 في المائة في العام المقبل. وقال ان مساهمة القطاع الصناعي في إجمالي الدخل القومي تصل الى 18.5 في المائة وأنها سجلت في العام الماضي ما قيمته 20 مليار دولار.

وقال الوزير المصري في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» في دبي ان الصناعات المصرية تشهد عمليات تجمع في مؤسسات كبيرة وأنها قطعت شوطاً كبيراً في الارتقاء بالجودة وفقا للمقاييس العالمية مشددا على أن لدى مصر «حزمة حوافز» منصوص عليها في قوانين الاستثمار الجديدة وتخفيضات جمركية كبيرة هبطت بمعدلات الجمارك الى ما بين 1 في المائة الى 30 في المائة كحد اقصى الامر الذي يجعل مصر «واحة جذب» للاستثمار المحلي والعربي والعالمي.

وقال وزير الصناعة المصري الذي شارك في فعاليات الاسبوع الاقتصادي والثقافي المصري في دبي (اكتشف مصر) الذي يقام تحت شعار (تعالوا لعقد الصفقات وتحقيق الأرباح والتمتع بالضيافة الفرعونية) إن الصناعات المصرية انجزت خطة سد فجوات الطلب وتغطية حاجات السوق المحلية ودخلت مرحلة الإنتاج التصديري الى السوق العالمي ككل مشيرا الى ان هذه المرحلة تتطلب حجم إنتاج اقتصادي بمنظور متكامل يشمل كم ونوعية وسعة الإنتاج وخدمة ما بعد البيع باعتبارها عناصر أساسية للصناعات التصديرية التنافسية.

وأضاف ان الحكومة المصرية تشجع التوجه نحو تجميع الشركات الصغيرة والمتوسطة في مجموعات كبيرة على أساس تخصصي لتصبح مؤسسات قادرة على تطوير منتجاتها وتمتلك إمكانات تنافسية وتسويقية، واوضح ان دخول القطاع العام في عملية «التجمع» ساعد على تكوين المؤسسات الكبيرة.

وقال إن معدل النمو في الصناعة بلغ 7.5 في المائة العام الماضي ونتوقع ارتفاعه هذه السنة الى 8 في المائة ، كما بلغ النمو في الاستثمارات الصناعية نسبة 21 في المائة وهذه النسبة تعتبر معدلا جيدا ونتوقع معدلا اكبر في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو 98. ونامل ان تتجاوز الـ10 في المائة في السنة المقبلة 99.

بدانا وضع قواعد للجودة متعارف عليها وفق المقاييس العالمية، فقد بدانا نساعد المؤسسات على الارتقاء بجودة المنتج وتنبعه المنتج وطريقة طرحه في الفكر التسويقي العالمي.

ومجموعة كبيرة من الخبراء تتعاون مع وزارة التجارة في المعارض الدولية بحيث تبدا طرح وتقديم سلعها ومنتجاتها في السوق العالمي مثل معرض دبي الذي يستهدف توفير فرص للصناعيين للتعرف على ردود فعل ومدى استجابة المستوردين لمنتجاتهم.

ولدينا برامج وخطط لرفع القدرة التنافسية للمنتجات تقوم على التخصص والتجميع والتخفيض التدريجي للجمارك، بالإضافة الى دراسة أوضاع المؤسسات ومدى حاجاتها لمساعدات مثل إعادة هيكلة وتحديث تقني أو إعادة تنظيم مالي أو برامج تمويلية وتتم كل هذه الدراسات والعمليات معا بما يصلح أوضاع المؤسسات.

نشهد حاليا زيادة في النمو الصناعي، زيادة في الجودة، وزيادة في الاستثمارات في القطاع الصناعي ونحن متفائلون بالمستقبل.

وقد تم في العامين الماضي والحالي تخفيض نسبة حوالي 40 في المائة من قيمة الجمارك كمستوى عاد، أعلى جمرك لدينا في مصر حاليا هو 45 في المائة وتم تخفيض الجمارك على بعض المكونات الصناعية من 30 في المائة الى 1 في المائة دفعة واحدة.

ونتوقع أن يكون الحد الأعلى للجمارك مع نهاية العام الحالي حوالي 30 في المائة فقط وفي خططنا المستقبلية هناك بعض الصناعات ستصل الى وضع الصناعات التصديرية في المدى القريب والبعض الآخر في المدى المتوسط والبعض الآخر في المدى البعيد.

وعلى المدى القريب ننتظر تحول الصناعات النسيجية والجلدية والمعدنية الى صناعات تصديرية، وعلى المدى المتوسط المنتجات الكيماوية والمنتجات البتروكيماوية والمكونات الهندسية، وعلى المدى البعيد أي في غضون 15 عاما، فإن صناعة الإلكترونيات ستكون من أهم الصناعات التصديرية.

ونفى أن تكون الماركات العالمية تنتج في مصر بشروط تمنع تصديرها الى الأسواق الخارجية مشيرا الى أن الإتفاقيات تعقد الآن على أساس الإنتاج للسوقين المصري والخارجي.

وتحدث الوزير المصري عن «حزمة حوافز» لجذب وتشجيع الاستثمارات الأجنبية في مصر مؤكدا أن المستثمرين الأجنبي والمصري سيان أمام القانون ويتمتعان بمساواة كاملة وحرية في تحويل الأموال والأرباح دون أي قيود على الإطلاق مشيرا الى انه تم وضع مجموعة من التشريعات والقوانين المحفزة للاستثمار آخرها قانون 8 لحوافز الاستثمار الذي يعتبر طفرة مهمة في هذا المجال.

ولدى سؤال الوزير عما إذا كانت هناك معوقات ما زالت تعترض الصناعيين وتحاول الحكومة تذليلها أصر الوزير على إحالة السؤال الى مجموعة من كبار رجال الصناعة المصريين كانوا يتابعون الحوار فأجاب أحدهم: لا على العكس نحن نتمتع بمنتهى التسهيلات وأن المهندس سليمان رضا (الوزير) كان يعمل في القطاع الخاص ويدير أكبر مجمع لصناعات الألمنيوم في مصر قبل انتقاله الى موقعه الوزاري وبالفعل فإنه يدير عمله الحكومي بفكر القطاع الخاص وهو ما يحدث لأول مرة في مصر.

وقال الوزير ان السوق الأوروبي يعتبر أهم الأسواق التصديرية بالنسبة للصناعات المصرية يليها سوق الشرق الأوسط وحول أهم الصناعات التي تفخر بها مصر قال إنها الصناعات النسيجية، المعدنية، ثم الصناعات الهندسية التي بدأت تدخل السوق التصديرية بمعدل عال جدا بعد أن حققت في العام الماضي معدل تطور نسبته 37 في المائة تليها الصناعات الكيماوية والغذائية مشيرا الى ان الصناعات الغذائية تسوق أساسا في منطقة الشرق الأوسط.

وصرح الوزير بأن مساهمة القطاع الصناعي في إجمالي الدخل القومي تصل الى ما نسبته 18.5 في المائة وهي نسبة أعلى مما يتحقق في بعض دول أوروبا مشيرا الى ان هذه المساهمة حققت في العام الماضي ما قيمته 20 مليار دولار.

مصر تحول الهيئة القومية للاتصالات إلى شركة مساهمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الشعب المصري في جلسته امس برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور بصفة نهائية على مشروع قانون بتحويل الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة مساهمة مصرية. وافق المجلس على استحداث مادة جديدة في القانون لضمان حقوق رافعي الدعاوى القضائية على الهيئة وتقضي باستمرار نظر الدعاوى التي تكون الهيئة طرفا فيها بعد صدور القانون امام المحاكم بجميع درجاتها وتنوعياتها حتى صدور الاحكام النهائية فيها ودون الحاجة الى اي اجراء اخر.

اكد المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات امام المجلس ان القانون الجديد قد تضمن جميع الضمانات التي تكفل لان تكون للدولة اليد العليا، اضافة الى الحفاظ على مقتضيات الامن القومي وعدم مغالاة الشركة الجديدة في اسعار الخدمات التليفونية واستمرار توصيل هذه الخدمات الى جميع القرى والمدن.

وقال ان جميع اعمال الشركة الجديدة او التي تنشأ او تشارك فيها الهيئة تحت السيطرة من خلال مراقبة مرفق الاتصالات في الشركة او الشركات الاخرى ومراقبة الاجندة حتى لاتتداخل مع بعضها اضافة الى انه يتم من خلال الجهاز الخاص الذي سيشكل في وزارة النقل لمتابعة سير العمل، مراقبة الخدمة والاداء والاسعار وكذلك الترددات وانه لاخوف مطلقا على الامن القومي.

التزم وزير النقل والمواصلات خلال المناقشات الصمت رغم مطالب النواب بالكشف عن القيمة التي قدرت بها اصول الهيئة والتي ستحدد قبل تحويلها الى الشركة الجديدة في الوقت الذي أكد فيه النواب ضرورة اتباع الشفافية في تقييم اصول الهيئة.

وسجل النواب ايضا عدم وجود نص يحظر بيع المصري السهم المكتتب به في الشركة الجديدة الى الاجنبي وقال النواب ان العاملين بالهيئة كفيلون بتغطية الجزء الذي سيتم طرحه للاكتتاب من الشركة الجديدة.

رفض المجلس مقترحات بعض النواب بتخفيض الحد الادنى لسعر السهم من 100 جنيه الى 10 جنيهات فقط ووافق المجلس ايضا على ان يشكل مجلس ادارة الشركة والجمعية العمومية وفق قانون الشركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم ويصدر باختيار ممثلي الحكومة في كل منهما قرار من رئيس مجلس الوزراء وبناء على اقتراح وزير النقل.

حدد القانون الجديد اهداف انشاء الشركة الجديدة من تشغيل شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية داخل البلاد وربطها بالمجال الدولي، والتعاون مع الشركات والمنظمات الدولية لربط مصر بالعالم الخارجي ويكون للشركة الحق في انشاء او المشاركة في انشاء شركات جديدة او شركات قائمة تعمل في مجال نشاطها او مجالات مرتبطة او مكملة لنشاطها ويحدد راسمال الشركة بصافي قيمة اصول الهيئة القومية ولايجوز اصدار السهم باقل من قيمته الاسمية ونص على انه يجوز بقرار من مجلس الوزراء ان يطرح للبيع جزء من اسهم الشركة للاكتتاب العام على ان تظل الاغلبية في رأسمال الدولة ويكون للعاملين بالشركة نسبة من الاسهم المطروحة للبيع يحددها مجلس الوزراء.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	321	324	320	324	118035	323	324	14076	13897
بنك الجزيرة	173	178	174	178	9336	176	178	500	6
بنك الاستثمار	146	148	147	148	27409	148	149	10500	6655
البنك الهولندي	590	0	0	0	0	590	600	103	2
البنك الفرنسي	292	301	292	301	69310	300	301	1347	900
البنك البريطاني	290	299	294	299	8662	296	299	200	534
البنك العربي	239	248	241	248	2250	245	250	1800	1500
البنك الاميركي	355	361	355	361	40470	359	361	500	1000
الراجحي	450	454	450	454	76209	454	455	1227	10472
البنك المتحد	290	303	290	300	48250	300	301	1480	200
سابك	357	367	356	366	98421	365	366	500	1645
الاسمدة	158	0	0	0	0	0	0	0	0
المصافي	370	0	0	0	0	340	390	226	332
الخزف	240	0	0	0	0	217	240	350	1021
صافولا	500	0	0	0	0	0	0	0	0
التصنيع	66	67	67	67	2525	66	67	7780	1525
الدوائية	176	177	176	177	3989	176	177	5289	1051
الغاز والتصنيع	140	141	140	140	2950	139	140	400	190
الجبس	420	0	0	0	0	423	0	104	0
الغذائية	88	87	87	87	693	87	90	457	611
الكابلات	107	109	107	109	6912	108	109	2100	5606
[illegible]	64	64	64	64	1000	64	66	2000	2100
صدق	80	80	80	80	132	80	81	8218	4157
الاحساء للتنمية	103	101	101	101	460	101	102	1040	1837
زجاج	155	0	0	0	0	133	155	12000	1867
اميانتيت	114	0	0	0	0	113	118	750	780
[illegible]	105	106	105	106	2800	106	107	80	3150
الاسمنت العربية	117	118	117	118	5470	117	118	2439	457
اسمنت اليمامة	367	372	370	372	5600	369	372	1044	26
اسمنت السعودية	167	167	165	166	5145	165	166	6767	771
اسمنت القصيم	355	355	355	355	360	355	358	42	450
اسمنت الجنوبية	315	317	316	316	900	316	317	500	750
اسمنت ينبع	202	202	200	200	1315	200	204	656	1485
اسمنت الشرقية	345	0	0	0	0	312	320	75	4
اسمنت تبوك	129	130	129	130	600	129	130	1850	2893
السعودية للفنادق	136	0	0	0	0	125	0	200	0
العقارية	126	126	126	126	48	126	127	1402	10
النقل البحري	58	58	58	58	7800	58	59	36760	130437
النقل الجماعي	114	115	113	113	13775	113	114	500	2900
خدمات السيارات	36	37	36	37	538	36	37	38460	3950
مواشي مكيرش 100	68	69	69	69	6700	69	70	12300	24711
تهامة للاعلان	66	65	65	65	316	64	67	1000	1001
عسير	69	70	70	70	2250	69	70	1950	275
طيبة للاستثمار	41	42	41	42	13667	41	42	37576	8969
مكة للانشاء	227	229	227	228	3529	226	229	7750	1569
مبرد	61	61	60	61	18300	60	61	9450	20221
[illegible]	121	0	0	0	0	120	127	1500	1351
[illegible]	60	61	60	61	5500	60	62	17907	19700
[illegible]	152	0	0	0	0	137	167	600	1077
القصيم	78	78	77	78	7300	77	78	23253	800
[illegible]	69	66	66	66	5	66	66	5	395
كهرباء الوسطى	92	91	91	91	9000	91	92	44	13160
كهرباء الغربية	89	91	90	91	11961	90	91	5274	5222
كهرباء الشرقية	94	97	97	97	500	96	97	250	500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	99	0	151
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	81	95	100	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
[illegible]	103	102	102	102	50	102	103	2793	13
القصيم الزراعية	18	19	18	18	156	18	19	28211	9369
حائل الزراعية	55	53	53	53	126	53	56	2354	6500
تبوك الزراعية	103	102	102	102	165	102	108	294	3787
الاسماك	191	0	0	0	0	177	193	20	300
الشرقية الزراعية	22	21	20	20	2450	20	22	46825	22720
الجوف الزراعية	71	72	71	71	5026	71	72	5923	4510
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	61	70	1000	750
جازان الزراعية	63	61	61	61	143	61	63	1357	5520

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مايو	
0,26	
أمس	السابق
15,40	15,14

الذهب	
0,35	
أمس	السابق
299,80	299,25

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
322,3	6,3	62,2	56,86
1698,62	8846,64 افتتاح امس	5905,6	5039,76

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,66	الين 214,48	الاسترليني 0,0046	الين 128,80
الدولار 0,5486	الدولار 1,6653	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6005
الاسترليني 0,3294	المارك 3,0728	المارك 0,0141	المارك 1,8228

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2908
ريال قطري	3,641	6,106
ريال عماني	0,3850	0,6456
درهم اماراتي	3,6730	6,1596
دينار بحريني	0,3770	0,6322
دينار كويتي	0,3054	0,5122
دينار اردني	0,7090	1,1890
جنيه مصري	3,4180	5,7320

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,6900
شلن نمساوي	12,86
فرنك فرنسي	6,1260
فلورين هولندي	2,0600
ليرة ايطالية	1802,00
ايكو	1,0870
دولار كندي	1,41
بيزيتا اسبانية	155,1
فرنك سويسري	1,4925
دراخما يونانية	319,15
كرونة دنماركية	6,967

جني أرباح يخفض بورصات أوروبا والدولار يسترد خسائره متجاهلا إجراءات يابانية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تراجعت اسعار الاسهم في شتى بورصات اوروبا في حركة تصحيح بعد المكاسب الحادة التي شهدتها امس تاثرا باغلاق نيويورك على هبوط. وهبطت اسعار الاسهم في بورصة لندن التي انخفض مؤشرها باكثر من 100نقطة بسبب تدني العقود الاجلة للمؤشر. وتاثرت السوق ايضا بانخفاض اسهم شركة «نكست» بعد ان اطلقت تحذيرا بشأن توقعات ارباحها. وتحسن الدولار أمام الين مستردا خسائره التي تكبدها في وقت مبكر وذلك رغم الانباء عن مجموعة خطوات لتحفيز الاقتصاد جاءت اكبر من المتوقع وذلك لان الاجراءات لم تتضمن تخفيضات في ضريبة الدخل كان المتعاملون يعتبرونها ضرورية لاحياء النمو.

وشهدت اسواق الاسهم الاوروبية حركة تصحيح نزولية في مختلف انحاء أوروبا بعد ان أخفق مؤشر داو جونز الاميركي الليلة قبل الماضية في اختراق الحاجز النفسي التالي عند 9000 نقطة وفقد بعض مكاسبه.

ففي لندن تراجع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى عند الفتح استمرارا لعمليات تصفية المراكز الدائنة بعد أن تراجع مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي نحو 60 نقطة عن المستوى الذي كان عليه عند اغلاق لندن امس الاول. وتاثرت البورصة ايضا بتهاوي أسهم شركة «نكست» بنسبة 20 في المائة بعد ان اطلقت تحذيرا بشأن توقعات ارباحها. وواصلت الاسهم البريطانية الممتازة الانخفاض الحاد وهبط مؤشر فاينانشال تايمز اكثر من 1 في المائة في بورصة لندن للاوراق المالية امس الخميس اقتداء بهبوط العقود الاجلة للمؤشر. وشهدت البورصة موجة بيع لجني الارباح دفعت مؤشر العقود الاجلة للهبوط نتيجة البيع بأسعار محددة سلفا.

وتراجعت الاسهم الالمانية قليلا لتدخل مرحلة من التصحيح النزولي الطفيف بعد صعودها امس الاول الى مستويات قياسية جديدة. وقال المتعاملون ان اغلاق وول ستريت على هبوط اثر على بورصة فرانكفورت امس. واقفل مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي امس على 8872,80 نقطة بانخفاض 0,36 في المائة بعد ان اثارت بيانات اقتصادية أميركية ايجابية المخاوف من رفع أسعار الفائدة.

وفي باريس ايضا تراجعت الاسهم في تصحيح نزولي للبورصة عقب موجة تحطيم للمستويات القياسية. لكن متعاملين قالوا ان الاتجاه الرئيسي لا يزال قويا وان اي هبوط حاد يعرض فرص شراء.

وفي ميلانو ارتفعت الاسهم مع توقع المستثمرين هبوط أسعار الفائدة بعد ان أكدت اللجنة التنفيذية الاوروبية ومعهد النقد الاوروبي تأهل ايطاليا لتكون عضوا مؤسسا في الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وفي وقت سابق من يوم امس ارتفع مؤشر نيكي للاسهم اليابانية ما يقرب من 2 في المائة عند الاغلاق لكن المؤشر لم يستمد اي دعم من انباء بأن الحزب الياباني الحاكم اتخذ قرارا بشأن خطة لتحفيز الاقتصاد. وقال متعاملون ان الارتفاع يرجع في معظمه الى تكهنات بأن الحكومة قامت بعمليات للحفاظ على الاسعار في وقت سابق. وانهى مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا تعاملات اليوم مرتفعا 322,28 نقطة اي بنسبة 1,93 في المائة مسجلا 16980,62 نقطة بعد ان قفز في احدى المراحل الى مستوى بلغ 117111,59 نقطة.

بيد ان أسعار الاسهم في هونغ كونغ تراجعت عند الاغلاق امس مع استسلام المستثمرين لمبيعات جني الارباح بعد ان فشل المؤشر الرئيسي للسوق في اجتياز مستوى مقاومة قوي. وانخفض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 52,75 نقطة أي بنسبة 0,45 في المائة ليغلق على 11757,88نقطة بعد ان ارتفع في وقت سابق الى 11926,16 نقطة.

وفي اسواق صرف العملات استرد الدولار امس خسائره بعد ان تراجع الى 128,38 ين في الاسواق الخارجية اثر تصريح عضو في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان بأن الاجراءات سيصل حجمها الى اكثر من 16 تريليون ين لتكون اكبر مجموعة اجراءات من نوعها في تاريخ البلاد. فقد ابدت العملة الاميركية مقاومة رغم ان المجلس العام للحزب الياباني الحاكم اقر الخطوط العامة لاجراءات انعاش الاقتصاد امس. وقال جورجيو رادايلي رئيس قسم ابحاث الاسواق الاوروبية في بنك فيرست شيكاجو «الاجراءات جاءت اقل مما تحتاجه اليابان وهو تخفيضات ضريبية واسلوب اكثر شفافية في التعامل مع اسواق المال». واضاف قائلا «لذلك فعلى الرغم من ان حجم الأموال التي تعهدوا بها جاء اكبر من المتوقع فان تاثيرها سيكون محايدا او سلبيا على الين».

لكن مكاسب الدولار حدت منها المخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي لوقف هبوط الين وهو ما يقال انه حدث يوم الجمعة الماضي بعد ان وصل الدولار امام الين الى اعلى مستوى منذ شهرين.

واستقرت أسعار صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني والدولار الاميركي امس غير متأثرة ببيانات التجارة البريطانية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,8250 مارك و128,65 ين مقابل 1,8266 مارك و128,93 ين عند اغلاق لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 3,0615 مارك و1,6767 دولار دون تغيير كبير عن مستواه امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 100,7 نقطة الى 5867,10 نقطة. كما هبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 56,86 نقطة الى 5039,76 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 47,38 نقطة الى 3771,33 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 299,20 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 299,25 دولار في جلسة القطع السابقة أمس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,275 دولار للاوقية مقارنة مع 6,46 دولار امس الاول.

انخفاض العجز التجاري البريطاني في يناير

لندن - رويترز: أظهرت احصاءات رسمية امس ان العجز العام في الميزان التجاري البريطاني انخفض في يناير (كانون الثاني) الماضي الى 1,102 مليار جنيه استرليني من 1,297 مليار في ديسمبر (كانون الاول).

وتراجعت الصادرات في يناير الى 13,571 مليار استرليني من 14,681 مليار بينما انخفضت الواردات الى 14,673 مليار جنيه من 15,978 مليار. وانخفض العجز في تجارة بريطانيا مع الاتحاد الاوروبي الى 223 مليون جنيه من 266 مليون في ديسمبر.

وكان الاقتصاديون توقعوا ان يبلغ العجز التجاري البريطاني 1,17 مليار جنيه.

وأظهرت احصاءات رسمية أخرى ان العجز في تجارة بريطانيا خارج الاتحاد الاوروبي في فبراير (شباط) الماضي ارتفع الى مستوى قياسي شهري يبلغ 1,640 مليار جنيه استرليني من 879 مليون دولار في يناير.

وانخفضت الصادرات البريطانية خارج دول الاتحاد الاوروبي الى 5,786 مليار من 5,909 مليار بينما زادت الواردات الى 7,426 مليار من 6,788 مليار.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا ان يبلغ العجز 933 مليون جنيه استرليني فقط.

بعد ورود تقارير أكدت تخلي «بي أم دبليو» عن الدخول في المنافسة

«فولكس فاجن» تفتتح معركة السيطرة على «رولز ـ رويس»

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت وبهمة معركة السيطرة على شركة «رولز ـ رويس موتور كارز» امس الاول عندما اصبحت «فولكس فاجن» الالمانية اول مجموعة تقدم عرضا علنيا لشراء الشركة البريطانية المصنعة للسيارات الفاخرة.

وجاءت خطوة «فولكس فاجن» مع بوادر تلكوء عرض محتمل ثان يضم شركة «ديملر ـ بنز» الالمانية. وكانت «ديملر ـ بنز» قد نفت مرارا سعيها لشراء «رولز ـ رويس». غير ان تقارير ذكرت انها تعمل لتقديم عرض مشترك مع مؤسسة «جولدمان ساكس» الاستثمارية الدولية تحصل بموجبه على حصة اقلية في حين تستحوذ «جولدمان ساكس» على حصة الاغلبية. غير انه تم التخلي عن هذه الخطة على ما يبدو.

وقد كشف فيرديناند بييتش، رئيس مجلس ادارة «فولكسي فاجن» ان مجموعته التي تعتبر اكبر شركة اوروبية مصنعة للسيارات قد قدمت عرضا لشراء «رولز ـ رويس» من شركة «فيكرز» وهي الشركة الام التي تمتلك «رولز ـ رويس». غير ان بييتش رفض الافصاح عن تفاصيل تتعلق بالسعر الذي عرضته «فولكس فاجن» لشراء «رولز ـ رويس». وقد ارتفعت اسعار اسهم شركة «فيكرز» بمقدار 7,5 بنس للسهم الواحد الى 233 بنسا بعد ورود هذه الانباء امس الاول.

ومن المتوقع ان تسلط الاضواء في الايام المقبلة على شركة «بي ام دبليو» الالمانية التي يعتبرها المراقبون مفضلة لشراء «رولز ـ رويس» من «فيكرز». اذ ان شركة «بي ام دبليو» تتمتع بروابط مع «رولز ـ رويس» وتقوم بتجهيز الشركة البريطانية بمولدات طراز «سيلفر سيراف» الجديد. وقد اكدت «بي ام دبليو» انها ما زالت تعتزم تقديم عرض.

وما زالت التكهنات مستمرة بشأن جهات محتملة اخرى راغبة في تقديم عروض لشراء «رولز ـ رويس». ويعتقد ان شركة «دوتي هانسون» المالية الخاصة تستعد هي الاخرى لتقديم عرض في هذا الشأن. اضافة الى ذلك، هناك مجموعتان اخريان متحمستان لشراء «رولز ـ رويس» تعملان في الوقت الحاضر على تقديم عرضين منفصلين. الاولى تضم كيفن مورلي، الرئيس السابق لشركة «روفر» والذي يعتقد انه سيقدم عرضا في وقت قريب. والمجموعة الاخرى يتراسها مايكل شريمبتون، وهو محام يخطط لتقديم عرض في الاسبوع المقبل.

ويمثل غياب «ديملر ـ بنز» عن معركة السيطرة على «رولز ـ رويس» ضربة لآمال «فيكرز» بخلق تنافس حاد بين الشركات الالمانية الثلاث المصنعة للسيارات.

وتتطلع شركة «فيكرز» الى الحصول على اكثر من 300 مليون جنيه استرليني (501 مليون دولار) من بيع «رولز ـ رويس»، رغم ان المؤشرات الاولية توحي بأن العروض قد تكون منخفضة الى 250 مليون جنيه استرليني، وهو سعر لن يكون مقبولا من قبل «فيكرز».

ويؤكد عرض «فولكس فاجن» طموحات بييتش لتوسيع سلسلة السيارات التي تصنعها الشركة ودخولها في مجال السيارت الفاخرة.

وعن هذا الطموح قال بييتش انه يمثل هدفا سيتحقق بغض النظر عن نتيجة العرض المقدم لشراء «رولز ـ رويس» وان «فولكس فاجن» ستدرس خلق طرزها الخاصة من السيارات الفاخرة في حالة فشل هذا العرض.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن روبرت بوتشلهوفر، عضو مجلس ادارة «فولكس فاجن» والمسؤول عن العرض، قوله «نحن مقتنعون بأن شراء رولز ـ رويس وبنتلي سيكون اسلوبها مهما للتحول الى قطاع السيارات الفاخرة».

ومن المتوقع لعملية تقديم العروض ان تستمر لعدة أسابيع. وتأمل شركة «فيكرز» ان تتسلم العروض الاولية خلال الايام العشرة المقبلة وستمنح بعد ذلك لجميع الجهات العارضة الوقت لدراسة رفع اسعار عروضها.

ضمن برنامج تقشف يدعمه صندوق النقد ويهدف لتوفير 6.6 مليار دولار

روسيا تعتزم تسريح 200 ألف موظف حكومي

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن برنامج تقشف جذري يهدف الى دعم الايرادات العامة الضعيفة، تعتزم الحكومة الروسية تسريح أكثر من 200 ألف موظف حكومي وخفض التزامات الانفاق باكثر من 40 مليار روبل (6,6 مليار دولار)، وذلك طبقا لتصريح ادلى به امس الاول وزير روسي.

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب قرار الرئيس الروسي بوريس يلتسين طرد حكومة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين باكملها والطلب من سيرجي كيرييتكو القائم باعمال رئيس الوزراء تشكيل حكومة جديدة. غير ان الكسي كودرين نائب وزير المالية الروسي قال ان الوضع السياسي الحالي في روسيا لن يبطئ مسعى خفض الانفاق.

ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس عن كودرين، الذي يعد احد المساهمين الرئيسيين في وضع برنامج التقشف، قوله ان خفض الوظائف، بما فيها تسريح 68 معلما و22 الف موظف طبي، هو جزء من خطة تهدف لتسريح ما يتراوح بين 10 و 15 في المائة من موظفي الحكومة الاتحادية.

وقد طلب يلتسين من مسؤوليه اقتراح اسماء حكومة جديدة في الاسبوع المقبل، ولكن من المعتقد ان لا تشهد وزارة المالية اي تغيير.

ومن المرجح ان يترك برنامج التقشف اثارا مباشرة على ملايين الروس عندما تشرع الحكومة الاتحادية بعملية التسريح خلال الاشهر الثلاثة او الاربعة المقبلة. وهذه الخطة هي جزء من برنامج تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي، يعرف باسم كودرين ـ فيشر، يهدف الى خفض الانفاق الحكومي.

وقال كودرين ان وزارة المالية قد استهدفت منذ الان 208 آلاف وظيفة، تشمل اعدادا كبيرة تتراوح بين موظفين حكوميين الى اطباء. ويتوقع كودرين ان يصل الرقم الاجمالي للتسريحات الى مستوى اعلى خلال العام الحالي. وحتى الان لم يقع اكثر من نصف هيكل الدولة الروسية الضخم تحت اشراف وزارة المالية. ويتوقع ان يتم الاعلان في الشهر المقبل عن تخفيضات كبيرة في الوظائف في مجالات اخرى.

واشار كودرين الى ان خطة خفض الوظائف وتقليص التزامات الانفاق الحكومي لا تتعارض مع طلب الرئيس يلتسين بضرورة ان يركز مجلس الوزراء على القضايا الاجتماعية وعلى تحسين مستوى معيشة المواطن الروسي العادي. وقال ان التخفيضات ستشيع التفاؤل في المزاج الوطني من خلال تامينها ان الحكومة لديها ما يكفي من الاموال لدفع مستحقات العاملين فيها. واضاف قائلا «كل شخص سيتسلم مستحقاته في وقتها وسيتضائل التوتر الاجتماعي».

ومن شأن برنامج التقشف ان يحول الجزء الاكبر من نظام الرعاية الاجتماعية الحكومي الى عاتق القطاع الخاص.

ويأتي سعي الحكومة الروسية نحو تبني التقشف في وقت يستمر فيه الغموض حول مصير اناتولي تشوبايس، النائب الاول السابق لرئيس الوزراء، والذي يعتبر من اكثر المؤيدين للاصلاح والذي جرى طرده هذا الاسبوع. وقد ذكر كودرين ان الحكومة سترشح تشوبايس ليصبح رئيسا لمجلس انظمة الطاقة الموحدة، وهي شركة الكهرباء الوطنية، الامر الذي يعني انه سيصبح واحدا من اهم رجال الاقتصاد الروسي.

وزير تركي: نفط بحر قزوين سيتعذر نقله عبر مضيقي البوسفور والدردنيل

أنقرة - رويترز: قال وزير تركي ان مضيقي البوسفور والدردنيل اللذين يعتبران المنفذ الوحيد لصادرات النفط الروسية حاليا مزدحمان على نحو سيتعذر معه نقل نفط بحر قزوين للاسواق الغربية.

وقال برهان كارا وزير الدولة التركي للشؤون البحرية «من المستحيل من الناحية الاقتصادية والبيئية ضخ نفط بحر قزوين عبر المضيقين للاسواق العالمية».

واضاف «الاولوية بالنسبة لنا لا تنصب على محتوى الشحنات المنقولة عبر المضيقين وانما على سلامة من يعيشون حول المضيقين وسلامة من هم على السفن المارة».

وشهد المضيقان مرور اكثر من 51 الف سفينة عام 1997 مقارنة مع 45 ألف سفينة قبل عام. ويزيد العدد الى نحو 800 الف عند وضع المعديات والقوارب الاخرى في الاعتبار.

وقال كارا «يعبر نحو 60 مليون طن من النفط المضيقين سنويا». وقال مسؤولون ان النفط الروسي يشكل نحو 83 في المائة من تلك الكمية.

وفي أواخر العام الماضي بدأ كونسورتيوم دولي ترأسه شركة «بريتيش بتروليوم» و«شتات أويل» في انتاج النفط من حقول بحر قزوين.

وسيبدأ تشغيل هذه الحقول بحلول عام 2010 ومن المتوقع ان تنتج 800 ألف برميل يوميا (40 مليون طن سنوي).

وهناك عدة مشروعات أخرى لتطوير حقول النفط الاذربيجانية والقزقستانية قرب بحر قزوين، ويقول محللون ان الانتاج السنوي في منطقة بحر قزوين قد يتجاوز 100 مليون طن.

وقال كارا «على المدى المتوسط يمكن أن يمر قدر من ذلك النفط عبر المضيقين لكن جميع الدول، بما فيها الولايات المتحدة، ترى أن الحل العملي الوحيد على المدى البعيد يتمثل في خط الانابيب بين باكو وجيهان».

وستعلن تركيا وروسيا واذربيجان وجورجيا وقزقستان في أبريل (نيسان) نتيجة دراسة جدوى لخط الانابيب الذي سيتكلف نحو 2.5 مليار دولار ويمتد من باكو الى ميناء جيهان التركي مرورا بجورجيا وشرق تركيا.

موجز

انخفاض الناتج الصناعي الإسرائيلي 1.6 بالمائة في يناير

● أظهرت احصاءات رسمية امس ان الناتج الصناعي الاسرائيلي انخفض بنسبة 1,6 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد هبوطه بنسبة 0,6 في المائة في ديسمبر (كانون الاول). وفي يناير من العام الماضي ارتفع المؤشر بنسبة 0,9 في المائة.

وقالت «رويترز» ان عدد ساعات العمل زاد بنسبة 0,4 في المائة في يناير الماضي على أساس احتساب أثر العوامل الموسمية بعد هبوطه بنسبة 0,6 في المائة في ديسمبر 1997.

إسرائيل تعتزم بيع 49 بالمائة من شركة الكهرباء

● نقلت صحيفة عن موشي ليون المدير العام لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله ان الحكومة الاسرائيلية تنوي طرح ما يصل الى 49 في المائة من اسهم شركة كهرباء اسرائيل للاكتتاب العام في بورصة تل ابيب للاوراق المالية على مراحل.

وسيكون طرح اسهم شركة الكهرباء حسب «رويترز» التي تحتكر توليد وتوزيع الطاقة في اسرائيل للاكتتاب العام اكبر عملية بيع لشركة حكومية منذ شرعت اسرائيل في برنامج التخصيص قبل عقد.

وقال ليون لصحيفة «جلوبز» المالية اليومية «ننوي طرح اسهم شركة الكهرباء للبيع في البورصة. وهيئة المؤسسات الحكومية تدرس الان تخصيص شركة الكهرباء». ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء. وقالت متحدثة باسم شركة الكهرباء ان الشركة ليس لديها تعليق فوري على تقرير الصحيفة.

وذكر ليون ان أول اسهم لشركة الكهرباء ستطرح للاكتتاب العام في مطلع عام 1999.

ارتفاع واردات الصين من النفط الخام

● أظهرت بيانات رسمية امس أن الصين استوردت 4,94 مليون طن من النفط الخام في أول شهرين من العام الحالي بزيادة نسبتها 24,2 في المائة عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

واستوردت الصين في فبراير (شباط) وفقا لما نقلته «رويترز» الماضي وحده 3,42 مليون طن.

وصدرت الصين في أول شهرين من العام الجاري 2,58 مليون طن منها 1,01 مليون في فبراير.

انخفاض احتياطيات هونغ كونغ من النقد الأجنبي

● قالت مؤسسة نقد هونغ كونغ امس ان احتياطيات النقد الاجنبي الرسمية للاقليم انخفضت الى 96,7 مليار دولار أميركي في نهاية فبراير (شباط) الماضي من 98,1 مليار في نهاية يناير (كانون الثاني). وقالت المؤسسة حسب «رويترز» وهي البنك المركزي لهونغ كونغ ان هذه الاحتياطيات تعتبر ثالث أكبر احتياطيات نقدية على مستوى العالم بعد اليابان والصين.

صندوق النقد لا يمكنه التكهن بموعد اتفاق جديد مع إندونيسيا

طوكيو - رويترز: قال شيجميتسو سوجيساكي نائب المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي في مقابلة نشرت امس ان من الصعب التكهن بموعد لتوقيع اتفاق جديد بين الصندوق واندونيسيا بشأن اجراءات لتنشيط الاقتصاد الاندونيسي.

ونقلت صحيفة نيهون كيزاي شيمبون اليابانية عن سوجيساكي قوله في المقابلة التي اجرتها معه امس الاول انه حدث تقدم في المحادثات بين اندونيسيا وصندوق النقد.

لكنه اضاف ان اي برنامج اقتصادي جديد يتعين ان يكون قابلا للتطبيق والا فانه لن يحظى بالثقة.

وقال سوجيساكي ان السبب في ان اتمام الاتفاق الاقتصادي الجديد سيستغرق وقتا يرجع الى تغير التوقعات الاقتصادية التي شكلت الاساس لصفقة اجراءات سابقة.

وذكرت الصحيفة ان سوجيساكي اشار الى معدل التضخم المتزايد في اندونيسيا وحاجة البلاد الى زيادة الدعم لاسعار الارز وسلع اساسية اخرى وهبوط عائدات الضرائب.

وقال سوجيساكي ايضا انه في حكم المؤكد ان يتزايد العجز المالي في اندونيسيا.

... ويشيد بالإصلاحات المالية في ماليزيا

واشنطن - رويترز: اشاد صندوق النقد الدولي بالاصلاحات المالية الصارمة التي أعلنتها ماليزيا ووصفها بانها وسيلة لضمان النمو وتدعيم الاستقرار الاقتصادي في مختلف انحاء آسيا.

وقال ميشيل كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب في بيان ان الاجراءات مبنية على توقعات واقعية وانها ستسهم في بقاء التضخم منخفضا.

وأضاف كامديسو «هذه الخطة ستسمح ببقاء النمو ايجابيا في 1998 حتى مع تحقيق تعديل كبير في ميزان المعاملات الجارية الخارجية. وستبقى الضغوط التضخمية تحت سيطرة صارمة».

وأوضح ان الاجراءات ستدعم ايضا جهود الدول الاخرى لتدعيم السياسات الاقتصادية مما يسهم في تحقيق الاستقرار الاقليمي.

وأعلنت ماليزيا هذا الاسبوع مجموعة اصلاحات مالية زادت من خلالها من اشراف السلطات على البنوك التجارية ورفعت متطلبات راسمالها وخفضت توقعات النمو للعام الحالي الى ما بين 2 و3 في المائة.

وكانت ماليزيا نجت من الأزمة الاقتصادية الاسيوية دون مساعدة من صندوق النقد الدولي.

الحكم على متعامل النحاس هاماناكا بالسجن 8 سنوات

طوكيو - رويترز: أصدرت محكمة جزئية في طوكيو امس حكما على ياسو هاماناكا متعامل النحاس السابق بمؤسسة «سوميتومو» اليابانية بالسجن ثماني سنوات بتهمة التزوير والاحتيال في ما يتصل بإلحاق خسائر بالمؤسسة بلغت قيمتها 2,6 مليار دولار.

وأقر هاماناكا (50 عاما) بذنبه في المحاكمة. وقال محاموه انهم يبحثون استئناف الحكم.

وكانت أسواق المعادن في العالم قد أصيبت بصدمة في يونيو (حزيران) عام 1996 عندما أعلنت «سوميتومو» عن تسجيل خسائر ضخمة في معاملات النحاس ألقت باللائمة فيها على صفقات نفذها هاماناكا دون الحصول على اذن بها من رؤسائه.

وقال رئيس المحكمة يوشيفومي اساياما في حيثيات الحكم ان العمليات التي اجراها هاماناكا تركت تأثيرا دوليا كبيرا واحدثت اضطرابا في أسواق النحاس العالمية.

وأضاف «كانت جريمة معقدة استخدم فيها كل امكاناته لاخفاء تعاملاته غير المصرح بها».

وتابع «هزت جرائمه ادارة سوميتومو وتركت تأثيرا دوليا كبيرا وسببت اضطرابا في سوق النحاس العالمية بصفة خاصة».

ياسو هاماناكا امس برفقة محاميه قبل دخوله بناية المحكمة الجزائية في طوكيو حيث تلقى حكما بالسجن لمدة 8 سنوات (أ.ف.ب)

المرأة العراقية مركز تلقي ضغوط سنوات الحروب والتدهور الاقتصادي

● تذهب دراسات وبحوث ميدانية حول المرأة العراقية بعد سنوات الحرب في الثمانينات، والجوع والمرض والفتك الاجتماعي في التسعينات، الى أن غالبية التغيرات القسرية في المجتمع العراقي وقعت على المرأة والعاملة بشكل خاص. فخلال سنوات الحرب مع ايران، تحملت المرأة العراقية في أحيان كثيرة مسؤولية ادارة المنزل وشؤون العائلة في ظل غياب شبه كامل لرب العائلة (المقاتل) في جبهات الحرب.

(عالم الشرق الاوسط)

انعقاد المؤتمر العالمي للنقل عبر الطرق في مراكش الشهر المقبل

تنشيط المبادلات السياحية والتجارية بين المغرب العربي والاتحاد الأوروبي

قبل انعقاد المؤتمر العالمي السادس والعشرين للنقل عبر الطرق، الذي سينظمه الاتحاد الدولي للنقل الطرقي لأول مرة بالقارة الافريقية (مراكش من 22 الى 25 ابريل (نيسان) المقبل)، تكفل المعهد الهولندي للبحث NEA باعداد دراسة حول النقل عبر الطرق وآفاق التبادل بين بلدان المغرب العربي والاتحاد الاوروبي، التي ستقدم نتائجها الاجمالية خلال مؤتمر مراكش، كما يقول مراسل الشرق الأوسط في الرباط.



السياح الأوروبيون يتدفقون على المغرب للاستمتاع بدفء شمسه والتعرف على معالمه التاريخية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ان اختيار مدينة مراكش لانعقاد هذا المؤتمر العالمي ليس وليد الصدفة، فالسياسة المتبعة من طرف الاتحاد الاوروبي ترمي الى إدماج بلدان اوروبا الوسطى والشرقية في أقرب الآجال، لدرجة أن الأوساط السياسية وكذا المعنيين بالامر يميليون الى سد الطريق على بلدان المغرب العربي والبلدان الافريقية. غير أن هذا الامر يعني تجاهل كون المستقبل الاقتصادي لاوروبا لن يكون رهينا بعلاقات الشرق بالمغرب فقط وإنما هو رهين أيضا بمبادلات الشمال والجنوب.

فمعدل نمو اجمالي الناتج الداخلي لبلدان المغرب العربي يضاعف مرتين تقريبا اجمالي الناتج الداخلي لبلدان الاتحاد الاوروبي، وهذا بغض النظر عن معدل النمو الديموغرافي الذي يفوق بخمس مرات معدل النمو ببلدان الاتحاد الاوروبي. ومع ذلك تظل العقبات أمام المبادلات التجارية مهمة، ويمكن ملامسة هذه المشاكل ايضا على مستوى نقل البضائع والأشخاص.

المبادلات التجارية والسياحية

من خلال النتائج الأولية لدراسة المعهد الهولندي للبحث التي سيتم التوسع في خلاصتها في مراكش ـ والتي تهدف بالاساس الى تحليل المبادلات التجارية والسياحية، من أجل إبراز الفرص المتاحة والمشاكل والحلول المحتملة، التي تمس في الوقت نفسه النقل البري للبضائع والأشخاص مابين دول اتحاد المغرب العربي (المغرب وتونس والجزائر) والاتحاد الاوروبي في المتوسط الغربي (فرنسا والبرتغال واسبانيا وايطاليا) ـ يتبين أن هناك مشاكل كبيرة يتعين على الاتحاد الاوروبي والحكومات والشركاء التجاريين الانكباب عليها فورا من أجل إتاحة الفرصة لتطوير المبادلات بين هذه الجهات.

إن إجمالي الناتج الداخلي للفرد الواحد في اسبانيا والبرتغال وفرنسا وإيطاليا هو أعلى بإحدى عشرة مرة من دول المغرب العربي (المغرب والجزائر وتونس). إلا انه في سنة 1990، وصل نمو اجمالي الناتج الداخلي في بلدان المغرب العربي 3,13 في المائة، في حين لم يبلغ سوى 1,65 في المائة في هذه الدول الاربع المنتمية للاتحاد الاوروبي. تجدر الاشارة كذلك الى ان نسبة النمو الديموغرافي في هذه الدول هي أعلى بخمس مرات من نسبة النمو الديموغرافي في دول الاتحاد الاوروبي.

اما في ما يخص المبادلات التجارية، فإن بلدان المغرب العربي تابعة بشكل كبير للاتحاد الاوروبي، ذلك ان 65 الى 79 في المائة من صادراتها تتم في اتجاه الاتحاد الاوروبي فيما 56 الى 71 في المائة من وارداتها مصدرها هو هذا الاخير. ومن بين بلدان المغرب العربي الثلاثة، تعتبر تونس البلد الذي يحقق أكثر المبادلات مع الاتحاد الاوروبي. بالمقابل، فحصة بلدان المغرب العربي لا تمثل سوى 2 الى 3 في المائة من صادرات وواردات الاتحاد الاوروبي.

ويواجه أرباب النقل المغاربة عددا من المشاكل، من بينها على الخصوص وضعيتهم التنافسية غير الملائمة مقارنة مع أرباب النقل في الاتحاد الاوروبي. فمثلا، لا يحقق أرباب النقل المغاربة سوى 5 في المائة من حصص السوق للنقل عبر الطرق للبضائع الموجهة والقادمة من الاتحاد الاوروبي. وتكمن الاسباب الرئيسية لهذه الوضعية في الاتفاقيات الثنائية غير المتكافئة، وفي النظام الضريبي المغربي الذي يلائم بشكل خاص مصالح الناقلين على الطرق وكذا في ضعف تمثيلهم التجاري. اما بالنسبة لناقلي الاتحاد الاوروبي، فعليهم تحمل اوقات انتظار طويلة على الحدود المغربية وهم يعتبرون أن الظروف الامنية بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب.

الإجراءات الجمركية

تتميز الاجراءات الجمركية في تونس بكونها سريعة، فالجمركة لا تتطلب سوى ساعات قليلة، ويمكن لعدد كبير من الشركات ـ صغيرة كانت أو كبيرة ـ الاستفادة من تسهيلات جمركية في المكان نفسه. غير أن شركات النقل التونسية تشتكي هي الاخرى من السياسة الضريبية للحكومة التونسية التي تضر بمصالحها امام منافسة ناقلي الاتحاد الاوروبي.

أما السياحة في تونس، فهي تشهد مرحلة ازدهار كبير، وفي المغرب هناك انتعاش أقل، وهذا راجع لنقص الاحترافية في الصناعة السياحية لقلة الاستثمارات التي تتمركز بصفة خاصة بنواحي اكادير ومراكش.

يتوفر النقل عبر الطرق على حظوظ ازدهار ممتازة في المستقبل، حيث انه من المنتظر تحقيق نسبة نمو اقتصادي عالية بدول المغرب العربي خلال السنوات المقبلة، وهو نمو يمكن ان يستفيد منه بشكل كبير الناقلون عبر الطرق.

إلا أنه من أجل تحقق هذه التوقعات، لا بد من توفر عدة شروط إذ ينبغي القيام بتخفيف الاجراءات الجمركية، وتجهيز الموانئ ببنيات تحتية كافية، وخلق شروط منافسة متكافئة، وتحسين الامن، ووضع برامج تكوين بالنسبة للسائقين والمسيرين. وإضافة الى ذلك يجب عقد اتفاقيات ثنائية بين الاتحاد الاوروبي وبلدان المغرب العربي.

ولحل تلك المشاكل، ذكرت الدراسة العديد من الحلول منها:

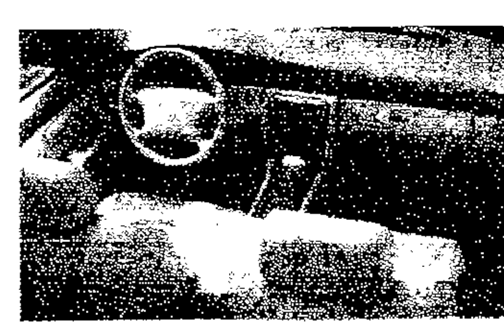
ـ خلق شراكة خاصة/عامة. إذ ينبغي ان تشكل شراكة جديدة بين الشركاء العموميين والخاصين نقطة انطلاق من أجل تطوير الإمكانيات الكبيرة للتجارة والسياحة بين بلدان الاتحاد الاوروبي وبلدان المغرب العربي. وفي حال عدم التوصل لأي اتفاق، فإن المشاكل الحالية ستحد من تطور هذه المنطقة خلال السنوات المقبلة. وهذا هو الحل المقترح من قبل المكتب الوطني المغربي للنقل (وهو جمعية عضو في الاتحاد الدولي للنقل عبر الطرق بالمغرب)، وكذا الناقلين والشاحنين المغاربة الذين دعوا الى إقامة شبكة محطات (TIR) ومراحل طرقية في نفس الوقت.

مرصد المتوسط الغربي

ـ اقامة مرصد للمتوسط الغربي MEDOC. وهو ما لن يتم إلا إذا مد الاتحاد الاوروبي مركز دراسات النقل للمتوسط الغربي بالوسائل المالية الضرورية قصد تجميع المعطيات التي تمكن من تحديد المشاكل التي يجب الانكباب عليها أولا. كما يجب ان تتم مساندة مركز دراسات النقل للمتوسط الغربي في هذه المهمة من طرف مراصد وطنية قائمة داخل كل بلد.

ـ تحسين ادماج بلدان المغرب العربي والاتحاد الاوروبي من أجل تنشيط المبادلات السياحية والنقل عبر الطرق.

وذكرت الدراسة ان السياسة لبلدان المغرب العربي والبلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، يجب أن تتركز على مواصلة سياسة الادماج التي سيكون لها تأثير إيجابي على التطور الاقتصادي بفضل ارتفاع المبادلات والسياحة. ولكن، بما أن المبادلات لا يمكن ان تتم من دون نقل، فيجب على سياسة مثل هذه أن تأخذ بعين الاعتبار النقل عبر الطرق.



البروفسور بيل والاس في حوار مع «الشرق الاوسط» حول التغييرات الأخيرة في روسيا

الأولويات عند يلتسين تحويل روسيا إلى مجتمع مفتوح وجعلها جزءا من أوروبا العظمى على المسرح الدولي

● بيريزوفسكي دعم كيريينكو وادعى أنه وراء التغييرات الأخيرة، للايحاء بأنه الرجل القوي ● بدأت الانقسامات داخل مجموعة «الأوليغارشية الروسية» وهذا لمصلحة الحكومة ● في روسيا ثلاث حقائق عامة تفرض نفسها: المال، السلاح والاتصالات السياسية ● ان كل خطوة أقدم عليها يلتسين، بتردد أو عن سابق تصميم، كانت في اتجاه المزيد من الاصلاح الاقتصادي والمزيد من الانفتاح ● كلما طال بقاء يلتسين في الحكم، تضاءلت حظوظ تشيرنوميردين
● اذا عاشت الحكومة الجديدة حتى نهاية هذا العام وحققت نجاحاً اقتصادياً، فبغض النظر عمن سيكون رئيسها، فهو قد يكون الرئيس المقبل لروسيا
● يلتسين يريد أن يذكره التاريخ بأنه الرئيس الذي جعل من روسيا مجتمعاً مفتوحاً ● اذا تحسن الاقتصاد الروسي فإنه سينعكس ايجاباً على مجموعة كومنولث الدول المستقلة وبالذات على كازاخستان ● يهم يلتسين أن يظهر بأن روسيا أصبحت الآن جزءاً من أوروبا العظمى على المسرح الدولي
● على روسيا أن توازن ما بين علاقاتها مع دول الوحدة الأوروبية ومصالح مقاطعاتها في الشرق الأقصى ● علاقة روسيا باليابان مهمة جداً، لأنها ترغب في الحصول على استثمارات وبيع النفط والغاز إلى اليابان ● يلتسين رجل ذكي وثاقب الرأي وأقدم على عمله في اللحظة المناسبة
● اذا رحل يلتسين الآن، وجرت انتخابات رئاسية خلال ثلاثة أشهر، فان تشيرنوميردين يتمتع بحظ الفوز بها





حوار هدى الحسيني

البروفسور بيل والاس المتخصص في الشؤون الروسية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قيصر روسيا، لا يرتاح ولا يريح. وبالقدر الذي كانت خطوات رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين متوقعة ومعروفة، يبقى حدس بوريس يلتسين يدفعه الى اتخاذ قرارات تصعق الآخرين في البداية وبعد ذلك، تنال اعترافهم بصحتها. السلطة بالنسبة الى يلتسين هي حياته، حبه وعشقه الكبير، ورغم انه يريد ان تجاري روسيا العصر الحديث، إلا انه يعتمد لايصالها الى هذا المستوى على اسلوب حكم رجال القرون الوسطى. لا يمنح الأمان المطلق لأي طامح يمكن ان يتحول الى منافس. لقد سمح لتشيرنوميردين ان ينام على حرير انه الخليفة المنتظر. ومن راقب اللقاء الأخير الذي جمعهما، لاحظ دخول تشيرنوميردين مكتب الرئيس وهو يحمل حقيبة صغيرة سوداء بيده، ويسير بخطوات المطمئن غير المتنبه لما ينتظره. يصافح رئيسه، ويستدير، يسحب كرسيا، يرمي بالحقيبة على كرسي آخر وليس على الطاولة، ويجلس وعلامات الضيق على وجهه، وكأنه يشعر بانه يضيع دقائق ثمينة من وقته مع «هذا الرئيس» المريض، الذي يسير بخطوات بطيئة والشحوب يكسو وجهه. في ذلك اللقاء كانت «تكشيرة» القيصر غامضة، وكان ضجر رئيس وزرائه منه باديا. ولكنه يلتسين، الذي يعمل حدسه اربعا وعشرين ساعة في اليوم، وحاسة الشم السياسية والاقتصادية لديه ثاقبة. ترك تشيرنوميردين يعتقد انه يعود منتصرا من قمته نصف السنوية مع نائب الرئيس الاميركي آل غور، الذي وصلت اصداء ضحكته المصطنعة. لكل عبارة تلفظ بها تشيرنوميردين خلال اجتماعات واشنطن، الى اذني القيصر، فانتبه الى ان اطمئنان رئيس وزرائه الى قرب وصوله الى الرئاسة، دفعه الى اهمال الاقتصاد الروسي كما يريده ويرغبه القيصر. ولأنه القيصر، اصدر قرارا بطرد رئيس الوزراء واعضاء الحكومة، ولم ينس ان يمنح رئيس الوزراء ذلك، ميدالية، لخدمته للوطن الام روسيا، «من الدرجة الثانية».

لكن، ماذا يجري حقيقة في روسيا؟ البروفسور بيل والاس، المتخصص في الشؤون الروسية يحلل لـ«الشرق الأوسط» في حوارها الاسبوعي خلفيات اقدام يلتسين على هذا التغيير، وابعاده وانعكاساته على الداخل وعلى العلاقات الروسية مع كل من اوروبا والولايات المتحدة واليابان، اضافة الى انعكاسات تغيير تشيرنوميردين والاتيان برئيس وزراء شاب يدعم الاصلاحات الاقتصادية، والتعددية والديمقراطية، على علاقات روسيا مع مجموعة دول الكومنولث المستقلة. وهنا نص الحوار:

● هل توافق على ان الرئيس بوريس يلتسين مثل قط بتسع ارواح؟

ـ انا متأكد ان لديه تسعا وربما اكثر من ذلك، لأنه تجاوز عدة ازمات، قبل ان يصبح رئيسا ومنذ اصبح. ومن المؤكد انه رجل محظوظ لكنه في الوقت نفسه رجل ذكي جدا.

● ذكي وثاقب الرأي كذلك؟

ـ طبعا، لأن ما أقدم عليه يوم الاثنين، لم يكن مجرد فكرة طارئة، بل كان شيئا يعتمل في افكاره منذ فترة. وربما أقدم على عمله في اللحظة المناسبة، وهذا يدل على ذكائه.

● لماذا أقدم على ما أقدم عليه؟ ولماذا اختار ان «يقطع» رأس فيكتور تشيرنوميردين (رئيس الوزراء السابق) الآن؟

ـ لقد عانى من عدة مشاكل خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، اضافة الى ضعف صحته. من هذه المشاكل، ان الاقتصاد الروسي كان أحيانا يبدو في تحسن واحيانا أخرى في خطر، وكان يلتسين يأمل بتقدم الاقتصاد العام الماضي، وكذلك هذا العام، ولكن كانت هناك صعوبات في ما يتعلق بزيادة حجم الضرائب ودفع الرواتب. وآخر هذه المشاكل كانت في انخفاض سعر النفط الذي هدد العائدات الروسية. من المشاكل الاخرى التي عانى منها، كانت تتعلق بالسياسيين الذين اختارهم، ففي الوقت الذي يريد ان يرى تقدما عاما، رأى نفسه في مقابل بعض وزرائه غير المهتمين بنظام السوق، كما انه واجه مشاكل خارج الحلبة السياسية المباشرة، تتمثل بطبقة رجال المال والصناعة والمصارف الذين اغتنوا بصورة فاحشة ويريدون ان يؤثروا على السياسة التي تنتهجها الحكومة، لأنهم يريدون الحصول على حصص اكبر من عملية الخصخصة، ويريدون ان يجعلوا من السوق احتكارا لهم وليس سوقا اقتصاديا حرا، كما ان هناك الروس العاديين، من عاطلين عن العمل او الذين يعملون من دون ان يحصلوا على رواتبهم او المتقاعدين الذين لا يحصلون على معاشات تقاعدهم.

إذن مجموعة من المشاكل واجهها يلتسين، واختار الاقدام على طرد حكومته من اجل احداث هزة في الاقتصاد الروسي وان يهز السياسة الروسية من اجل التوجه نحو عمل مفيد.

● اذن التغيير كان لأهداف اقتصادية وسياسية؟

ـ أظن ذلك، وربما دخله عنصر آخر هو صحته، لأن اضطراره الى اللجوء الى الراحة او الدخول الى المستشفى أمر لا بد ازعجه. وهذا ما جعله قلقا بالنسبة الى المستقبل، فهو يريد ان يبقى حتى نهاية ولايته، ليس فقط لأسباب شخصية، بل للاستقرار في روسيا، ويدرك بينه وبين نفسه، ان طارئا قد يحدث في أي لحظة. قد لا يكون موته انما عجزه عن القيام بواجباته، وفي كلتا الحالتين تجب الدعوة الى انتخابات رئاسية خلال ثلاثة اشهر. وسيدور النقاش حول الشخص الذي سيفوز بتلك الانتخابات.

وانا متأكد من ان يلتسين يريد ان يكون له التأثير الأول في هذا الأمر، ان حدث في وقت قريب او في العام الفين.

● وهل هذا يعني انه ليس مستعدا لترشيح نفسه لولاية ثالثة؟

ـ انا لا استبعد ذلك، وهو احيانا يقول انه يريد ترشيح نفسه واحيانا يقول انه لن يرشح نفسه. هناك مشكلتان في هذه الحالة. الأولى: صحته، والثانية: الدستور، الذي لا يسمح للرئيس إلا بدورتين. والبعض يقول ان يلتسين انهى الدورتين، بينما يقول البعض الآخر، انما رئاسته الأولى كانت رئيسا لروسيا ضمن الجمهوريات السوفياتية السابقة.

● الشهر الماضي، قال انه اختار خليفته، بعد احداث يوم الجمعة، اصبح من المستبعد ان يكون تشيرنوميردين هو خليفته، فهل تعتقد ان الخليفة المحتمل يمكن ان يكون يوري لوجكوف رئيس بلدية موسكو، او رئيس الوزراء المكلف، سيرغي كيريينكو او آخر؟

ـ اعتقد ان علينا ان نفرق ما بين الوضع الحالي والوضع اللاحق، فاذا كان لا بد من اجراء انتخابات رئاسية خلال الأشهر الثلاثة او الاربعة المقبلة، فان تشيرنوميردين، على الرغم من طرده او لأنه طرد يظل يتمتع بحظ جيد للفوز وذلك بسبب علاقاته الكثيرة، واذا كانت الانتخابات قريبة، فمن المؤكد ان يجرب لوجكوف حظه وهو يتمتع بشعبية داخل موسكو وخارجها، ولكن ليس في المناطق الأبعد كثيرا عن موسكو، لأن العاصمة لا تمثل دائما كل البلاد، هناك ايضا جينادي زيوغانوف الذي لا بد ان يرشح نفسه وسيحصل على تأييد في كل انحاء روسيا، لأن هناك الكثيرين من الشيوعيين السابقين، لكنهم يمثلون قوة تتناقص، لأن النظام المختلط بدأ يعطي نتائج، ولأن المخلصين للشيوعية كبروا في العمر وبعضهم توفي. من هنا، ليس مؤكدا ما اذا كان لوجكوف او زيوغانوف قد يفوز، لأن تشيرنوميردين يبقى أوفر حظا منهما، لكن، اذا لم تجر الانتخابات في المستقبل القريب جدا، وظل يلتسين حتى العام الفين، فهناك بوريس نيمتسوف نائب رئيس الوزراء، الذي يمكن ان يعود الى الحكومة الجديدة وقد يصبح هو رئيسا للوزراء محل سيرغي كيريينكو، نيمتسوف له حظ كبير في ان يصبح رئيسا لروسيا. لأن شبابه حجة الى جانبه، وهو يتمتع بشعبية، وسجله نظيف وناجح. ومن المؤكد ان اناتولي تشوبايس يمكن ان يكون رئيسا ناجحا وذلك لكفاءته ولايمانه بالاصلاحات الاقتصادية، ولكنه محاط باتهامات الفساد، وله اعداء سياسيون، والرأي العام الروسي لا يرتاح اليه أبدا.

● هل استبعدت الجنرال الكسندر ليبيد؟

ـ يمكن القول، ان ليبيد، اضاع طريقه، فهو بعد ان جاء الثالث في الحصول على اصوات الناخبين، دعم يلتسين. انه يحاول الآن العودة، ويريد خوض حاكمية كرازنوياسك. وهي منطقة مهمة جدا في سيبيريا وتمثل صناعة النفط. ثم انه ما زال يمثل المؤسسة العسكرية والعمر الى جانبه، لكنه لم يظهر براعة سياسية او حسا قويا على الصعيد الاقتصادي. ومن المؤكد ان يرشح نفسه. لكن دائما علينا ان نعرف من هم المرشحون الآخرون. علينا ان لا ننسى غريغوري يافلنسكي الذي هو رجل كفؤ وقادر، ويتمتع بسمعة جيدة وعقل جاد، وبسبب رفضه التعاطي والارتباط ببعض اعضاء الحكومات السابقة، فقد ظل شخصية معزولة رغم انه يرأس حزب يابلوكو، لكن، اذا استدعي للمشاركة في الحكومة الجديدة، فعندها يمكنه ان يبني قاعدة قوية له. ولكن اذا انتظرنا سنتين، فانهما وقت طويل قياسا للعمل السياسي.

● أشرت الى حظ تشيرنوميردين، ولكنه لا يتمتع بشعبية؟

ـ إلا انه يمثل الاستقرار بنظر الكثيرين، لقد عبر مع روسيا خمس سنوات من الصعوبات، صحيح انه لم يحقق نجاحا حاسما، لكنه مثل نوعا من الاستقرار. وفي المقابل، هناك من يراه مترهلا، وغير جريء ويمثل الماضي، ولا يدعم الاصلاحيين بما فيه الكفاية، ولكن الأمر الذي جعله مرغوبا من قبل مجموعة ومكروها من قبل مجموعة اخرى، هو ارتباطه القوي بصناعة الطاقة، وبالذات شركة الغاز الروسية «غازبروم» التي كان يديرها، وهذا جعل البعض يشكك في نزاهته، والبعض الآخر مثل بوريس بيريزوفسكي الذي دعمه في بعض الاحيان، لأنه اعتبره واحدا من مجموعة رجال المال وساهم في الخصخصة وحافظ على مصالح الصناعيين.

لكن، احيانا نأسف عليه، لأنه اصبح تقريبا جزءا من المؤسسة، ثم طرد.

● هل يمكننا القول ان تشيرنوميردين ذهب بعيدا في علاقاته مع نائب الرئيس الأميركي آل غور، الى درجة اعتقاده انه سيكون الرئيس الروسي المقبل؟

ـ هذا أمر لافت، ربما ربطتهما علاقة مرشحين للرئاسة، واحد لخلافة كلينتون وآخر لخلافة يلتسين، وقد لعبت الصحافة الاميركية على هذا الأمر. انا اظن ان يلتسين يحب الشخصيات القوية القادرة على تنفيذ مهماتها السياسية والاقتصادية، ولكنه لا يحب من ينافسه، واعتقد ان نجاح تشيرنوميردين على المسرح العالمي جلب اليه عداء يلتسين، واضافة الى ذلك، الشعور القوي في روسيا تجاه الذين يتعاملون مع الغرب ومع الولايات المتحدة على الأخص، ينظر اليهم على انهم يعملون ضد مصالح روسية، ثم ان احد المواضيع التي ناقشها تشيرنوميردين مع آل غور، كان اتفاقية ستارت ـ 2، التي لم يوافق عليها حتى الآن البرلمان الروسي، وهذا اثار مشاعر استياء ضد تشيرنوميردين على الصعيد الوطني الروسي.

● اذا كان يلتسين حافظ على وزير الخارجية يفغيني بريماكوف لأنه أسس سياسة خارجية مستقلة لروسيا، فلماذا حافظ على وزير الدفاع ايغور سيرغييف؟

ـ بالنسبة الى سيرغييف، لقد اظهر ولاءه المطلق ليلتسين، وحمى الجيش الى حد ما، من محاولة الحكومة تخفيض ميزانيته، ثم انه استطاع ان يحافظ على ولاء المؤسسة العسكرية على الرغم من انها فقدت الكثير من هيبتها ومن مخصصاتها. ثم ان يلتسين يتمتع بصلاحيات ضخمة، لأنه الرئيس، بسبب شخصيته القوية وبسبب الانقسامات التي يعاني منها اعداؤه، ولكن، اذا ما حدثت قلاقل حقيقية في البلاد، فعندها من المهم ان يكسب ولاء ما تبقى من المؤسسة العسكرية، وهذا ما دفع يلتسين الى الاعتبار ان السياسيين والاقتصاديين وليس العسكر، هم الذين اخطأوا.

● هل يعني هذا، أن لا دور للمؤسسة العسكرية إلا اذا وقعت ازمة؟

ـ اعتقد ان هذا صحيح، والأمر الآخر بالنسبة للجيش هو انه مرتبط الى حد ما، بالسياسة الخارجية. وبتمسكه ببريماكوف أراد يلتسين ان يبلغ الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية والشرق الأوسط، ان السياسة الخارجية باقية كما هي، وان روسيا اعتمادا على سياستها الخارجية، عائدة لتمارس وجودها عبر ممارستها سياستها الخارجية المستقلة، ولدعم بريماكوف بقوة، يجب ان لا تتعرض المؤسسة العسكرية لأي هزة، لهذا فان سيرغييف باق في منصبه، ولأن هناك وزيرين يمثلان موقع روسيا في العالم.

● وماذا بالنسبة الى وزير الداخلية اناتولي كوليكوف؟

ـ اعتقد، انه كان في الحكومة السابقة، الوزير الأقل ميلا للاصلاح، لقد كان مرتبطا بما يمكن ان نسميه الجناح اليميني لسياسة الشيوعيين، اكثر من ارتباطه بجناح الوسط او جناح الاصلاحيين، ويمكننا القول اذا تم ابعاد اناتولي تشوبايس لأنه مندفع للاصلاح، فقد تم ابعاد كوليكوف لأنه ضد الاصلاح.

لكن، هناك عامل آخر سلبي في سجل كوليكوف، فهو تورط في اشعال الحرب ضد الشيشان، وظل مترددا في اتمام اتفاقية السلام معها، التي بحثها وحققها الجنرال الكسندر ليبيد، والتي حاول يلتسين ان يمشي فيها. ان الخطيئتين اللتين ارتكبهما كوليكوف هو انه اشعل الحرب ورفض ان ينهيها باتفاقية سلام. ثم ان العامل الآخر ضد كوليكوف، هو انه يمثل وزارة الداخلية المسؤولة اكثر من المؤسسة العسكرية، عن الاستقرار الداخلي، واذا انتشر الشغب في الشوارع فان وزارة الدفاع مسؤولة عن فرض الأمن. الآن، اذا، بسبب ظروف معينة، انتشرت المشاكل والقلاقل في شوارع المدن الروسية في الأشهر القليلة المقبلة، فمن المهم ان لا يكون على رأس قوات الأمن شخص يمثل الجناح اليميني الرافض، بل الأفضل ان يكون شخص ليبرالي هو المسؤول. لأن حظه في السيطرة على الوضع ومنع انتشار الشغب، يكون افضل.

● ومن هو وزير الداخلية الذي تعتقد ان كيريينكو سيختاره في الحكومة الجديدة؟

ـ من الصعب التخمين، واعتقد ان كيريينكو سيواجه مشاكل في تعيين عدة اعضاء، وبالذات لوزارة الداخلية. وربما، يمكننا ان نرى شخصا مجهولا، انما شابا له تجربة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي معا.

● هل تعتقد ان كيريينكو يمكن ان يختار اعضاء الحكومة، ولا يتم تعيينه هو كرئيس للوزراء؟

ـ اعتقد ان يلتسين ما زال يفكر بمن يختار. هو يريد اجراء تغيير، وكان قد قال انه هو سيقوم باعمال رئيس الوزراء، لقد كان ذلك تكتيكا قصير المدى، واعتقد انه ادرك ان عليه ان يعطي اشارة معينة عن الشخص الذي يريده، اي يجب ان يكون شابا ويرغب في الاصلاح، لذلك، اذا شعر ان كيريينكو نجح في اختيار فريق جيد وحاز دعم البرلمان، بشكل يجنب يلتسين مواجهة انتخابات جديدة، فعندها، سيبقى كيريينكو كرئيس للوزراء. خصوصا اذا جاء بمجموعة تمثل اراء مختلفة وليست كلها من الشباب فقط ومن الاصلاحيين، عندها يمكن للبرلمانيين ان يناقشوا برنامج الحكومة وبالتالي ان يقبلوا بها.

ومن ناحية أخرى، اذا واجه كيريينكو صعوبات في تشكيل الحكومة وصعوبات اثناء مفاوضاته السرية مع اعضاء البرلمان، فعندها قد يقترح يلتسين شخصية اخرى لهذه المهمة؟

● بوريس نيمتسوف مثلا؟

ـ نعم. لكن هناك امكانيات اخرى وشخصيات لا نعرفها الآن.

● اذا لم يتم اختيار نيمتسوف كرئيس للوزراء، فهل تعتقد انه سيكون، في الحكومة المقبلة مسؤولا عن الاقتصاد؟

ـ هذا احتمال. لأن له تجربته في نجني ـ نوفغورود وفي الحكومة، وهو من العاملين في الاصلاح الاقتصادي.

واذا غاب تشوبايس، وهذا امر اصبح مؤكدا، فهناك حاجة لخبرة نيمتسوف، الا اذا كان يلتسين لا يريده ابدا، وسيكون هذا امرا مفاجئا.

● لقد وعد يلتسين، تشوبايس ونيمتسوف انهما سيظلان في الحكومة حتى العام الفين. فهل تعتقد انه تخلى نهائيا عن تشوبايس، ام ما زال للأخير دور يقوم به؟

ـ اعتقد انه سيكون خطرا على يلتسين ان يجعل من تشوبايس عدوا له، ولذلك، لا بد من ترتيبات خاصة تتعلق بتشوبايس، ثم ان هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها تشوبايس للابعاد، واظن ان يلتسين وتشوبايس يفهمان بعضهما البعض، فاذا توترت الأمور وهما معا، فانه من الأفضل ان يفترقا مؤقتا، ثم هناك عدة وظائف يمكن تشوبايس ان يقوم بها، بحيث تبقيه على حافة السياسة، وتبقي له نفوذه ويظل باب العودة امامه مفتوحا، مثلا، لقد تم تعيينه رئيسا لمنظمة الكهرباء الموحدة، وهي المنظمة التي تسيطر على اغلبية انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية في روسيا، مقرها في موسكو، وتمت خصخصة جزء منها، وهي جزء مهم من الاقتصاد وتشوبايس سلم رئاستها ولا بد ان يؤدي هذا الى خصخصة اكثر لصناعة الكهرباء، ولأنها وظيفة مهمة وحساسة فلا بد من ان تحقق نتائج سياسية.

● هل تعتقد ان وزير الداخلية المقبل، سينهي مسألة الشيشان؟

ـ اعتقد ان الاتفاقية ستوقع. ولكن حتى بتوقيعها، ستكون هناك قراءتان لها. لأن الشيشان سيقولون، ان توقيعها يعني اننا اصبحنا مستقلين، والحكومة الروسية ستقول كلا، لديكم حكم ذاتي لكن لستم مستقلين، ولكن، طالما ان الشيشان بدأت تستعيد عافيتها نوعاً ما، من ناحية اعادة البناء اضافة الى عائدات انبوب النفط وطالما ان الوضع المعيشي للشيشان ظل يتحسن، فعندها، لن تكون هناك مواجهة للقراءة الروسية المختلفة، ولكن، ستبرز القضية مجددا، عندما تحاول الشيشان الحصول على اعتراف العالم بها، كما حصل مؤخرا في بريطانيا.

● بالنسبة الى كيريينكو، فاذا اراد ان يجد طرقا وافكارا تجعل الشعب الروسي العادي يحصل على حصة من النمو الاقتصادي، عليه ان يواجه من يطلق عليهم «البارونات اللصوص»، مثل بوريس بيريزوفسكي؟

ـ هذا صحيح وحقيقي، ولكن، اضافة الى مسؤوليته في محاربة «البارونات اللصوص» عليه ايضا ان يحارب المافيا، مع العلم ان هناك علاقات في ما بينهما.

«البارونات اللصوص» هم عبارة عن المصرفيين والصناعيين، في حين ان رجال المافيا يتعاطون بالمخدرات وحماية التهريب، وفرض الخوات..

● اذا قرر مواجهتهم، فلا بد ان يدفع الثمن كما حصل مع تشوبايس، واذا لم ينجح وقد لا ينجح، لأن ثروة ونفوذ هؤلاء البارونات مهمتان جدا بالنسبة لمرشح الكرملين في الانتخابات الرئاسية. فماذا سيحصل؟

ـ انها مشكلة حقيقية. لكن، اذا اختار وزيرا جيدا للداخلية، وحصل على دعم يلتسين لتحجيم قبضة رجال المال والبارونات اللصوص، ولمواجهة المافيا، فاعتقد ان كيريينكو او اي شخص آخر، سيحقق نجاحا اقتصاديا، ويضع نفسه على خط المرشحين الأكثر حظا للرئاسة.

انا اظن، اذا كان كيريينكو واقعيا وقرر ان يفكر حقيقة في كيفية المواجهة، عندها عليه ان يقرر، اعتماد اسلوب: فرق كي تحكم، واعني بذلك: ان عليه ان يشن هجومه على المافيا اولا وعلى رجال المال ثانيا. لأن الناس العاديين، اصحاب المحلات الصغيرة والأعمال الخاصة الصغيرة يعانون كثيرا من خوات وتهديدات المافيا، وقد يحصل في حربه على المافيا، على دعم البارونات لأنهم هم، والى حد ما، سجناء المافيا ايضا.

وما اعنيه ايضا بضرورة اعتماده اسلوب: فرق كي تحكم هو انه في حين يدعي بيريزوفسكي انه يتمتع بتأثير على يلتسين، هناك من ناحية اخرى اشخاص مثل الكسندر بوتانين صاحب مصرف «اونيكسوم» يرغب ايضا في التمتع بتأثير على يلتسين، واذا استطاع كيريينكو ان يجعل كل «البارونات اللصوص» يحصلون على شيء من هذا، فيبدأون بالتصارع في ما بينهم، عندها يتضاءل تأثيرهم على الحكومة، وهذا قد يساعد كيريينكو.

● لماذا دعم بيريزوفسكي كيريينكو كرئيس للوزراء؟

ـ حسنا، ان رجال الأعمال يحاولون دائما دعم الكاسبين. الاسبوع الماضي كان يدعم تشيرنوميردين لأن تشيرنوميردين كان الأول بعد يلتسين في الساحة، الآن ذهب تشيرنوميردين، فاضطر بيريزوفسكي لتغيير مراهنته، هو يعتقد ان كيريينكو حصان افضل اليوم، لكنني متأكد انه مستعد ان يحول دعمه الى آخرين، اذا جاء نيمتسوف مثلا كرئيس للوزراء او شخص آخر. صحيح ان «البارونات اللصوص» يسرقون، لكنهم يراهنون ايضا.

● هل ما زال لبيريزوفسكي دور مؤثر داخل عائلة يلتسين وبالذات لدى تاتيانا ابنته؟

ـ هذا ما يقال. لكنني لا اعتقد ان احدا يعرف الحقيقة. كي يعلق، لكن، بيريزوفسكي يدعي انه تربطه علاقة قوية بعائلة يلتسين ويدعي انه يناقش عدة افكار مع تاتيانا دياشنكو وكذلك مع فالنتين يوماشيف، رئيس الادارة لدى يلتسين، لكن، لا اعرف اذا كان تأثيره فعالا، انما يهيئ الى ان بيريزوفسكي يطلق التعليقات الآن، للايحاء بانه يقف وراء التغييرات، وانه المنظم لكل شيء، وانه الرجل القوي، وحتى لو لم يكن كذلك، فانه يريد ان يظهر انه يؤدي دورا مهما لدى يلتسين. ولن افاجأ اذا ما قال بوتانين في نهاية الاسبوع: «هذا ما يقوله بيريزوفسكي، لكن هناك المصرف الذي امتلكه الموازي تماما لتجمعات بيريزوفسكي الصناعية». ويحاول ان يظهر هو الآخر نفوذه. لكن، يجب ان نكون واقعيين، ليس من قرار يتخذ ببساطة، ولا يتخذ بناء على عامل واحد.

ومن الواضح، ان يلتسين عندما كان يرتاح في منزله اثناء وعكته الأخيرة، كان لديه الوقت ليطرح مستقبله وما يمكن ان يتعرض له، وقد استمع وناقش كل المشاكل الخارجية والداخلية، واستمع الى ما يقوله افراد عائلته واصدقاؤه، لكن، في لحظة وضوح رؤية، اتخذ هو نفسه القرار.

● لكن هناك من يقول، أن مجموعة صغيرة من الاوليغارشية (القلة القوية) تدير روسيا الآن؟

ـ مجموعة الأوليغارشية هذه لها نفوذ كبير، وهذه احدى المشاكل التي يتعرض لها غير الروس الذين يريدون ان يستثمروا هناك. فمثلا اذا حاولت شركات نفط او مناجم خارجية التوصل الى صفقات مع شركات روسية، فان المسؤولين عن الشركات الاجنبية يبحثون عن الوضوح في المعاملات، مثلا هناك عرض لبيع شركة نفط «روزنيفت»، خلال الاسابيع المقبلة، وتراقب الشركات الاجنبية ما اذا كان البيع سيتم فقط على الصعيد الداخلي، اما ان الخيار سيكون مفتوحا امام الجميع، وهنا، يمكن القول، ان بيريزوفسكي غضب جدا قبل عدة اشهر، لأن مصنع الومنيوم واحدى شركات الهاتف، حصل عليهما بوتانين، لأنه كان في تلك الفترة الأقرب الى الحكومة. وهذا ادى الى انقسامات داخل مجموعة الأوليغارشية الروسية.

ولكن، من المؤكد، ان الروسي العادي في كاترينبورغ اوروستوف، يقول: آه، ان رجال المال الكبار هم الذين يقررون كل شيء، ثم ان هناك حقائق عامة في روسيا وهي: ان المال او السلاح او الاتصالات السياسية تفرض وتسوي الكثير من الأمور في روسيا.

● لكن، الا تعتقد ان قدرة بيريزوفسكي تشكل خطرا، لأنه استطاع ابعاد تشوبايس بعد ان فشل في الحصول على شركة الاتصالات، واعلن عن رغبته في رحيل تشيرنوميردين لأنه لم يستطع الحصول على شركة نفط روزنيفت حسب الشروط التي وضعها؟

ـ انا يمكنني ان اقول، ان بيريزوفسكي يستمر في مراهنته. هو كان يتوق الى ابعاد غير المرتشين في الحكومة السابقة، ويتوق الآن للحصول على اتصالات ونفوذ ومساندة من الحكومة الجديدة. ولكن، ليس هو الوحيد الذي يحاول هذه الأمور. ثم يجب ان نعترف، ان كل خطوة اقدم عليها يلتسين في السابق، بتردد او عن سابق رغبة، كانت في اتجاه المزيد من الاصلاح والمزيد من الانفتاح، والخطوة التي اقدم عليها الآن، تشير الى انه عندما يحين وقت بيع شركة نفط روزنيفت، فان العملية لن تتم بالسر. ذلك، ان يلتسين قال، انه يريد اقتصادا افضل، واصلاحات اكثر، وانفتاحا وحيوية اكثر، فاذا سمح بصفقات سرية داخلية، فانه سيفقد مصداقيته وسيصعب عليه اتخاذ قرارات حاسمة اخرى.

● بيريزوفسكي يدعي الآن انه مستشار لفالنتين يوماشيف، ألن يستطيع الأخير مساعدته في تحقيق صفقات سرية؟

ـ هناك علاقة قوية، لكن اذا زادت هذه العلاقة عن حدها، وبدا ان لبيريزوفسكي التأثير القوي على يوماشيف، فان يلتسين سيتخلص من يوماشيف وبالتالي يخسر بيريزوفسكي هذا الدعم.

● من هم مستشارو يلتسين الآن، من يقدم له النصيحة؟

ـ يلتسين ينصح يلتسين. والسياسي الجيد هو الذي يستمع الى الكثير من النصائح المتناقضة، وفي النهاية يعتمد على حدسه.

● لقد كانت تاتيانا تدعم تشوبايس بقوة، وهي الآن تدعم نيمتسوف فهل تخلت عن الأول؟

ـ علاقتها مع تشوبايس، تشبه علاقة والدها معه «ان مصلحة تاتيانا تكمن في المحافظة على وضع والدها. وطالما ان هذا هو هدفها، فلا يهمها من تدعم هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل.

● لكن، اذا ظل يلتسين رئيسا للعام الفين، فهل يمكننا القول، ان تشيرنوميردين انتهى سياسيا لكن تشوبايس لم ينته بعد؟

ـ كلما طال بقاء يلتسين، تضاءلت حظوظ تشيرنوميردين لكن، لأن تشوبايس ما زال شابا، فان لديه حظا شرط ان ينظف سجله، ويقدم نفسه للرأي العام الروسي بشكل مقبول، وهذا يعتمد ايضا، على الحكومة الجديدة، ومن سيرأسها. لكن، من الصعب التخمين. والأخطر في كل هذه الأمور، ان المراقب يشعر بخوف على الدول التي يدبر فيها شخص واحد فقط دفة كل الأمور.

● هل يمكن للحكومة الجديدة ان تنجح في مهامها؟

ـ اظن انها يمكنها ان تنجح، لأنها جاءت بطريقة دراماتيكية، واذا استطاع من يتولاها ان يقتحم ويحقق الكثير من الأهداف، فان الجو متوفر له الآن. ثم، وعلى الرغم من أن حالة الاقتصاد في صعود وهبوط، الا ان الميل هو الى التقدم بسبب الاستثمارات التي بدأت، ورغم ان الكثيرين لا يحصلون على رواتبهم، الا انه يتم جمع الضرائب اكثر من السنوات السابقة، لهذا، هناك فرصة للحكومة الجديدة ان تبني على ما تحقق.

● اذا نجحت هذه الحكومة في مهمتها الاقتصادية، بغض النظر عمن سيكون رئيسها، هل يمكن ان نقول ان رئيسها سيكون الرئيس المقبل لروسيا؟

ـ اذا تسلم احدهم بشكل ثابت رئاسة الحكومة، وعاشت حكومته حتى نهاية هذا العام وحققت نجاحا اقتصاديا، فبغض النظر عمن سيكون، فان حظه كبير في تولي الرئاسة الروسية.

● وهل يريد يلتسين ان يذكره التاريخ، بانه كان بطل الاصلاحات الاقتصادية في روسيا؟

ـ اعتقد ان يلتسين يريد ان يذكر التاريخ فترة حكمه، بانها كانت فترة النجاح في روسيا. وهناك عناصر عديدة للنجاح، ابرزها الاقتصاد، وليس بالضرورة ان يقال انه جاء بنظام بعد النظام الشيوعي، او جاء بنظام السوق، بل يريد ان يقال ان البلاد تقدمت وشعبها شعر براحة.

لكن، هناك عنصر آخر للنجاح وهو التغيير من وضع ان قلة او احيانا رجلا واحدا، هو الذي يقرر مصير البلاد والفرد، باتجاه مجتمع تعددي. وعندما، ستقرأ كتب التاريخ بعد مائة عام، يمكن ان تذكر ان يلتسين حسن الاقتصاد الروسي، لكن الأهم أن تذكر ان يلتسين جعل من روسيا مجتمعا مفتوحا.

● هل سيكون لهذا التغيير، اي تأثير على علاقة روسيا مع كومنولث الدول المستقلة؟

ـ لقد تجنب يلتسين عقد مؤتمر مع هذه الدول، بسبب تداخل المصالح، ولكن، هذا التغيير يعطي اشارة الى الجمهوريات الأخرى، انه لا يمكن مناقشة شيء محدد الآن، فكومنولث هذه الدول باق، وعندما تحل روسيا مشاكلها الداخلية، سيعقد المؤتمر. ثم ان هذا التغيير قد يفسر تفسيرات مختلفة من قبل بعض الجمهوريات. فجمهورية روسيا البيضاء قد لا ترتاح الى هذا التغيير، لأن رئيسها رجل قوي، ولا يحب ان تأتيه ضغوط من ناس يؤمنون بالتعددية والديمقراطية. اما في كازاخستان، فيمكن ان لا يرتاح المسؤولون فيها الى الارتباط بدولة ديمقراطية منفتحة، لكن، اذا بدأ الاقتصاد الروسي يتحسن، فانه سينعكس ايجابا على كازاخستان، فعندها تستطيع ان تقوم بمشاريع اكثر مع روسيا. وفي الوقت نفسه، فان كازاخستان، تعتمد لتصدير نفطها، على انابيب النفط الروسية. لهذا، اعتقد ان علاقات روسيا مع تلك الجمهوريات ستهدأ قليلا، لترى الجمهوريات كيف يمكنها الاستفادة.

● سيلتقي الخميس (امس) يلتسين مع المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك، فهل سيبدو عليه بأنه الرئيس الذي يعرف جيدا ما يفعل وما عليه ان يفعل؟

ـ اعتقد ان الثلاثة الذين سيجتمعون سيكونون تواقين الى القول ان اجتماعهم كان ناجحا. ومن الواضح ان يلتسين سيقول، انه واجه بعض المشاكل الداخلية، وانها في طريقها الى الحل، وان روسيا الآن جزء من أوروبا العظمى على المسرح الدولي. وانا متأكد من أن المستشار كول يحتاج الى اي دعم يحصل عليه في الخارج او في داخل بلاده، بسبب وضعه الصعب قبل الانتخابات الألمانية المقبلة، اما شيراك، فكما اظهر نجاح تنسيقه وعمله مع روسيا، في مواجهة الولايات المتحدة وبريطانيا بالنسبة الى الأزمة العراقية، فانه مصر على ان يثبت ان العلاقة بين فرنسا وروسيا ناجحة جدا.

● هل تظن انه خلال حكم يلتسين، سيطن رغبته في ان تكون روسيا عضوا في المجموعة الأوروبية؟

ـ لا اعرف ما اذا كان هو سيقول هذا ام لا، لكن اللافت للنظر، ما صرح به نيمتسوف مؤخرا، من انه يرغب في انضمام روسيا الى المجموعة الأوروبية. ولكن، في هذه المرحلة، لن تحصل روسيا على مثل هذه الفرصة، واذا حاولت ان تضغط للحصول عليها، فانها ستواجه بالرفض. واعتقد ان يلتسين والآخرين يريدون ان تثبت روسيا انها قادرة على التمتع بعلاقة تتحسن باستمرار مع مجموعة الوحدة الأوروبية، علاقة تتحسن باستمرار على اساس ان الاستثمار والتجارة يكونان متبادلين، وهذا سيساعد على تحسين الاقتصاد الروسي. ومن ناحية اخرى، اذا كانت دول الوحدة الأوروبية، تقوم بعملها بشكل جيد ومطلوب، فمن يقلق عندها من الحلف الأطلسي؟

لكن، على اي حكومة في روسيا ان تكون حذرة ولا تصر بقوة على الاتصالات والعلاقات مع اوروبا فقط لأنه ماذا سيحدث عندها لمصالحها في الشرق الأقصى؟ لأن سيبيريا في الشرق الأقصى ستكون جزءا غريبا جدا عن الوحدة الأوروبية، لكن اذا تفتت الفيدرالية الروسية، واختارت سيبيريا والمقاطعات الروسية في اقصى الشرق طريقها الخاص، عندها فان روسيا ستفقد جزءا كبيرا من ثروتها.

● وهل تعتقد ان الفيدرالية الروسية سوف تتفتت؟

ـ كلا. ولكن قلت اذا، واذا اصرت الحكومة الروسية على ضرورة ان تنضم الى الوحدة الأوروبية، فهل يا ترى ان الروس في اقصى الشرق يرغبون في ان يكونوا جزءا من المجموعة الأوروبية؟ لست أكيدا.

● وهل تعتقد ان يلتسين يريد ان يكسب أقصى ما يستطيع من أوروبا، وفي الوقت نفسه من دول الشرق الأقصى، خصوصا انه سيقوم بزيارة الى اليابان الشهر المقبل؟

ـ هذه عادة روسية قديمة: فللروس جيران مهمون على حدودهم، وعليهم ان يتعاملوا مع كل جيرانهم. لكن، المسألة اليابانية مهمة جدا، لأنه اذا استمر الصراع بين اليابان وروسيا، فهذا يعني ان روسيا لن تحصل على الاستثمارات التي تحتاجها، ثم انها تريد ان تكون في موضع يسمح لها ببيع النفط والغاز الى اليابان والحصول في المقابل على التكنولوجيا ورأس المال منها. ثم ان روسيا ترى ان الوقت غير مناسب لها لمحاولة تحقيق ما تريده مع اليابان، لأن اليابان فقدت موقعها كزعيمة العالم الاقتصادي، وتحتاج الى ان تضمن مستقبلها في الحصول على امدادات النفط والغاز، فانها تبني علاقات صداقة، ثم ان اليابان قلقة من الصين، والصين ستكون الدولة القوية على حدودها، وقد ترى اليابان انه من الافضل لها، ان تسوي علاقاتها مع روسيا.

● عندما اشرت الى الصراع بين روسيا واليابان، هل قصدت صراعهما على الجزر؟

ـ هناك الصراع على جنوب جزيرة كورال، وجزر صغيرة اخرى، وهو اساس الصراعات بينهما، لكن، هناك نوع من التنافس بينهما، وما زال هناك عنصر العداء المتبادل، وهناك مسألة من سيكون الأكثر اهمية في منطقة شمال غربي الباسيفيك، والجزر رمز لكل هذه الصراعات.

● ومن الطبيعي، اذن، ان يكون يلتسين في التجاذب بينه وبين اوروبا وبينه وبين اليابان، يفكر بالولايات المتحدة الأميركية؟

ـ اكيد، لأنه خلال السنوات الخمسين الماضية، فان الصراع الأساسي كان بين روسيا والولايات المتحدة. ومن جهة اخرى، هناك اعتراف الآن بامكانية ان تجمعهما شراكة، لأن نقاط الجدل الأساسية بينهما اختفت، واذا كانت الدولتان تتطلعان نحو المستقبل معا، فانهما ستلتقيان وتحددان المشاكل، وابرز هذه المشاكل، هي كيف سيكون شكل العالم مع الصين القوية؟ وما سيحدث لليابان في الباسيفيك، لأنها قوة عسكرية واقتصادية، وما سيحدث مع تزايد عدد السكان بشدة في شمال افريقيا وجنوب اسيا.

واذا نظرنا نظرة تشاؤمية، فيمكن بعد عشرين عاما من الآن، ان تقول دول الشمال المتطورة، بما فيها روسيا والولايات المتحدة وربما الصين، ان تقول لدول الجنوب: كلا، لا يمكنك مشاركتنا بثرواتنا.. اتمنى ان لا يحصل هذا. ولكن، علينا أن نفكر بالصراعات المقبلة.

● قبل اسبوعين اشترط الرئيس الأميركي بيل كلينتون، كي يعقد قمة مع الرئيس يلتسين، ان يصادق البرلمان الروسي على اتفاقية ستارت ـ 2. الآن، مع التغييرات الأخيرة في روسيا. هل تظن انه سيصر على هذا الشرط؟

ـ هذا يعتمد على ما سيحدث في روسيا في الاسبوعين المقبلين، فاذا حدثت قلاقل، عندها قد يشعر كلينتون ان عليه ان لا يضاعف الضغط على يلتسين بفرضه مثل هذا الشرط. كذلك يعتمد الامر على ما سيحدث في الولايات المتحدة. فاذا شعر كلينتون انه ضعيف كرئيس، وهو مهتم بما سيكتبه عنه التاريخ، فقد يجد ان الأفضل له ان يتوصل الى اتفاق آخر مع روسيا. وهو ايضا لا يريد ان يخرج من البيت الأبيض، ويوصف بالرئيس الذي عجز عن اكمال ما بدأه الذين سبقوه. فكل هذا سيساعد على ابعاد التركيز عن ... ابعاد الرئيس الذي ... على عمل دراماتيكي من اجل ...

● سؤال أخير. اذا كان مجال الرهان مفتوحا لاختيار رئيس وزراء لروسيا، فعلى اي شخصية تراهن؟

ـ من المحتمل ان يكون كيريينكو، لكن في الوقت نفسه، فان نيمتسوف يتمتع بحظ اكبر على المدى البعيد، وأحب ان اقول انني لا أراهن.

● يلتسين يحب الشخصيات القوية، ولا يحب من ينافسه ● بالابقاء على وزير الدفاع، أشار يلتسين الى ان السياسيين والاقتصاديين وليس الجيش، هم الذين أخطأوا ● وعبر بقاء بريماكوف أكد يلتسين استمرار روسيا في ممارسة سياسة خارجية مستقلة ● ابعد يلتسين وزير الداخلية كوليكوف لأنه ضد الاصلاح ولأنه رفض اتفاقية السلام مع الشيشان ● الأوفر حظاً لتسلم مهام رئاسة الحكومة: كيريينكو أو بوريس نيمتسوف ● سيكون خطراً على يلتسين أن يجعل من تشوبايس عدواً له ● نجاح تشوبايس في رئاسة «منظمة الكهرباء الموحدة» سيعطي نتائج سياسية لمصلحته ● لا بد من أن يوقع وزير الداخلية الجديد على اتفاقية السلام مع الشيشان ● أمام رئيس الوزراء الجديد مهمة صعبة، وهي محاربة «البارونات اللصوص» والمافيا ● لأن نقاط الجدل الأساسية بين موسكو وواشنطن اختفت فهناك امكانية أن تجمع الدولتان شراكة ● القمة الروسية - الأميركية، من دون شروط أميركية، تعتمد على ما سيحدث في روسيا وعلى وضع كلينتون الداخلي

تعتمد على التقنيات الحيوية للتعرف على المورثات وعلى أجهزة الكومبيوتر

وسائل سريعة لتطوير العقاقير الجديدة

لوس انجليس: من دوج ليفي *

نجح العلماء في شركة شوجان للعقاقير في ابتكار اساليب جديدة تسهم في تعجيل الانتاج وتوفير ملايين الدولارات. فقد اثمرت جهود الشركة في اختزال الوقت اللازم لصنع احد العقاقير من 12 عاماً الى ثمانية اعوام فقط وبكلفة تقدر بـ100 مليون دولار بدلاً من كلفتها التقديرية التي تتراوح ما بين 300 ـ 400 مليون دولار. وتخطط هذه الشركة التي تأمل في ابتكار العلاج الشافي لسرطان الدماغ والمبيض، الى تقليص عمليات الانتاج والتصنيع الى 7 سنوات فقط لتجني ارباحاً جراء توفير عدة ملايين من الدولارات المخصصة للابحاث العلمية.

برمجة كومبيوترية

ولتحقيق الهدف المطلوب سعت هذه الشركة ومثيلاتها من شركات انتاج الادوية البالغ عددها 2000 في ولاية كاليفورنيا، الى تغيير التقنيات المعتمدة والغاء اسلوب التحاليل المختبرية التجريبية واستبدالها بعمليات مبرمجة على الكومبيوتر تتسم بالدقة والسرعة بعد الاعتماد على تقنيات هندسة المورثات. واكد هذه الحقيقة ايليوت سيجنال من شركة برستول مايرز الشهيرة والذي اوضح ان اي تطوير وابتكار جديد في صناعات العقاقير سينعكس ايجاباً على التكاليف ويوفر نسبة عالية منها ويعود الفضل في ذلك الى اداء الكومبيوتر وعلم المورثات.

وشهدت المرحلة الحالية تعاوناً مشتركاً بين الشركات الكبيرة فاثمرت عن جهود ملموسة لمكافحة الأمراض بكفاءة فقد تعاقدت شركة «سمثكلين بيجام» مع مؤسسة علم المورثات البشرية لهذا الغرض، كما قامت شركة «بريستول ـ مايرز» ايضاً بتنسيق اعمالها مع احدى الشركات المختصة بعقاقير المداواة العضوية.

وادى التطور الذي شهده الكومبيوتر وتوسع افاق خدماته الى تحول العلماء الى الاعتماد اكثر عليه لجمع المعلومات وتحليلها لكافة انواع المورثات البشرية لتشخيصها، ومن ثم تصميم العقاقير الملائمة لها، الأمر الذي ساهم في تعجيل انتاجها وتوفير مبالغ كبيرة من تكاليف صنعها.

وكأي ظاهرة جديدة واجهت هذه التقنيات العلمية المتطورة اعتراضات مختلفة حيث يرى البعض ان هذه الأساليب قد لا تشفي المرض بالكفاءة المطلوبة، مما ادى الى عدم مباشرة الشركات بطرح عقاقيرها المصممة بالكومبيوتر الى السوق رغم تحملها مليارات الدولارات على هذه التقنيات الحديثة، كما لا تتوقع هذه الشركات تطبيق اساليبها الجديدة إلا بعد عدة سنوات.

لكن الاغراءات المتاحة في توفير المصاريف باستخدام التكنولوجيا الجديدة حثت قسماً من المؤسسات الصيدلانية الشهيرة المباشرة بتطبيقها رغم المحاذير المتوقعة، وتشير الدراسات الى تحقيق ارباح سنوية تقدر بـ300 مليون دولار لدى تعميم النظام الجديد فان المداخيل السنوية ستتضاعف بنسب خيالية.

البحث عن المورثات

تختص شركة «شوجان» في تحليل ودراسة المورثات البشرية التي تتحكم باتصالات الخلايا وانسجامها، ويعتقد خبراؤها ان هذه المورثات لها علاقة مباشرة بامراض خطيرة مثل السكري والسرطان وغيرها. ويختبر الباحثون في هذه الشركة المعلومات المتاحة عن هذه المورثات بمعزل عن خواص الاف المورثات البشرية الاخرى، ليتم تحليلها ودراستها في مراحل لاحقة. ويعتقد العلماء ان هذه الوسيلة يمكنها تشخيص العلاج الملائم بسرعة وتحديد التركيبة الدوائية الفعالة القادرة على تحقيق ذلك.

وستتجاوز هذه التقنية الجديدة اساليب البحث السابقة التي كانت تعتمد تطبيق العقار الجديد على الحيوان والنبات اولا قبل استخدامها على البشر، فالأسلوب الجديد الذي ستعتمده الشركات في المستقبل يتلخص في تحديد المورثات الواجب معلاجتها مباشرة ثم البحث عن المركبات البيولوجية التي تتحكم بقدراتها.

وبفضل التقنية الحديثة توصلت شركة شوجان لدراسة وتحليل ستة انواع من الامراض السرطانية، حيث وصلت نتائج احداها والخاصة بسرطان الدماغ الى مراحلها النهائية وهي بانتظار الموافقات الرسمية قبل المباشرة بطرحها للتداول، وسيتبعها عقار آخر يمكنه التحكم وايقاف النمو غير الطبيعي للشرايين الدموية بسبب الاورام السرطانية. واذا علمنا ان هذا المرض الخبيث سيتم تشخيصه مختبريا خلال خمس سنوات وستنجح الاختبارات الطبية في تحديد العقار الملائم له خلال سنتين فان هذه المدة تعد قياسية في عالم العقاقير والابحاث الطبية.

قفزة علمية

يتكون جسم الانسان من 100000 مورثة بشرية تحوي كل واحدة منها على بروتينات معينة تمكنها من اداء الواجبات التي يحتاجها الانسان لادامة حياته الطبيعية، ولدى اكتشاف العلماء اصابة احد هذه المورثات بالمرض تجري الابحاث اللازمة لمعالجته بالتعامل مع بروتين ذلك المورث ومداواته.

وقد بدات هذه القفزة العلمية منذ عام 1980 عندما اطلقت الحكومة الاميركية مشروعها الرائد لتشخيص المورثات البشرية في جسم الانسان ورصدت لهذا الغرض ميزانية ضخمة بلغت تكاليفها مليار دولار، وعلى اثرها تمكن العلماء من جمع معلومات هائلة عن خواص هذه المورثات وانواع الأمراض التي تصيبها كي يمكن التفريق بين الشخص السليم والشخص المريض.

وبفضل هذا التشجيع اصبح بالامكان دراسة وتحليل آلاف المورثات وعلاقاتها مع بعضها في ان واحد. فخلال ساعات سيصبح بالامكان اخذ نماذج من سرطان البروستات لمقارنتها بمورثات مثيلة لخلايا انسجة سليمة، لتحليلها وعمل التركيبة الدوائية اللازمة للعلاج. واذا علمنا ان هذه الحالة كان مستحيلة قبل خمس سنوات يتضح حجم التقدم الكبير الذي شهده علم البيولوجيا في السنين القليلة الماضية.

وقد كانت العقاقير تكتشف احياناً بالصدفة لدى استخدام البرنامج القديم، وذلك لعدم توفر الامكانيات الكافية للبحث والتقصي، فالاختبارات المتاحة في حينه لم تمكن العلماء من الكشف على بعض اسباب الأمراض لتجري عليها الاف الاختبارات العضوية لتحديد التركيبة القادرة على المعالجة وحسب نتائج الفحوصات العلمية، أما التقنية الجديدة فيمكنها تحليل ودراسة كافة المعلومات الخاصة بالمورثات بفترة قياسية. مما ساعد العلماء كثيراً في وضع التركيبة الدوائية الملائمة للقضاء عليه. وبهذه الامكانيات الغنية يأمل العلماء في وضع الأسس العلمية لعلاج كافة الأمراض البشرية في السنين العشر القادمة لتتحول الشركات الدوائية في حينها الى معامل لمعالجة المورثات البشرية وابحاثها.

عقاقير جديدة

في سياق افلحت ابحاث شركة اميونكس لاكتشاف البروتين تريل الذي يعتقد انه السبب وراء الكثير من الامراض السرطانية، لذلك يعول العلماء على هذا الاكتشاف لانتاج العقار الشافي من السرطان بعد اكمال التحليلات المعقدة بواسطة الكومبيوتر. وتأمل شركة اميونكس ان تحقق ارباحاً عالية لدى نجاحها في اعتماد التقنية الحديثة في اكتشاف العقاقير الشافية من السرطان وغيرها من الامراض المستعصية، ويشير دوج ويليامز نائب مدير الشركة ان بروتين تريل لم يستغرق اكتشافه سوى بضعة اشهر لكنه كان يحتاج الى حوالي خمس سنوات عند اتباع الأساليب التقليدية، وبذلك وفرت الشركة ملايين الدولارات لدى بحثها عن هذا البروتين.

لكن اميونكس ستحقق ارباحاً مضافة اضافية لامتلاكها الحقوق المشروعة لبروتين تريل لاضطرار المؤسسات الصيدلانية لدفع اموال طائلة عند استثمارها لحقوق هذا البروتين في صنع العقاقير المضادة للسرطان والتي يؤمل المباشرة بها قريباً للتوصل الى تركيبتها في زمن قياسي يقل سنتين عن المدة الافتراضية لها حيث يؤمل ان يدر ذلك ايراداً يقدر بـ600 مليون دولار.

ويصف العالم وانك اي يو من باسادينا في كاليفورنيا تحليل المعلومات البيولوجية والدوائية بواسطة الكومبيوتر بأنها تختصر الكثير من المراحل التقليدية السابقة، فالعمليات الجارية بالكومبيوتر ستستغني عن الاختبارات التجريبية على الحيوان والنبات للتاكد من سلامتها قبل تطبيقها على الانسان، واضاف وانك الباحث في شركة بارسيل بان شركته تعتمد الكومبيوتر حاليا لاختبار نماذج الحامض النووي لقدرتها في تحليل 10 بلايين معلومة للمورثات البشرية في الثانية الواحدة، وبذلك ستتمكن الشركات المصنعة للعقاقير وبفضل الكومبيوتر من اعطاء التركيبة الدوائية اللازمة لمعالجة مختلف انواع الأمراض في مدة قياسية تقدر بنصف المدة الحالية وذلك خلال السنين القريبة القادمة. ولكن ستبقى الشكوك تراود مخيلة الناس حتى يثبت العلم ان نظرياته ليست خيالية بل واقعية وسهلة التحقيق.

* خدمة يو اس اي توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

تقنيات الدراسات الصناعية مع تقنيات معالجة المعلومات تؤمن سرعة تطوير عقاقير جديدة (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

استخدام منتجات النحل لتخفيف حدة مرض العته الدماغي (الزهايمر)

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

وجد الباحثون في دراسات جديدة ان احدى المواد الراتينجية الشمعية القوام (propolis) التي تنتجها النحل لحماية الخلية من الالتهاب، يمكنها ان تخفف الاعراض الناجمة عن مرض الزهايمر.

وقد اكتشفت فائدة هذه المادة عندما قامت كارولين ديفيدسون العاملة في احدى الكنائس البريطانية بمعالجة بعض المرضى بالعسل حيث تحسنت حالتهم الفكرية.

يصيب مرض الزهايمر شخصا من كل خمسة افراد تجاوزت اعمارهم الثمانين وحتى الآن لا توجد طريقة علاجية فعالة لمنع حدوث المرض، او وقف تطوره في احداث العته الدماغي وفقدان الذاكرة.

العلاج المتوفر حاليا في بريطانيا هو دواء (Aricept)، ويعمل هذا الدواء عن طريق منع تفكك احد النواقل العصبية الكيميائية المهمة في الدماغ «استيل كولين» الذي يبقي الدماغ فعالا ومتيقظا.

وتعتبر منتجات العسل، بناء على الموجودات المذكورة، من اهم المصادر الطبيعية البديلة للمعالجات الدوائية.

ليس ذلك فحسب انما اثبت العسل انه مضاد التهابي فعال، والمواد الراتينجية الشمعية تحتوي على مركبات قاتلة للجراثيم يمكن استخدامها في معالجة التهابات الصدر.

اعطيت مركبات العسل لعشرة مرضى يعانون من اعراض العته الدماغي (الخرف) بسبب داء الزهايمر. وكان التحسن واضحا على معظم المرضى، حيث بدأ التحسن بشكل تدريجي وايجابي.

وقالت ديفيدسون: ان الطبيعة تعطينا الشفاء لمعظم الامراض التي نعاني منها، لكن سرعان ما ينسى الناس ذلك ويبحثون عن مركبات كيميائية قد تكون ضارة للجسم.

لقد ازدادت الادعاءات في الفترة الاخيرة حول فائدة العسل في شفاء الإمراض المستعصية. وامام هذه الادعاءات اضطرت الجهات الصحية الى اجراء مجموعة من الدراسات السريرية. ووجد في دراسات ميدانية ان للعسل فوائد كبيرة في تسريع شفاء الحروق ومنع حدوث الالتهاب فيها وبالنهاية تخفيف شدة التشوهات الجلدية التي يمكن ان تنتج عنها. وبينت دراسات علمية في جامعة اكسفورد ان للعسل ومركباته الشمعية فوائد في مكافحة الالتهابات العامة، خاصة الصدرية، ويمكن اعتبار العسل مضاد اكسدة خلوية، اي يمكن ان يخلص الخلايا من الشوائب، وبالتالي يقلل من نسبة حدوث امراض القلب والسرطانات.

ووجد لدى تحليل المواد الشمعية انها تحتوي على ما لا يقل عن 3000 مركب كيميائي. وهذه المركبات تعمل بشكل مترابط، فاذا عزل مركب بشكل منفرد تفشل المجموعة المتبقية في اداء عملها.

وطالب الاطباء امام هذه المعطيات اجراء دراسات سريرية موثقة لمعرفة فائدة الراتينجات الشمعية في معالجة مرض الزهايمر. كما طالب الباحثون باجراء دراسات موسعة لمعرفة السبب الاساسي الذي يكمن خلف فائدة المواد الشمعية الموجودة في العسل في معالجة الامراض الاخرى. تقوم النحلة بتنصيع الراتينجات الشمعية من مواد كيميائية ماخوذة من الوسط البيئي المحيط سواء الحديقة ام الاشجار.. الخ. حيث تقوم النحلة بهضم هذه المواد وتضيف اليها مركبات اخرى مفرزة من غددها الداخلية. وبالنهاية توضع هذه المواد في كل خلية نحل شمعية، وذلك لحماية البيوض من الإلتهابات والجراثيم وابقائها معقمة قدر الامكان لانه لا يوجد جهاز مناعي دفاعي لدى النحل.

ويتم اجراء ابحاث جديدة حاليا في معهد القلب والرئة في لندن لمعرفة امكانية استخدام المواد التي تفرزها النحلة في مكافحة الجراثيم المقاومة للمضادات الإلتهابية، خاصة المستشفيات.

وقالت روبيكا كاري من جمعية مرض الزهايمر في بريطانيا، انه من الصعب التعليق على النتائج المذكورة حول فائدة منتجات النحل في معالجة مرض الزهايمر حاليا، لكن يجب التاكد من ذلك من خلال دراسات سريرية منهجية في المستقبل.

واشارت كاري الى ان العلماء يعرفون حاليا الكثير عما يجري داخل الدماغ من تبدلات تؤدي الى الخهرف، حيث ينتج تدمير وانهزام في الخلايا العصبية الدماغية، خاصة في المناطقة العلوية من الدماغ. مما يؤدي الى فقدان الفعاليات الاتصالية في ربط المعلومات وحفظها.

ان السبب الاساسي لهذا المرض غير معروف حتى الآن، ولا يوجد طريقة فعالة لمنع تهدم الخلايا العصبية ورغم وجود ادوية عديدة للمعالجة، الا انها لا تستطيع عكس آلية التدمير العصبي، رغم انها تحسن قليلا من الاعراض. ووجد ان ادمغة المرضى الذين يعانون من الزهايمر، تعاني من نقص في آليات النقل الـ«80» التي يستخدمها الدماغ للاتصالات الخلوية والبحوث الحالية تركز على الناقل العصبي الكيميائي استيل كولين، مع العلم انه ليس السبب الوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى المرض.

صورة وخبر

أجهزة للتدقيق في نقاوة المياه

طرحت شركة «بايوتريس» البريطانية اجهزة لاختبار نقاوة المياه تتمكن من التدقيق في تركيبها وتحسب المكونات عينيا وتقديم النتائج خلال 20 ثانية. كما يمكنها تحليل المياه من دون تحديد المكونات بها ويطلق على الاجهزة اسم «اكواتريس ووتر تيست» ويمكن استخدامها للتدقيق في نوعية عينات من المياه المستخدمة في التطبيقات الصناعية وذلك للتاكد من خلوها من المواد الضارة التي تقود الى تاكل الانابيب والنظم المتواصلة معها. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مشكلة إدمان الوالدين على الكحول وتأثيرها على الأطفال والأحداث

«المدمنون يلدون مدمنين» مقولة إغريقية تثبت صحتها

بون: من احمد كمال حمدي

حذر العالم الالماني البروفسور راينهارت فونك جلد، الاستاذ في جامعة يينا الالمانية من ازدياد عدد المدمنين على الكحول في المانيا والاضرار الناجمة عن ذلك بالنسبة للمجتمع والاسرة والحياة الاقتصادية بوجه عام، كما حذر بصورة خاصة من الاضرار التي تنعكس على الاطفال الصغار الذين يولدون لابوين مدمنين على الكحول، والذين يترعرعون في كنفهم.

واشارت الدراسة التي نشرها هذا العالم الطبيب الالماني الى ان عدد الاشخاص والمواطنين الالمان الذين يتناولون مشروبات كحولية او من المدمنين عليها يقدر حاليا بحوالي 6 ملايين شخص، بينما تؤكد الهيئة الالمانية لمكافحة اضرار الكحول، بان هذا العدد يصل حاليا الى نحو 8 ملايين شخص، ويزداد بصورة مستمرة اذ هناك عدد كبير من المدمنين غير المعروفين، علاوة على ازدياد عدد الشباب الذين يتناولون المشروبات الكحولية المختلفة.

واضافت هذه الدراسة ان مشكلة الكحول تتحول الى خطر حقيقي عندما يتجاوز معدل ما يستهلكه المرء من الكحول يوميا اكثر من 40 جراما لدى الرجال و20 جراما لدى النساء.

ونوهت الدراسة بخطر المشروبات الكحولية التي تتناولها الامهات اثناء الحمل، وانعكاسها على صحة الجنين، علاوة على ارتباط مشكلة تناول الكحول والادمان عليه مع مشكلة ازدياد عنف الآباء والامهات تجاه اطفالهم. يضاف الى ذلك انتقال الادمان على الكحول من الوالدين الى الاحداث والشباب، بعدما اثبت العالم مشكلة انتقال هذا الادمان داخل الاسرة نفسها، واكد المقولة التي اطلقها الفيلسوف الاغريقي «بلوتارش» قبل ما يزيد على الفي سنة، عندما قال «المدمنون يلدون مدمنين»، كما اثبت ايضا بان ما يزيد عن نصف عدد المدمنين على الكحول اليوم هم من ابناء اب مدمن او ام مدمنة. وفي الوقت ذاته اكدت الابحاث الاجتماعية والعلمية الحديثة التي استندت اليها الدراسة المذكورة، ان ابناء المدمنين على تناول المشروبات الكحولية يعانون من الخوف والاكتئاب والشعور بالاحباط والفشل ويواجهون الفشل في الدراسة، كما يتعرضون غالبا الى الاعتداء والعنف من قبل الآخرين، بل ان احد هذه الابحاث اشارت الى خطر تعرض هؤلاء الابناء والاطفال لخطر الاعتداء الجنسي عليهم، والى ان معظم العلاقات الجنسية الشاذة ترتبط بتناول الكحول والمخدرات.

وقد ميزت هذه الدراسة العلمية الالمانية المتعلقة بتناول المشروبات الكحولية والادمان عليها، وآثارها على الاطفال، بين ادمان الأب والام او كلاهما على الكحول، اذ ان ادمان الام يؤثر على الاطفال حتى قبل ولادتهم، مشيرة الى ازدياد معدل الاطفال الذين يولدون في المانيا لامهات مدمنات على الكحول وهم يعانون من قلة الوزن وضمور الرأس والجسم، او يولدون معوقين.

اما في حال ادمان الاب على الكحول، فان المشاكل الناجمة عن ذلك تكون غالبا اجتماعية ونفسية، حيث تنعكس مشكلة الادمان على تربية الاطفال وشخصيتهم ونجاحهم في الدراسة والعمل في ما بعد.

واثبتت الابحاث والاحصائيات بان الفتيات من بنات المدمنين والمدمنات على الكحول، هن اقل وقوعا في مشكلة الادمان من الابناء، ولكنهن يبحثن غالبا عن اصدقاء وازواج مدمنين.

ونظرا لان الآباء المدمنين على تناول المشروبات الكحولية يعانون من الوحدة والعزلة، ويفضلون تناول الكحول بعيدا عن مرأى اطفالهم، واحيانا خارج المنزل، ويتهربون من مشاركة ابنائهم اوقات الفراغ وعطلة نهاية الاسبوع، فان الشعور بالعزلة وفقدان العطف والدفء يظهر بوضوح لدى الاطفال والاحداث الذين يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية في ما بعد.

أخبار علمية

ظاهرة النينيو تبطئ حركة دوران الأرض

واشنطن ـ رويترز: قالت ادارة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» ان ظاهرة النينيو المناخية التي تؤثر على حالة الطقس في منطقة المحيط الهادي والاميركتين ابطأت حركة دوران الارض وجعلت اليوم اطول من المعتاد. وقالت ناسا ان الخامس من فبراير (شباط) كان اطول الايام بنحو 0.6 مللي من الثانية عن المعتاد وان الزيادة التراكمية منذ بدء ظاهرة النينيو اواخر العام الماضي بلغت الآن نحو عشر ثانية. وقالت ناسا في بيان ان طول اليوم الاضافي بدأ ينحسر مرة اخرى وانخفض الى 0.4 مللي من الثانية وان حركة الارض ستتسارع في نهاية المطاف بعد ان تتبدد تاثيرات النينيو.

حظر استيراد الأسماك من أفريقيا «ليس الحل الأفضل»

روما: «الشرق الأوسط»

افادت منظمة الاغذية والزراعة في بيان اصدرته امس من العاصمة البلجيكية بروكسل، بأن الحظر المفروض على المنتجات السمكية من بلدان شرق افريقيا المصابة بمرض الكوليرا «لا يمثل الاستجابة الافضل»، ودعت في الوقت نفسه الى ادخال التحسينات في مجال الصحة وامدادات المياه وتصنيع الاسماك وتخزينها.

وقالت المنظمة ان المعلومات المتيسرة تشير الى ان مخاطر انتقال مرض الكوليرا عن طريق الاسماك الملوثة المستوردة يمكن اهمالها سيما انه قد سجلت بعض الحالات النادرة وفي فترات متقطعة في البلدان المتقدمة نتيجة تناول الاسماك التي تم نقلها بواسطة بعض الاشخاص عبر الحدود الدولية. واوضح البيان ان منظمة الصحة العالمية لم توثق بأن تفشي موجة كبيرة من مرض الكوليرا نجم عن تناول اغذية مستوردة تجاريا، حيث ان بكتيريا الكوليرا لا تقوى على البقاء في حالة الطهي او التجفيف، وان المنتجات المطبوخة او المجففة او المعلبة تعد سليمة ازاء مسألة انتقال مرض الكوليرا.

الجماهير تدفقت على النادي للاحتفال بكأس الدوري السعودي

الهلال يؤجل احتفالاته لما بعد البطولة الآسيوية والعودة من هونغ كونغ

الرياض: من مساعد العصيمي

ما زالت الاحتفالات في نادي الهلال مستمرة، ومنذ أن اعلن عبيد الله الجمعان بهدفه الذهبي تتويج فريقه بطلا لكأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد (الدوري السعودي) بالفوز على الشباب 2/3 في المباراة النهائية المثيرة مساء أول من امس.

ولم تتوقف الجماهير عن الزحف الى مقر نادي الهلال في غرب العاصمة الرياض منذ اعلان الحكم عمر المهنا نهاية اللقاء، وما زالت حتى صباح امس الاعلام الزرقاء ترفرف والسيارات تطوف انحاء المدن السعودية.

وفي غمرة الاحتفالات انهالت المكافآت على الفريق الهلالي، وكانت اولاها من الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض، الذي قدم مليون ريال لفريق الهلال والشباب طرفي المباراة النهائية وتثمينا لرعاية خادم الحرمين الشريفين لهذه المباراة ووصف المباراة بالقوية والمثيرة. وبارك لفريق الهلال انجازه الكبير متمنيا للشبابين حظا اوفر في المنافسات المقبلة. وأشار الأمير سلطان بن فهد الى ان لجان تابعة لاتحاد كرة القدم السعودي تدرس وضعية المربع الذهبي والمتغيرات التي من الممكن ان تطرأ عليه وستعلن النتائج بعد اجتماع اتحاد كرة القدم مطلع الشهر المقبل.

من جانب آخر اكد الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال على أن بطولة الدوري السعودي التي حققها فريقه جاءت نتيجة تضافر الجهود والعمل الدؤوب من قبل الهلاليين. مشيرا الى أن البطولة ذهبت لمن يستحقها.

وقال ان فريقا تقف خلفه جماهير غفيرة تراصت في ملعب الملك فهد الدولي جدير بان يلامس الانجاز. ورأى رئيس الهلال ان تأخر الحسم الهلالي يعود الى الحالة المتقدمة لفريق الشباب، وقال: لاعبو الشباب ظهروا بمستوى كبير وكانوا اصحاب اداء قوي وعنيد وهم ند كبير لفريق الهلال. وانتقد رئيس الهلال قرار الحكم باحتساب هدف الشباب الثاني مشيرا الى انه جاء من خطأ لأن فهد المهلل دفع المدافع المفرج قبل ان ينفرد بالكرة، كما انتقد مساعد الحكم الدولي عبد الله الخالدي لإكثاره من احتساب حالات التسلل على الهلال، وطالبه بالعودة الى شريط المباراة والتأكد من صحة قراراته. وأكد رئيس الهلال ان برمجة البطولة الآسيوية لأبطال الدوري التي سيشارك فيها الهلال تفرض تأجيل تنظيم احتفال خاص بالمناسبة، مشيرا الى أن الفريق سيغادر الى هونغ كونغ مساء الأحد المقبل وسيكون الاحتفال بعد العودة. وثمن موافقة الاتحاد السعودي لكرة القدم على تسجيل المحترف (كودو) (من بوركينافاسو) لاجل مشاركة الهلال في البطولة الآسيوية.

● الجابر: نهائي رائع فنيا وتكتيكيا:

سامي الجابر صاحب هدفي الهلال الأول والثاني الذي كان اكثر لاعبي فريقه احتفاء من الجماهير، أشار الى ان نهائي هذا الموسم هو الأفضل والأروع من الناحية الفنية والتكتيكية، وقال ان الفريقين قدما عرضا قويا عبر عن الحالة المتقدمة للكرة السعودية.

وامتدح الجابر فريقه وما اظهره من اصرار على الفوز حتى الدقائق الأخيرة المحرجة، وقال ان الدقائق الأخيرة اصبحت هي دقائق الحسم لفريق الهلال وهو طابع يزيد من اثارة اللقاءات. وأهدى الجابر الفوز لوالده المريض.

● التمياط: بلاتشي نجح في تبديلاته:

الاسم الجديد في المنتخب السعودي نواف التمياط والمرشح للقب نجم الموسم الكروي، رأى أن حصاد موسم كامل كان الهلال فيه الأفضل والأكثر تفوقا وجديرا بتتويج مثير لهذا الفريق البطل.

وشدد التمياط على ان تبديلات المدرب بلاتشي كانت حاسمة ومثمرة للهلال وبها عدل النتيجة وفاز. وأشار الى أن تأخر الحسم الهلالي في آخر لقاءين يؤكد نجاح التكتيكات الهلالية وقدرتها على الخروج بافضل النتائج حتى لو تأخر الوقت.

● أنور: الحكم جانبه التوفيق:

قائد فريق الشباب فؤاد انور الذي التقته «الشرق الأوسط» بعد المباراة اكد على ان المباراة كانت مثيرة في احداثها، والحكم جانبه التوفيق في بعض القرارات، مشيرا الى ان المهنا تسرع كثيرا في طرد زميله خالد الشنيف في الوقت الذي ابدى تساهلا مع بعض لاعبي الهلال!

وأكد انور على ان ظفر الهلال بالنتيجة يعني استحقاقه لكأس البطولة، ورأى ان حضور الشباب في المحفل النهائي له بطولة ايضا

يوسف الثنيان قائد فريق الهلال يرفع كأس خادم الحرمين الشريفين (عسة «الشرق الأوسط»)

الثنيان: الهلاليون رجال حسم

● أكد قائد الهلال يوسف الثنيان على ان لاعبي الهلال رجال حسم وأصحاب مواقف مشرفة، وقال: الكل شاهد المباراة ولمس تفوق الهلال طوال فتراتها.. هدفا الشباب جاءا من خطأين كان بالامكان تداركهما بسهولة.

وأضاف: مستوانا في المباراة فاق مستوى الشباب بمراحل وعبر عن حقيقة الأفضلية الهلالية بين الفرق السعودية الأخرى.

وأشاد الثنيان بزميله سامي الجابر الذي عرف انه صاحب المواقف الحاسمة وما هدفه في الوقت الضائع الا تعبيرا عن روعة هذا اللاعب وتميزه الكبير.

وشدد الثنيان على ان الشبابي خالد الشنيف استحق الطرد، مشيرا الى أن هذا احدث ارتباكا في الصفوف الخلفية للشباب مكنت الهلاليين من زيادة الضغط ومن ثم تعديل النتيجة.

ولم ينس الثنيان مطالبة زملائه لاعبي الهلال بالتحضير الذهني والاستعداد النفسي لخوض فعاليات الأدوار النهائية لبطولة كأس آسيا للأندية ابطال الدوري التي ستجري بعد ايام قليلة في هونغ كونغ، مشيرا الى أن مهمة الهلال مواصلة الانجازات الكبرى بعد ان فرغ من المشاركة المحلية.

الإصابة تهدد مشاركة الحصان «أوكسالاجو» في سباق دبي العالمي غدا

دبي: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

اعلن منظمو بطولة كأس العالم للخيول في دبي امس ان الحصان الالماني «اوكسالاجو» اصيب اثناء التدريب ومعرض للانسحاب من السباق الذي سيجري غداً على مضمار ند الشبا.

ومن غير المؤكد ان يشارك الجواد في السباق الذي تبلغ مجموع جوائزه اربعة ملايين دولار، وسيكون انسحابه هو الثالث من نوعه خلال هذا الاسبوع.

واصيب الحصان «اوكسالاجو» وعمره ست سنوات بكدمات في حافر قدمه اليسرى الامامية. وقال المدرب اندرياس شوتز في مؤتمر صحافي بمضمار ند الشبا امس: أصيب «اوكسالاجو» بكدمات في قدمه وهو شيء مؤسف حيث انه كان يتدرب جيدا.

واضاف: اذا جهزناه للسباق فلن يكون ضعيف المستوى، سنعرف مدى قدرته قبل السباق مباشرة. وقال منظمون ان الحصان الالماني الذي لم يتدرب بمضمار رملي امس بعد الاصابة، من غير المؤكد ان يبدأ السباق. وكان من المقرر ان يركب الفارس الالماني اندراش شتاركه الحصان «اوكسالاجو» في سباق الغد. ولكن شوتز له فرس افضل من «اوكسالاجو» في السباق هي «بورجيا» البالغة من العمر اربع سنوات والتي تمكنت من التدريب بالمضمار الرملي في ند الشبا دون اي مشاكل.

«اوكسالاجو» هو ثالث حصان يصاب اثناء التدريب في دبي بعد انسحاب الحصانين «دانس ديزاين» و«اوسكار شيندلر» من السباق بسبب الاصابة بعد ان كانا امل ايرلندا. وكان السباق الذي يبلغ طوله 2000 متر افتتح عام 1996. واكبر مرشح للفوز بالجائزة الاولى التي تبلغ 2,4 مليون دولار هو الحصان الاميركي سيلفر تشارم الفائز بدربي كنتاكي العام الماضي ويدربه بوب بافرت.

مشكلة تذاكر كأس العالم تنتقل للقضاء

بروكسل ـ رويترز: اعرب اعضاء اشتراكيون في البرلمان الاوروبي امس انهم سيلجأون للقضاء في بعض دول الاتحاد الاوروبي لمحاولة تخصيص مزيد من تذاكر كأس العالم للمشجعين الذين تستبعدهم اللجنة الفرنسية المنظمة للنهائيات.

وقال بيتر رايخرت المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في بروكسل: ستبدأ العملية على مستوى المحاكم الوطنية. لست ادري ان كانت القضايا ستنتهي بحلول افتتاح كأس العالم ولكنها ايضا رسالة سياسية. والتذاكر التي يسعى النواب لتخصيصها 160772 تذكرة تمثل 6,3 في المائة من 2,5 مليون تذكرة طبعت للنهائيات التي تبدأ في العاشر من يونيو (حزيران) وتنتهي في 12 يوليو (تموز). وقال توني روبنسون المتحدث باسم النواب الاشتراكيين في البرلمان الاوروبي ان النواب يشعرون بانه يتعين عليهم فعل شيء حيث ان اتخاذ اللجنة التنفيذية للاتحاد اجراء ضد اللجنة الفرنسية المنظمة من المستبعد ان يؤتي ثمارا.

وقال النائب البلجيكي فيليب دي كوين: ليس هناك ما نخسره.. ذلك انه حتى الآن ليست لدينا تذاكر.. نحن نحاول ان نفعل شيئا كاشتراكيين نسعى لصالح المواطن الاوروبي العادي.. اذا فزنا بالقضية فان كل تذكرة نحصل عليها ستكون نصرا مائة في المائة. وقال روبنسون ان اشتراكيين من اليونان والمانيا والسويد وايطاليا وبريطانيا يؤيدون مبادرة دي كوين ويمكن ان يبدأوا الاجراءات القانونية في دولهم.

FRANCE 98

نتائج مخيبة لفرنسا وإنجلترا استعدادا لكأس العالم

رونالدو يرد على كلينزمان بهدف قاد البرازيل للفوز على ألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

FRANCE

باستثناء منتخبات البرازيل واسبانيا والدنمارك جاءت نتائج كثير من الفرق المرشحة للمنافسة على كأس العالم المقبلة في فرنسا مخيبة من خلال 16 مباراة استعدادية اقيمت خاصة لهذا الحدث.

وفاز منتخب البرازيل بطل العالم على مضيفه الالماني بطل اوروبا 1/2 في ابرز هذه المباريات، ورد رونالدو صاحب هدف الفوز على كلينزمان الذي اكد في وقت سابق للمباراة ان فريقه سيحقق الفوز، وقادر ايضا على الحاق الهزيمة بالبرازيل في كأس العالم اذا التقيا.

وفي بقية المباريات حققت اسبانيا فوزا كاسحا على ضيفتها السويد 4/صفر، وخسرت فرنسا التي ستستضيف عرس المونديال امام روسيا، وفازت الدنمارك على اسكوتلندا في عقر دار الاخيرة.

في شتوتغارت وامام 53 الف متفرج. اظهر البرازيليون فعالية مغايرة جدا للاسلوب الاميركي الجنوبي المعروف مستخدمين سلاحا اسمه «رونالدو» الذي امن الفوز لزملائه قبل دقيقتين من نهاية اللقاء السادس عشر بين المنتخبين حيث سبق ان فازت البرازيل 8 مرات والمانيا 3 وتعادلتا 4 مرات، فضلا عن اللقاءات الاربعة للبرازيل مع المانيا الشرقية (3 انتصارات وتعادل).

واقيمت آخر مباراة بين الطرفين في نوفمبر (تشرين الثاني) 93 في مدينة كولون الالمانية وفاز فيها اصحاب الارض 1/2.

واشرك المدرب الالماني بيرتي فوجتس قائد جوقته ومهاجم توتنهام الانجليزي يورجن كلينزمان (101 مباراة دولية) بعد غياب 6 اشهر ونصف عن التشكيلة بداعي الاصابة فاطمأن الى سلامته بعد الكسر الذي اصيب به اخيرا في انفه قبل ان يستبدله في مطلع الشوط الثاني بمنافسه اولف كيرستن فاحرز هدف المانيا الوحيد في المباراة التي شابتها خشونة زائدة ادت الى انذار تسيجه وهامان وهيلمر (المانيا) ودونجا ودنيلسون وسيزار سامبايو وروبرتو كارلوس (البرازيل)، وطرد الالماني كولر وقائد البرازيل دونجا.

وبرغم تعادل الكفة في معظم مراحل المباراة والتكافؤ في الطلعات الهجومية والتسديدات، الا ان الخطورة كانت برازيلية والاناقة كانت في اسلوب «السامبا». وتقدم البرازيليون من ركلة ركنية نفذت امام المرمى الالماني على رأس سيزار سامبايو الذي حشر نفسه بين مدافعين اثنين واطلقها خانعة داخل شباك اندرياس كوبكا فوقف الاخير لها متفرجا (27).

وطرد كولر نتيجة الخشونة (35) من دون ان يسمح النقص العددي في صفوف الالمان للبرازيليين، الذين عانوا من البرد القارس، بزيادة الغلة، وكانت ابرز فرصة لهم في الشوط الاول الكرة التي نفذها ريفالدو من ركلة حرة وخرجت الشباك الالمانية من الخارج (42). وفي الشوط الثاني، استغل الالمان احسن استغلال طرد دونغا (57) واستطاع كيرستن ادراك التعادل بعد سوء تفاهم بين المدافع كافو وحارسه تافاريل ليرسل الكرة برأس قنمه من تحت الحارس داخل شباكه اثر اختراق من زميله فورنز (65). ونجح فورنز في فرض رقابة محكمة على مهاجم انترناسيونالي وافضل لاعب في العالم رونالدو ولم يسمح له بحرية الحركة طيلة المباراة الا ان الاخير افلت منه مرة واحدة واستفاد من تمريرة طويلة في عمق المنطقة الالمانية فتخطى كوبكه وسدد الكرة في المرمى ملحقا بالمانيا هزيمتها الاولى في 23 مباراة بعد ان مال الجميع الى الاعتقاد بأن اللقاء سينتهي بالتعادل (88). وقال المدرب البرازيلي ماريو زاجالو بعد المباراة «الفوز على منتخب مثل المانيا وفي درجة حرارة منخفضة جدا امر مهم. اتبعنا اسلوبا مختلفا عن ادائنا في مسابقة الكأس الذهبية (التي اقيمت اخيرا في الولايات المتحدة) فاعطى ذلك ثماره»، في حين صرح فوجتس «كنا نستحق التعادل والهدفان البرازيليان جاءا من خطأين، ولست مستاء من اللقاء فنحن على الطريق الصحيح وأمل في ان نبقى بين المرشحين لاحراز كأس العالم».

وفي فيجو، امام 25 الف متفرج. التهمت اسبانيا ضيفتها السويد 4/صفر في مباراة كانت اشبه بنزهة بالنسبة لقناصي المدرب خافيير كليمنتي او لمصارعي الثيران.

وسجل مهاجم ريال مدريد الشاب فرناندو مورينتس (1) مستغلا خطأ ارتكبه الحارس سفنسون و(5) اثر تمريرة من راؤول زميله في ريال مدريد الذي اضاف الهدف الثالث (30) اثر كرة عكسها فرناندو، واختتم أتشيبيريا مهاجم اتلتيكو بلباو (20 عاما) المهرجان من كرة طائرة (70).

وفي موسكو، انحنت فرنسا امام روسيا بهدف لبوزان في الدقيقة الثانية. وعلق المدرب الفرنسي ايميه جاكيه على النتيجة قائلا «امسية صعبة بسبب الخسارة لكنها غنية جدا في بداية مشوار التحضير للمونديال، الهدف الروسي كان رهيبا ولعبنا باسلوب متنوع وقمنا بمحاولات جيدة لكن للاسف افتقدنا آخر لمسة ضرورية لنهاية سعيدة».

من جانبه، قال المدرب الروسي بوريس ايجناتييف: منتخب فرنسا جيد ومنتظم جدا ويملك لاعبين ممتازين واشكر لاعبينا على الاداء الجيد الذي قدموه امام جمهورهم. الدفاع كان جيدا لكن الهجوم لم يكن بالمستوى الذي تمنينا.

وفي برن، امام 17 الف متفرج، نجحت سويسرا في تقزيم انجلترا التي غاب عن صفوفها عدد لا بأس به من الاساسيين من خلال التعادل 1/1، احرز لسويسرا فيجا (38) من ضربة رأس مقابل هدف لميرسون (70) من تسديدة قوية تصدى لها الحارس السويسري كورمينبوف لكنها تجاوزته وعبرت خط المرمى.

وفي جلاسجو، امام 26500 متفرج، خسرت اسكوتلندا امام الدنمارك بهدف لبريان لاودروب مهاجم رينجرز الاسكوتلندي (37) هو التاسع عشر له مع المنتخب، من تسديدة من نحو 20 مترا عجز الحارس جيم لايتون عن الامساك بها. وفي فيينا، امام 21 الف متفرج، خسرت النمسا امام المجر بهدفين لفاستيتش (10) وأميرهاوزر (21) مقابل ثلاثة لهورفات (4) وايلليس (32 و54).

واعتبر مدرب النمسا هربرت بروهاسكا انها «التجربة الاولى بعد شتاء طويل، وكأنه يريد القول ان اللاعبين ما يزالون متأثرين بصقيع الشتاء الاوروبي. وفي بروكسل، امام 13500 متفرج، خرجت بلجيكا وضيفتها النرويج احبابا بهدفين مقابل هدفين.

ولعب حارس بلجيكا وفريق كلوب بروج متصدر الدوري المحلي فرليندن (34 عاما) مباراته الاولى مع المنتخب رغم انه اختير للمرة العاشرة ضمن التشكيلة ورأى ان هذه المباراة هي تتويج لمسيرته الاحترافية.

وفي سكوبي، امام 8 آلاف متفرج، تعرضت بلغاريا رابعة كأس العالم الماضية لخسارة مخزية امام مقدونيا الضعيفة بهدف لخريستوف (40) اثر تمريرة من ترينيفسكي. وفي كارديف، انتزعت جامايكا تعادلا سلبيا من ويلز.

وستقام مباراة استعدادية اخرى بين كولومبيا ويوغوسلافيا في ميامي بالولايات المتحدة.

الوهيبي يسجل أول نقطة في بطولة العالم

فوز تاريخي لمكراي في رالي البرتغال

لندن: «الشرق الأوسط»

احرز البريطاني كولن مكراي بطولة رالي البرتغال بفارق ثانيتين فقط عن الاسباني كارلوس ساينز، فسجل بذلك نهاية تاريخية في بطولة العالم للراليات.

وتقدم مكراي في اليوم الأخير بحوالي 11 ثانية أمام البلجيكي فريدي لويكس، سائق فريق مارلبورو، وما لبث ان ازداد الفارق ليصل الى 17 ثانية عند انتهاء المرحلة الرابعة من هذا اليوم الأخير.

إلا ان ساينز عاد وتقدم على لويكس بعد ان واجه الأخير مشاكل في ناقل السرعة. 23 ثانية كانت تفصل ساينز عن المتصدر مكراي قبل ثلاث مراحل من انتهاء الرالي، إلا ان ساينز استطاع بعدها تقليص الفارق الى 6 ثوان، لم تكن كافية لانتزاع الصدارة من البريطاني في المرحلة الأخيرة. وحل لويكس في المركز الثالث أمام ريشارد بورنز الفائز برالي كينيا الأخير. واستطاع التركي فولكان ايزيك، سائق فريق مارلبورو انتزاع المركز الرابع في كأس الفرق للاتحاد الدولي، وحل العماني حمد الوهيبي ثامنا في هذه الكأس وفي المركز الـ27 في الترتيب العام. وقال الوهيبي: «انني راض طبعا عن النتيجة. هدفنا الأول كان الوصول الى خط النهاية واستطعنا تحقيقه. انها سنة اكتساب خبرة بالنسبة لي، واذا ما خرجنا من السباق فلن يبقى لديك ما تكتسبه. اعتمدت اليوم القيادة ببطء للتأكد من الوصول، فنقطة في بطولة العالم للمجموعة «ن» هي دافع جيد».

هل تلعب الأرض مع أصحابها في الأسبوع التاسع عشر للدوري المصري

الزمالك يلتقي السويس اليوم والأهلي أمام أسوان غدا

القاهرة: من يسري حمدي

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع التاسع عشر لمسابقة الدوري المصري حيث تقام سبع لقاءات، فيما يلعب الاهلي مع اسوان غدا مساء تحت الاضواء الكاشفة.

وستشهد مباريات هذا الاسبوع كثيرا من التحدي للنفس، فالزمالك يحاول ان يتخطى عقبة السويس قبل لقائه المؤجل امام المصري، والسويس في حالة معنوية مرتفعة بعد ان قام مجلس ادارة النادي بدفع مستحقات ومكافآت الجهاز الفني واللاعبين المتأخرة، والمنصورة يستقبل الاسماعيلي والاخير في أسوأ حالاته المعنوية بعد تعادله افريقيا مع البحر الأحمر الإريتري ثم خسارته المفاجئة امام اتحاد عثمان صفر/3. والأهلي هو الآخر يفكر في اتجاهات عديدة ومن هم اللاعبون الذين سيسافرون الى تونس لبطولة النخبة، ومن سيبقى للقاء العودة بالنسبة لفريق كافيه (القهوة) الاثيوبي، ولكن الجميع اتفق على ان تكون مبارياتهم امام اسوان المهمة الاولى وقد انتهت مباراة الدور الأول 2/3 لصالح الاهلي. وبنظرة على لقاءات هذا الاسبوع.

● القناة مع الشمس: لقاء متكافئ فنيا لتقارب المستوى ولكنه ثاري للقناة الذي خسر امام الشمس في الدور الاول 1/4، والفريقان يحاولان ترك المؤخرة والتقدم لمنطقة الدفء. القناة في المركز الاخير برصيد 14 نقطة بينما الشمس في المركز الرابع عشر برصيد 17 نقطة. فاذا لعبت الأرض مع أصحابها يمكن ان يتعادل القناة في عدد النقاط مع الشمس.

● الزمالك مع السويس: لقاء صعب جدا للفريقين رغم ان الاول اظهر انه عائد بشدة لاصلاح ما افسده في الدور الأول، لقاء الدور الأول انتهى لصالح الزمالك 1/صفر. الزمالك بدأ يلعب بتشكيل أفضل من الذي لعب به اغلب مباريات الدور الأول ويحاول الا يخسر أي نقطة حتى يتمكن في حالة تعثر الاهلي ان يتقدم نحو المقدمة بعد ان ترك الاسماعيلي المركز الثاني عقب خسارته امام اتحاد عثمان.

والسويس معنوياته مرتفعة بعد ان حقق اكثر من فوز في الدور الثاني اضافة الى صرف مستحقات لاعبيه المالية المتأخرة. الزمالك له مباراة مؤجلة امام المصري ورصيده حاليا 34 نقطة والسويس في المركز الثامن برصيد 25 نقطة.

● المنيا مع الاتحاد السكندري: لقاء يميل لصالح المنيا الذي يلعب على ملعبه وبين جماهيره، بعكس الإتحاد السكندري الذي يمر بفترة هبوط شديد، وهو لم يحرز أي فوز في الدور الثاني، كذلك سيلعب المباراة بعدد من الناشئين بسبب غياب عدد من عناصره مع المنتخب العسكري الذي سيلعب في نفس اليوم، وهم: طارق العشري ومجدي الرشيدي ومحمد شرف.

والمنيا يعرف ان فرصته كبيرة لتحقيق نقاط المباراة الثلاث فرصيده 14 نقطة فقط بينما رصيد الاتحاد 27 نقطة.

● المنصورة مع الاسماعيلي: اقوى المباريات من الناحية الفنية هذا الاسبوع اذا كان الوضع طبيعيا، لكن الاسماعيلي يمر بازمة ثقة والمنصورة يحاول ان يصحح اوضاعه على حساب الاسماعيلي بعد ان حقق فوزين متتاليين في الدور الثاني وفرصته انه يلعب على ملعبه وبين جماهيره. الاسماعيلي رصيده 34 نقطة والمنصورة رصيده 23 نقطة.

● اتحاد عثمان مع غزل المحلة: لقاء يجمع بين فريقين حققا فوزا غاليا في الاسبوع الثامن عشر. غزل المحلة فاز على بلدية المحلة بهدف واحد مقابل لا شيء فاحتل المركز الخامس بدلا من الاتحاد السكندري برصيد 29 نقطة، بينما حقق اتحاد عثمان كبرى المفاجآت وهزم الاسماعيلي 3/صفر. المباراة مقامة على ملعب اتحاد عثمان ورصيده 18 نقطة ويسعى لأن يدخل منطقة الأمان.

● بلدية المحلة مع المقاولون: لقاء بين فريقين يبحث كل منهما عن التقدم خطوة نحو المقدمة. فالمقاولون خسر المركز الثاني في ظل غياب الاسماعيلي والزمالك عندما تعادل مع القناة 1/1 ولذلك يحاول تعويض ما فاته رغم ان جهازه الفني متخوف من المباراة لان بلدية المحلة ليس امامه الا الفوز لكي يبقى في الدوري الممتاز وهذا ما صرح به مديره الفني أنور سلامة. المقاولون رصيده 33 نقطة والبلدية رصيده 17 نقطة.

● غزل السويس مع المصري: لقاء أهل القناة وكل منهما يطمع في الفوز بعد ان توقف رصيداهما بسبب التعادلات. والمصري يجاهد مع غزل السويس ليكون مستعدا للقاء الزمالك في المباراة المؤجلة من الاسبوع الثامن عشر. غزل السويس رصيده 21 نقطة من 18 مباراة بينما المصري رصيده 25 نقطة من 17 مباراة.

وغدا يلعب الاهلي مع اسوان ورغم التفكير المشتت لدى المسؤولين بالاهلي من جراء اتخاذهم قرارا بالمشاركة بفريقين في بطولتي النخبة العربية وابطال الدوري بافريقيا، الا انهم اتفقوا على تنحية هذا التفكير جانبا لحين الانتهاء من لقائهم امام اسوان حتى لا يخسروا ايا من النقاط التي ينتظرها الزمالك، فقد قدم اسوان افضل مبارياته امام الاهلي في الدور الاول وخسر بشرف 2/3، واسوان حاليا في أشد الحاجة الى تحقيق مكسب يجعله يتمسك بالبقاء في الدوري الممتاز فهو لم يحقق أي فوز في الدور الثاني حتى الآن وبدأ لاعبوه في البحث عن اماكن في اندية أخرى خوفا من الهبوط. الأهلي في المركز الأول برصيد 42 نقطة واسوان رصيده 16 نقطة.

في المرحلة الـ21 للدوري السوري

الجيش المتصدر في ضيافة تشرين «حامل اللقب»

دمشق: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم سبع مباريات في المرحلة الحادية والعشرين من بطولة الدوري العام السوري لكرة القدم ابرزها بين فريق الجيش «المتصدر» الذي يحل ضيفا على فريق تشرين حامل اللقب.

ويسعى تشرين الى تحقيق فوز معنوي على المتصدر بعد ان فقد اللقب الذي يحمله رسميا حيث بات يبتعد بفارق 21 نقطة عن القمة. ولعل اقامة اللقاء على ارضه وبين جمهوره في اللاذقية سيحفز تشرين لانتزاع الفوز، وفي المقابل يتطلع الجيش الى استثمار افضليته على المستويين الفني والمعنوي لتحقيق الفوز والمحافظة على موقعه بعيدا في الصدارة بفارق 4 نقاط عن الكرامة منافسه الوحيد على اللقب.

وحافظ الجيش الذي تعادل مع الكرامة 1/1 في مواجهة قمة مرحلة الإياب يوم الاثنين الماضي وله 50 نقطة على سجله من دون خسارة مقابل 29 نقطة لتشرين في المركز السادس.

اما فريق الكرامة فيستضيف اليوم في حمص نظيره فريق حطين في مواجهة يملك من خلالها الاول حظوظا اوفر لتحقيق الفوز الذي يعتبر سبيله الوحيد للبقاء قريبا من المتصدر خصوصا ان فريق حطين يخوض مبارياته خلال الاسابيع المتبقية من الدوري بعناصره الواعدة.

الكرامة له 46 نقطة في المركز الثاني ويليه حطين في المركز الثالث برصيد 33 نقطة.

وفي حلب يستضيف فريق الحرية نظيره فريق الشرطة في لقاء ينتظر ان تطغى على احداثه الاثارة والندية حيث يحتل الشرطة المركز الرابع برصيد 30 نقطة مقابل 26 نقطة للحرية في المركز التاسع.

وفي جبلة يلتقي فريق جبلة مع ضيفه فريق اليقظة المهدد بخطر الهبوط الى مصاف اندية الدرجة الثانية حيث ان الفرصة مواتية امام فريق جبلة صاحب الارض والجمهور لتحقيق الفوز وتعزيز رصيده بـ3 نقاط جديدة. ويحتل جبلة المركز الخامس برصيد 30 نقطة فيما يحتل اليقظة المركز الثالث عشر (قبل الاخير) برصيد 14 نقطة. وفي دمشق يلتقي فريق المجد مع ضيفه فريق الشعلة الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء والذي بات ينتظر مصيره المحتوم بالهبوط الى الدرجة الثانية حيث يقبع الشعلة في المركز الرابع عشر والاخير برصيد 4 نقاط بينما يحتل المجد المركز الثاني عشر برصيد 17 نقطة.

وفي القامشلي يلتقي الجهاد صاحب المركز الثامن برصيد 26 نقطة مع ضيفه فريق الاتحاد صاحب المركز السابع بنفس الرصيد ولكنه يتقدم بفارق الاهداف عن الجهاد حيث ينتظر ان تطغى الاثارة والندية على مجريات اللقاء.

ويستضيف الميادين الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء نظيره فريق الوثبة في لقاء مهم للطرفين وللابتعاد عن دائرة الخطر حيث يحتل الوثبة المركز العاشر برصيد 21 نقطة يليه الميادين في المركز الحادي عشر وله 17 نقطة.

الحكم الاماراتي بوجسيم (يمين) بجوار المغربي بلقولة خلال دورة الاعداد واختبارات كوبر استعدادا لبطولة كأس العالم (ا ف ب)

تميز السعودي الزيد والإماراتي بوجسيم والمغربي بلقولة في اختبارات اللياقة

دورة تدريبية لحكام كأس العالم في باريس

باريس: «الشرق الاوسط»

FRANCE 98

بدأ حكام كأس العالم دورة تدريبية خارج العاصمة باريس تحت اشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، وذلك ضمن العد التنازلي لانطلاق المونديال من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) المقبلين، وتشمل الدورة تدريبات لزيادة اللياقة البدنية ضمن اختبارات «كوبر»، وكذلك محاضرات يومية لمتابعة ومناقشة كيفية تطبيق التعديلات الجديدة للفيفا، وقد اختير 7 من العرب ضمن الطاقم التحكيمي الذي سيقود مباريات مونديال فرنسا. وهناك 4 حكام هم الاماراتي علي بوجسيم والسعودي عبد الرحمن الزيد والمصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقولة، و3 حكام مساعدين هم الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد الموسوي والتونسي محمد منصري. واذاع الاتحاد الدولي لكرة القدم اول من امس من زيوريخ لائحة الحكام والمساعدين وعددهم 34 و33 على التوالي.

ويتجمع الحكام والمساعدون في غريسي (30 كلم شمال باريس) للخضوع لاختبارات بدنية ولدورة صقل حيث سيتم التركيز ايضا على استخدام جهاز الاشارات الالكتروني (سيغنال بيب) الذي سيعزز الاتصال بين الحكم ومساعديه علما بان تجربته تمت في دورة اتلانتا الاولمبية عام 1996، وهناك خمسة حكام فقط شاركوا في مونديال 1994 سيشاركون في مونديال 1998 وهم الاماراتي بوجسيم والمكسيكي ارتورو كارتر وليم كي تشونغ من موريشيوس والبيروفي البرتو تيخادا نوريجا والهولندي ماريو ڤان در اينده.

ولائحة الحكام كالتالي:

ـ من آسيا: السعودي عبد الرحمن الزيد والاماراتي علي بوجسيم والياباني اوكادا والتايلاندي بيروم اون براسرت.

ـ من افريقيا: المصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقولة والمالي سيدي بيكاي ماغاسا والاوغندي تشارلز ماسمبا وان يان ليم كي تشونغ من موريشيوس.

ـ من امريكا الجنوبية: الارجنتيني خافيير كاستريللي والباراغواني ابيفانيو جونزاليس والبرازيلي مارسيو ريزيندي دي فريتاس والتشيلي ماريو سانشيز يانتن والبيروفي البرتو تيخادا والكولومبي جون خايرو تورو رندون.

ـ من امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي: الاميركي اسفانديار باهارماست والمكسيكي ارتورو بريزيو كارتر والترينيدادي راميش رمضان.

ـ من اوقيانيا: الاسترالي ادوارد ليني.

ـ من اوروبا: الفرنسي مارك باتا والنمساوي جونتر بنكو والايطالي بييرلويجي كولينا والاسكوتلندي هيو دالاس والانجليزي بول دوركين والسويدي انديرس فريسك والاسباني خوسيه مانويل جراسيا ارانذا والالماني بيرند هاينيمان والروسي نيكولاي ليفنيكوف والسويسري اورس ماير والبرتغالي مانويل ميلو بيريرا والدنماركي كيم ميلتون نيلسن والنرويجي روني بيدرسن والمجري لاتشلو فاجنر والهولندي ماريو ڤان در ايندة.

ويقول الحكم الإماراتي بوجسيم: كنا نعتمد سابقا على السبورة والطريقة التقليدية في المناقشة وتوضيح الحركة في الملعب واتجاهات اللعب من خلال شخوص الوسائل التعليمية البسيطة. اما الطريقة الحديثة في التقنية فهي تعتمد على التدريب الميداني بمشاركة لاعبين وبما يشبه تدريبات فرق الأندية والمنتخبات حيث يقوم اللاعبون بتمثيل الأخطاء لمعالجتها. وخلال 12 يوما من التدريبات تم إنجاز الكثير من عوامل صقل الحكام في هذا المجال. وهذه مرحلة متقدمة من التخطيط تصدى لها العميد فاروق بوظو الذي يمثل لجنة حكام آسيا. يقول بوجسيم: إن إنجازات التحكيم الأسيوي واضحة واحيانا يتفوق على إنجازات المنتخبات الأسيوية فانا قمت بادارة مباراة المركزين الثالث والرابع لنهائيات كأس العالم في مونديال الولايات المتحدة عام 94 كما قمنا بادارة نهائي بطولة القارات على كأس الملك فهد عام 95 بالرياض وبيروم الحكم التايلاندي أدار نهائي بطولة كأس القارات لعام 97 بالرياض.

والحكم الدولي الكويتي سعد كميل أدار نهائي العالم للشباب لأول مرة في تاريخ آسيا وافريقيا، وهناك إنجازات مماثلة لحكام الخطوط ايضا.

وحول الإشكالية التي يثيرها التعديل الأخير المتمثل بطرد اللاعب الذي يعرقل اللاعب المنافس من الخلف قال بوجسيم: لقد أخذ هذا التعديل جزءاً كبيراً من المناقشات في سمنار اليابان ومن المتوقع أن يحتل حيزاً أكبر في المناقشات المقبلة بفرنسا. وهناك مشكلة بالفعل تتعلق بالقدرة على وضع حدود لهذا التعديل لأن المهاجمة من الخلف لها وجهان: فهناك عرقلة مباشرة تستوجب الطرد، وهناك عرقلة غير مباشرة نسميها مزاحمة ولا تستوجب أكثر من ضربة حرة والأمر مرهون بالعنف أم عدمه، وهل المخالفة مؤذية أم لا وهل المقصود بالمحاولة الكرة أم اللاعب. فهناك تفسير الحكم وتقديره وسرعته في اتخاذ القرار المناسب. وأبدى الحكم الدولي العربي تأييده لاحتساب الوقت بدل الضائع على طريقة الدوري الإيطالي خاصة بعدما قرر الاتحاد الدولي اتباع نفس الأسلوب في نهائيات كأس العالم حيث يتم احتساب 30 ثانية بدل كل تغيير ودقيقة واحدة في حال وقوع إصابات غير بالغة، وأكثر من ذلك في حال الإصابات البالغة وعدم احقية حارس المرمى في الاحتفاظ بالكرة لأكثر من 5 ـ 6 ثوان على أن تحتسب ركلة حرة غير مباشرة ضد الحارس المخالف.

يذكر أن الحكم الدولي بوجسيم البالغ من العمر 40 عاما، قد انخرط في سلك التحكيم عام 83 وتتلمذ على يد المحاضر الدولي السوداني عبيد إبراهيم ونال الشارة الدولية عام 87 وسبق له لعب الكرة بنادي النصر كما أن له هوايات بحرية وهو موظف بوزارة الداخلية حيث يتولى منصب نائب مدير جوازات دبي.

وزير الرياضة اليوغوسلافي وعد بتذليل العقبات

منتخب الأردن لكرة القدم ما زال ينتظر المدرب ڤسينڤاتش

عمان: «الشرق الأوسط»

وعد وزير الرياضة اليوغوسلافي زوران بنجولاج المسؤولين في اتحاد الكرة الأردني بالعمل على تذليل الصعوبات التي تعترض قدوم المدرب اليوغسلافي كوڤاتش ڤسينڤاتش لتدريب المنتخب الاردني، وكذلك اقامة مباريات ودية بين منتخبي البلدين.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير اليوغوسلافي مع عدد من المسؤولين في الاتحاد الأردني ضمن برنامج زيارته للعاصمة الأردنية.

وكان المدرب كوڤاتش قد زار عمان قبل نحو شهر وبحث مع اتحاد الكرة الأردني كافة تفاصيل العقد الذي سيتولى بموجبه المدرب اليوغوسلافي الاشراف على اعداد المنتخب الأردني الذي يتأهب للمشاركة في تصفيات بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم التي ستقام نهائياتها في قطر خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وانهى المدرب اليوغوسلافي زيارته الى الأردن بالاتفاق مع المسؤولين في اتحاد الكرة الأردني على أن يعود الى عمان مجدداً في مطلع شهر مارس (اذار) الحالي لكن الاتصالات انقطعت بين الجانبين.

وكان الأمير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني قد أطلع الوزير اليوغوسلافي على كافة التفاصيل المتعلقة بواقع الكرة الأردنية واحتياجاتها. وأكد الوزير الضيف الذي غادر عمان متوجهاً الى دمشق انه سيسعى جاهدا من أجل الترتيب لزيارة المنتخب اليوغوسلافي الى الأردن لاجراء مباريات ودية مع المنتخب الأردني في موعد يحدد لاحقاً. ورحب باستضافة المنتخب الأردني في بلغراد لاقامة معسكر تدريبي هناك يتضمن اجراء مباريات ودية مع فرق يوغوسلافية.

ويذكر ان المنتخب الأردني الذي يشرف عليه مؤقتاً المدرب الوطني محمد عوض قد جمد برنامجه التدريبي في المرحلة الحالية.

500 متسابق في ماراثون الرمال بالجنوب المغربي

الرباط: من محمد الراوي

تنطلق اليوم بين واحات اقليم ورزازات وكثبانه الشاسعة مسابقات ماراثون الرمال في دورته الثالثة عشرة التي تجري برعاية ولي العهد الأمير سيدي محمد، وتستمر الى يوم 6 من الشهر المقبل بمشاركة 500 متسابق يمثلون 27 دولة من قارات العالم الخمس بينهم عداؤون من الجزائر ولبنان والمغرب.

وتجري دورة هذا العام على ست مراحل، من بينها مرحلة ماراثونية طولها 42 كيلومترا، ومرحلة «نن ستوب» طولها 76 كيلومترا يقطعها معظم المتسابقين المشاركين في يومين. وباستثناء مياه الشرب التي تسلم في عدة نقاط من مسار السباق، فإن العدائين المشاركين يكونون مطالبين بحمل ما يلزمهم من زاد وعتاد كافيين لسد حاجياتهم ما بين خطي الانطلاق والوصول عبر مسافة زمنية طولها 11 يوما.

وتتميز مسابقات هذه التظاهرة بكونها تجري بعيدا عن التجمعات السكنية. ويقضي العداؤون الليالي في مخيمات متنقلة بين الفيافي، في مغامرة رياضية تحظى بتغطية اعلامية دولية واسعة، اذ ان 60 صحافيا سيرافقون ماراثون الرمال هذا العام.

وداد بوفاريك والحكمة إلى نصف نهائي بطولة الأندية العربية للسلة

فوز الاتحاد على الهلال في لقاء قمة سعودي

بيروت ـ ا ف ب: فاز بطل السعودية الاتحاد على مواطنه الهلال 104 ـ 80 (الشوط الاول 50 ـ 36) في لقاء قمة سعودي ضمن المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية الثانية عشرة لكرة السلة للرجال التي ينظمها الاتحاد اللبناني.

وسجل علي المغربي 18 نقطة و10 متابعات والاميركي وليام ترانسيس (16 نقطة) للاتحاد، فيما سجل الاميركي مايكل سلوبري 21 نقطة و14 متابعة للهلال.

وبلغ وداد بوفاريك الجزائري والحكمة اللبناني الدور نصف النهائي للبطولة بعد فوز الاول على الرياضي اللبناني 103 ـ 87 (الشوط الاول 55 ـ 45) ضمن المجموعة الاولى من الدور الثاني.

وكان الحكمة فاز على الرياضي وستكون مباراته مع بوفاريك لتحديد اول وثاني المجموعة.

وتعادل الرياضي وبوفاريك اكثر من مرة في الشوط الاول حتى جاء دور نجم هذا الشوط الجزائري محمد يحيى الذي برع في الرميات الثلاثية وسجل منها 27 نقطة من اصل نقاطه الـ29 فابتعد فريقه بفارق 18 نقطة 49 ـ 31.

وعرف الرياضي كيف يحد من شهية يحيى وطلب مدربه من اللاعب غازي بستاني مراقبته فقلص الفارق الى 10 نقاط في نهاية الشوط (45 ـ 55). وفي الشوط الثاني، بدأ الرياضي بتقليص الفارق تدريجيا عبر الاميركي مايكل كمبرلاند الذي سجل 25 نقطة 17 منها في هذا الشوط لكن سمير ميناوي لعب دور يحيى في الفريق الجزائري فسجل 14 نقطة رافعا رصيده في المباراة الى 24، فضلا عن ان جيم والي نجح في تسجيل 14 نقطة ايضا وهو الذي سجل نقطتين فقط في الشوط الاول.

الشبيبي بكى الضحايا وقريب إميلي نصر الله غرق معهم

قصيدة عربية مجهولة في رثاء السفينة تايتانيك

لندن ـ بيروت ـ «الشرق الأوسط»

عثرت «الشرق الأوسط» على قصيدة عربية كتبت في رثاء الباخرة تايتانيك بعد شهر من غرقها عام 1912، ومع هذه القصيدة المجهولة التي كتبها محمد رضا الشبيبي احد مجايلي الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري تبين من القصص المنشورة بغزارة في الصحافة الأجنبية عن الباخرة المنكوبة وضحاياها ان هناك اكثر من 15 عائلة لبنانية وسورية بين الغارقين.

وقد نشرت صحيفة بريطانية يوم الأحد الماضي قصة الغريق اللبناني نقولا نصر الله قريب الروائية اللبنانية اميلي نصر الله الذي سجلت حكاية غرقه في مجموعتها القصصية «روت لي الأيام». وقال الاقارب الباقون على قيد الحياة لمراسل «اندبندنت اون صنداي» ان قريبهم الذي غرق بين ضحايا تايتانيك كان في رحلة شهر عسل، ولم يكن حجزه على الباخرة المنكوبة لكن الشركة الناقلة حولته اليها لتملأ المقاعد الشاغرة على الدرجة الثانية التي كان يسافر عليها المهاجر الزحلاوي. وتروي أسرة فيليب نصر الله زوج الروائية اللبنانية بطولات خارقة عن الجد الغريق، فقد انقذ كما يقولون 30 طفلاً قبل ان يختفي في مياه المحيط، وكانت عروسه تناديه في كل مرة وتطلب منه ان يصعد الى جانبها في قارب النجاة، فيرفض ويعاود عمليات الانقاذ.

ويضيف هؤلاء ان عروس نقولا نصر الله اختلت عقلياً بعد غرقه وماتت قبل سنوات في مستشفى للمجانين في سان فرانسيسكو.

واذا صحت هذه الرواية فهي تصلح فيلماً لوحدها خصوصاً ان العائلة ما تزال تحتفظ بصورة بطلها الذي ماتت أمه حزناً عليه كما يروي اقاربه الذين يشكك بعضهم بتفاصيل جنون العروس التي ترملت في رحلة شهر عسلها، ويروون بعض المبالغات في قصص الانقاذ المنسوبة لقريبهم الغارق بين حطام أشهر سفينة منكوبة في التاريخ والتي حصل الفيلم الذي يحمل اسمها ويروي قصتها على 11 جائزة اوسكار مساء الاثنين الماضي.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع اميلي نصر الله للاستفسار عن القصة التي ذكرت فيها غريق تايتانيك قالت الروائية اللبنانية انها قصة «جبار» من مجموعة «روت لي الأيام». وعن ظروف كتابتها اكدت الأديبة انها كانت تسير على شط البحر في كندا مع ابنها حين

تايتانيك اشهر فيلم لأشهر سفينة في التاريخ وفي الاطار اللبناني الغريق نقولا نصر الله

اميلي نصر الله

ساله رفيقه الكندي ماذا يفعل وهو اللبناني في تلك البلاد وتخيلت الروائية ان ابنها يشير الى المحيط ويقول:

ـ جدي يقيم هنا.

وبعيداً عن المخيلة الروائية تؤكد اميلي نصر الله ان والد الغريق تاه في البرية عدة أيام ولم يكلم احداً بعد غرق ابنه، وان والدته كانت تصرخ، وتتذكر ابنها كلما لمست الماء البارد.

اما في ما يتعلق بقصيدة «تايتانيك» التي كتبها مجايل الجواهري الشيخ محمد رضا الشبيبي فقد كتبت في النجف حين كان الشاعر في الرابعة والعشرين من عمره ونشرت للمرة الأولى في مجلة «العرب» البغدادية عام 1912 بعد شهر من غرق السفينة. ومن المعروف ان الشاعر محمد رضا الشبيبي أصبح لاحقاً عضواً في البرلمان ولمع سياسياً وأديباً في عصر عمالقة الشعر العراقي.

وفي ما يلي نص قصيدة الشبيبي التي يرثي بها تايتانيك التي صارت أشهر سفينة في العالم منذ غرقها وبعد احياء ذكراها في فيلم كتب تاريخاً جديداً للسينما العالمية.

تايتانيك

شعر: محمد رضا الشبيبي

بأبيك أقسم يا ابنة البحر الذي ... واراك، كيف رأيت فتك أبيك؟
ما حط ثقلك في حشاه نكاية ... لكنه فرط احتفال فيك
أبكيت أهلك لا الجزائر وحدها ... فعالمون جميعهم أهلوك
شكوا يحيلون انطماسك آية ... هي تلك منشأ حيرة وشكوك
عبرت تشق اليم غير مطيعة ... لإشارة التسكين، والتحريك
والبحر ساج ذو سكون رائع ... والشمس تحت الأفق ذات دلوك

* * *

أمليكة البحر اسمعي، لك أسوة ... في الأرض، كم ثُلّتْ عروشُ ملوك
أنى يُنجيك الحديد؟ وما نجوا ... بأشد من فولاذك المسبوك
يا بابل البحر الخضم سحرتنا ... سحراً أرى هاروت في «تيتنيك»
السحر آيتك التي توحينها ... أم أنت آيته التي يوحيك؟
وكأنك القمر الذي ألقى به ... ليضيئنا فلك السماء أبوك
زعموا ضللت، ولو أردت هداية ... كان (المحيط) بنفسه هاديك
ولو ان معجزة الجمال تمثلت ... للناس قبلك صورة ظنوك
ما كان أقصر منك عمراً لم يطل ... لكن أطال شجى الآلى عمروك
أهل الثراء الجم أهلك في الملا ... وذوو النضار المستفيض ذووك
ما وفروا سفن النجاة كثيرة ... تكفي الذين حملت، أو تكفيك
فدُهيت من قوم حموك وهدمت ... فيك اليد الطولى التي تبنيك
قالوا: انزلي فالخطب خلفك صاعد ... وتقدمي فالنائبات تليك
قتلوا بقتلتك النفوس فأين هم ... ليدوا النفوس مضاعة، ويدوك؟
سلمت نساؤك عن بوار رجالها ... ونجت بناتك في فناء بنيك
خير النجاة نجاتهن فإنها ... بالدمع كانت لا الدم المسفوك
كالدر ينتشر انتثار فرائد ... منها وينتظم انتظام سلوك

* * *

ولرب منتظرين آخر قبلة ... أدنت ضحوكة مبسم لضحوك
يتشاكيان وإنما هي ألسنٌ ... لولا البلاء لأفصحت تشكوك
أفراق أختك هين؟ فيجيبها ... كلا، يهون إذن فراق أخيك
وتقول: تسلوني؟ فينطق دمعه: ... لو كان لي قلب به أسلوك
يا روحي احتملي الشقاء فربما ... يا روح أسعدك الذي يشقيك
ما آن أن تتذكري فتذكري ... من لا يميل لخاطر ينسيك
أما (الرجا) فلأزفرن على (الرجا) ... سلك القنوط له أنق سلوك
أأنا أروح شريكة لك في الردى؟ ... أم أنت ترجع في الحياة شريكي؟
يا وجنة احترقي فقد فتك الثرى ... والماء بالماء الذي يرويك
ولعز أن تدميك حمرة أدمعي ... من بعد حمرتك التي تدميك
أما جني الورد فيك فذابل ... إن كان عاش جني ورد فيك

قلن: أنا. قلن: لا. قلن: نحب

كاتبات من المشرق والمغرب في لقاءات باريسية

باريس: من انعام كجه جي

تستضيف اربع مكتبات عامة في باريس ـ اعتبارا من الخميس الماضي وحتى الثاني من الشهر المقبل ـ مجموعة من الكاتبات بالعربية والفرنسية من المشرق والمغرب، في قراءات ولقاءات مع الجمهور تندرج تحت عنوان شاعري هو: «المتوسط أمي».

وفي تقديمها لهذه التظاهرة، قالت الكاتبة الجزائرية بالتعبير الفرنسي ليلى صبار في نص نشر في الدليل الذي وزعته الوكالة الثقافية التابعة لبلدية باريس: «ان لفظة البحر المتوسط جميلة، ناعمة، مؤنثة. نشاهدها تكتب الف مرة، منذ اكثر من الف عام. ونسمعها تغني وتعاش. وبها اغوى تجار الرحلات الاجيال المسحورة بالأزرق والذهبي، للكلمة والصورة.

نساء المتوسط اينهن؟ انهن في الاشعار، في الأساطير والتراجيديات، منطوقات ومكتوبات بأقلام رجال أماجد.



ليلى صبار

الراوية شهرزاد لم تر البحر مطلقا. لكن نساء تجرأن وغادرن، ذات يوم، الاسوار العالية لمنازل الآباء. بنات صغيرات، متهورات وخاضعات، روضتهن امهات ولدن في ارض المتوسط ومتن فيها، بعد ان أنجزن واجب التسليم والطاعة.

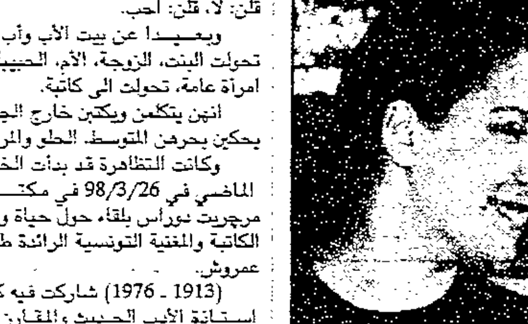
نساء هربن الى الغضب والتمرد، ومع الكلام، والقلم، والحاسوب، قلن: أنا، قلن: لا، قلن: احب.



هدى بركات







وبعيدا عن بيت الأب وأب الأب، تحولت البنت، الزوجة، الأم، الحبيبة، الى امرأة عامة، تحولت الى كاتبة.

انهن يتكلمن ويكتبن خارج الجدران. يحكين بحرهن المتوسط. الحلو والمر».

وكانت التظاهرة قد بدأت الخميس الماضي في 98/3/26 في مكتبة مرجريت دوراس بلقاء حول حياة وأعمال الكاتبة والمغنية التونسية الرائدة طاووس عمروش.

(1913 ـ 1976) شاركت فيه كل من استاذة الأدب الحديث والمقارن دنيز ابراهيمي، والناشرة جويل لوسفيلد التي قدمت روايات عمروش في طبعات جديدة، والممثلة فاليري جراي التي قدمت قراءات من كتابات عمروش.

وفي مكتبة كورون في الدائرة العشرين من باريس، تتحدث اليوم الجمعة كل من الروائية التونسية آمنة بلحاج يحيى. والناشرة المغربية ليلى شاوني، والروائية المغربية منة سيف، وستكشف كل واحدة من المتحدثات جانبا من تجربتها، وترد على اسئلة الجمهور.

اللقاء الثالث سيعقد في السادسة من مساء الثلاثاء المقبل في مكتبة فرانسوا فيلون في الدائرة الباريسية العاشرة، وتشارك فيه كل من الروائية اللبنانية هدى بركات، والصحافية والروائية المصرية المولد بولا جاك. وتستضيف المكتبة ذاتها حتى الحادي عشر من الشهر المقبل معرضا للصور التي التقطها في ريف مصر جاك مارتيلو بعنوان «نساء مصر».

أما اللقاء الأخير فيجري في مكتبة سان بليز في الدائرة العشرين من باريس، في السادسة من مساء الثاني من ابريل (نيسان) المقبل. وتشارك فيه ثلاث كاتبات جزائريات الاقامة او المولد، هي مايسة باي، ماري كاردينال، وستاليت عماش. وستقدم الممثلة فاليري جراي قراءات من نصوصهن.

الروائي ساول بيلو يخاف أميركا والفيلسوف جلوكسان في الجزائر

بكاء على أبواب القرن الحادي والعشرين

حسونة المصباحي

ثقافات العالم

مطلع العام الحالي، قام الفيلسوف الفرنسي أندريه جلوكسان بزيارة إلى الجزائر بهدف الوقوف على حقيقة ما يجري في هذا البلد الذي يعيش منذ ستة أعوام فواجع وأهوالاً لم يسبق لها مثيل إلا خلال حرب التحرير، وعند عودته إلى باريس، نشر أندريه جلوكسان نصاً مثيراً في «الأكسبريس» الأسبوعية، تحت عنوان: «بكيت على أبواب القرن الواحد والعشرين»، في مطلع هذا النص، كتب يقول: «لقد فتحت قليلاً أبواب جهنم.

أيها المار، عندما تدخل، انتبه إلى حيث تضع قدميك: سواق من الدم اللزج، الشاحب اللون تتشكل على صفحة الأرض رسوماً مرعبة، ثمة شيء أخضر يلمع وسط الدم والطين. إنه عقد من اللؤلؤ، هو مغلق. ملك لسيدة عجوز. عاشت دائماً هناك في الغرفة الوحيدة لكوخ تم إحراقه.

وعندما قطع رأسها، انزلق العقد من جيدها عند انفصال رأسها عن الجسد. الأثر الوحيد الذي بقي سليماً من ليلة من ليالي القتل. لا أجسر على أن أسجل إن كانت السيدة العجوز قد ذبحت قبل أو بعد أن ألقيت في النار. في دوار «شامين»، كفر مدمر ومخرب يقع على سفح جبل أجرد، رأيت مهداً أزرق صنع من أسلاك حديدية تستعمل عادة في بناء المنازل. تحت أية هبة ريح، حتى لو كانت جد خفيفة يأخذ هذا المهد في التأرجح. داخل المهد، لم أر غير غطاء صغير ملطخ بدم متخثر. الذين بقوا على قيد الحياة دفنوا الرضيع وفروا مع متاعهم القليل البائس. في الغرفة التي أصبحت سوداء من السخم، والتي تعج بآثار الهجوم الليلي تبقى منضدة الحرفي المقتول، والمهد الذي لم يعد صالحاً الآن لأولئك الذين لم يعودوا يأملون في المستقبل. في الجزائر، عندما نلامس قعر اليأس، نحن لا نصعد، بل نواصل الحفر أعمق فأعمق. هذه الصور، مع صور أخرى أيضاً سوف تظل تنغص نفسي إلى ما لا نهاية. مرات عدة، اصطدمت مع المسمى، وفكري تنهشه جملة دانتي الشهيرة التي يقول فيها: «انت الذي تدخل هنا، عليك أن تتخلى عن كل أمل».

ويختم جلوكسان مقاله قائلاً: في منتصف الطريق بين بداية ونهاية العالم، تواجه الجزائر، حسب كل الاحتمالات، طاعوناً يهدد بأن يصبح طاعوناً كونياً. إن الترمت السياسي ـ اللاهوتي تزمت معد. وقتلة السادات ورابين يحملون بذرته، وجريمة غولدشتاين اليهودي الذي أفرغ رصاص سلاحه في ظهور مسلمين يؤدون الصلاة تبين بشكل جلي إلى أي مدى يمكن للعدوى أن تتجاوز الحدود الدينية والقومية. وأمام وحشية تبدو كارثية منذ البداية، استسلمت ألمانيا الثلاثينات. أما الجزائر، فهي صامدة وسط الألم. لبعثرتي القارئ. فأنا لم أزر الجزائر، ونخيلها، وخلجانها. لقد بكيت أمام أبواب القرن الواحد والعشرين».

أميركا تخيفني

في حوار أجرته معه، «النوفال أوبسرفاتور» الأسبوعية الفرنسية قال الروائي الأميركي ساول بيلو (Saul Bellow) البالغ من العمر 82 عاماً، والحاصل على جائزة نوبل للآداب أن «أميركا تخيفه»: «إن أميركا بحق هي حلم «الأنوار»، حلم طبيعة بإمكاننا أن نتملكها إلى الحد الذي لن يتبقى فيه أمام الإنسان غير الانتصار على الأمراض وعلى الموت. ما يحدث في الحقيقة، وقد عشت طويلاً حتى أدركه، هو أنه حتى الفقراء الأميركيون متقدمون جداً على شعوب الكون الأخرى. هذه حقيقة لا يجب إنكارها. وهذا هو الوضع أيضاً في بلدان مثل فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا وبريطانيا. في جميع هذه البلدان فقر وحاجيات كثيرة، هذا مؤكد. لكن لا شيء يمكن أن يبيح لنا المقارنة بين هذه البلدان، وبلدان متوسطة مثلاً. جميع السكان استفادوا من غزو الطبيعة هذا، هذا الغزو الذي أصبح ممكناً بسبب التكنولوجيا والمبادلات الحرة، والآن نحن نلاحظ أن الناس ثائرون ومهتاجون.

مرحلة العشرينات، آخر مرحلة عرفت رخاء شبيها بالرخاء الراهن غير أنني لم أر أبداً بلداً يشبه أميركا راهناً. إن أميركا تخيفني». وأضاف بيلو قائلاً: «إن الناس في الوقت الراهن خفايا التكنولوجيا التي سهلت كل شيء وجعلت كل شيء ممكناً. النور يضاء حالما ندير الزر، والماء يتدفق من الحنفية، والماص يبتلع الغبار والأوساخ، والتلفزيون يقدم لك أحداث العالم وأنت ممدد في غرفة النوم، ولا أحد يعلم كيف أصبح كل هذا ممكناً. طبعاً الناس يزعمون أنهم يفهمون ما يحدث، غير أن هذا مجرد وهم. هم في الحقيقة في وضع غير مريح. وهم مخدوعون من قبل إنجازات هذه التكنولوجيا التي أصبحوا خاضعين لها. كل فلسفة القرن الثامن عشر والتاسع عشر كانت تركز على ضرورة تحرير الإنسان من ضغوط الحضارة، ومن كل أشكال التصنع، إلى غير ذلك. غير أن الحضارة تمكنت الآن من أن تلتصق بنا، ولم تعد هناك أية طريقة حتى لو كانت روسوية (نسبة إلى جان جاك روسو) للتخلص منها».

وعن «الهولوكوست»، الذي رفض الكتابة عنه، قال ساول بيلو: «ما هي طبيعة مشكلتي مع الهولوكوست؟ ليس من الممكن الآن بالنسبة ليهودي ألا يكون واعياً وعياً تاماً بهويته، وأعياً أيضاً بأنه وجد أناس بمقدورهم القضاء على شعب بكامله، وتجريده من انسانيته أو أنه أمام هؤلاء ليس هناك وسيلة للدفاع عن النفس. بالنسبة لي، لم أنس أبداً الهولوكوست. غير أن كتابة رواية عن الهولوكوست تبدو لي صعبة، بل مستحيلة بالنسبة لي. فأنا لا أحاول مطلقاً كتابة نص لا ينطلق من الخيال، ولا يعطي مكانة أولية للخيال، وفي الحقيقة، كل كتبي لا تستند بالمرة إلى وقائع تاريخية وإنما إلى الخيال».

صوت جديد من اسكوتلندا

رونالد فرايم، كاتب اسكوتلندا، أصبح يحظى بشهرة واسعة بعد صدور روايته: «نهاية أسبوع طويلة بصحبة مارسيل بروست». وقد درس فرايم في اسكوتلندا ثم في أوكسفورد. وخلافاً لكتاب آخرين من بلاده، هو لا يحب أن يكتب عن المهمشين، والعاطلين عن العمل، والمدمنين على المخدرات، وإنما هو يكتب روايات عادة ما تدور أحداثها في بلاد أخرى غير بلاده. وقد كتب الروائي المعروف ويليام بويد عن فرايم يقول: «إن فرايم كاتب بروستي (نسبة إلى بروست) الذاكرة والزمن يهيمنان على رواياته. ودون أن يتعب، ومن زوايا مختلفة ومتنوعة هو يعود في كل رواية جديدة إلى نفس الأفكار: الطفل هو والد الإنسان. الماضي يهيمن على الحاضر. الفرد يمتلك خزانة من البديهيات القيمة، والسر والرياء هما اللذان يشكلان المجتمع والسلوك كما الاستقامة والصراحة. الشخصيات وغيضهم أيضاً، يصورون بشكل رائع، وبدقة متناهية. فرايم يحب أن يتحدث دائماً عن العقود الأولى من هذا القرن. اختيار الرائحة يعبر عن شخصية المرأة وأيضاً عن اختيار الرجل أو ربما أكثر من ذلك. الجزيئات السطحية، الصغيرة، شراءات، طرق، تنبئ عن أسرار مخيفة، وعن وجود تيارات عميقة، وعن ارتجاجات مرعبة تحت الماء الذي ينام». ويضيف بويد قائلاً: «إن فرايم موسيقي بأتم معنى الكلمة، فلقد نجح في ابتكار نوع من الأعمال الأدبية التي تعكس فنه وهلوساته واستيهاماته».

سعادة جروسمان

دافيد جروسمان هو أحد أهم الكتّاب الإسرائيليين المعاصرين. وفي روايته الجديدة، يعود هذا الكاتب المولود عام 1954 في مدينة القدس إلى طفولته. طفولته التي «تتعرج» على حد تعبيره. بطل الرواية طفل يدعى نونو فايربارج يبلغ من العمر 13 عاماً. أبوه شرطي في القدس. والأحداث تدور في عهد جولدا مائير. ينطلق نونو من القطار المتجه إلى حيفا حيث ينتظره عم معروف بالقسوة والشراسة. غير أنه في الطريق يختطف من قبل شخص يدعى فيليكس، لص محترف وساحر مدهش، يعرف كل شيء عنه وعن عائلته وحتى عن أمه التي اختفت عقب ولادته بقليل. وهنا تبدأ التعرجات. ويعيش الطفل نونو مغامرات عجيبة ومذهلة. مغامرات تشبه مغامرات علي بن السلطان في الخرافات الشرقية.

إصدارات

غلاف المجموعة

حكاية التفاصيل اليومية في مجموعة «الوجوه» لعماد الغزالي

لندن: «الشرق الأوسط»

في مجموعته القصصية «الوجوه» الصادرة عن «المجلس الاعلى للثقافة» بمصر عام 1998، يمسك عماد الغزالي بتفاصيل يومية ليشكل منها مادته القصصية.

في قصة «الدائرة» نلتقي بالرئيس الذي لم يتأخر عن موعد عمله منذ عشرين سنة، وبموظفين يعيشان الروتين اليومي الذي هو عبارة عن «توبيخ وشرب شاي، ومراقبة اكياس البلاستيك». ولا بد ان يؤدي هذا الاختناق الى التمرد كما حصل مع بطل القصة الذي قرر ان «لا يأكل طعمية، ولا يشرب شايا ساخنا، وان يضرب الرئيس اذا وبخه».

وفي قصة «سيرة ذاتية» يقدم لنا الكاتب المضمون نفسه تقريبا: الادارة والعمل اللذان يغرقان الجميع، ويحولان دون اهتمام او مجرد نظر الناس لبعضهم البعض: «ادهشه ان احدا لم يسأله عن سيرته الذاتية او يعجبه لمعان الحذاء ولون الكرافت، وصناعة القميص. تمنى فقط ان يؤشر على ورقة او يطلب اليه انجاز عمل ما».

وسيستمر ذلك مدى الحياة، وستختصر السيرة الذاتية الى مجرد يوم يعيد انتاج تفاصيله وعاديته.

وبالطبع، هي مواضيع عولجت كثيرا، وبزوايا تناول مختلفة. ويبقى المهم ما تشير اليه من دلالات حياتية ابعد من تسجيلها الوثائقي. وهو امر لا نعثر عليه في مثل هذه النوعية من القصص، بالرغم من لجوء الكاتب الى لغة دفاقة تعتمد الجملة القصيرة التي تتناسب مع طبيعة قصصه.

في قصص اخرى مثل «الفخ» و«التابوت»، يتبع الكاتب التكنيك نفسه بتنويعات على موضوعة الغياب، والحرب. والسيطرة اكبر على بنائه القصصي. ولكن القارئ يشعر ان هناك شيئا مفتقدا، ونعني الاحالة التي يمكن ان يحققها النص خارج حدود اللغة التي تقترب من حافة الشعر وخارج التقنية.

كتاب بجزءين تحية لنزار قباني

بيروت: «الشرق الأوسط»

«نزار قباني شاعر كل الأجيال»، عنوان كتاب تكريمي من جزءين في 1200 صفحة صادر عن «دار سعاد الصباح»، ومهدى للشاعر الذي حال العارض الصحي الذي ألم به دون اقامة المهرجان التكريمي الذي كان يحضر له في بيروت.

تم انجاز الكتاب الانيق باشراف الدكتورة سعاد الصباح وأعده وحرره الدكتور محمد نجم فيما تشكلت لجنته الاستشارية من ثلاثة هم سهيل ادريس ومحيي الدين صبحي ومحمد نجم.

أما المدير التنفيذي للعمل فهو محمد خالد طاهر القطمة.

نزار قباني

رواية «الدفان والغجرية» لحمودي عبد محسن

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار المنفى في السويد، صدرت لحمودي عبد محسن روايته «الدفان والغجرية» التي تدور احداثها في مدينة النجف العراقية.

حمودي عبد محسن
الدفان والغجرية
(رواية)

غلاف الرواية

يتابع حمودي في روايته الاولى يوميات دفان في بقعة تكبر بأمواتها حتى تكاد تبتلع المدينة، فلا شيء هناك غير التراب، والحجارة التي تأتي من اماكن مجهولة، واسراب من الظلال تغزو المدينة. هناك ايضا الجداول والاشجار، والاغصان المتشابكة والطرية والمتماسكة في المياه واسراب الطيور، لكن في الضفة الاخرى من الحياة، او في ازمنة اخرى.

في ارضه وزمانه لا شيء سوى «ازمنة الحروب، والطاعون، ووعودهم القائمة مثل الاشجار، التي لا تزال قائمة بعد، والتي تعج بالطيور مطلقة اصواتا، واضواء تكيله بغرابة الى حكايات واساطير وخيالات العصور السحيقة» (الرواية ص 24).

على مدى نصف الرواية تقريبا، يرسم لنا حمودي لوحة شديدة السواد تشكل معادلا لما يجري في تلك المدينة التي نكبت في تاريخها القديم والمعاصر، ويتصاعد الخط الرامي للرواية بمجيء الغجر الذين سيدنسون الارض المباركة بطبيعة حياتهم المعروفة. وما يمنعهم من ذلك هو تصدي الدفان الحازم لهم، بعد ان فقدت المدينة كلها قوتها الداخلية، وفتحت ابوابها لكل غريب.

بموازاة ذلك نشأت قصة حب عنيفة بين بطل الرواية واحدى الغجريات. ويقف اهل المدينة، ممثلين بعشيرته، ضد هذه العلاقة، بينما يباركها الغجر في نهاية المطاف.

وكان يمكن أن تنمو الرواية ضمن هذين الخطين المتوازيين، لكننا نشعر انها غرقت في تفاصيل قصة الحب على حساب نمو الخط الاول الغني بدلالاته التاريخية والاجتماعية.

تقع الرواية في 103 صفحات من الحجم المتوسط.

الحقيبة الثقافية

محاضرة عن أدب ليفي

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن سلسلة «نحو الألفية» يقدم الروائي البريطاني بول بيلي محاضرة عن أدب بريمو ليفي الذي برز في فترة السبعينات من خلال كتابه «الجدول الدوري» وكان الشاعر والعالم الايطالي ليفي قد تخصص في مجال الصيدلة، وألف عدة كتب علمية، لكنه كان مثلاً في الشعر، وأصدر مجموعتين شعريتين فقط.

اما المحاضر بول بيلي، فقد اصدر عدداً من الروايات، ورشح لجائزة بوكر قبل سنتين.

تقدم المحاضرة يوم 3/31 في رويال فيستيفال هول الساعة السابعة والنصف.

أمسيتان عن تشايكوفسكي

لندن: «الشرق الأوسط»

يقدم السير روجر نورجيتون امسيتين موسيقيتين عن الموسيقار الروسي تشايكوفسكي، وذلك يومي 28 و29 مارس (آذار).

وسيعزف في هاتين الأمسيتين عدد من سمفونيات تشايكوفسكي الشهيرة، اضافة الى قطع موسيقية نادرة.

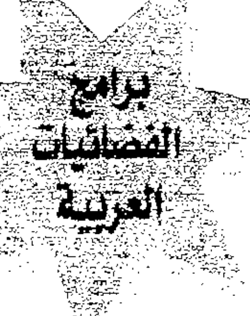
تبدأ الامسيتان اللتان تقدمان تحت عنوان «تجربة تشايكوفسكي» الساعة السابعة والنصف في «رويال فيستفال هول».

نقاد الفن العراقيون في معرضهم الثاني

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح الأحد الماضي في قاعة «حوار» ببغداد المعرض الثاني لنقاد الفن العراقي حيث عرض كل من شاكر حسن آل سعيد ونوري الراوي وجميل حمودي وعادل كامل وعاصم عبد الأمير وهناء مال الله حميد ياسين وفاروق يوسف وسعد هادي.

وشهد المعرض ندوة موسعة حول واقع النقد التشكيلي وآفاق النقد الجديد في العراق.



اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم جيتار الحب: صباح وعمر خورشيد 02.00 فيلم عروس النيل: لبنى عبد العزيز ورشدي اباظة 04.00 فيلم هذا احبه وهذا اريده: نورا وهاني شاكر 06.00 عرض اول اعادة ـ فيلم ارجوك اعطني الدواء: نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز 08.00 فيلم حواء 2000: محمود الجندي وفؤاد خليل 10.00 فيلم حكم القوي: مصطفى سرحان وهدى سلطان 12.00 فيلم حب ومرح وشباب: نادية لطفي وعماد حمدي 14.00 فيلم حب لا يرى الشمس: محمود عبد العزيز وصفية العمري 16.00 الفيلم المغاربي مجنون ليلى 18.00 فيلم ليلة شتاء دافئة: عادل امام ويسرا 20.00 فيلم كراكيب: صلاح السعدني واثار الحكيم 22.00 فيلم لاشين: حسن عزت ونادية حمزة

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ 10.00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج مقابلة شخصية 12.30 برنامج اضواء (مسرحية) 16.30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل حكاية المدن الثلاث 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.30 برنامج بيانو بيانو 21.00 برنامج منوعات كان زمان 23.00 برنامج الجانب الآخر 00.00 برنامج محاكمة 01.00 مسلسل حكاية المدن الثلاث

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 00.30 الدوري الأميركي (مباشر) 02.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 03.30 سباق خيل اميركي 04.30 المركز الرياضي العالمي 05.00 تنس من فلوريدا 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 10.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 11.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 13.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 13.30 مصارعة حرة 15.00 عالم السيارات 15.30 سباق سيارات من اسيا 16.00 المركز الرياضي 17.00 الصفارة الأولى 17.30 احداث دوري السلة الاميركي 18.00 تنس من فلوريدا (مباشر) 20.00 كرة قدم: المانيا ـ البرازيل 22.00 دوري السلة الاميركي 22.30 اللياقة البدنية 23.00 اللياقة البدنية 23.30 المركز الرياضي العالمي

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08.45 حديث الجمعة 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 بالهنا والشفا 10.25 برنامج بعيداً عن السياسة (اعادة) 11.00 برنامج اجندة (اعادة) 12.00 مسابقات سندباد 12.30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13.00 المسرحية العربية «الشخص» 15.00 نشرة الاخبار 15.35 المسلسل العربي: قصر الشوق 16.30 ابتكارات واختراعات 17.00 السهرة المفتوحة 18.00 الساعة الإخبارية 19.00 سهرة غنائية 21.00 نشرة الاخبار 21.35 حدث الاسبوع (اعادة) 22.00 برنامج اخترنا لكم 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج منوعات غربية (اعادة) 00.25 منوعات

LBCI
بتوقيت جرينتش

04:00 منوعات فيديو كليب 05:00 مسلسل روبن هود 05:30 كابتن ماجد 06:00 مسرحية للاطفال 07:00 كاميرا وين 07:30 كيف وليش 08:30 نهاركم سعيد 11.05 برنامج طبخ 11.30 استوديو الفن 96 14.00 سماع قشاع 14:30 كيف وليش 15:45 صار وقت النوم 16:00 بتخسر اذا ما بتلعب 17:00 اخر صرعة 17:30 سباق السيارات 18:00 الاخبار 18:45 طني ورني 21:45 مسلسل: ماريا مرسيدس 22:45 برامج رياضية 00:15 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 قصص البط رسوم متحركة 05:30 بانكرز: رسوم متحركة 06:00 عالم الصباح 09:30 صلاة الجمعة 11:00 برنامج اوتوموبيل ـ برنامج عن السيارات 11.30 امبتي نيست: كوميدي 12:00 جولدن جيرلز: كوميدي 12:30 هوم امبروفمنت: كوميدي 13:00 فيلم اميركي: سكاي هاي، من تمثيل: دامون مارتن وأنطوني راب وجيمز ويتمور 15:00 عبقر 16:00 برنامج كوكتيل 17:00 اوشويا: وثائقي 17:30 مسلسل عربي: مولود في الوقت الضائع 18:30 وبعد سهار 21:00 فيلم عربي: عابر سبيل

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 زينة 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الاخبار 15.40 ولادة أوروبا 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 مرآة الصحافة 18.00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.05 صور 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.30 موجز الاخبار 22.35 بين السطور (اعادة) 23.05 رحلات الطيران الاولى 23.30 الاخبار 23.45 حضرات الصين (اعادة) 0.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار 01.00 الاخبار الرياضية 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الاخبار 01.50 صور 02.00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02.30 الاخبار 2.45 برنامج وثائقي 3.00 اخبار الرياضة 3.30 الاخبار 3.40 ولادة أوروبا 4.30 الاخبار 5.00 اخبار الرياضة 5.15 صور 05.30 الاخبار

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال 07.00 يسعد صباحك 10.00 ابتهالات 10.30 المسلسل الديني 11.00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13.25 نحو القمة 14.00 من عمان مع التحية 16.00 القضاء في البادية 17.20 منوعات من جرش 18.00 ستون دقيقة 19.05 قضايا عربية 20.00 الاخبار بالانجليزية 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.20 قصص من الأدب الأردني 22.20 كلاكيت

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.20 المسلسل العربي «أبو حنيفة النعمان» 12.10 سلسلة الأطفال العربية «فريق العباقرة». صلاة الجمعة 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.20 المسلسل المدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14.05 مسابقات «استوديو 5» 14.30 النشرة الجهوية 14.45 الطرب الاندلسي 15.00 الشريط العربي «تل العقارب» 16.50 البرنامج الثقافي «في رحاب الجامعة» 17.40 رسوم متحركة 18.30 الاخبار الدولية 18.50 اغاني مصورة 19.00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19.30 مسلسل «زيزينيا» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 لحظة فكاهة 21.15 ركن المفتي 21.30 المسرحية المغربية «شاعر الحمراء» 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 تتمة المسرحية 00.00 منوعات غنائية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الو بيروت 09.00 المنبر الحر ـ اعادة 10.30 معروف جدا 11.00 امل عيني 17.00 دروب الجمال 17.30 المجلة الاقتصادية 18.00 في يوم في شهر في سنة ـ الاخطاء السبعة 19.00 كامل الاوصاف 20.30 بنك المعلومات 22.00 الكاميرا كانت هناك 22.30 معروف جدا 23.00 الو بيروت 01.00 مسرحية 03.00 العلم والايمان 04.00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05.00 رياضة الصباح 05.30 دروب الجمال

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «بينج يانج وانت» 05.30 الالعاب الاولمبية ـ ناغانو: تزحلق على الجليد 06.30 كرة القدم ـ اعادة 08.30 العاب قصوى 09.30 لقطات ساخنة 10.00 كرة قدم ـ الدوري الارجنتيني 12.00 اللعب على الهواء 13.00 المصارعة من امريكا ـ اعادة 17.00 اخبار كرة قدم 17.30 منوعات رياضية 18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا 19.00 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الالماني 23.00 مصارعة من امريكا ـ اعادة 01.00 لقطات ساخنة ـ اعادة 01.30 رياضات شتوية ـ اعادة

قناة الافلام

03.10 فيلم تسجيلي 04.00 الرجل المناسب 06.00 السعد وعد 08.00 برامج سينمائية 08.30 ليلى بنت الشاطئ 10.30 برامج سينمائية 11.00 الحرام 13.00 صغيرة على الحب 15.30 كلاكيت 18.00 فيلم لن اعترف 22.00 24.00 ايام وليالي

فضائيات

أنس زاهد

كلما رأيت أم كلثوم وهي تغني في التلفزيون اضحك من اعماق قلبي، فأم كلثوم تقف على بعد فرسخين من المايكروفون، وكأن المايكرفون شخص مصاب بالكوليرا او التيفوئيد او الملاريا، والاقتراب منه يتسبب في نقل العدوى وانتقال المرض.

مطربو ومطربات اليوم على العكس من ذلك تماما، فهم يضعون افيواهم على بعد مليمترات قليلة من المايكرفون.. ولولا العيب والملامة لألصقوا شفاهم به، وربما اكلوه و«عرمشوا» عظامه، والسبب طبعا معروف.. فالعين بصيرة والحنجرة قصيرة ومصابة بالانيميا والالتكستوما والسعال الديكي.. ومع ذلك فان كثيرا من اصحاب هذه الاصوات، اصبحوا يمارسون الغناء ويطرحون الاشرطة والالبومات، بل يقيمون الحفلات الغنائية الحية.. والبركة طبعا في التكنولوجيا وهندسة الصوت التي شهدت ثورة كبيرة منذ بداية الثمانينات.. ولعل ابرز الحيل التي اصبح يلجأ اليها هؤلاء المغنون اصحاب الاصوات التعيسة، هي ما يعرف بـ«الدوبل تراك».. حيث يتم تسجيل صوت المغني اكثر من مرة ويتم تركيب كل هذه التسجيلات حتى يصبح الصوت معقولا وقادراً على اداء جملة موسيقية من النوع البسيط. وابرز مثل على هذه الظاهرة حميد الشاعري وسيمون، وغيرهم.

من يا ترى السبب في انتشار هذه الظاهرة..؟ الجمهور ام التكنولوجيا ام وسائل الاعلام؟

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

افقيا

1- ملكة مصرية في عهد المماليك.
2- اعالج - معتلي العود.
3- طائر اسود - فك.
4- ضد شرق - امارة اوروبية.
5- هدات وسكنت - مدينة في العراق قديمة.
6- ضد النهار - حرف عطف.
7- كائن حي.
8- من الوالدين - للتعريف - اسد.
9- السهل - للنفي.
10- بحر - الغزال.

عموديا

1- مدينة صينية - للتفسير.
2- من الاقارب - من الاطراف - وجع.
3- مطرب لبناني.
4- سقف معكوسة - من الفواكه - للنداء.
5- ضد ليالي - في الفم.
6- عاصمة اوروبية - للتعريف.
7- جوهر - غاز نادر - ضجر.
8- نبات طيب الرائحة - مشى.
9- النجوم.
10- حرف جر - حرف هجاء - راية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
[illegible]										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

إلياس العريبي مدير البرامج في التلفزيون الجزائري

تجربتنا بداية التسعينات كانت مرّة ولا يمكن الوقوع في نفس الأخطاء

بدأنا بث برامج الحوار والسياسة قبل ظهور قناة «الجزيرة» وغيرها. ● يصعب على أي تلفزيون تغيير سياسته بين عشية وضحاها ● توجد إرادة سياسية لاسترجاع المشاكل الداخلية التي تتناولها الصحافة الأجنبية. ● أعددنا حلقات عن القواعد الخلفية للإرهاب في دول أوروبا

لندن: من نبيهة وطاس

قال إلياس العريبي مدير البرامج بالتلفزيون الجزائري في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان القناتين الارضية والفضائية تعيشان تغييرات في سياسة البرامج بدأت تظهر على الشاشة في الفترة الأخيرة. وذكر بهذا الخصوص ان هذه التوجيهات جاءت تطبيقا للتعليمات الرئاسية رقم 17 التي صدرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والتي نصت بالانفتاح على المجتمع وتناول مشاكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وعن أسباب تأخر تطبيق هذه التعليمات مادامت صدرت في الخريف الماضي، قال العريبي: «انه من الصعب بالنسبة لأي تلفزيون ان يغير في سياسته وخريطة برامجه، بين عشية وضحاها، لما يتطلبه ذلك من توفير استوديوهات، واعداد برامج تستدعي ديكورات جديدة تتناسب مع طابعها، بالإضافة الى اجراءات أخرى تتعلق بالسياسة الجديدة للتلفزيون».

واجابة على سؤال حول مدى تأثير القنوات الفضائية العربية الأخرى على هذا التوجه الجديد، أجاب العريبي: «ان فتح الحوار، ومناقشة مختلف القضايا الداخلية ليست بالامر الجديد على التلفزيون الجزائري. وقد بدأنا هذه البرامج في أواخر الثمانينات واستمرت حتى بداية التسعينات، اي عندما لم تكن الفضائيات العربية قد انطلقت، بما فيها، قناة «الجزيرة». واضاف: «لدينا تقاليد راسخة في هذا المجال، إلا ان كل ما هنالك، ان هذه البرامج كانت تبث على القناة الأرضية لانعدام وجود فضائية جزائرية حتى حلول عام 1994. ومنذ تلك الفترة شهدت برامج الحوار والسياسة توقفا نظرا للأوضاع الداخلية المعقدة التي لم تكن تسمح بممارسة هذا النشاط الإعلامي». واستطرد قائلا: «توجد حاليا ارادة سياسية لاسترجاع المشاكل الخاصة بالشؤون الجزائرية من الصحافة الأجنبية ككل وتناولها من قبل وسائل الإعلام الجزائرية بما فيها جهاز التلفزيون».

وأسهب العريبي في مقارنة أوضاع التلفزيون في بداية التسعينات واواخرها، والتجارب التي اكتسبها عبر مختلف الازمات الداخلية التي عاشتها الجزائر منذ حوالي 10 أعوام قائلا: «فتح التلفزيون قناة الحوار، وسمح بمناقشة كل الامور الحساسة منذ أواخر الثمانينات. وظهر على الشاشة المعارضون حتى قبل تشكيل الاحزاب السياسية في الجزائر. ولم نقيد انفسنا بأي موانع، حتى عام 92.. كانت التجربة مرة لايمكن تجاهلها كما يجب تفادي الوقوع في تلك الأخطاء التي جعلت الأمور تنحرف وتصل إلى حد النقيض باسم ممارسة الديمقراطية».

وواصل العريبي الحديث عن تغيير الأوضاع قائلا: «يوجد الآن تفتح كبير، حتى الأحزاب السياسية وصلت الى درجة من الوعي. وأصبح الجميع يعرف الآن ممارسة الديمقراطية في حدود معقولة. وتوجد مؤسسات تكفل للجميع ممارسة حرياته في إطار منظم، كالبرلمان ومنابر أخرى، أما في بداية التسعينات فلم تكن توجد مثل هذه المؤسسات».

وصرح العريبي ان من بين البرامج الذي اعدها التلفزيون الجزائري، مجموعة من الروبورتاجات انجزت في عدد من الدول الأوروبية، بريطانيا وبلجيكا والمانيا وفرنسا، حول «القواعد الخلفية للإرهاب في هذه الدول». وكانت الفضائية الجزائرية بثت الحلقة الأولى من هذه السلسلة في بروكسل، والتي أعدتها ثرنا بوعمامة. وستقدم الحلقات المقبلة ايام الجمعة بالتناوب مع برنامج آخر اسمه «ملتقى الاتجاهات»، وهو برنامج نصف شهري، يقدمه عبد الباري سوداني يستضيف فيه رؤساء الاحزاب والجمعيات السياسية.

ثم عدد البرامج الحوارية التي تثير القضايا الداخلية بأنها حوالي 9 تستند أغلبها الى الريبورتاجات والبعض الآخر يستقبل عينات من الجمهور، وشخصيات ذات وزن سياسي لمواجهتها بمختلف الأسئلة المتعلقة بشؤون البلاد السياسية والاجتماعية وغيرها. وقال العريبي في هذا السياق مساء يوم السبت يعرض برنامج «مدار» تقديم عبد القادر دعميش. ويتناول الملفات الهامة الاسبوعية في مختلف نواحي الحياة، ويستضيف ضيفين أو ثلاثة. وكان آخر ضيوف البرنامج، محمد يزيد الوزير السابق، والمدير الحالي للدراسات الاستراتيجية. أما يوم الاحد فيعرض برنامج ثقافي «رحالة»، تقديم مسعود بن ربيع. ويقدم «جليس» أيام الاثنين، تقديم فضيل بومالة، وهو ليس جديدا كما يعتقد البعض، بل بدأ منذ الصيف الماضي. ويناقش قضايا فكرية. والثلاثاء يخصص لبرنامج «كل شيء ممكن» اعداد واخراج سعيد العلمي. وأخيرا برنامج «وقفات» الذي توقف هو الآخر بسبب ترك معده ومقدمه حمراوي حبيب شوقي التلفزيون واعتلائه منصب وزير الإعلام والثقافة في الحكومة الحالية.

والجدير بالذكر، ان إلياس العريبي عين من جديد منذ حوالي أسبوع فقط مديرا لقسم البرامج بالتلفزيون الجزائري، وكان تقلد نفس المنصب بين عامي 92 و93، ثم ابعد، وعاد مسؤولا على برامج القناة الفضائية، ومساعدا للمدير العام الحالي.

المسلسلات الأميركية تمثل ملجأ عائليا وغذاء بصريا عند الفرنسيين

باريس: من بوعلام رمضاني

أكد المحلل النفسي الدكتور «سيرج تيسرو» مؤلف كتاب «السعادة في الصورة» الصادر حديثا في باريس، ان المسلسلات التلفزيونية الاميركية التي يقبل عليها الفرنسيون بوجه عام والنساء بوجه خاص تمثل مرجعيات اجتماعية وسيكولوجية يفتقدها المجتمع مثل العائلة والاصدقاء، وهي المرجعيات التي تقدم كل يوم في ساعات محددة، الامر الذي يزرع الاطمئنان ويعوض عن النقص الحقيقي.

وتعكس هذه المسلسلات، التي تمثل العائلة الثانية بما فيها تلك التي انتجها فرنسيون من باب تقليد الاميركيين والحد من وطأة المسلسلات المحلية مثل افرام «نافارو» وجولي لسكو، حقيقة حاجة الفرنسيين الى الاجتماع وتطلعهم الى فك العزلة ومخادعة النفس بغرض ضبط سلوكات نموذجية تجسدها المسلسلات المذكورة.

ويستطرد المحلل النفساني تيسرو قائلا ان الاقبال على المسلسلات التلفزيونية ناتج اساسا عن تزايد نسبة التغيرات الواجب مواجهتها، وفي الوقت الذي يخشى فيه الناس من المجهول تظهر المسلسلات مرادفة لليقين: «انها كالرضاعة او بمثابة غذاء بصري منتظم يضمن الارتياح والمتعة، ويزداد الشعور بالمتعة اكثر لحظة مشاهدة هذه المسلسلات في المنزل مع افراد العائلة».

وتخدع المشاهدين بوجه عام عن طريق اوقاتها المتكررة بغض النظر عن المضمون، وتقترح عادة فضاءات واماكن مختلفة تقضي على مفهوم الوقت حيث تقدم عدة مسلسلات في يوم واحد، وابطالها لا يعرفون الشيخوخة ونادرا ما يموت احدهم. «انهم هنا مهما كانت الظروف، ومن وظائف المسلسلات القضاء على القلق والنهاية المحتملة او الموت المفترض». وخلافا لما يحدث في واقع حياة المشاهدين.. تظهر المسلسلات شخصيات تتصل ببعضها البعض وتتحدث مع كل الناس عن كل شيء: «انها تتحدث نيابة عن المشاهدين الذين يعيشون عكس ذلك كأزواج متباعدين واجيال متنافرة».

ومهما يكن من امر، يضيف سيرج تيسرو «تسمح هذه المسلسلات بنسج علاقات. ومن هو الذي لم يتحدث يوما ما عن «دالاس» ولو من باب السخرية والتنفيس؟».

الى ذلك يقول الطبيب النفساني صمويل لوباستييه: «ان شخصيات المسلسلات تمكن المشاهدين من التعرف على انفسهم بحكم تقديمها مجموعة من الطباع الانسانية العالمية حتى وان كان اطارها يختلف عن حياة المشاهدين».

ومن النوع الذي يحطم ارقاما قياسية في نسبة اقبال المشاهدين على المسلسلات نوع ما يسمى باللغة الانجليزية Le Soap (الصابون) الذي عرف عند الاغريق وجدد في العصر الحديث للقيام بنفس الوظيفة ويمكن ترجمته فنيا بالتراجيديا المبسطة. ويقدم هذا النوع في حلة مأساوية ويتناول خلافات عائلية حادة تبلغ ذروتها بعيدا عن التنازلات التي تجد طريقها الى حياتنا في الواقع اليومي.

ومن اشهر هذه المسلسلات على الاطلاق مسلسل «حب ومجد وجمال» الذي يشهد اكبر اقبال في العالم ويتابعه مليون فرنسي كل يوم الى جانب مسلسلات «بيفرلي هيلز» 4 ملايين. و«كولومبو» مليونان، و«حالات استعجالية» 6 ملايين، و«نيران الحب» 4 ملايين، ومن المسلسلات الفرنسية «جولي لاسكو» 10 ملايين، و«نافارو» 9.9 مليون، و«المحافظ ميجري» 5 ملايين.

برامج الحج في إذاعة «إم بي سي إف إم»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعدت اذاعة «إم. بي. سي. إف. إم» برامج خاصة بشعائر الحج التي يمكن تصنيفها بأنها وان كانت في اساسها دينية الا انها تضم برامج تتابع اخبارا اخرى عن الحجاج وتنقل نقلا مباشرا توجههم الى جبل عرفات، والمزلفة وما يصاحب ذلك من شعائر، كما تقدم برامج للتوعية خلال فترة الحج. ومن بينها البرنامج الطبي «عيادة الحجيج» الذي يذاع في السادسة والنصف صباحا والثامنة وخمس واربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة ليلا، (اي 3.30 صباحا و5.45 مساء بتوقيت جرينتش)، فضلا عن التمثيليات المناسبة للسهرة والمسلسلات والاخبار والاقتصاد، وبرامج الاذاعة المنوعة مثل «طبق اليوم» وبرامج الرياضة كـ«صدى الملاعب والابتهالات والتواشيح وغيرها.

ويعنى قطاع البرامج الدينية بتقديم مسلسلات تبين اسهام الاجداد من قادة وعلماء في ركب الحضارة الانسانية، ومن هذه المسلسلات مثلا «فرسان الاسلام» و«الائمة».

ومن احاديث الحج، تقدم الاذاعة باقة من احاديث اصحاب الفضيلة الشيخ الشعراوي، والشيخ الباقوري والشيخ الدرش والشيخ محمد الشرقاوي والدكتور محمد المرصفي، ومن الحلقات التي يشترك المذيعون والمذيعات في تقديمها «رحلة الى جبال النور» بقلم المعلق المعروف ممدوح أبوبكر.

أخبار النجوم

● الفنان وديع الصافي انزل شريطا جديدا الى السوق بعنوان «روح يا زمان الماضي» بالتعاون مع شركة «ميوزك بوكس انترناشيونال».

● مريم باكر المخرجة المغربية شرعت في تصوير فيلم سينمائي كوميدي قصير بعنوان «ليلي» ويقوم بالبطولة كل من نزهة راحل ومحمد سمير.

● المخرج المصري يوسف شاهين حاز اثناء وجوده في بيروت وسام الشرف من جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الاميركية بالاضافة الى شهادة تقدير من رئيسة الجمعية الهام حلبي في قاعة ارون بالجامعة نفسها.

● جوليا بطرس تسجل حاليا اسطوانة جديدة في بيروت تتضمن سبع أغنيات منها «طفل التي حايير» من كلمات منصور الرحباني والحانه، و«على ذوقك» وأنوعا تكون نسيت» و«شي غريب».

● ابراهيم بركات المطرب المغربي يستعد لتسجيل 3 اغنيات جديدة من الحان حسن مكري وهي «في عمق الليل» و«ملحمة» و«موحي بما ليك».

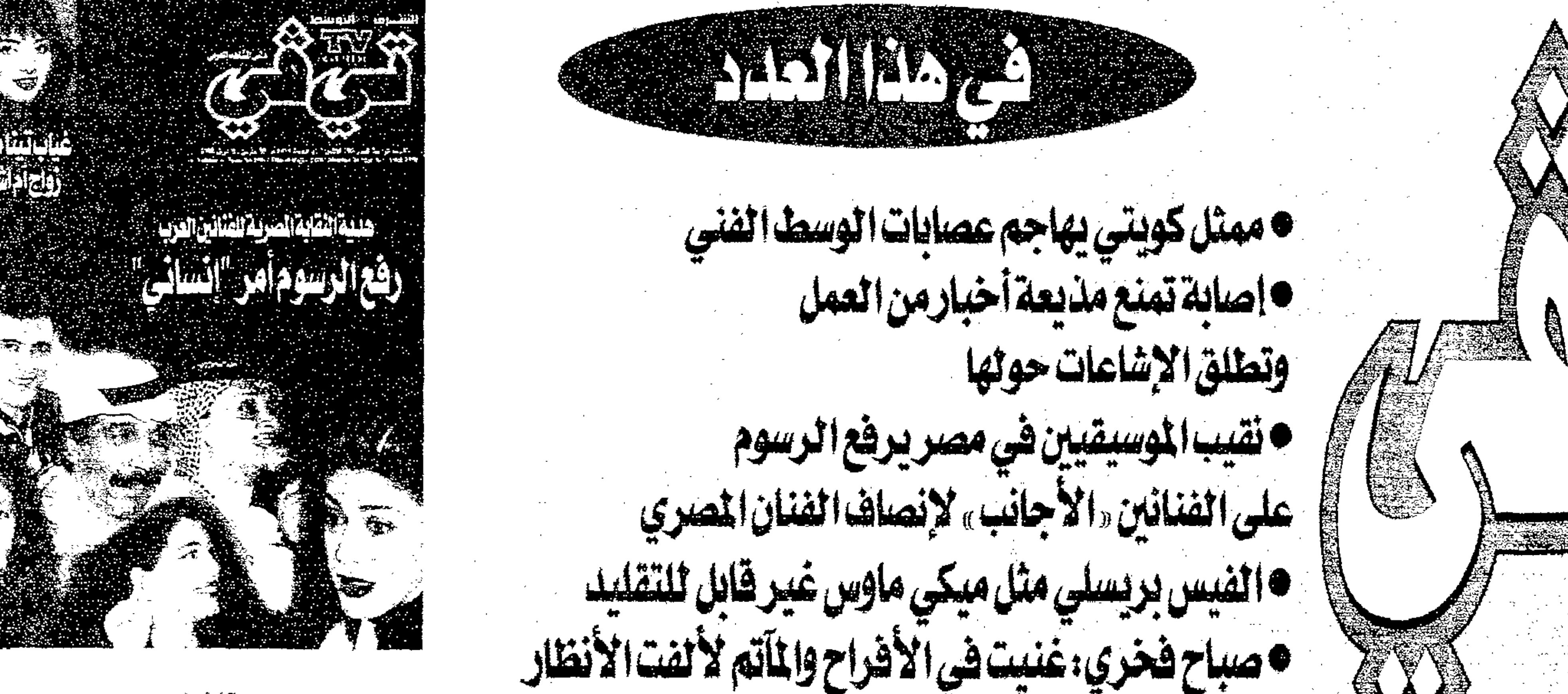
● الفنان السوري جمال سليمان سيتولى اخراج عمل اوبرالي يقدم خلال الاشهر المقبلة بمناسبة افتتاح مبنى المسرح القومي الجديد بدمشق. وسيكون هذا العمل ثاني عرض للاوبرات يقدم في دمشق بعد اوبرا «دايدو وايناس» الذي قدم قبل اكثر من سنتين بالتعاون بين المعهدين العاليين للموسيقى والمسرح في دمشق والمجلس الثقافي البريطاني.

● المطرب الكويتي الشاب أحمد الحريبي يستعد لطرح البومه الجديد في غضون الاسابيع المقبلة ويحتوي الالبوم على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الملحنين والشعراء في الخليج العربي امثال أحمد الجوفي وصالح يسلم ويعقوب الجنيزي وسراج شبيب وغيرهم.

يذكر ان آخر البومات الحريبي حمل عنوان «سالتيني» ولاقى رواجا جيدا عند طرحه في العام الماضي.

● جمانة نمور، المذيعة في تلفزيون «المستقبل» قدمت استقالتها من عملها، وانتقلت للعمل في تلفزيون الكويت. ويذكر ان آخر برنامج قدمته جمانة «حديث المدينة».

جوليا بطرس








حول العلاقة الملتبسة بين الإعلام وصانع القرار السياسي

هل يمكن أن يكون الإعلام العربي مستقلاً؟

خلدون الشمعة

كلما سمعت أو قرأت عن مؤتمر يبحث في شأن من شؤون الاعلام العربي، وأتيحت لي فرصة الاطلاع على ما صدر عنه من مقررات او توصيات، أدركت مجدداً سذاجة التصور الشائع لدى بعض الإعلاميين العرب بأن من الممكن فصم العلاقة بين الاعلام والسلطة.

والحال ان الانطباع الذي يخرج به المرء بعد مطالعة بعض الكتب والمنشورات المدرجة في مناهج أقسام الاعلام في الجامعات العربية، يعزز بدوره هذا الرأي.

فهذه الأدبيات يدور معظمها حول ضرب متخيل من الاعلام المتحرر من القيود عموماً، وفي طليعتها سلطة صاحب القرار السياسي.

بل ان تركيزها على تقنيات الإعلام كثيراً ما يوحي بأن تنفيذ هذه التقنيات التي تسعى الى تحسين شروط الأداء، يرتبط بعوامل تتصل بتوفر الارادة البشرية والامكانات المادية.

وبعبارة اخرى فإن الظروف التي تتعلق بالصلة بين الصحافي وبين اصحاب القرار السياسي، ودورها في تطوير العمل الاعلامي ما زالت مهملة لا تحظى بما تستحقه من الدراسة والبحث.

والحقيقة اننا كثيراً ما ننسى ان الصورة التي رسمها ابن خلدون في نهاية القرن الرابع عشر، عندما تحدث عن ارباب الاقلام الذين دعاهم بـ«آلة السلطان التي يستظهر بها على اعدائه لتحصيل ثمرات ملكه والنظر الى اعطافه وتثقيف اطرافه والمباهاة بأحواله» ليست بعيدة من حيث قدرتها على تفسير هذا الجانب من تجربة الصحافة، عما يجري في القرن العشرين ولو قيض لمؤرخ منصف ان يدرس واقع الاعلام العربي لما وجد افضل من عبارة «آلة السلطان» تعبيراً يشير الى هذا الاعلام. ذلك ان المحور الذي يدور حوله، اردنا ام لم نرد، هو الايديولوجيا. وبالتالي فإن صانع القرار السياسي هو «المايسترو» الذي يسيطر على طريقة تعبير الايديولوجيا عن نفسها في مجتمع من المجتمعات.

ولإيضاح المقصود من مصطلح «الأيديولوجيا» لا بد من الاشارة الى ان معناه الاصلي الذي يعود بتاريخه الى القرن الثامن عشر قام بتحديده الفيلسوف الفرنسي دي تراسي. وقد اراد من هذا المصطلح التعبير عن «علم الأفكار» الذي يدل على الأفكار التي تحملها النخبة الحاكمة. وهذا لا يعني بالطبع ان ايديولوجيا هذه النخبة لا تشاركها شعوبها في اعتناقها. والحقيقة ان هذا التعريف الاصطلاحي لا يقتصر من حيث معناه على المجتمعات الغربية وإنما هو يشمل المجتمعات العربية ايضاً. ولعل التفسير الذي قدمه الناقد الاميركي الشهير ليونيل ترلنج لما يعنيه مصطلح الايديولوجيا قادر على إيضاح المقصود منه.

يقول ترلنج في كتابه: «المخيلة الحرة»:

«الأيديولوجيا هي واحدة من العادات او الطقوس التي تتجلى في ابداء الاحترام تجاه بعض الصيغ التي ترتبط - لأسباب متعددة - بشعورنا بالاطمئنان. وهذه الصيغ تشدنا اليها صلات وثيقة لا نملك فهماً واضحاً لمعانيها ونتائجها».

وبعبارة أخرى يمكن القول ان الايديولوجيا كثيراً ما تفسر على اساس انها تشير الى جملة من التبريرات التي تخفي وراءها مجموعة من المصالح غير المعلنة.

ولهذا السبب فإن صانع القرار السياسي هو نفسه صاحب القرار التقني الذي يتعلق بشؤون الأداء الاعلامي. فالقرار التقني يلعب دوراً مهماً في ابراز القرار السياسي.

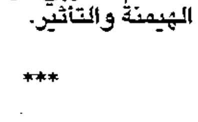
***

ما هو الفارق إذن بين الاعلام العربي والاعلام الغربي؟

وهل يكمن اساساً في درجة الاختلاف بين نوعين متمايزين من الايديولوجيا؟..

قبل سنوات ابتكر إيهاب حسن، الناقد والباحث الأميركي (المصري الاصل) مصطلح «الايديولوجيا الصامتة»، ويعني به الايديولوجيا الخفية وغير المباشرة والمبثوثة في النصوص.

وهكذا كان يميز بين الاعلام الغربي الذي اصبح (بسبب الدرجة المتقدمة التي بلغها من حيث الأداء) قادراً على اخفاء مقاصده وتنفيذها دون جلبة وضوضاء، وبين اعلام العالم الثالث او اعلام الجنوب، ومن ضمنه الاعلام العربي. وبعبارة اخرى يمكن القول بالاعتماد على مصطلح ايهاب حسن، ان الاعلام العربي يعتمد على الأيديولوجيا الصائتة (أي ذات الصوت المرتفع) بدلاً من الأيديولوجيا الصامتة التي يعتمدها الاعلام الغربي.



ايهاب حسن: الأيديولوجيا الصامتة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كما ان كلاً من هذين النمطين من الأداء الاعلامي يدور حول ايديولوجيا يضبط ايقاعها «المايسترو» او صانع القرار السياسي والاقتصادي، اي المسؤول المكلف بإدارة آلة السلطان.

إذن ليس ثمة من إعلام موضوعي متحرر من الأفكار والاعتقادات المسبقة، بل هناك اعلام قادر على ان يناور بمهارة، معتمداً على اساليب الاقناع الذكية التي يمكن ان تختفي وراءها هذه الانحيازات المسبقة وإعلام آخر أقل تحرراً منها.

والتمييز بين هذين النمطين من الاداء الاعلامي يقوم - كما أسلفت - على اساس الفارق من حيث الدرجة اكثر مما يقوم على الفارق من حيث النوع. فالايديولوجيا هي المحور الذي يدور حوله الاعلام عموماً. وعندما تنجح الصحافة المقروءة او المسموعة او المرئية في تقديم صورة موضوعية عما تريد تقديمه، فإن هذا يدل على قدرتها الفائقة على التخفي وراء الأقنعة. او لعلها في هذه الحالة، تؤكد على قدرتها على الإيهام بأن انحيازاتها الايديولوجية المسبقة ليست هي التي تضبط ايقاع الأداء الاعلامي. وهذا يعني أن المايسترو الذي يدير آلة السلطان قد نجح في جعل الدعاوة الاعلامية اشد اقناعاً مما يفعل «مايسترو» آخر يدير آلة سلطان أخرى في مجتمع أقل تقدماً وأشد بعداً عن التعقيد.

يقول الفيلسوف البريطاني جون ستوارت مل:

«الرجل الذي يحمل معتقدات يعادل ألف رجل لا يحمل سوى مصالحه».

***

وبعبارة أخرى فإن قوة الايديولوجيا وقدرتها على الفعل لا يمكن التقليل من شأنها. فالمعتقدات والمصالح غالباً ما تتضافر.

بل ان الإعلام الغربي لا تحركه المصالح و حدها وانما هناك معتقدات او انحيازات ايديولوجية مسبقة تكمن بدورها وراء هذه المصالح.

وقد راجت في الأوساط الاعلامية العربية فكرة خاطئة مفادها ان الإعلام الغربي يعتمد على المصالح وحدها، او يجهل مصالحه الحقيقية.

والسبب الكامن وراء هذا الخطأ أو قل الخطل، هو ان بعض الاعلاميين العرب لم يكن يدرك ان قدرته المحدودة على اكتشاف الانحيازات الايديولوجية المسبقة لا تدل على عدم وجود هذه الانحيازات وانما تعبر عن مدى النجاح الذي حققه الاعلام الغربي من حيث ادائه الفكري والتقني.

وفضلاً عن ذلك يجب عدم التقليل من شأن الدور الذي تلعبه التقنيات الاعلانية في بلورة تطور الاداء الاعلامي وبلوغه هذه الدرجة المتقدمة من القدرة على الاقناع والايهام بتوفر المعالجة الموضوعية والحياد.

وقد أشرت تحديداً الى «الاعلان»، لأنه حقق انجازات بعيدة المدى، تجعله نموذجاً يحتذيه الاعلام الغربي باستمرار.

في البداية كان الاعلان يبدو مباشراً ولا يعتمد على تقنيات الاقناع. الا انه لم يلبث ان تطور بحيث اصبح قادراً على الايحاء بوهم الاقناع.

وهذا الدور الخفي هو في حد ذاته جوهر الدرس الذي تعلم ويتعلم منه الاعلام الغربي اساليب الايهام بالموضوعية والحياد.

وأحد الأمثلة على ذلك ان ظاهرة الارهاب، على الرغم من كونها ظاهرة عالمية تواجهها جميع المجتمعات، فإن الاعلام الغربي نجح خلال عقدين من الزمن في الايحاء بأنها ظاهرة اسلامية تنفرد بها مجتمعاتنا العربية دون سواها. وهذا في حد ذاته يعود الى ما بلغه الاعلام الغربي من قدرات على الهيمنة والتأثير.

***

آية ذلك كله ان التغيير في الاعلام العربي يجب ان ينطلق من أرضية الاعتراف بوجود علاقة وثيقة يتعذر فصمها بين الاعلام وبين السلطة.

فالاعلام بلا جدال، آلة السلطة التي يستظهر بها على اعدائه.

والمطلوب بدلاً من التشدق بامكانية التوصل الى استقلالية وهمية لهذا الاعلام، مساعدة صانع القرار السياسي والاقتصادي العربي، أو قل «المايسترو» الذي يضبط ايقاعاته ووتائر حركته، على ان يدرك ان تطور الاعلام العربي عن طريق الاحتذاء بالنموذج الغربي لا يمكن ان يتحقق باعتماد التقنيات الجديدة وحدها، وإنما يتطلب، فضلاً عن ذلك، تطوراً موازياً في الفكر الاعلامي نفسه.

فالمحور الذي يدور حوله هذا الفكر الاعلامي هو الاقناع عن طريق القدرة على الايهام.

وعندما تتحقق تلك القدرة، يمكننا ان نقول باطمئنان ان الاعلام العربي لم يعد يتحرك بفعل الايديولوجيا الصائتة (أي ذات الصوت المرتفع)، بل اصبح قادراً ان يحقق النقلة المطلوبة الى الايديولوجيا الصامتة، حيث يمارس عملية الإيهام بالموضوعية بلا ضوضاء ولا ضجيج.

زعيمة الحركة النسوية الأميركية تفتح عليهن النار

نقطة تحول مهمة في موقف الإعلام من نساء الرئيس

لندن: «الشرق الأوسط»

لا ريب ان المقال الذي كتبته جلوريا ستاينم، احدى أبرز زعيمات الحركة النسائية في الولايات المتحدة، ودافعت فيه عن الرئيس الأميركي كلينتون بضراوة، يمثل نقطة تحول مهمة في تاريخ التعامل معه.

فللمرة الأولى تبادر شخصية نسائية من وزن ستاينم الثقافي للدفاع عنه في صحيفة رائجة هي «النيويورك تايمز» ثم يعاد نشر مقالها في «الهيرالد تريبيون انترناشيونال» التي توزع على نطاق دولي، فهل بدأت الصحافة الأميركية بتغيير موقفها من كلينتون؟

هذا السؤال يكتسب أهمية استثنائية من حيث كونه يمثل نكوصاً عما درجت عليه أجهزة الإعلام خلال السنوات القليلة الماضية.

والحال ان اجهزة الاعلام الأميركية بدأت منذ زمن غير بعيد بالاستجابة لشكواه المريرة من طريقة التعامل السلبية معه، واغتنام الفرص المتاحة لها من اجل تسقط اخطائه والبحث عن هفواته.

وقد ظهر اخيراً اكثر من تعليق مكتوب على طريقة النقد الذاتي الذي ينتهي بالتساؤل التالي كما كتب أحد الصحافيين الأميركيين اخيراً: «هل وجهنا لكلينتون ضربات تتجاوز الحد المعقول؟».

ولعل الجواب المناسب على هذا التساؤل هو:

«نعم.. هذا ما حدث فعلاً».

والحقيقة ان كتاب الأعمدة الصحافية ومعلقي محطات الاذاعة والتلفزيون الذين اخذوا على أنفسهم مهمة التحليل واعادة النظر في مواقفهم سواء تجاه الاتهامات المتعلقة بالتحرش الجنسي أو تلك التي تدور حول الحنث باليمين هم من النوع الذي يجهر عادة بانه ليبرالي.

أما المعلقون الذين يعتبرون انفسهم من المحافظين فهم - كما هو متوقع - غير مكترثين اطلاقاً بالطريقة التي تعاملوا وفقها مع بيل كلينتون.

إذن لماذا تصرف الصحافيون الليبراليون وخصوصاً في واشنطن حيث يتمركز معظمهم، على نحو بالغ الشراسة، تجاه الرئيس الأميركي؟

ألا يعكس كلينتون أيديولوجيتهم بمعنى من المعاني؟

ثمة جواب على هذا التساؤل - يردده جوناثان ياردلي معلق «الواشنطن بوست»، قد يكون مثيراً للاهتمام إلا انه من النوع السجالي القابل للأخذ والرد. فهو يرى ان صحافة واشنطن التي يسيطر عليها الليبراليون، أو بالأحرى طاقم الصحافة الليبرالي، الذي كان شغوفاً بالرئيس الراحل جون كنيدي وأسطورته، سرعان ما وجهت أسلحتها الى الرئيس كلينتون نظراً لأنه لم ينجح في تنفيذ التوقعات التي كانت منتظرة منه.

ويبدو ان هؤلاء الصحافيين لم يمنحوا كلينتون ثقتهم في يوم من الأيام، وانما اقتصروا على الاستغراق في الأحلام، وعندما تبين لهم انه ليس بالصورة التي رسموها له في خيالهم، سارعوا الى توجيه ضرباتهم اليه. ولكن بصرف النظر عن سبب قيام اليسار بالتهجم على كلينتون، فان الهجوم عليه بدأ يتراجع. واليكم المثال التالي على ذلك:

لقد انهمك العاملون في البرامج الاذاعية التي تهتم بادارة نقاش حول مشاكل الساعة في واشنطن، في محاولة مستميتة للتحقق مما اذا كانت هناك قضية عنوانها «التهجم على كلينتون» Clinton Bashing احتلت جزءاً غير يسير من أجهزة الاعلام الأميركية.

وكان ضيوف تلك البرامج السجالية خبراء في الاعلام أو صحافيين، يعتقدون ان الصحافة كانت قاسية على كلينتون أكثر مما ينبغي.

يكتب ريتشارد كوهين معلق «الواشنطن بوست»:

«لقد بدأت الصحافة تعيد النظر في الطريقة التي عاملت بها كلينتون، كما ان احتجاجاته على الاعلام بانه انتهج منهجاً مبالغاً في التركيز على النواحي الشخصية لديه وبانه كان غير عادل تجاهه في معظم الأحيان بدأ يلاقي آذاناً صاغية وبخاصة لدى الصحافيين الذين اتصل كلينتون بهم هاتفياً أو الذين التقوه في المناسبات الاجتماعية التي كانت تعقد هنا او هناك.

والسؤال الكبير الذي يطرح في هذا السياق يتعلق بما اذا كانت المرونة التي اظهرتها الصحافة وكان أبطالها من الصحافيين الليبراليين الناقدين قابلة للاستمرار.

والجواب على ذلك رهن بقدرة الرئيس على البرهنة عن طريق افعاله، بانه يسيطر على الرئاسة وبخاصة الشؤون الخارجية. ومن جهة أخرى يمكن القول ان الصحافة الليبرالية ليست كتلة واحدة ذات اتجاه واحد ومتسق. كما ان تقرب الرئيس المستمر منها او حتى مبالغته بالعناية بها لن يضمن له ولاءها بشكل مطلق.





نساء ارتبطت اسماؤهن بالرئيس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

برج مراقبة

أزمة يثيرها الفيلم الجديد الذي اعتمد رواية «نابوكوف» الشهيرة

«لوليتا» تدرس في الجامعة ولم يمسها مقص الرقيب



جيريمي أيرونز بطل فيلم لوليتا الجديد

رواية «لوليتا» للكاتب الأميركي (الروسي الأصل) فلاديمير نابوكوف التي صدرت في الستينات وترجمت الى العربية، وأثارت ضجة كبرى في أعقاب تحويلها الى فيلم سينمائي تسبب في صدامات كثيرة مع أكثر من هيئة للرقابة في العالم، أصبحت مرة اخرى موضوعاً لفيلم سينمائي جديد. والغريب ان هذا الفيلم الجديد مر على مقص الرقيب البريطاني دون ان يقتطع منه اي مشهد على الاطلاق.

فقد أعلن آندرياس ويتام سميث رئيس مجلس تصنيف الأفلام في بريطانيا، وهو الهيئة التي تقوم بأعمال الرقابة، ان الفيلم المذكور قد منح اجازة للعرض تسمح بمشاهدته من قبل الذين تعدوا الثامنة عشرة من العمر.

وهذا القرار اتخذ في أعقاب قيام رئيس مجلس تصنيف الأفلام الذي سبق ان أسس جريدة «الاندبندنت» قبل اكثر من عشر سنوات، باستشارة جهاز الأمن والاخصائيين النفسيين، وذلك من اجل التأكد من ان الفيلم المذكور لا يشجع العلاقات المحرمة بين الكبار وبين الصغار الذين هم تحت السن القانونية. ويذكر ان هذا الفيلم الذي مثل جيريمي آيرونز فيه دور همبرت الذي بلغ أواسط العمر، والذي يشعر بالحب الذي يصل حد الانشداه تجاه فتاة في سن المراهقة، اثار قلقاً شديداً من قبل الجماعات المناهضة للأدب الإباحي، وذلك خشية من ان يكون قد خرق القوانين المعمول بها.

ويعلل ويتام سميث القرار الذي اتخذه بشأن الفيلم بقوله انه تعامل مع موضوعه بمسؤولية، فقد صور العلاقة المذكورة على أساس انها علاقة خاطئة وتؤدي الى كارثة في الوقت نفسه.

ويضيف احد اعضاء لجنة الرقابة قوله: «ان فيلم لوليتا الجديد هو معالجة جيدة وتتسم بالحيطة والحذر لعمل أدبي كلاسيكي من حق رواد السينما البالغين ان يحكموا عليه بأنفسهم».

ويقول:

«بصرف النظر عن القرار الذي اتخذ فان من الطبيعي ان يكون قراراً خلافياً، سواء منح اجازة بعرضه أو لم يمنح.

واننا مدركون للمشاعر التي يثيرها موضوع الفيلم.. ولهذا فقد كنا حريصين على الاستماع الى آراء الاختصاصيين».

ويشار الى ان رواية «لوليتا» لنابوكوف صدرت في بريطانيا عام 1959 وهي تدرس الآن في المدارس الثانوية والجامعة.

تزوجت الناطق باسم الخارجية الأميركية مؤخراً

صحافية تلفزيونية إيرانية الأصل تكسب مليون دولار في العام



كريستيان امانبور نشأة بريطانية وفرصة أميركية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

من هي أشهر صحافية في العالم؟

هذا التساؤل ربما يحتمل بعض الأخذ والرد، فالآراء لا بد ان تختلف في ما يتعلق بهذا النوع من الأسئلة الخلافية، إلا ان الجواب على سؤال حول الصحافية التي تتقاضى اجراً يعتبر أعلى أجر يتقاضاه مراسل للشؤون الخارجية، جواب واحد لا يختلف بشأنه اثنان.

انها كريستيان امانبور الصحافية ذات الأصول الايرانية والتي تزوجت اخيراً من الناطق باسم الخارجية الأميركية.

فمن المعروف ان أمانبور كانت تتقاضى مليون دولار سنوياً.

كما ان وجهها معروف جداً من خلال التقارير التلفزيونية التي أرسلتها حول حرب الخليج، والصومال، والبوسنة.

وقد وقعت كريستيان أمانبور عقداً سمح لها بالعمل لصالح شبكتي (سي. ان. ان) و(سي. بي. اس) في الوقت نفسه.

ومن المعروف انها بدأت عملها الاعلامي في برنامج «العالم اليوم» الذي يذاع من القناة الاذاعية الرابعة مع دومنيك لوسون رئيس تحرير جريدة «الصنداي تلغراف» سابقاً.

وأما العمل الذي لفت نظر الاعلاميين فهو تغطيتها الاخبارية في برنامج «ستون دقيقة» الذي يعالج الشؤون الدولية.

وكانت امانبور قد ردت على الضجيج الذي أثاره توقيع عقدها التلفزيوني الجديد بقولها انها برهنت على انها ليست مجرد «نجم تلفزيوني» وانما هي صحافية تقدم التقارير من عين المكان.

ويذكر ان شبكة سي ان ان التلفزيونية الأميركية التي بدأت متواضعة أصبحت الآن تقدم للصحافيين رواتب مضاعفة مكنتها من اجتذاب المراسلين العاملين لحساب محطات أخرى.

وهذا العامل اثر تأثيراً سلبياً على المحطات التلفزيونية في بريطانيا: «آي. تي. ان» و«بي. بي. سي». وقد حدث ذلك في الوقت الذي قامت فيه شبكة «سكاي» بتخفيض نفقاتها والاعتماد على الوكالات الدولية حيث يضاف الصوت الى هذه الأفلام التلفزيونية من استوديوهات المحطة في لندن.

ومن الجدير بالذكر ان أمانبور نشأت وترعرعت في بريطانيا، إلا ان هذا النوع من الفرص لم يكن متاحاً لها إلا في الولايات المتحدة، وهذا ليس غريباً، ففي الوقت الذي يمكن ان يبلغ دخل المذيع التلفزيوني الأميركي تسعة ملايين دولار فان نظيره البريطاني يمكن ان يتوقع 150،000 جنيه استرليني.

وقد بدأت أمانبور عملها في سي. ان. ان قبل 15 سنة.. وكانت تتقاضى آنذاك عشرة آلاف دولار في العام. غير ان دخلها المرتفع لم يغير من أسلوب حياتها على نحو جذري.

وفي أعقاب تغطياتها المباشرة (على عين المكان) لأحداث البوسنة، أصبحت تدعى ملكة البوسنة غير المتوجة.. وهي تبلغ من العمر الآن 40 سنة فقط لا غير.

بدأت قبل أكثر من قرن ونصف باللغة الفرنسية

اغلاق «الزحف الأخضر» يفتح ملف الصحافة الليبية

القرار الذي اتخذه العقيد الليبي معمر القذافي باغلاق صحيفة «الزحف الأخضر» فتح ملف الصحافة الليبية مجدداً. متى بدأت الصحافة الليبية؟ على الرغم من ان هذ الملف يعود بتاريخه الى اكثر من قرن ونصف إلا انه ما زال مجهولاً، ففي عام 1827 صدرت جريدة «المنقب الافريقي» المخطوطة باليد.. وهي أول مطبوعة تصدر في ليبيا.

ويشير الباحث عبد العزيز سعيد الصويعي الى انه قبيل العام 1814 وصل العقيد هيم وارنجتون الى طرابلس ليتسلم منصب القنصل العام البريطاني هناك.

وكان لبريطانيا نفوذ بالغ الاهمية في أعقاب احداث سياسية داخلية وخارجية مكنت هذا القنصل من فرض سيطرته على الباشا يوسف القرمانلي حتى خيل اليه انه الحاكم الشرعي للبلاد، فجعل من طرابلس نقطة انطلاق للاستكشافات في اوساط القارة الافريقية.

وتوالت الأحداث العصيبة التي اضعفت عزيمة الباشا القرمانلي والتي كان آخرها اتفاق البلدان الأوروبية بزعامة فرنسا وبريطانيا على منع المغاربة من رفع السلاح، وعرقلة تجارتهم البحرية. وقبل الباشا قرارات اوروبا تحت تهديد مدافع السفن البريطانية والفرنسية الراسية على شواطئ طرابلس، فاتجه بكل ثقله الى الدواخل يستنزف ارزاق الأهالي ليعوض ما خسره من موارد البحر.

بعد موت «مير» القنصل الفرنسي خلفه روسو في منصبه في طرابلس، وهو من المستشرقين المعروفين، فقد كان يمتاز بقدرته على الحوار مع الباشا بالعربية ودون حاجة الى مترجم.

ومنذ وصول القنصل الفرنسي الجديد بدأ الصدام بينه وبين القنصل البريطاني الذي كان يدير شؤون خمس قنصليات اوروبية بجانب قنصلية بلاده، وأصبح كل واحد يستعرض قدراته أمام الآخر في محاولة للضغط على الباشا المنهوك القوى وترجيح كفة الميزان لصالح بلديهما.

فكثرت في عهدهما الارساليات والبعثات الاستكشافية، ففي عام 1825 وصل الى طرابلس جوردون لاينج وهو ضابط عهد اليه وزير المستعمرات البريطاني بمهمة بلوغ مدينة تمبكتو عن طريق الصحراء الليبية. فتوثقت صلته بالقنصل البريطاني وارنجتون وتزوج ابنته التي كانت على علاقة غرامية بابن القنصل الفرنسي روسو.

ونظراً للكراهية بين القنصلين فقد كانت الفتاة من نصيب جوردون لاينج.

وفي هذه الفترة بالذات اصدر القنصل الفرنسي روسو جريدة «المنقب الافريقي» فظهر العدد الأول منها يوم 1827/7/31، وهي شهرية سياسية أدبية باللغة الفرنسية، جرى توزيعها على قناصل الدول الأجنبية في طرابلس.

وكان أول خبر قام روسو بتحريره على صفحات ذلك العدد من الجريدة يدور حول معركة نشبت بين 24 ألفاً من رجال الباشا وبين عرب الجبل الغربي من قبيلة نوير.

الموظفات توزعن بين البطالة والهجرة

المرأة العراقية مركز تلقي ضغوط سنوات الحروب والتدهور الاقتصادي

عمان: «الشرق الأوسط»

تذهب دراسات وبحوث ميدانية حول المرأة العراقية بعد سنوات الحرب في الثمانينات، والجوع والمرض والتفكك الاجتماعي في التسعينات، الى ان غالبية التغيرات القسرية في المجتمع العراقي وقعت على المرأة والعاملة بشكل خاص. فخلال سنوات الحرب مع ايران، تحملت المرأة العراقية في أحيان كثيرة مسؤولية ادارة المنزل وشؤون العائلة في ظل غياب شبه كامل لرب العائلة (المقاتل) في جبهات الحرب، وكانت خمسة او ستة أيام له مع العائلة بعد اكثر من شهر من غيابه لا تعني شيئاً ازاء ضغوطات توفير الوضع الطبيعي للأولاد في البيت والمدرسة صحياً واجتماعياً ونفسياً.

وكانت تلك الضغوطات تتضاعف اذا كانت المرأة عاملة حيث مشاكل العمل ومتاعبه ومشاق الوصول والعودة منه وكمحاولة لتخفيف ذلك الوضع لجأت الحكومة العراقية الى الموافقة على العمل بنظام «الاجازة السنوية بدون راتب» لتوفير فرصة قانونية لجعل المرأة العاملة متفرغة لادارة شؤون بيتها وأسرتها، سيما ان غياب الأب او الزوج والابن في بعض الأحيان كان يتحول الى غياب تام (الموت في حقول الحرب الفسيحة).

واذا كانت الآثار النفسية مرعبة في مثل هذه الحالات، فالانتظار والقلق والاحساس باليأس كانت من الآثار التي تعيشها زوجات الأسرى والمفقودين وبينهن انتشرت حالات من الطلاق وحالات اكثر غرابة من نوع ان تتزوج الأرملة زوجاً جديداً لتكتشف بعد فترة ان زوجها حي يرزق وهو اسير لدى الجانب الايراني، وتبدأ مع حالة كهذه صعوبات وضغوطات واشكالات اقلها القانونية والشرعية.

كما انتشرت بين النساء العراقيات اللائي ترملن في الحرب ظاهرة الزواج من المصريين الذين كانوا في الثمانينات يعملون بكثافة في العراق ووصلت اعدادهم الى اكثر من اربعة ملايين مصري، وكانت الحكومة العراقية تمنح (10) آلاف دينار عراقي لكل عربي يتزوج من ارملة عراقية اضافة الى العيش في بيت مستقل حيث كانت الحكومة تمنح (زوجة الشهيد) بيتاً او شقة سكنية او تساعدها مادياً على البناء ومبلغاً صغيراً لشراء سيارة صغيرة.

وتفاقمت مشاكل اجتماعية دفعت ثمنها نسوة عراقيات تزوجن عرباً بعد وفاة ازواجهن العراقيين في الحرب، حيث وجدت غالبية اولئك النسوة انفسهن وحيدات إثر رحيل مفاجئ للزوج العربي بعد استئثاره بنصيب كبير من تعويضات مادية دفعتها الحكومات عن «استشهاد» زوجها في الحرب، وانعكست اجواء كهذه على اجيال من الأطفال العراقيين اختلطت ابوتهم وغابت عنهم مصائر الآباء ما بين الموت في الحرب والوقوع في الأسر او «الهروب من كنف الزوجية» الى الوطن الأصلي.

غير ان المحنة الحقيقية التي عاشها المجتمع العراقي تمثلت بمحنة الجوع والمرض بسبب العقوبات الدولية المفروضة على العراق بعد غزوه دولة الكويت، وكانت النساء ضحية هذه المحنة بالدرجة الأساس، فمع تفاقم التدهور في الوضع الاقتصادي اصبح على النساء القيام بجهود اضافية واعباء كبيرة لادارة المنزل فبدأن البحث عن طرق اعداد وجبات غذائية مفيدة وفي نفس الوقت لا تكلف كثيراً من المال، واعتمدن طرقاً بدائية في اعداد الخبز وعدن الى غسيل الملبس باليد عوضاً عن استخدام الماكنات، وعادت الى البيوت العراقية ظاهرة تناستها خلال عقود الستينات والسبعينات والثمانينات وهي ظاهرة (ترتيق الملابس) واعادة تفصيل وخياطة قطع جديدة من الملابس من انواع وموديلات قديمة غالباً ما كانت ترمى في صناديق القمامة.

واصبح وجود المرأة العاملة في غالبية القطاعات الحكومية اليوم مشهداً نادراً بعد ان كانت حضرت بقوة في تلك الميادين خلال السنوات الثلاثين الماضية، ويعود سبب غيابها الحالي الى تدني مستوى الأجور في تلك القطاعات رغم بعض الخدمات الخاصة والتسهيلات الممنوحة لموظفي الدولة، وعادت طبيبات ومهندسات ومحاسبات وقانونيات ومدرسات وعاملات وممرضات الى بيوتهن بدلاً من العمل في مؤسسات الدولة، حيث ان (3 ـ 5) آلاف دينار كمعدل للأجور خلال الشهر لا يمكن ان توفر احياناً حتى مصاريف النقل من والى مكان العمل.

والى جانب ترك العمل هاجرت نسبة كبيرة من طبيبات العراق ومهندساته ومحامياته الى خارجه بحثاً عن فرص عمل افضل وأساليب حياة تناسب وضعهن الاجتماعي والعقلي، فاذا كانت هناك (2880) طبيبة عراقية في مختلف الاختصاصات يمارسن أعمالهن حسب احصائية حكومية صدرت خلال ايام الاحتفال بعيد المرأة العراقية (حوله الاتحاد العام لنساء العراق من 8 مارس (آذار) عيد المرأة العالمي الى الرابع من الشهر نفسه) فان (1634) طبيبة فقط ما زلن ينهبن الى المستوصفات والمستشفيات في بغداد والمدن العراقية.

واذا كانت الاحصاءات الرسمية تفخر بوجود (4687) مهندسة في مختلف الاعمال الهندسية وتحمل الكثير منهن شهادات عليا، وبوجود (2330) طبيبة بيطرية و(5946) امرأة تمارس العلوم الصرفة و(4186) في مجال الادارة والاقتصاد و(4067) في مجال الانسانيات وفي المجال التربوي (36741) فان سنوات الحصار اعادت الكثير منهن الى البيوت.

الدكتورة (أ. ح) وهي طبيبة اسنان عراقية تعمل مع زميلة اردنية في عيادة واحدة وبالتناوب مقابل اجر محدد تتقاضاه شهرياً تقول إنها اضطرت في السنتين الأخيرتين لها في بغداد الى العودة الى استخدام قطع القماش الزائدة او المستقطعة من ثياب وقمصان بدلاً من شراء قطع (البامبرز) التي يكلف الكيس الواحد منها اكثر من نصف راتبها الشهري، واصبحت تصرف وقتاً كبيراً في تنظيف تلك القطع وتجفيفها من اجل اعادة استخدامها. وتقول ساخرة إنها بذلك تساوت مع جدتها التي عاشت في الأربعينات واستخدمت طريقة كهذه في رعاية أطفالها.

وتقول (ن. ع) التي كانت موظفة في وزارة التربية خلال 12 سنة سابقة أنها ودعت سنوات كثيبة من عمرها في الوظيفة بالذات تلك التي عاشتها في العامين الماضيين، حيث كانت تضطر الى التحايل للحصول على وجبة اضافية من الحصص التموينية المخصصة للموظفين، ثم تذهب عند الرصيف المقابل للأسواق المركزية الحكومية التي تبيع الحصة باسعار مدعومة وتقل عن أسعار السوق التجارية لتعرض ما حصلت عليه وتبيعه الى مواطنين يشترون الحصة بفارق من السعر كان يمكنها من توفير بعض ما يحتاجه بيتها من متطلبات اقلها توفير الملبس البسيط للأولاد وهم يبدأون سنة دراسية جديدة.

وتبدو هذه السيدة سعيدة بما حققته من عمل على الكومبيوتر الذي تعلمت التعامل معه في بغداد أثناء وظيفتها وتقول إن الشركة الأردنية التي تمنحها راتباً جيداً وفرت لها اجهزة من الجيل الجديد للكومبيوتر ومعها طورت برامج تخص العمل والتخطيط لمشروعاته الجديدة، غير انها ما زالت ترى أن الدور الذي تقوم به المرأة العراقية في بلادها دور كبير ومؤثر يحفظ للعائلة كمركز اجتماعي أولي فاعليتها وان غالبية النسوة العراقيات يجاهدن بشكل حقيقي، فرغم كل القسوة والمعاناة ما زالت المرأة العراقية قادرة على رسم معالم الحياة، وما زالت رغم تحفظها المظهري (زادت نسبة المتحجبات اكثر من 800% عما كان عليه قبل الحرب) تؤكد حيويتها وحضورها في كل مكان توجد فيه.


راتب الموظفة العراقية لا يسد مصاريف النقل بين البيت والعمل
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «كوفي أنان يريد من اسرائيل أن تنفذ قرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 بشأن الانسحاب من الاراضي المحتلة، ولكنه لا يريد ان يدينها على عدم تنفيذ ذلك»
(الصحافي روبرت فسك)

● «أتسمح لي بأن أتناول فنجان قهوة ثانيا؟»
(روبن كوك وزير الخارجية البريطاني لنتنياهو)

● «عندما تزوجت قلت لنفسي: ويلاه! هذه نهاية انتاجي. ولكن ذلك أعطى في الواقع نتيجة معاكسة. فسعادتي لم تدمر مهنتي»
(المؤلف المسرحي ديفد هير)

● «النساء الانجليزيات مجنونات، ولكنهن يعطين انفسهن بالمجان»
(دوك هول مدير فريق نيوكاسل)

● «اذا تزوجت أي امرأة، فهناك احتمال انها قد تلد هتلر آخر، مهما تعمل من عمل قد يستعمل للخير او للشر»
(كرهارد سويل المهندس الالماني المسؤول عن حفر مخابئ في ليبيا)

● «اليوم نرى انه لا يزال هناك خير في العالم»
(مواطن فلسطيني ساعده انصار السلام الاسرائيليون على اعادة بناء بيته)

● «فلنقل انني اقترفت الجريمة، حتى لو انني قتلتها فعلا، فانني فعلت ذلك لانني احبها حبا جما»
(او. جي. سمبسن، الرياضي الاميركي المتهم بقتل زوجته)

● «أود ان اشكر كل من التقيته طوال حياتي»
(كم باسنجر ـ الفائزة بجائزة الاوسكار)

● «الشمس في دارك، فلماذا تبحث عن الضوء عند جارك.. اشتر الشمس وبالتقسيط المريح»
(اعلان لأجهزة الطاقة الشمسية في لبنان)

● «ما من احد ايا كان منصبه يمكنه القاء الشكوك واضعاف نضال القوات المسلحة التركية ضد الانفصالية وضد النشاط الاسلامي»
(بيان من القوات المسلحة التركية)

● «لن نذرف الدموع على رفض واشنطن الحوار معنا»
(محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي)

● «اذا حرمنا على الشركات البريطانية دفع الرشوة فربما سيحرمها ذلك من الحصول على المقاولات في الخارج»
(النائب البريطاني مايكل فابريكانت)

● «اقصى ما يمكن ان يواجهه الانسان هو الرقابة الذاتية. فالرقابة الذاتية قد تصل حد الخوف من التفكير فينغلق الفكر»
(محمد العربي المساري ـ وزير الاتصال المغربي للصحافيين)

«العروبة» آلة موسيقية تجمع بين الربابة والعود

دمشق: من هشام عدرة

تمكن الباحث الموسيقي السوري انوارد شمعون من اختراع آلة موسيقية جديدة اسماها «العروبة»، وذلك عن طريق دمج آلتي الربابة والعود، حيث استفاد الباحث من خصائص الربابة التي هي عبارة عن آلة موسيقية شرقية ترافق غناء كل من القصيد والعتابا الشرقية، ويعزف عليها في سهرات البادية وفي بيوت الشعر، وكذلك استفاد من خصائص العود وهو الآلة الموسيقية العربية العريقة.

ويتحدث الباحث انوارد شمعون عن اكتشافه الجديد فيقول: اعتمدت هيكل العود اساساً لتنفيذ آلة «العروبة» المستوحاة من آلتي العود والربابة، فالعود الذي كان سلطان الطرب في بلاد العرب وخارجها اخذ يتقلص استخدامه في الفرق الموسيقية العربية، كما ان الربابة بقيت تعزف في البوادي والصحارى لكونها استقرت على وتر واحد يعطي من 3 ـ 4 نغمات، لذا كان لاستقرارها على مدرج الموسيقي المؤلف من 16 درجة موسيقية وارتكاز مقاماتها على الوجه الخشبي للعود اكبر الاثر والمفعول في تثبيت مستوى النغمات التي صدرت عن آلة العروبة الجديدة حين يعزف عليها بالقوس لتعطي النغمات بنكهة الربابة العذبة وبموسيقاها البديعة وبمنسوب اوتار ثابت وتعداد نغمات يساوي اربعة اضعاف نغماتها السابقة.

وتوقع شمعون ان يلقى اكتشافه الجديد اقبالاً من العاملين في حقل الموسيقى، كون الآلة الجديدة تتميز بمواصفات فنية مثلى ويمكن العزف عليها مع آلات موسيقية عديدة.

اكتشافات أثرية في شمال الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكتشف عدد من المواقع الاثرية في بلدة جحيفة بمحافظة اربد شمال الأردن وبعض القطع الفخارية والارضيات الفسيفسائية. وقالت دائرة الآثار العامة ان المسوحات الاثرية التي اجريت في المنطقة اسفرت عن اكتشاف قطع فخارية تعود للعصرين الروماني والبيزنطي بالاضافة الى جزء من ارضية فسيفسائية للقرن السادس الميلادي.

واوضحت ان عينات الفخار التي تم التقاطها من تل جحيفة والاراضي المحيطة به تدل على ان هذه العينات تعود للعصر الاموي وعصور عربية لاحقة علاوة على اكتشاف احزمة في المناطق الشمالية الغربية والشمالية الشرقية من البلدة التي تعود الى العصر الحديدي.

وتقع بلدة جحيفة على تل اثري يرتفع حوالي 785 مترا على سطح البحر كان محاطا بسور قديم من الحجارة الكبيرة يعود للعصر الحديدي.

نظام مصري جديد للرسائل البنكية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهت الهيئة القومية للبريد في مصر من اعداد النظام الجديد للتعامل مع الرسائل البنكية واستخدام الفاكس في نقل الحوالات البريدية بين مختلف مكاتب البريد في جميع المحافظات. وقال المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات في تقريره الى لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب ان خدمة الرسائل البنكية الجديدة خدمة اختيارية للبنوك تضمن وصولها الى المستفيدين في المدينة الواحدة في نفس اليوم.

واشار الى ان نظام الحوالات الالكترونية المستحدثة يكفل تحويل الاموال بصورة فورية بين المكاتب البريدية عن طريق الفاكس بحيث يضمن المرسل اخطار المكتب التابع له بنموذج الصرف في نفس اللحظة دون حاجة الى ارسال الحوالة او الاخطار الخاص بها بالبريد والذي يستغرق اياما.

وبالنسبة للبريد المباشر ذكر المهندس سليمان متولي ان تطوير الخدمات البريدية ومواكبتها للنهضة الاقتصادية وتزايد النشاط التجاري في مصر جعل من المناسب اضافة خدمات جديدة تلبي حاجة المستثمرين والمستهلكين ومنها خدمة البريد المباشر الى نقل الرسائل الاعلامية والمنشورات الدعائية ووسائل الحصول على الخدمة والتعريف بانشطة السوق والمنتجات الى المستهلك المستهدف سواء كانت معنوية أو غير معنوية. واكد ان هناك برامج وخططا تهدف للتوسع في خدمة البريد المباشر او البريد الدعائي.



الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز
خوان جويتسيلو

● الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية اختتم امس زيارة لتونس استمرت يومين استقبله خلالها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، كما اجرى محادثات مع وزير الداخلية التونسي علي الشاوش.

وكان الدكتور بكر عبد الله بن بكر سفير السعودية في تونس قد اقام مساء امس في مقر اقامته مأدبة عشاء على شرف الامير محمد بن فهد.

● هانز يورجن فيشنيفسكي الشخصية السياسية البارزة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي والوزير الالماني السابق يجري عملية جراحية كبرى في الشريان التاجي في احد مستشفيات كولون.

ويعتبر فيشنيفسكي (76 عاماً) الملقب «بدين فيشي» اكثر المختصين خبرة في الشؤون العربية وصديق الدول العربية الذي نال عدة اوسمة وجوائز من الرؤساء والملوك العرب كان آخرها وسام فلسطين الذي قلده إياه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال رحلته الأخيرة الى فلسطين في العام الماضي.

● الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي احتفى به خلال زيارته للكويت منتصف الاسبوع وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح باقامة حفل غداء له في ابراج الكويت كما احتفى به السفير السعودي طراد الحارثي في منزله قبيل مغادرته للمطار.

● طاهر المصري رئيس وزراء الاردن الاسبق يرعى اعمال المؤتمر العلمي الثاني عشر لاتحاد الاقتصاديين العرب الذي انعقد بعنوان «الاقتصاد العربي في مواجهة التحديات المعاصرة» بحضور الدكتور سليمان عربيات رئيس جامعة العلوم التطبيقية والدكتور هاشم الدباس رئيس جمعية الاقتصاديين الأردنيين وتامر رزوقي امين عام اتحاد الاقتصاديين العرب والدكتور يعقوب سليمان رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث وذلك في فندق القصر بعمان.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس امناء مركز الامير سلمان بن عبد العزيز لابحاث الاعاقة عقد لقاء صحافيا امس علق فيه على ندوة ناقشت آلية تفعيل التوصيات للمؤتمر الأول لجمعية الأطفال المعاقين وموسوعة [illegible] للمعوقين التي عقدت في نفس اليوم بالمركز بالرياض.

● الدكتور رالف دارندورف، عالم الاجتماع والاقتصاد الالماني ـ البريطاني، الذي سبق له ان تولى منصب وزير دولة في وزارة الخارجية الالمانية في مطلع السبعينات، حصل على «ميدالية جوته» للعلاقات الثقافية الالمانية البريطانية.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية اولم امس مأدبة غداء تكريماً لوكيل وزارة الزراعة والمياه السعودية سعد الشياني الذي حضر الى دمشق للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الاقليمي الرابع والعشرين للشرق الأدنى لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) وحضر الحفل عدد من كبار المسؤولين ومندوب السعودية لدى (الفاو) الدكتور احمد العقيل وبعض رجال الاعلام.

● الامير سيدي محمد، ولي العهد المغربي، رعى معرض «[illegible]» الذي تنظمه مجموعة مؤسسات اسبانية ومغربية، ويضم مقتنيات من أعمال بيكاسو ودالي وجاودي وميرو وتابيس ومشاهير آخرين في الفن التشكيلي، ويستمر المعرض حتى 15 الشهر المقبل.

● الفضال اكبر خان سفير باكستان في دمشق وعقيلته اقاما حفل استقبال في قصر البنك بدمشق بمناسبة العيد الوطني لباكستان، حضر الحفل وزير الدولة السوري لشؤون الخارجية ناصر قدور ووزير الاسكان حسام الصفدي ووزير الأوقاف محمد زيادة وعدد من كبار المسؤولين والسفراء العرب والاجانب ورجال اعمال واعلام وممثلو فعاليات اجتماعية.

● خوان جويتسيلو، الكاتب الاسباني، ستحتفي به مدينة مراكش مساء اليوم، في متحفها بمبادرة من مجموعة من الشخصيات المراكشية الساعية الى تأسيس «جمعية اصدقاء جامع الفناء». وكان جويتسيلو وراء مبادرة انتهت باصدار قرار من احدى لجان اليونسكو يعتبر ساحة جامع الفنا في مراكش «معلماً للثقافة الشفاهية الانسانية».

● الاميرة بسمة شقيقة العاهل الأردني الملك حسين رئيسة مجلس امناء صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي رعت في مجمع الملكة زين الشرف التنموي بعمان افتتاح ورشة عمل بعنوان «تحديد اولويات البحوث في مجال المرأة الأردنية» بحضور فرح الداغستاني مديرة مركز الأميرة بسمة لشؤون المرأة.

● الدكتور بكر عبد الله بن بكر سفير السعودية في تونس يقيم اليوم في مقر اقامته مأدبة عشاء على شرف محافظ المؤسسة السعودية العامة للتعليم الفني والتدريب المهني محمد بن سليمان الضلعان، وكذلك على شرف العقيد فيصل السديري الملحق العسكري السعودي الجديد في تونس.

● الدكتور نادر سراج والدكتور منيف موسى الاستاذان الجامعيان اللبنانيان يشاركان في ندوة حول «اللغة العربية في وسائل الاعلام» ينظمها مساء اليوم النادي الثقافي العربي في بيروت.

● الدكتور سليمان العسكري امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يرعى افتتاح معرض التصوير الفوتوغرافي الثامن الذي تقيمه اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي البحري الرياضي الكويتي تحت شعار «افراح الكويت بالعيد الوطني ويوم التحرير» في صالة مركز عبد العزيز حسين الثقافي بضاحية مشرف في الفترة من 28 ـ 30 الجاري.

● ناريمان عباس عقيلة القنصل المصري العام في جدة محمد سعيد عباس كانت موضع تكريم في حفل توديع نظمته سيدات الجالية المصرية في جدة بمناسبة تعيين زوجها سفيراً لمصر لدى البحرين وانتهاء فترة عمله في السعودية.

● الفنانون المغاربة ابراهيم بوحمادي وابراهيم عامري وعبد الحق رزيما وحسن البخاري ينظمون معرضا مشتركاً لاحدث ابداعاتهم التشكيلية من 28 الحالي الى 6 المقبل في رواق «ميرديان انتلا» في اكدال بالعاصمة الرباط.

● صائب نحاس رجل الاعمال السوري وصاحب منشآت سياحية حصلت شركته «ابن زهر» للصناعات الدوائية على شهادة الايزو 9002 من هيئة المواصفات البريطانية وذلك خلال حفل تكريم في نادي الشرق بدمشق مساء اول من امس حضره عدد من المسؤولين والاطباء والصيادلة ورجال الاعمال والصحافيين.

الهراوي يفتتح معرض أول مطبعة عربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش «ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيفتتح المعرض العربي للسياحة والسفر للعام 1998 في «بيروت هول» في منطقة سن الفيل وتستمر أعمال المعرض من 2 الى 5 ابريل (نيسان)».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فتوش قوله في مؤتمر صحافي «ان اكثر من 20 دولة عربية واوروبية واسيوية وعدداً من وكلاء السفر والفنادق سيشاركون في هذا المعرض الذي خصصت له مساحة تفوق الـ2000 متر مربع» مشيراً الى «ان الرئيس الهراوي سيفتتح في 12 يونيو (حزيران) 1998 معرض مطبعة الشماس عبد الله الزاخر في دير مار يوحنا السابق في الخنشارة وهي اول مطبعة عربية في لبنان وربما في الشرق».

آخر موعد للترشيحات نهاية أكتوبر المقبل

جائزة خليجية سنوية لأفضل أعمال البيئة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي تخصيص جائزة سنوية خليجية لأفضل أعمال البيئة قيمتها 100 ألف ريال مع دروع وشهادات تقدير. وقالت الأمانة ان هذه الجائزة تهدف الى تشجيع الأعمال البيئية والمبادرات الفردية والجماعية التي من شأنها المساهمة في حماية البيئة وصون مقوماتها وتحفيز الأفراد والمؤسسات على الابتكار والابداع والتنافس في مجال البيئة وتنميتها بالاضافة الى نشر الثقافة والوعي البيئي بين سكان دول المجلس.

وتنقسم الجائزة الى اربعة فروع وهي جائزة لأفضل بحث في مجال البيئة وتم اختيار موضوع «تأثير الانشطة الصناعية على البيئة البحرية وحمايتها» موضوعاً لبحث عام 1998، وجائزة لأفضل ابتكار يخدم البيئة، وجائزة شخصية البيئة، والرابعة جائزة لأفضل مؤسسة صناعية في كل دولة تلتزم بالمقاييس والمعايير البيئية. ويمنح الفائز من الفرع الأول والثاني 50 ألف ريال لكل منهما بالاضافة الى شهادة تقديرية ودرع لأفضل بحث ومثلها لأفضل ابتكار. كذلك تمنح شخصية البيئة (الفرع الثالث) والمؤسسة الصناعية (الفرع الرابع) شهادة تقديرية ودرعاً خاصاً بكل جائزة منهما.

وتساهم في تمويل الجائزة شركات ومؤسسات القطاع الخاص او الأفراد بالاضافة الى المنظمات المعنية بالبيئة ويتم الاعلان والدعاية للمساهمين. ويتولى الأمين العام للمجلس الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الرئاسة العليا لهيئة الجائزة التي تتكون من 6 أعضاء يمثلون دول المجلس وتم ترشيحهم من قبل أجهزة البيئة من دولهم بناء على مكانتهم العلمية المتميزة واسهاماتهم في مجال تخصصهم. وللجائزة لجان فنية حسب أقسام الجائزة. وحددت هيئة الجائزة نهاية شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل كآخر موعد لتسلم الترشيحات ويعلن عن اسماء الفائزين في بداية شهر مارس (آذار) من العام المقبل ويطلب الكتيب الخاص بالجائزة واستمارات الاشتراك من اجهزة حماية البيئة بالدول الأعضاء، وترسل الأعمال المختارة الى سكرتارية الجائزة بمقر الأمانة العامة بالرياض وقد جاء اقرار هذه الجائزة من الوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في دول المجلس.

أخبارهم في كل مكان

● عمر اوشن، الباحث المغربي، ناقش امس بمقر المعهد العالي للاتصال بحثاً لنيل دبلوم الدراسات العليا في الاعلام والاتصال في موضوع «تنازع سلطة الاعلام بين الدولة والمجتمع المدني: مقارنة في المناظرة الوطنية الأولى للاعلام والاتصال» وتكونت لجنة المناقشة من الدكاترة: توفيق الجديدي رئيساً وعضوية محمد طلال وعلي كريمي.

● تناقش رسالة الماجستير المقدمة من احمد مصطفى النعمي بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بعد مغرب غد السبت، وموضوعها أثر الثقافة التنظيمية في فعالية عمليات التدريب في الاجهزة الامنية بالسعودية. كما تناقش بنفس الاكاديمية رسالة الماجستير المقدمة من اسامة صالح ظفران مساء بعد غد الأحد. وهي بعنوان «اللجان شبه القضائية في المملكة العربية السعودية».

● مجموعة العلاج الطبيعي السعودية بالتعاون مع قسم العلاج الطبيعي بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض نظمت أمس ورشة العمل الثالثة في العلاج الطبيعي محورها تأهيل المرضى الأطفال.

أفراح

● زف الشاب ماهر محمد البومة الى الآنسة ديبورا البومة في حفل حضره الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● فؤاد السروجي من موظفي وزارة الداخلية الأردنية وعقيلته رزقا بمولود أسمياه «محمد».

وفيات

● توفي في لندن الحاج محمد بكري سعيد من منسوبي غرفة التجارة العربية ـ البريطانية في لندن اثر نوبة قلبية، ونقل جثمانه الى القاهرة.

● توفي الحاج درويش علي سمحان (ابو علي) عن 70 عاماً. وتقبل التعازي في منزله في راس العين ـ عمان.

امرأة في قيادة عمال البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

فازت صباح فرج مرزوق بعضوية اللجنة العامة لعمال البحرين خلال الانتخابات التي اجريت اخيرا، لتكون بذلك اول امرأة بحرينية تحظى بهذا الموقع.

وقالت صباح التي تعمل مسؤولة في المكتبة بشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات «ان المرأة البحرينية لها مكانتها وتقديرها في المجتمع. وقد تبوأت العديد من المناصب في شتى المجالات في الطب والهندسة والبنوك والشركات الصناعية وفي قطاع التعليم، واثبتت وجودها ومكانتها على المستوى المحلي والخارجي».

وتضيف ان الدافع الرئيسي لخوضها ميدان التمثيل العمالي هو رغبتها الشخصية في المساهمة ولو بجزء بسيط في حل مشاكل المرأة العاملة بصفة خاصة.

ونالت صباح 42 صوتا في انتخابات اللجنة العامة وهي نسبة كبيرة تدل على ثقة الناخبين حيث ان اعلى الاصوات احرزها السيد فيصل الحلواجي وبلغت 62 صوتا.

وعن سر فوزها بعضوية اللجنة العامة لعمال البحرين قالت صباح ان «ثقة الجميع في اللجنة العامة والوعي والتقدير باهمية مشاركة المرأة جنبا الى جنب مع الرجل هي اهم الاسباب».

منافق أفندي

قدّها وقدود نشاط وعزيمه مالرواش حدود!
رئاسة الحكومة
رئاسة الجمهورية

تقاعد الطائرة الرئاسية الأميركية التي بدأت خدمتها حاملة ولي العهد الليبي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد 36 عاما في الخدمة سافر على متنها ملوك ورؤساء دول وأمراء وشخصيات سياسية مهمة حول العالم تتقاعد طائرة الرئاسة الاميركية Special Air Mission 26000 كما سمتها القوة الجوية الاميركية،. الطائرة التي اقلت الرئيس الراحل جون كنيدي الى دالاس في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1963 حيث اغتيل هناك، ثم اعادت على متنها ايضا جثته الى واشنطن في تابوت. وستقوم هذه الطائرة بآخر رحلة لها يوم الثلاثاء المقبل، اذ ستقل نائب الرئيس الاميركي آل جور الى ولاية ساوث كارولاينا قبل ان تعود نهائيا الى قاعدة اندروز الجوية خارج العاصمة واشنطن.

وعلق نائب الرئيس الاميركي على تقاعد الطائرة الرئاسية قائلا: «لو كان للتاريخ نفسه اجنحة لكان هذه الطائرة بالذات».

والطائرة هذه هي نسخة معدلة من «بوينغ 707»، وقد خدمت ثمانية رؤساء جمهورية للولايات المتحدة وسبعة نواب للرؤساء، وحلقت اكثر من خمسة ملايين ميل في الجو وهو ما يعادل الدوران حول الارض حوالي 200 مرة.

وقد دخلت هذه الطائرة الخدمة، وهي اول طائرة نفاثة صممت لخدمة الرئيس الاميركي، في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1962 حين اقلت ولي العهد الليبي آنذاك الى واشنطن في زيارة رسمية. وكان الرئيس الراحل كنيدي قد استقل هذه الطائرة بعد شهر من دخولها الخدمة حين اقلته الى مدينة هايد بارك (ولاية نيويورك) حيث كان قصر الرئيس الاميركي السابق روزفلت لحضور تشييع السيدة الأولى السابقة اليانور زوجة روزفلت. وكان كنيدي هو الذي امر بصبغ الطائرة باللونين الازرق والابيض لتعطي طابعا وطنيا لها بدلا من الطابع العسكري. كما امر ايضا وضع عبارة (United State of America) على هيكل الطائرة وان يرسم العلم الاميركي على ذيلها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 29 ذو القعدة 1418هـ ـ 27 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7059

London - Friday - 27 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7059

صباح الخير

سمير عطا الله

الرجل هو الأسلوب

كلما تحدثنا عن بوريس يلتسن نشير الى تلك الحادثة يوم سئل في الساحة الحمراء، بعد وصوله الى السلطة بقليل، عن اديبه المفضل وهل هو تولستوي ام دوستويفسكي، فأجاب بين العتب والانتفاض «آه، لا طبعا، انه بوشكين». غريب طبعا ان يكون لأي روسي اديب واحد يعجب به وسط هذا الصف الطويل من العمالقة. فالأدب الروسي غني، كثيف، مأساوي مثل الشخصية الروسية والتاريخ الروسي والدراما الروسية البشرية التي وحدها تستطيع ان تنتقل في قرن واحد من القيصر الى لينين، وان يكون رئيسها في آخر القرن هو أول رئيس منتخب وآخر امين للحزب الشيوعي في العاصمة و... آخر من يهدد وزراءه بالموت.

كلما اقدم يلتسن على قرار سياسي ما أو قفز الى المرض او نط من الغيبوبة او ارسل الدبابات في اثر البرلمان او نام في الطائرة بينما الرئيس الايرلندي ينتظر عند اسفل السلم او غاب عن مؤتمر الكومنولث الذي يفترض ان ينعقد برئاسته ـ كلما حدث شيء من ذلك احاول ان اتذكر، في اي ملحمة روسية رأيت هذا الرجل. ودائما تخطر لي قصة بوشكين القصيرة «المقامر».

وقد غابت عني تفاصيلها الآن لكن حبكتها تدور حول رجل يتعلم «سر» المقامرة من امرأة عجوز تحذره بأن له الحق فقط في المغامرة مرة واحدة وإلا خسر كل شيء. ذهب ذلك الضابط الى النادي ومعه «السر»، فربح في المرة الأولى، فربح في الثانية، فازداد طمعا فرمى كل ماله في الثالثة فخسر كل شيء.

بوريس يلتسن لا يعرف الحلول الوسط. ظل يرقص في المعركة الانتخابية الأخيرة لكي يثبت مدى عافيته فكان ان انهار وادخل المستشفى. عارض الانقلابيين ضد غورباتشوف ثم خلعه بنفسه. استعان بالجنرال ليبيد من اجل معركته ثم اطاح به فور فوزه. وآخر ما فعله الآن انه خرج من غيبة مرضية اخرى لكي يحل حكومته ويقيل جميع وزرائه. وهذا امر محتمل وممكن في كل مكان. لكن اول رئيس ديموقراطي منتخب في روسيا اعلن بعد يومين ان كل مسؤول فاسد يجب ان يحكم بالاعدام.

انها عادة قديمة! كان يود ان يقول لا بد من تقديم المسؤولين المخطئين الى المحاكمة. ويجب ان نطلب لكل من يثبت جرمه العقوبة القصوى، اي الاعدام، وليس فقط الحبس! اما ان يقوم رئيس دولة ويطلب الاعدام مرة واحدة فهي لغة لم تستخدم زمن القيصر ولا زمن حملات التطهير الحزبية. لا حل وسطا لدى يلتسن. البرلمان يقصف بالدبابات. الحكومة تخلع خلعا. وعندما حذر من ضرب العراق ذهب فورا الى التحذير من حرب عالمية ثالثة مع انه يعرف، من حيث تقنية التعبير، ان لا حرب عالمية ثالثة في هذا العالم، لأنها اذا وقعت فعلا فلن يكون اسمها الحرب العالمية الثالثة. لن يكون اسمها شيء لأنه لن يبقى شيء ولا اسم.

لا اتكر ان رئيسا أهان حكومته بالطريقة التي اهان بها بوريس يلتسن وزراءه جميعا. ولا اعتقد ان هذا القرن عرف تغييرات حكومية في موسكو بقدر ما عرف في ظل يلتسن. لقد بدا وكأنه رأى وزراءه في كابوس فلما استيقظ فعل بما رأى. ومن الصعب التمييز بين الحقيقة والكابوس في موسكو. فرئيس الحكومة المكلف وزير سابق للطاقة ورئيس الحكومة المقال جنى نحو 5 مليارات دولار من صفقات الغاز. ويلتسن نفسه مطالب بـ50 مليون دولار تبرع بها لحملته الانتخابية روسي اسرائيلي. وموسكو نفسها فقيرة. وفندق الروسيا، اكبر فنادقها الذي اذكر وجباته الطيبة، معروض للهدم لأن احدا لا يجرؤ على شرائه. المافيا تحتل اروقته كما تحتل معظم الفنادق الأخرى. وبوريس يلتسن يهدد الوزراء بالموت عشية انتخابات العام 2000، التي يعلن أمام أطفال الروضة انه لن يخوضها ثم يعلن أمام الكبار انه لم يقر رأيه بعدا

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حكاية سياحية.. مرة أخرى

السطر الأخير فقط، السطر الأخير في زاوية «حكاية سياحية» والتي نشرت يوم 22 مارس الحالي.. هذا السطر الأخير كان مثار التعليق والعتاب.. فماذا جاء في السطر الأخير؟

نبدأ بما نشر في الزاوية في ذلك اليوم.. فقد روينا «حكاية سياحية» نشرت عن ملفات شركة «طومسون» للسياحة.. وملخص الحكاية ان زوجين امريكيين سافرا الى اليونان عامين متتالين.. في العام الأول اعجبت الزوجة الأمريكية بسائق التاكسي اليوناني الشاب ووقعت خناقة بين الزوجين عادا على اثرها الى امريكا كل في طائرة.. ويبدو انهما تصالحا فعادا في العام التالي وتصادف ان ركبا في نفس التاكسي مع نفس السائق.. وتحركت عواطف الزوجة الأمريكية مرة اخرى وتكرر نفس السيناريو مع اختلاف بسيط او كبير هو ان الزوجة الأمريكية رفضت العودة مع زوجها هذه المرة وفضلت البقاء في اليونان مع السائق الشاب.

هذا هو ملخص الحكاية التي بدأتها بالحكمة القديمة. سافر ففي الأسفار سبع فوائد وأنهيتها بأن هناك فائدة ثامنة هي التخلص من الزوجة بطريقة رومانتيكية.

وهذا السطر الأخير شغل هاتفي ساعات طويلة تلقيت خلالها لوما وعتابا، ومناط اللوم والعتاب، ان التخلص من الزوجة ليس من التقاليد ولا العادات ولا الأخلاقيات التي نعيش عليها كمسلمين وعرب.. ولست اعترض على هذا، ولكني لم اقل ابدا ـ ولن اقول ابدا ـ ان هناك مسلما عربيا، أو غير عربي يمكن ان يترك زوجته في اليونان ولا في اليابان، ويعود وقد غسل يديه من الزوجة والزواج.

اسلامنا يرفض هذا.. تقاليدنا ترفضه.. اخلاقنا ترفضه، ولكن ما الذي يضايقنا في ما يحدث للأمريكان في اليونان؟

انني على العكس اكشف واعري اخلاقيات الغرب وآدابها، ولكني اقول هذا بطريقة غير مباشرة، وبحكاية مسلية وجدت فيها من الدلالات ما يكشف عن اخلاقيات هؤلاء الذين يملأون الدنيا بالحديث عن تخلفنا وانهم سادة الكون، واننا يجب ان نتبع قيمهم ومبادئهم، خاصة في حقوق الانسان وما ادراك ما الحقوق التي يطالبون بها. ولعلني بهذه السطور قد اوضحت واقنعت..





زيارة ترويجية

عارضة الأزياء العالمية ناعومي كامبل محاطة بالصغار أثناء جولتها في خليج دبي يوم أمس ضمن زيارة ترويجية لها الى هذا البلد لحضور مهرجان دبي للتسوق 1998 الذي يقام حاليا (أ ف ب)

آلاف القنابل اليدوية والأسلحة الأوتوماتيكية ضبطت بمطارات ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

كشف تقرير سري لوزارة الداخلية الاتحادية الالمانية عن نجاح سلطات المطارات الالمانية عام 1997 في مصادرة آلاف القطع من السلاح والذخيرة والمتفجرات من المسافرين واقامة الدعاوى على آلاف الالمان والاجانب والتحقيق معهم بتهمة الشروع بعمل ارهابي. واذ يشير التقرير بالاعداد الى انواع الاسلحة التي تمت مصادرتها في العام الماضي الا انه لا يشير الى عدد العمليات الارهابية التي كان يمكن ان تنجم عنها.

وحسب التقرير السري الذي نشرت جريدة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار اجزاء منه فان سلطات الرقابة الامنية في مطارات المدن الالمانية المختلفة نجحت في كشف ومصادرة اسلحة كانت تكفي لتفجير مئات الطائرات والتسبب في آلاف الضحايا من الابرياء، فقد صودر العام الماضي 3864 مسدسا ورشاشا و150 الف اطلاقة و2171 قنبلة يدوية و1755 صاعقا مع شحنة ناسفة و213 الف سكين عسكري وخنجر وسيف، هذا بالاضافة الى 910 حربات وقوس (مع نبال) 15 الف علبة غاز مسيل للدموع و41 الف قنينة احماض خطرة.

وذكر كلاوس بوش الناطق الرسمي باسم سلطات مطار فرانكفورت ان الاحصائية فعلا مرعبة لانها تفوق كثيرا احصائيات السنوات السابقة، لكنه دعا الناس الى عدم التطير من القضية لان الاحصائية الحالية تكشف نجاح السلطات على صعيدين: يتمثل الصعيد الاول في نجاح الرقابة الامنية والالكترونية في سد كل الثغرات الامنية تقريبا وهذا يشمل الحقائب الذاهبة الى كابينة الركاب والحقائب الذاهبة الى مخازن الطائرة. ويتمثل الصعيد الثاني في حقيقة ان نسبة عالية من هذه الاسلحة جرت محاولة تسريبها الى الطائرة اما بطريق الغباء او السذاجة في حين ان نسبة قليلة فقط من حالات تسريب القنابل اليدوية كمثل كان لاهداف اجرامية. وقد تم تحويل القضايا الاخيرة الى النيابة العامة. وحذر بوش الركاب من حمل اسطوانات الغاز المسيل للدموع والالعاب النارية والاحماض لان انفجارها لسبب ما في الطائرة يؤدي الى حالة فزع بين المسافرين قد تؤدي الى نتائج خطيرة. واعترف بوش ان السلطات الامنية تفحص بالاشعة، واحيانا بالعين المجردة، كل الحقائب الذاهبة الى كابينة الركاب في حين يتم فحص عينات فقط من الحقائب الذاهبة الى المخازن اذ يتم الاعتماد هناك على النظام الالكتروني الجديد للتأكد من خلو هذه الحقائب من المواد المتفجرة والاسلحة. ونجحت سلطات المطار في كشف عدد هائل من الاسلحة المخبأة في الحقائب الذاهبة الى المخازن بعد تطبيق النظام الامني الجديد Baggage Reconciliation System (BRS) الذي دخل العمل في مطار فرانكفورت في يوليو (تموز) 1996 ويعمل بآلية بسيطة: تعلق في كل حقيبة بعد فحصها بطاقة صغيرة تحوي شفرة من الخطوط التي تشبه خطوط اسعار السلع في المخازن العامة. وتحمل الشفرة اسم الراكب ورقم بطاقته ومكان صعوده وهبوطه... الخ. وتدخل ذات المعلومات وبذات الطريقة في تذكرة الصعود الى متن الطائرة التي يحملها المسافر. ويمكن بعد تلك التأكد من وجود المسافر مع حقيبته في الطائرة من خلال مقارنة محتوى البطاقتين عبر

بيع «لوبالاس» أشهر ناد فرنسي اختلطت فيه أسطورة المشاهير بواقعهم

باريس: من بوعلام رمضاني

بيع مساء أول من امس في باريس «لو بالاس» اشهر النوادي الفرنسية الذي اختلطت فيه الاسطورة بالواقع على مدار 80 عاما.

وكما تقتضي تقاليد البيع في المزادات العلنية الخاصة بمثل هذا الحدث الأقرب الى مفهوم الاحتفالية جرت عملية البيع تحت اضواء الشموع تخليدا لذكرى مكان انطفأ وهجه مع آخر ضربات المطرقة المعلنة عن نهاية مرحلة عاشها النادي المصنف ضمن المعالم التاريخية الفرنسية.

و«لو بالاس» الممتد على مسافة 3000 متر مربع استعمل لاحياء سهرات مسرحية وفنية مختلفة و لاستقبال اشهر شخصيات العالم المعروفة في مجالات مختلفة، ومن هذه الشخصيات التي سجلت حضورها في النادي الفرنسي الفيلسوف الكبير رولان بارت والشاعر اراجون والفنانون موريس شوفالييه وشارل ترينيه واندي ورهول والفنان سلفادور دالي والمغني سرج جسمبورج وجاكلين كنيدي وليزا مانيلي وميك جاجر وغيرهم من نجوم العالم.

ويقع نادي «لو بالاس» في شارع «فوبور مونمارتر» في الحي الباريسي المعروف بالحي التاسع، واشتهر منذ مطلع العشرينات اثر استقباله لموسيقيين كبار امثال موريس شوفالييه وشارل ترينيه وكارلوس چاردل، ويذكر ان النادي صنف معلما تاريخيا أيام حكم الرئيس جيسكار ديستان في السبعينات، واتخذ القرار وزير الثقافة ميشال جي.

وعرف النادي مرحلة مجده الثانية قبل عشرين عاما بفضل فابريس ايماير احد العباقرة في فن الادارة وشهد بفضل مجهوداته لقاءات تاريخية بين كبار الشخصيات الفنية الذين فجروا طاقاتهم فيه بعد توسيع مساحته.

وانطلاقا من عام 1983، تاريخ رحيل ايماير، تدهورت اوضاع النادي فنيا وماليا واداريا، الأمر الذي عجل من موته البطيء.

سرقة 500 جواز سفر إسباني من السفارة الهندية في مدريد

مدريد: من خالد سالم

سطا لصوص على مقر السفارة الهندية في اسبانيا حيث سرقوا اكثر من مائة جواز سفر، معظمها لسياح اسبان، كانوا يعتزمون زيارة الهند خلال عطلة اسبوع الآلام في الاسبوع الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل رغم وجود طاقم حراسة مشددة في السفارة من شركة خدمات امنية اسبانية معروفة.

وتعتقد مصادر البعثة الدبلوماسية الهندية لدى اسبانيا ان لصين على الاقل قاما بتنفيذ عملية السطو الغريبة هذه، دون ان تشير الى ساعة ويوم وقوع الحادث، واكتفت بالقول انه حدث في عطلة نهاية الاسبوع. لكن الغريب في الامر ان السكرتير الاول في السفارة قام مساء يوم الجمعة وصباح السبت الماضيين، الذي يفترض ان الحادث وقع خلالهما، بتفقد مقر السفارة دون ان يلاحظ اي شيء ملفت للنظر يوحي بحدوث سرقة.

ولهذا فان الشرطة الاسبانية تعتقد ان السرقة وقعت مساء السبت اذ اثبتت التحريات الاولى ان اللصوص كان لديهم متسع من الوقت لكسر اقفال الباب الرئيسي وقاموا بتفتيش منشآت السفارة تفتيشا دقيقا، خاصة القسم القنصلي اذ قاموا بالبحث في جميع ملفاته واوراقه.

ومن الطبيعي ان يحتفظ موظفو القسم القنصلي جوازات سفر السياح الاسبان الذين يتقدمون للحصول على تأشيرات زيارة في هذا القسم، وهو اجراء عادة ما يتأخر اربع وعشرين ساعة.

ووسط هذه البلبلة هناك تضارب في عدد الجوازات التي حملها اللصوص، فمصادر الشرطة تشير الى انهم حملوا اكثر من مائة جواز، في حين ان ناطقا بلسان السفارة الهندية اكد ان هذا الرقم يرتفع الى خمسمائة جواز سفر، والى جانب الجوازات سرق اللصوص كل ما عثروا عليه من اموال في القسم القنصلي، دون ان يحدد الناطق بلسان البعثة الدبلوماسية المبلغ المسروق.

وتعتقد الشرطة الاسبانية ان مصير هذه الجوازات سيكون السوق السوداء اذ يصل ثمن الجواز الواحد الى حوالي الف دولار. ونظرا لان جوازات السفر الاسبانية خاصة لبلد عضو في الاتحاد الاوروبي ويتمتع حاملها بتسهيلات في دخول دول امريكا اللاتينية الناطقة بالاسبانية فان الطلب عليها يكون اكبر لدى مزوري هذا النوع من الوثائق، اذ يقارب سعرها العشرة آلاف دولار.

ومن المتوقع ان تقوم العصابات الدولية المتخصصة في هذا النوع من السرقات بتزوير هذه الجوازات لبيعها لطالبي الهجرة غير القانونية، بعد نزع صورة حامل الجواز الاصلي، وتفاديا لوقوع هذه الجوازات في ايدي العصابات الدولية، قامت السلطات الاسبانية بابلاغ الشرطة الدولية بالواقعة.

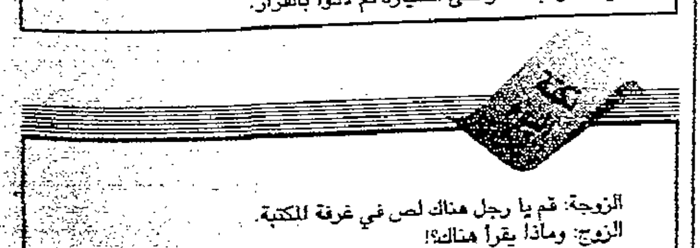
صنعاء: من حسين الجرباني

تمكنت قوات الأمن في محافظة الحديدة اليمنية (240 كيلومترا غرب صنعاء) من القاء القبض على شخص قام بالسطو المسلح على فرع البنك التجاري بمدينة الحديدة.

وذكرت الجهات الأمنية ان عملية السطو التي جرت امس في تمام الساعة 11 ظهرا اسفرت عن اصابة اثنين من موظفي البنك بطلقات نارية من البندقية الآلية التي استخدمها الجاني الذي يحمل جنسية عربية بعد ان تمكن من سرقة ثمانية عشر الف دولار وواحد وثلاثين الف ريال سعودي فضلا عن ثلاثمائة الف ريال يمني من خزينة البنك تحت تهديد السلاح. وفور ارتكاب الجاني للجريمة تمكن من الفرار مستخدما دراجة نارية الا ان قوات الامن تعقبته والقت القبض عليه.

وقالت مصادر في الحديدة ان الجاني دخل البنك قبل اغلاق الابواب رسميا الساعة 12 ظهراً وهو يحمل حقيبة يدوية وعند غلق ابواب البنك بعد ايقاف التعامل اخرج بندقية آلية واطلق اعيرة نارية في الهواء وامر الموظفين بالاتجاه الى احدى غرف البنك ما عدا الشخصين اللذين كانا في خزينة البنك واطلق النار عليهما واخذ مبالغ كبيرة من مختلف العملات. وقد نجم عن ذلك جرح الشخصين.

ويذكر ان بنك اليمن الدولي التجاري كان قد تعرض قبل بضعة ايام الى حادث سطو آخر اثناء اتجاه احدى سيارات البنك وعلى متنها ثلاثة ملايين دولار لترحيلها الى البحرين. وقد افادت الاجهزة الامنية ان التحقيق جار مع موظفي البنك اللذين كانا يرافقان المبلغ المسروق على السيارة غير ان الموظفين افادا ان مسلحين قاموا بالسطو على السيارة ثم لاذوا بالفرار.



الزوجة: قم يا رجل هناك لص في غرفة المكتبة.
الزوج: وماذا يقرأ هناك؟!